

ديوان اشعر الهاشميين الذين هم افصح العرب العرباء فرع
الشجرة النبوية التي اصلها ثابت وفرعها في السماء السيد
الشريف محمد ابن ابي احمد الحسين الملقب بالرضي
الموسوي العلوي ذي الحسينين امام اللغة وقُدوة
البلاغة والفصاحة رضي الله تعالى عنه

امين

قد صحح على عدة نسخ معتبرة وشرحت الفاظه الغريبة بكمال الدقة
والاعتناء بمعرفة ملتزم طبعه الفقير احمد عباس الازهري

* وهو يباع في المكتبة العثمانية بجوار الجامع الكبير العمري في مدينة *
* ولاية بيروت *

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت المؤرخة في ٢٨ مايس
سنة ١٣٠٦ ونومرو ٣٤٦

حق طبعه محفوظ

طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣٠٧

برجته صاحب الديوان

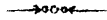
قال في عمدة الطالب واما محمد بن ابي احمد الحسين بن موسى الابرش فهو الشريف الاجل الملقب بالرضي ذي الحسين كانت له هبة وجلالة وفيه ورع وعفة وتشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولي نقابة الطالبين مراراً وكانت اليه امارة الحج والمظالم كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ذي المناقب ثم تولى ذلك بعد وفاته مستقلاً وحج بالناس مرات وهو اول طالبي جعل عليه السواد وكان اوجد علماء عصره قرأ على اجلاء الافاضل وله من التصانيف كتابه المتشابه في القرآن وكتاب مجازات الآثار النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القرآن وكتاب الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب منتخب شعر ابن الحجاج سماه الحسن من شعر الحسين وكتاب اخبار قضاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث مجلدات وكتاب ديوان شعره وهو مشهور. قال الشيخ ابو الحسن العمري شاهدت مجلداً من تفسير القرآن منسوباً اليه مليحاً حسناً يكون بالقياس في كبر تفسير ابي جعفر الطبرسي او اكبر وشعره مشهور وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهبيرة بن ابي لهب وعمر بن ابي ربيعة وابي زهيل ويزيد بن معاوية وفي آخرها مثل محمد بن صالح الحسيني وعلي بن محمد الجماني وابن طباطبا الاصفهاني وعلي بن محمد صاحب الزنج عند من يصح نسبه وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثير والمكثير ليس بمجيد والرضي جمع بين الاكثار والاجادة. قال ابو الحسن العمري وكان يقدم على اخيه المرتضى والمرضى اكبر لمحلة من نفوس العامة والخاصة ولم يكن يقبل من احد شيئاً اصلاً وكان قد حفظ القرآن على الكبر فوهب اليه معلمه الذي علمه داراً يسكنها فاعذره اليه وقال انا لا اقبل بر ابي فكيف اقبل برك فقال له ان حقي عليك اعظم من حق ابيك وتوصل اليه فقبلها منه وحكى ابو اسحاق محمد بن ابراهيم العباسي الكاتب قال كنت عند الوزير ابي محمد المهلب ذات يوم فدخل الحاجب واستاذن للشريف المرتضى فأذن له فلما دخل قام اليه واكرمه واجلسه معه في دسسته واقبل عليه بمحدثه حتى فرغ من حكايته ومهماته ثم قام فقام اليه وودعه وخرج فلم تكن ساعة حتى

دخل الحاجب واستأذن للشریف الرضي وكان الوزیر قد ابتداءً بكتابة رقعة فالحاها
 كالمندھش حتي استقبله من دھليز الدار واخذ بيده واعظمه واجلسه في دسّته ثم
 جلس بين يديه متواضعاً واقبل عليه بمجامعه فلما خرج الرضي خرج معه وشيعه الى الباب
 ثم رجع فلما خف المجلس قلت يا ذن الوزیر اعزه الله ان اسأله عن شيء قال نعم وكاني
 بك تسأل عن زيادتي في اعظام الرضي على اخيه المرتضى والمرضى اسن منه واعلم قلت
 نعم ايد الله الوزیر فقال انا امرنا بحفر النهر الفلاني وللشریف المرتضى على ذلك النهر
 ضيعة فتوجه عليه من ذلك مقدار ستة عشر درهماً او نحو ذلك فكاتبني بعدة رفاع
 يسأل في تخفيف ذلك المقدار عنه واما الرضي فبلغني ذات يوم انه ولد له غلام فارسلت
 اليه بطبق فيه ألف دينار فردّه وقال قد علم الوزیر اني لا اقبل من احد شيئاً فردّته
 اليه وقلت اني انما ارسلته للقوابل فردّه الثانية وقال قد علم الوزیر انه لا تقبل نساءنا
 غريبة فردّته اليه وقلت يفرقه الشریف على ملازميه من طلاب العلم قال ها هم حضور
 فليأخذ كل احد ما يريد فقام رجل واخذ ديناراً ففرض من جانبه قطعة وامسكها ورد
 الدينار الى الطبق فسأله الشریف عن ذلك فقال احدثت الى دهن السراج ليلة ولم يكن
 الخازن حاضراً فاقترضت من فلان البقال دهنًا واخذت هذه القطعة لادفعها اليه عوض
 دهنه وكان طلبة العلم الملازمون للشریف الرضي في دار قد اتخذها لهم سماها دار العلم
 وعين لهم جميع ما يحتاجون اليه فلما سمع الرضي ذلك امر في الحال بان يتخذ للخزانة
 مفاتيح بعدد الطلبة ويدفع الى كل منهم مفتاح لياخذ ما يحتاج اليه ولا ينتظر خازناً
 يعطيه ورد الطبق على هذه الصورة فكيف لا اعظم من هذا حاله وكان الرضي ينسب
 الى الافراط في عقاب الجاني من اهله وله في ذلك حكايات منها ان امرأة علوية شكّت
 اليه زوجها وانه يقامر بما يتحصل له من حرفة يعانيتها وان له اطفالاً وهو ذو عيلة وحاجة
 وشهد لها من حضر بالصدق فيما ذكرت فاستحضره الشریف وامر به فبطخ وامر بضربه
 فضرب المرأة تنتظر ان يكف والامر يزيد حتي بلغ ضربه مائة خشبة فصاحت المرأة
 وايتهم اولادي كيف تكون صورتنا اذا مات فكلمها الشریف بكلام فظ فقال ظننت
 انك تشكيتني الى المعلم وكان الرضي يترشح للخلافة وكان ابو اسحاق الصايي يطمعه فيها
 ويزعم ان طالعه يدل على ذلك وله في ذلك شعر ارسله اليه ومدح القادر بالله فقال
 في تلك القصيدة

عظفا امير المؤمنين فأنا في دوحة العليا لا نتفرق

ما بيننا يوم الفخار تفاوت ابدًا كلاًنا في المعالي معرق
 الا الخلافة ميزتك فاني انا عاطل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف واشعاره مشهورة لا معنى للأطالة في الاكثار
 منها ومناقبه غريرة وفضله مذكور ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وتوفي يوم الاحد
 السادس من المحرم سنة ست واربعائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين عليه
 السلام بكر بلا فدفن عند ابيه وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزعاً
 شديداً بلغ منه الى انه لا يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه



بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشريف الرضي ذو الحسين ابو الحسن محمد بن الطاهر ذي المنقبتين ابي احمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه وعلى نبينا السلام يمدح الخليفة الطائع لله ويهنئه بعيد الاضحى من سنة سبع وسبعين وثلاثمائة

جزاء امير المؤمنين ثنائي	على نعم ما تنقضي وعطاء
اقام الليالي عن بقايا فريستي	ولم يبق منها اليوم غير ذماء ^(١)
وادنى افاصي جاهه لوسائلي	وشد اواخي جوده برجائي ^(٢)
وعلمني كيف الطلوع الى العلى	وكيف نعيم المرء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حدثائه	والقى صدور الخيل اي لقاء
فما لي اغضي عن مطالب جمه	واعلم اني عرضة لفناء
واترك سمر الخط ظمأى خلية	وشرقفا ما كن غير رواء
اذا ما جررت الرمح لم يثنني اب	يليج ولا ام تصيح ورائي ^(٣)
وشيعني قلب اذا ما امرته	اطاع بغزم لا يروغ ورائي
ارى الناس يهوون الخلاص من الردى	وتكملة المخلوق طول عناء
ويستقبحون القتل والقتل راحة	واتعب ميت من يموت بداء
فلست ابن ام الخيل ان لم اعد بها	عوايس تأبى الضيم مثل ابائي
وارجعها مفجوعة بحجولها	اذا انتعلت من مأزق بدماء ^(٤)
الى حي من كان الامام عدوه	وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة	ولا راجع عن فرصة لحياء

١ الذماء بالفتح بقية الروح ٢ الاواخي العرى ٣ يلج من الاحابثية اشار به

٤ المأذق المضيق الذي يقتلون به

ولا عزمه في فعله بمذل
 هو النابه النيران في كل ظلمة
 ومعلي حنين القوس في كل غارة
 فخار لو أن النجم اعطي مثله
 ووجه لو أن البدر يحمل شبهه
 مغارس طالت في ربي المجد والتقت
 وكم صارخ ناداك لما تلبت
 رددت عليه النفس والشمس فانثى
 وكم صدر موتور تطلع غيظه
 يغطي على اضغاثه بنفاقه
 كررت عليه الحلم حتى قتلته
 اذا حمل الناس اللواء علامة
 وجيش مضر بالفلاة كانه
 كان الربى زرت عليه جيوبها
 وخيل تعالى في السروج كانها
 لها السبق في الضمات والسبق وخدها
 وليس فتى من يدعي البأس وحده
 ولا مشيه في فتكه بضراء^(١)
 ومجري دماء الكوم كل مساء^(٢)
 بسهم نضال او بسهم غلاء^(٣)
 ترفع ان ياوى اديم سماء
 اخاء الليالي من سنى وسناء
 على انبياء الله والخلفاء
 به السمر في يوم بغير ذكاه^(٤)
 بانعم روح في اعم ضياء
 وقلب قولاً عن لسان مرأ^(٥)
 كذي العقر غطى ظهره بكفاء^(٦)
 بغير طعان في الوغى ورماء
 كفك مثار النقع كل لواء
 رقاب سيول او متون نهاء^(٧)
 وردته من بوغائها برداء^(٨)
 صدور عوال او قداح سراء^(٩)
 اذا اغطيت من نقعها بغطاء^(١٠)
 اذا لم يعوذ بأسه بسخاء

١ الضراء بالغنغ المشي مستخفياً فيما يواريه من الشجر ٢ الكوم جمع كوماً وهي أنافاة العظيمة
 ٣ الغلاء البعيد المرمى ٤ تلبت وقعت بابتنة وذكاه الشمس ٥ الموتور الذي قتل له
 قنبل ولم يأخذ بدمه ٦ العقر الجرح والكفاء الستر ٧ النهاء جمع نهية وهو الغدير
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ تعالى تسرع وترتفع والسراء بالغنغ شجر تنخذ منه القسي
 ١٠ الضمات جمع ضمة وهي حلبة الرهان والوخد ضرب من السبر والنقع الغبار

وما انت بالمجنوس حظا من العلى
نصيبك من ذا العيد مثلك وافر
ولو كان كل آخذا قدر نفسه
وما هذه الاعياد الا كواكب
فخذ من سرور ما استطعت وفز به
وبادر الى اللذات فالدهر مولع
ابشك من ودي بغير تكلف
واذكر ما اوليتني من صنعة
اعني على دهر رماني بصرفه
وخلاني عمن اعدّ بعاده
فقدت وفي فقد الاحبة غربة
فلا تظمن يا دهر في فانه
ارد به ايدي الاعادي وانقي
الذ بقلبي من مناي ثقتني
ومن كان ذا نفس تطيع قنوعة
حدوا بالمطايا يوم جالت غروضها
تؤمك لا تلوي على كل روضة
ولا تشرب الامواه الاتعة

ولا قانعا من عيشه بكفاء
وسعدك فيه مؤذن ببقاء
لكانت لك الدنيا بغير مرأ
تغور وتوليننا قليل ثواء^(١)
فللناس قسما شدة ورخاء
بتنغيص عيش واصطلام علاء^(٢)
وارضيك من نصحي بغير رياء
فاصفيك رهنى طاعة ووفاء
ورد عنائي وهو في الغلواء^(٣)
سقامي ومن قربي اليه شفائي^(٤)
وهجران من احببت اعظم داء
ملاذي مما راعني ووقائي
نوافذ شتى من اذى وبلاء
واحسن عندي من غنائ غنائ^(٥)
رضي بقليل من كثير ثراء^(٦)
ويوم انقت ركبانا برغاء^(٧)
يصبح بها حودانها واضاء^(٨)
اذا عثرت اخفافهن بماء

١ الذياء الاقامة ٢ الاصطلام الاستئصال ٣ الغلواء بضم الغين وفخ اللام اول الشباب
٤ خلاني حبسني ٥ الغناء الاكثفاء ٦ الذراء الغنى ٧ غروضها حزمها والبرغاء
صوت ذرات الخف ٨ يصح بطول وحودانها نبائها والاضاء معطوف على روضة جمع اضاءة وهي
المستنفع من السبل

لها سائق يطغى عليها بسوطه
غلام كاشلاء اللجام تجيزه
إذا بلغت ناديك نال رفاقها
ومثلك من يعشى الى ضوء ناره
وما كل فعال الندى بشبائه
ولا كل طلاب العلى بسواء



﴿ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وبهنته بشهر رمضان سنة ٣٨١ ﴾

بهاء الملك من هذا البهاء
وما يعلو على قلل المعالي
ولا تعنو الرعاة لذي حسام
وما انتظم الممالك مثل ماض
إذا ابتدر الرهان مبادروه
وان طلب الندى خرجت يده
حذار إذا ترفع ثوب نفع
حذار من ابن غيطة مدل
إذا القى على لهوات ثغر
تمر قعاقع الرزين منه
ومظراق على اللخظات صل

وضوء المجد من هذا الضياء
احق من المعرق في العلاء
إذا ما لم يكن راعي رعاء
يتم له القضاء على القضاء
تمطر دونهم يوم الجزاء
خروج الودق من خلل الغماء^(٣)
حذار إذا تعمم باللواء
يسد مطالع البید القواء^(٢)
يدي غضبان مرهوب الرواء^(٤)
كعمعة اللبيب من الآباء^(٥)
مريض الناظرين من الحياء

١ اشلاء اللجام سيوره ٢ الغماء الغيم ٣ الغيطة الظلمة المتركة ومدل من ادل على افرانه
إذا اخذهم من فوق والقواء الخالية ٤ اللهوات جمع لها وهي الحمة المشرفة على الحلق في اقصى الغم والرؤا
المظنر ٥ القعاقع جمع قعقة وهي صوت السلاح والرزان حدا السيف والعمعة صوت الحريق
والآباء القصب

تنكس كالاميم فان تسامى مضى كالسهم شذ عن الرما^(١)
وما ينجي اللديغ به تداو^(٢) وقد امسى بداء اي داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا عن الاصوات في حلي النساء
ويوم وغى على الاعداء هول تمازبه السراع من البطاء
رमित فروجه حتى تفرى بايدي الجرد والاسل الظماء^(٣)
فمن غلب كانهم اسود على قب ضوامر كالظباء^(٤)
ومن بيض كأن مجريها يرون الاكف على الاضاء^(٥)
نواحل لم يدع ضرب الهوادي بها ابدا مكانا للجلاء^(٦)
ومن هاو ترنج في العواني وعار قد اقام على العراء^(٧)
واخر مال كالنشوان مالت بهامته شايب الطلاء^(٨)
وعدت وقد خبات الحرب عنه الى سلم الرغائب والعطاء
فيوم للمكارم والعطايا ويوم للحمية والاباء^(٩)
نقود الخيل ارشق من قناها شواذب كالقداح من السراء^(١٠)
بغارات كولغ الذئب نثرى على الاعداء بينة العدا
عزائم كالرياح مررن رهوا^(١١) على الاقطار من دان ونا
وقلب كالشجاع يسور عزما^(١٢) ويجذب بالعلى جذب الرشاء
وكف كالغمام يفيض حتى يعم الارض من كلا وماء^(١٣)

١ الاميم الذي شجعت ام راسه ٢ تفري تشق ٣ غلب جمع اغلب وهو العزيز المحتنع
والقب الخيل ٤ الاصاء الغدران ٥ الهوادي جمع هادية وهي العنق ٦ هاو المراد به
الرجع وعار المراد به السيف ٧ الطلاء الخمر ٨ الحمية اللانقة ٩ الشواذب الخيول
المضرة والقداح السهام والسراء شجرة ينقذ منه النسي ١٠ رهوا سربعة متتابعة ١١ كالشجاع
من اساء الاسد ويسور يشب والرشاء الخيل ١٢ الكلاء العشب

ووجه ماج ماء الحسن فيه
 يشارك في السنى قمر الدياجي
 ومعتلج الجلال نزعت عنه
 فاصبح خارجاً من كل عز
 وحزت جمام نعمته وكانت
 برأي ثقف الاقبال منه
 اذا اشر القريب عليك فاقطع
 وكن ان عتك القرباء ممن
 قرب اخ خليف بالتقالي
 ولا تدن الحسود فذاك عر
 كفك نواب الايام كاف
 امين الغيب لا يوكي حشاه
 اقام ينازل الابطال حتى
 ازاء الحرب يعتنق العوالي
 اذا ما قيل مل رأيت منه
 فجزني تجدني سيف عزم
 واسمر شارعاً في كل نحر
 ولاح عليه عنوان الوضاء^(١)
 ويفضله بزائدة السناء^(٢)
 على عجل رداء الكبرياء^(٣)
 خروج العود بز من اللحاء^(٤)
 غماراً لا تكدر بالدلاء^(٥)
 فاقدم كالسنان الى اللقاء^(٦)
 بمجد السيف قربي الاقرباء^(٧)
 يميل على الاخوة للاخاء
 ومغترب جدير بالصفاء
 مضيق لا يعالج بالهناء^(٨)
 طير العزم مشحوذ المضاء^(٩)
 لا منه على الداء العياء^(١٠)
 تفل كل مشهور المضاء
 ويعتبق النجيع من الدماء
 نوازع تشرب الى اللقاء^(١١)
 يصمم غربه وزناد راء^(١٢)
 شروع الصل في ينبوع ماء^(١٣)

١ الرضاء الحسن ٢ السنى الضوء وبالماء الرفعة ٣ معتلج الجلال مصادم العظيمة
 ٤ بز من اللحاء جرد من قشره ٥ الغار المياه الكثيرة والدلاء جمع دلو ٦ ثقف ادرك
 ٧ اشر كثر النعمة ٨ العرا الحروب والمضيض الموضع والهناء القطران ٩ الطير بر الشديد
 والمشحوذ المحدود ١٠ بوكي يربط ١١ النوارع الجوازب وتشرب تمد عنها ١٢ غربة
 حده القاطع وزناد راء صاحب رأي مضي ١٣ شارعاً خائضاً والصل الحجة التي لا تقبل الرئي

اذا علقت يداك به حفاظاً
 يعاطيك الصواب بلانفاق
 جريّ يوم تبعثه لحرب
 اذا كان الكفاة لذا عبيدا
 بهاء الدولة المنصور اني
 وكنت اظن ان غناك يسري
 فلم انا كالغريب وراء قوم
 بعيد عن حماك ولي حقوق
 اأبلى ثم يبدو باصطناعي
 وذبي عن حمى بغداد قدما
 غداة اظلت الاقطار منها
 دخان تلهب الهبوات منه
 صبرت النفس ثم على المنايا
 رجاء ان تفوز قداح ظني
 ولي حق عليك فذاك جدي
 ومن شيم الملوك على الليالي
 سيلو منك هذا الصوم خرقا
 تصوم فلا تصوم عن العطايا
 ملأت يديك من كنز الغناء^(١)
 ويحضك السداد بلا رياء
 وقور يوم تبعثه لراء
 فذا كافي الكفاة بلا مرأ
 دعوتك بعد لأي من دعائي^(٢)
 اليّ بما تبين من غناء
 لو اخبروا لقد كانوا ورأي
 قواض ان يطول به ثوائي^(٣)
 كفاني ما تقدم من بلائي^(٤)
 بفضل العزم والنفس العصاء^(٥)
 مضرجة تبزل بالدماء
 مدى بين البسيطة والسماء^(٦)
 الى اقصى الشميلة والذماء^(٧)
 وتلوى بالنجاح قوى رجائي
 قديم في رضاك وذا ثنائي
 مجازات الولي على الولاء
 رحيب الباع فضفاض الرداء^(٨)
 وعن بذل الرغائب والحباء

١ حفاظاً ذاباً عن المحارم ٢ لأي إبطاء ٣ ثوائي أقامني ٤ أي يبدو لك في
 اصطناعي من قولهم بدا له في الامر اذا ظهر له رأي آخر ٥ العصاء الممنعة ٦ الهبوات دفاق
 الزراب الساطع في الجو كال دخان ٧ الشميلة البقية والذماء المحشاشة ٨ الحرق الواسع السخاء
 والنضاض الواسع

الا فاسعد به وبكل يوم يفوقه الصباح الى المساء
ودم ابد الزمان فانت اولى بنى الدنيا بعارية البقاء
عليّ الجد مقرب الاماني عزيز الجار مطروق الفناء

—>000<—

﴿ وقال عطر الله مرقده يفخر ويكفر الزمان ﴾

ايا لله ايه هوّ اضاء بريق بالطويلع اذ ترائي
الم بنا كبض العرق وهنا فلما جازنا ملأ السماء
كُن وميضه ايدي قيون تعيد على قواضبها جلاء^(١)
طربت اليه حتى قال صحي لامر هاج منك البرق راء
ولم يك قبلها يقتاد طر في ولا يمضي بلبي حيث شاء
خليلي اطلقا رسني فاني اشد كما على عزم مضاء
ابت لي صبوتي الا التفاتاً الى الدمن البوائد واثناء^(٢)
فان تريا اذا ما سرت شخصي امامكما في قلب وراء
وربت ساعة حبست فيها مطايا القوم امنعها النجاء
على طلل كتوشيع اليماني امح فخالط البيد القواء^(٣)
قفار لا تهاج الطير فيها ولا غاد يروع بها الظباء
فيالي منه يصبيني انيقا بساكنه ويبكيني خلا
انادي الركب دونك ثراه لعل به لذي داء دواء
تساقينا التذكر فاثنيانا كانا قد تساقينا الطلاء

١ الفيون جمع فين وهو الحداد ٢ البوائد الاثار البالية ٣ التوشيع رقم التوب راجع

بلبي والقواء الحالية

وعجنا العيس توسعنا حنيننا
 الى كم ذا التردد في التصابي
 فيامبدي العيوب سقى سوادا
 شبابي ان تكن احسنت يوما
 ويا معطي النعيم بلا حساب
 متاع اسلفتناه الليالي
 تسخطنا القضاء واو عقلنا
 سامضي للتي لا عيب فيها
 واطلب غاية ان طوحت بي
 انا ابن السابقين الى المعالي
 اذا ركبو تضايقت الفيافي
 نماني من اُبات الضيم نام
 شأونا الناس اخلاقا لدانا
 ونحن النازلون بكل ثغر
 ونحن الخائضون بكل هول
 ونحن الالبسون لكل مجد
 اقمنا بالتجارب كل امر
 نجر الى العداة سلاف جيش
 نطيل به صدى الجرد المذاكي

تغنيننا ونوسعها بكاء
 وفجر الشيب عندي قد اضاء
 يكون على مقابحها غطاء
 فقد ظلم المشيب وقد اساء
 اتاني من يقتري العطاء
 واعجلنا فاسرعنا الاداء
 فما يغني تسخطنا القضاء
 وان لم استفد الاعناء
 اصابني الحمام او العلاء
 اذا الامد البعيد ثنى البطاء
 وعطل بعض جمعهم الفضاء
 افاض علي تلك الكبرياء
 وایمانا رطابا واعتلاء^(١)
 نريق على جوانبه الدماء
 اذا دب الجبان به الضراء^(٢)
 اذا شئنا ادراعا وارثناء
 ابي الا اعوجاجا والتواء
 كعرض الليل يتبع اللواء^(٣)
 الى ان نورد الاسل الظماء^(٤)

١ شأونا سبقنا وإيماننا جمع بين ضد اليسار ٢ الضراء المثنى مستغنياً بين الشجر

٣ السلاف المقدمة ٤ المذاكي النخل المسنة

اذا عجم العدا دمي واصمى وطير عن قضيتهم اللحاء^(١)
 عجاج ترجع الارواح عنه فلا هو جايحيز ولا رخاء^(٢)
 شواحق من جبال النقع ترمي بها ابدا غدوا او مساء^(٣)
 وغرا آكل بالغيب لحمي وان لا كله داء عياء^(٤)
 يسيء القول اما غبت عنه ويحسن لي التجميل واللقاء
 عبأت له وسوف يعب فيها من الضراء آنية ملاء^(٥)
 ومنا كل اغلب مستحين ان انت لدته بالذل قاء^(٦)
 اذا ما ضيم نمر صفحتيه وقام على برائه اباء^(٧)
 وان نودي به والحلم يهفو صغى كرما الى الداعي وفاء
 ونأبي ان ينال النصف منا وان نعطي مقارعنا السواء
 ونزكان العدا يسوغ فينا لما سمنا الوري الا العدا^(٨)

—o—

* وقال رحمه الله يرثي ابا الفتح ابن الطائع للهو يعز به عنه سنة ست وتسعين وثلاثمائة *
 اي العيون تجانب الاقضاء ام اي قلب يقطع البرحاء^(٩)
 والموت يقنص جمع كل قبيلة قنص المريع جاذراً وطلباء
 يتناول الضب الخبيث من الكدى ويحط من عليها الشغواء^(١٠)
 تبكي على الدنيا رجال لم تجدد للعمر من داء المنون شفاء
 والدر مخترم تشن صروفه في كل يوم غارة شعواء

١ اللحاء القشر ٢ العجاج الغبار والارواح جمع ربح والهوجاء الريح تقنص البيوت والرخاء
 لبنة المبوب ٣ النقع الغبار ٤ الغرا الجاهل ٥ عبأت هيات له ويعب بشرب
 ٦ اغلب الاسد ولدته سقينة الدواء وقاء اخرج ما في بطو ٧ نمر صفحتيه غير وجهه وبرائه
 محالبة ٨ العدا الظلم ٩ البرحاء شدة الاذى ١٠ الكدى الارض الصلبة والشغواء العقاب

انا بنو الدنيا تسير ركبنا
 وكأنا في العيش نطلب غاية
 اين الما قول والغطارفة الاولى
 فاخاط بصوتك كل صوت واستمع
 واشمم تراب الارض تعلم انها
 كم راحل وليت عنه وميت
 وكذا مضى قبلي القرون يكهم
 هذا امير المؤمنين وظله
 نظرت اليه من الزمان مامة
 واصابه صرف الردى برزية
 ماذا نؤمل في اليراع اذا نشت
 عصف الردى بهمد ومذم
 ومصاب البلج من ذؤابة هاشم
 وترالردى من لوتناول سيفه
 غصن طموج عطفته منية
 يا راحلاً ورد الثرى في ليلة
 لما نعاك الناعيان مشى الجوى
 واسود شطر اليوم ترجف شمسه
 وتغالط الادلاج والاسراء^(١)
 وجميعنا يدع السنين وراء
 هجروا الديار وعطلوا الافناء^(٢)
 هل في المنازل من يجيب دعاء
 جرباء تحدث كل يوم داء
 رجعت يدي من تربه غرباء
 صرف الزمان تسرعاً ونجاء^(٣)
 يسع الورى ويجلل الاحياء
 كالليث لا يغضي الجفون حياء
 كالرحم انهر طعنة نجلاء^(٤)
 ربح تدق الصعدة الصماء^(٥)
 فكأنما وجد الرجال سواء
 ولج القبور وأزعج الخلفاء
 يوماً لنال من الردى ما شاء^(٦)
 للخاططين وطاوع النكباء^(٧)
 كاد الظلام بها يكون ضياء
 بين القلوب وضعضع الاحشاء
 قلقاً وجر ضيائه الظلماء

١ الادلاج السراول الليل والاسراء السريعة الليل ٢ الما قول الملوك او ملوك حير
 والغطارفة السادة ٣ نجاء اسراعاً ٤ انهر الطعنة ومعها ٥ نشى بالشي عاوده مرة بعد
 اخرى وتدق تكسر والصعدة الفتاة والصماء المنكثرة ٦ وترقل ٧ الطموج المرتفع والخاططين
 جمع خاطب وهو الذي يضرب الشجر بعصاه

وارتج بعدك كل حيّ باكيّاً
قبرٌ تشبث بالنسيم ترابه
تلقاه ابحار السحاب وعونها
منهال الجنبات تضحك ارضه
اولى الرجال بري قبر ماجد
ولوان دُفاع الغمام يظيعني
لازال تنظف فوقه قطع الحيا
وتظن كل غمامة وقفت به
واذا الرياح تعرضت بترابه
ايها تمطر نخوك الداء الذي
ان الرماح رزئن منك مشيعاً
وطويل عظم الساعدين كانما
ولقين بعدك كل صبح ضاحك
انعاك للخيّل المغيرة شرباً
ولخوض سيفك والفوارس تدعى
وغيابة فرجتها ومقامة
وخلطت اقوال الرجال بقول
ومطية انضيتها وكلاكما

فكانما قلب الصهيل رغاء
دون القبور وعقل الانواء
تلقى الحيا وتبدد الانداء^(١)
فكان بين فروجه الجوزاء
غمر الرجال تبرعاً وعطاء
لجري على قبر اللثيم غثاء^(٢)
بمجلجل يدع الصخور رواء^(٣)
تبكي عليه تودداً وولاء
قلنا السماء تنفس الصعداء
قرض الرجال وفرّق القرباء
غمر الرداء مهذباً معطاء
رفعت بعتمه الجياد لواء
يوماً اغم وليلة ليلاء
واليوم يضرب بالهجاج خباء^(٤)
حرباً يجر نداؤها الاسماء
سددت فيها حجة غراء^(٥)
ذرب كما خلط الضراب دماء
تتنازعان السير والانضاء^(٦)

١ الأبحار جمع بكر وهي السحابة العزيرة والعون النصف من كل شيء والحيا المطر والانداء جمع ندى وهو المطر والبلبل ٢ الدفاع السيل العظيم والغناء ورق النجر البالي المخالط زبد السيل
٣ تنظف تسيل والجلجل السحاب المصوت ٤ شرباً مضرة ٥ الغيابة الغامضة الخفية
٦ انضيتها مزلتها

ان البكاء عليك فرض واجب
 باييك يطعم نحو كل عزيمة
 فاسلم امير المؤمنين ولا تنزل
 فاذا سلمت من النوائب اصبحت
 ولئن تسلطت المنون لقد انت
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى
 نهنت بادرة الدموع تجملاً
 فاستبق دمك في المصائب واعلم
 وتسل عن سيف طبع غراره
 والصبر عن ولد يجي بمثله
 فلقد رجعت عن المطيع بسولة
 والابن للاب ان تعرض حادث
 واذا ارتقى الاباء امنع نجوة
 ورد الزمان به واورده الردى
 ورمى سنيه الى الحمام كأنما
 فتعلم الايام انك لم تنزل
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها
 وتمطت الزفرات حتى قومت

والعيش لا يبكى عليه رياء
 طرف تعلم بعدك الاغضاء
 تجري الجياد وتحرز الغلواء^(١)
 ترضى ونرضى ان يكون فداء
 ما رد لوم اللائمين ثناء
 فينا وهذي العزة القعساء^(٢)
 والعين تؤنس عبدة وبكاء^(٣)
 ان الردى لا يشمت الاعداء
 واعرت شفرته سناً ومضاً^(٤)
 اولى ولكن نندب الالباء
 من بعد ما جرت الدموع دماء
 اولى الانام بان يكون وقاء
 فدع الردى يستنزل الالباء^(٥)
 بغياً فاحسن مرة واساء
 القى بها عن منكبيه رداء^(٦)
 تفري الخطوب وتكشف الغماء
 جلدًا تجرد للمصاب عزاء
 ضلعاً على اضغانها عوجاء^(٧)

١ الغلواء اول الشباب وسرعنة ٢ العزة القعساء الثابتة ٣ نهنت كفتت وتونس
 نخس ٤ غراره حده ٥ النجوة ما ارتفع من الارض ٦ سنيه جمع سنة ٧ تمطت
 امتدت

ومضاغن ملآن يكتم غيظه
متحرق فاذا رأته لحاظه
واما وجودك انه قسم لقد
وانا الذي واليت فيك مدائحا
ونفضت الا من هواك خواطري
فإسلم ولا زال الزمان يعيرني
جزعا كما كتم الزاد الماء^(١)
نسيت مجامع قلبه الشحنة
غمر القلوب وانطق الشعراء
وعبأت للباغي عليك هجاء^(٢)
نفض المشمر بالعراء وعاء^(٣)
طمعا يمد الي نذاك رجاء



* وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في ذي الحجة سنة ٣٨٥ *

ابيك لو نفع الغليل بكائي
واعوذ بالصبر الجميل تعزيا
طورا تكاثرني الدموع وتارة
كم عبرة موهتها باناملي
ابدي التجلد للعدو ولو درى
ما كنت اذخر في فداك رغبة
لو كان يدفع ذا الحمام بقوة
بمدريين على القراع تفيثوا
قوم اذا مرهوا باغباب السرى
يمشون في حلق الدروع كأنهم
واقول لو ذهب المقال بدائي^(٤)
لو كان بالصبر الجميل عزائي
آوي الى اكرومتي وحيائي
وسترتها متجملا بردائي
بتمللي لقد اشتفى اعدائي
لو كان يرجع ميت بفداء
لتكدست عصب وراء لوائي^(٥)
ظل الرواح لكل يوم لقاء^(٦)
ككلوا العيون باثمد الظالماء^(٧)
صم الجلامد في غدير الماء

١ الزاد الراوية ٢ عبت هيئت ٣ العراء المكان المنسع الذي لا ستر فيه

٤ نفع اروي والغليل هنا حرارة الجوف ٥ تكدست اجتمعت ٦ مدرين مجربين

٧ مرهوا ابضت حماليق اعينهم والاعباب جمع غب وهو الغامض من الارض

يبروق ادراع ورعد صوارم
 فارقت فيك تماسكي وتجملي
 وصنعت ما ثلم الوقار صنيعه
 كم زفرة ضعفت فصارت انة
 لطفان انزو في حبال كربة
 وجرى الزمان على عوائد كيده
 قد كنت آمل ان اكون لك الفدا
 وتفرق البعداء بعد مودة
 وخلائق الدنيا خلائق مومس
 طوراً تباذل الصفاء وتارة
 وتداول الايام ييلينا كما
 وكان طول العمر روحة راكب
 انضيت عيشك عفة وزهادة
 بصيام يوم القيظ تلهب شمس
 ما كان يوماً بالغين من اشترى
 لو كان مثلك كل ام برة
 كيف السلو وكل موقع لحظة
 فعات معروف نقر نواظري
 وغمام قسطة ووبل دماء
 وسيت فيك تعززي وابائي
 مما عراني من جوى البرحاء^(١)
 تمتها بتنفس الصعداء
 ملكت عليّ جلادتي وغنائ^(٢)
 في قلب آمالي وعكس رجائي
 مما ألم فكنت انت فدائي
 صعب فكيف تفرق القرباء
 لمنع آونة وللإعطاء^(٣)
 تلةاك تنكرها من البغضاء
 ييلي الرشاء تطاوح الارحاء^(٤)
 قضى اللغوب وجد في الاسراء^(٥)
 وطرحت مثقلة من الاعباء^(٦)
 وقيام طول الليلة الليلاء
 رعد الجنان بعيشة خشناء
 غني البنون بها عن الآباء
 اثر لفضلك خالد بازائي
 فتكون اجلب جالب لبكائي

١ البرحاء شدة الاذى ٢ انزواث والحبال جمع حباله وهي الشرك ٣ المومس
 الهرة الفاجرة ٤ الرشاء الجبل وتطاوح الارحاء ترمى نواحي البئر ٥ اللغوب جمع لغب
 وهو النعب ٦ انضيت ابلت

ما مات من نزع البقاء وذكره
 فبأي كف استجن وانقي
 ومن الممول لي اذا ضاقت يدي
 ومن الذي ان ساورتني نكبة
 ام من يلط علي ستر دعائه
 رزان يزداد ان طول تجدد
 شهد الخلائق انها لنجبة
 في كل مظلم ازمة او ضيقة
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا انقضى
 قد كنت آمل ان يكون امامها
 كم أمر لي بالتصبر هاج لي
 آوي الى برد الظلال كأنني
 واهب من طيب المنام تقزعا
 آباؤك الغر الذين تفجرت
 من ناصر للحق او داع الى
 نزلوا بعرة السنام من العلي
 من كل مستبق اليدين الى الندي
 يرجي على النظر الحديد تكرمآ
 بالصالحات يعد في الاحياء
 صرف النوائب ام باي دعاء^(١)
 ومن المعال لي من الادواء
 كان الموقى لي من الاسواء^(٢)
 حرماً من البأساء والضراء^(٣)
 ابد الزمان فناؤها وبقائي
 بدليل من ولدت من النجباء
 يبدو لها اثر اليد البيضاء^(٤)
 ما يذخر الآباء للابناء
 يوجب وتشفق ان تكون ورأي
 داء وقدّر ان ذاك دوائي
 لتحرق آوي الى الرمضاء
 فزع اللدغ نبا عن الاغفاء
 بهم ينابيع من النعماء
 سبل الهدى او كاشف الغماء
 وعلوا على الاتجاج والامطاء^(٥)
 ومسدد الاقوال والآراء
 ويخاف في الاطراق والاغضاء

١ استجن استتر ٢ ساورتني واثنين ٣ يلط بستر ٤ الازمة الشدة
 ٥ عرعة السنام راسة والنتج ما بين الكاهل الى الظهر والامطاء جمع مطا وهو الظهر

درجوا على اثر القرون وخلفوا طرقاتاً معبدة من العليا^(١)
 يا قبر امنحه الهوى واود لو نرفت عليه دموع كل سماء
 لا زال مرتجز الرعود مچلجل هزج البوارق مجلب الضوضاء^(٢)
 يرغور غاء العود جميعه السرى وينوء نوء المقرب العشاء^(٣)
 يقتاد مثقلة الغمام كأنما ينهضن بالعقدات والانقاء^(٤)
 يهفو بها جنح الدجى ويسوقها سوق البطاء بعاصف هوجاء^(٥)
 يرميك بأرقها بافلاذ الحيا ويفض فيك لطائم الانداء^(٦)
 متحلياً عذراء كل سحابة تغذو الجميم بروضة عذراء^(٧)
 للومت ان لم اسقها بدماعي ووكلت سقياها الى الانواء
 لهني على القوم الاولى غادرتهم وعليهم طبق من البيداء
 متوسدين على الحدود كأنما كرعوا على ظمأ من الصهباء
 صورضنت على العيون بلحظها امسيت اوقرها من البوغاء^(٨)
 ونواظر لكل التراب جفونها قد كنت احرسها من الاقذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها ونأوا عن الطلاب اي تنائي
 ولبئس ما تلقى بعقر ديارهم اذن المصنخ بها وعين الرائي^(٩)

١ المعبدة المذلة ٢ المرتجز من الرعد المندارك الصوت والمجلجل الرعد المطبق بالمطر
 والهزج المصوت والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٣ الرغاء صوت الابل والعود المسن منها
 والمججعة اصوات الابل اذا اجتمعت وينوء ينقل فيسقط والمقرب التي قرب ولادها ٤ العقدات
 ما تعقد من الرمل وتراكم الانقاء جمع نفا وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة ٥ يهفوها
 بجركها والهوجاء الريح تقتلع البيوت ٦ افلاذ الحيا قطع المطر واللطائم جمع لطيمة وهب وعاء
 المسك والانداء جمع ندى وهو شئ ينطيب به ٧ الجميم ما غطى وجه الارض من النبات
 ٨ البوغاء التربة الرخوة ٩ بعقر العقر الوسط والمصنخ المستنقع

معروفك السامي انيسك كلما
 وضياء ما قدمته من صالح
 ان الذي ارضاه فعلك لا يزل
 صلي عليك وما فقدت صلاته
 لو كان يبلغك الصفيح رسائي
 لسمعت طول تأوهي وتقجي
 ٣٤ كان ارتكاضي في حشاك مسبباً
 ورد الظلام بوحشة الغبراء
 لك في الدجى بدل من الاضواء
 ترضيك رحمته صباح مساء
 قبل الردى وجزاك اي جزاء
 او كان يسمعك التراب ندائي^(١)
 وعلمت حسن رعايتي ووفائي
 ركض الغليل عليك في احشائي



* وقال يرثي صديقاً له وقيل انه في الطائع لله واخفى ترجمتها لما كان يراقبه *

اترى السحاب اذا سرت عشاؤه
 يا حاديه قفا بيزل مطيه
 يسقي هوى للقلب فيه ومعهدا
 قد كان عاقدني الصفاء فلم ازل
 ولقد حفظت له فاين حفاظه
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة
 هيهات اصبح سمعه وعيانه
 يسي ولين مهاده حضاؤه
 قد قلبت اعيانه وتذكرت
 مغف وليس للذة اغفاؤه
 يرمى على قبر بيايل ماؤه
 فالى ثرى ذا القبر كان حداؤه^(٢)
 رقت منابته ورق هواؤه^(٣)
 عنه وما بقى علي صفاءه
 ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 ام ضل عنه من البعاد دعاؤه
 في التراب قد حجبته اقداءه
 فيه ومؤنس ليله ظلماءه
 اعلامه وتكسفت اضواءه
 مغض وليس لفكرة اغضاؤه

١ الصفيح الحجارة ٢ البزل جمع بازل وهي الابل التي دخلت في السنة التاسعة ٣ هوى
 بمعنى مهوى ورق منابته لانت تربته واتسعت

وجه كلعج البرق غاض وميضه
 حكم البلى فيه فلو يلتقى به
 ان الذي كان النعيم ظلالة
 قد خف عن ذاك الرواق حضوره
 كانت سوابقه طراز فئائه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه
 ما زال يغدو والركاب حداؤه
 انظر الى هذا الانام بعبرة
 بيناه كالورق النضير نقصفت
 انى تحاماه المنون وانما
 ام كيف تأمل فلتة اجساده
 لا تعجبن فما العجيب فئاؤه
 انا لنعجب كيف حم حمامه
 من طاح في سبل الردى آباؤه
 ومؤمر نزلوا به في سوقه
 قد كان يفرق ظله اقرانه
 ومحجب ضربت عليه مهابة
 قلب كصدر الغضب فل مضاهؤه^(١)
 اعداءه^(٢) لرثى له اعداؤه
 امسى يطنب بالعرء خباؤه^(٣)
 ابدأ عن ذاك الحمى ضوضاؤه^(٤)
 يجلو جمال روائهن^(٥) رواؤه^(٦)
 خفراؤه وجياده ندماءؤه
 بين الصوارم والعجاج رداؤه
 لا يعجبنا خلقه وبهاؤه
 اغصانه وتسلبت شجراؤه^(٧)
 خلقت مراعي للردى خضراؤه
 من ذا الزمان وحشوها ادواؤه^(٨)
 بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 عن صحة ويغيب عنا داؤه^(٩)
 فليسكن طريقه ابناءؤه
 لا شكله فيهم ولا قرناؤه^(١٠)
 ويغض دون جلاله اكفاؤه^(١١)
 يغشي العيون بهاؤه وضياؤه

١ غاض وميضه ذهب لمعانه ٢ العراء المكان المتسع الذي لا ستر فيه ٣ الحضور جمع
 حاضر والضوضاء اصوات الناس في الحرب ٤ الفنا سعة امام البيت والرواء المنظر
 ٥ الشجراء الشجر ٦ الادواء جمع داء ٧ حم حمامه مات ٨ المؤمر المملك
 ٩ بفرق بخاف

نادته من خلف الحجاب منية
شقت اليه سيفه ورماحه
لم يغنه من كان ودّ لو أنه
حرم عليه الذل الا انه
متخشع بعد الانيس جنابه
عريان تطرد كل ريح تربه
ولقد مررت ببرزخ فسألته
مثل المطي بواركاً اجداته
ناديته فخفي عليّ جوابه
من ناظر مطروفة الحاظه
او واجد مكظومة زفراته
ومسندين على الجنوب كنهم
تحت الصعيد لغير اشفاق الى
اكلتهم الارض التي ولتهم
حياك معتلج النسيم ولا يزل
يمري عليك من النعamy خلفه
فسقاك ما حمل الزلال سجاله

ام فكأن جوابها حوباؤه^(١)
واميط عنه عبيده وإماؤه
قبل المنون من المنون فداؤه
ابداً ليشهد بالجلال بناؤه
متضائل بعد القطين فتاؤه^(٢)
وتطيع اول امرها حصباؤه
اين الاولى ضمتهم ارجاؤه^(٣)
تسفي على جنباتها بوغاؤه^(٤)
بالقول الامازقت اصداؤه^(٥)
او خاطر مطلولة سوداؤه^(٦)
او حاقد منسية شخناؤه
شرب تحاذل بالطلا اعضاءه^(٧)
يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكل الضروس حلت له اكلاؤه^(٨)
سحراً تفواح نوره اصباؤه^(٩)
من عارض متبزل انداؤه^(١٠)
ونحاك ما جر الزحوف لواؤه

١ الام المكان بين القريب والبعيد والمحوباؤه النفس ٢ الجناب الفناء والمتضائل المتصاغر
والقطين الاماء والمخبر والمخدم واهل الدار ٣ البرزخ الحاجز بين الشيئين والمراد به هنا المقبرة لانها حجرت
بين الدنيا والاخرة والارجاء الانحاء ٤ سفي تذروها الريح والبوغاء التربة الرخوة ٥ زقت صاحت
والاصدااء جمع صدى وهو ذكر اليوم ٦ سوداؤه حبة قلبه ٧ الشرب القوم بشريون ٨ الضروس الناقة
والاكلااء جمع كلاء ٩ المعتلج المتلاطم والنور الزهر والاصبااء جمع صبا ١٠ النعamy نوح الجنوب والمخلف الضرع

اولاً انقاء الجاهلية سقته ذودا تمور على ثراك دماؤه^(١)
 واطرت تحت السيف كل عشية عرقوب مغتبط يطول رغاؤه
 لكن سيخلف عقرها ودباءها ابد الليالي مدمعي وبكاؤه
 اقني الحياء تجملاً لو انه يبقى مع الدمع للبحج حياؤه
 واذا اعاد الحول يومك عادني مثل السليم يعود آناؤه
 داء بقلبي لا يعود طيبه ياساً الي ولا يصاب دواؤه
 فاذهب فلا بقي الزمان وقدهوى بك صرفه وقضى عليك قضاؤه



﴿ وقال يرثي صديقاً له ﴾

مالي اودع كل يوم ظاعناً لو كنت آمل للوداع لقاء^(٢)
 واروح اذكر ما اكون لعهد فكأنني استودعنه الاحشاء
 فرغت يدي منه وقد رجعت به ايدي النوائب والخطوب ملاء
 تشكو القذى عيني فيكثر شكوها حتى يعود قذى بها اقذاء^(٣)
 شرق من الحدثان لو يرمى به ذا الماء من الم اغص الماء^(٤)
 احبابي الادنين كم القى بكم داء يمض فلا ادوي الداء^(٥)
 احيا اخاءكم المات وغيركم جربتم فشكلكم احياء
 الا يكن جسدي اصيب فاني فرقته فدفتته اعضاء^(٦)



١ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة وتور تنصب ٢ الظاعن السائر ٣ القذى
 ما يقع بالعين والاقذاء جمعه ٤ الشرق الغص ٥ يمض يؤلم

وقال في النسب

حي بين النقي وبين المصلي وقفات الركائب الانضاء^(١)
 ورواح الحجيح ليلة جمع ويجمع مجامع الاهواء
 وتذكر عني مناخ مطي باعالي منى ومرسى خبائي
 وتعمد ذكرى اذا كنت بالحنيف لظبي من بعض تلك الظباء
 قل له هل تراك تذكر ما كا ن بباب القبيبة الحمراء
 قال لي صاحبي غداة التقينا نتشاكى حر القلوب الظماء
 كنت خبرتني بانك في الوجد عقيدي وان داءك دائي^(٢)
 ما ترى النفر والتحمل للبين، فماذا انتظارنا للبكاء
 لم يقاها حتى اثنتيت لما بي اتلقى دمعي بفضل ردائي



* قال رحمه الله وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لحقته *

خطوب لا يقاومها البقاء واحوال يدب لها الضراء^(٣)
 ودهر لا يصح به سقيم وكيف يصح والايام داء
 واملاك يرون القتل غنما وفي الاموال لو قنعوا فداء
 هم استولوا على التجباء منا كما استولي على العود اللحاء^(٤)
 مقام لا يجاذبه رحيل وليل لا يجاوره ضياء^(٥)
 شيقطعك المثقف ما تمى ويعطيك المهند ما تشاء^(٦)
 بلونا ما تجيء به الليالي فلا صبح يدوم ولا مساء

١ الركائب الانضاء الابل المازيل ٢ العقيد المعاهد ٣ الضراء الموت ٤ الحاء
 الفشر ٥ رحيل ارنحال ٦ المهند الرمح والمهند السيف

وانضينا المدى طرباً وهماً
اذا كان الاسى داءً مقيماً
وما ينبغي من الايام فوت
تنال جميع ما تسعى اليه
وما ينبغي من الغمرات الا
ورمح تستطيل به المنايا
واني لا اميل الى خليل
يسومني الخصام وليس طبعي
اقول لفتية زجروا المطايا
على غوراء تشتجر الاداوى
ردوا واستفضلوا نطقاً فحسي
وبعدكم اناخ الى محل
نقلص عن سوائمه المراعي
اذا ما الحراجدب في زمان
ارى خلقاً سواسية ولكن
يشبه بالفصيل الطفل منهم
تصونهم الوهادواي بيت
فما بقي النعيم ولا الشقاء^(١)
ففي حسن العزاء لنا شفاء
ولا كد يطول ولا عناء
فسيان السوابق والبطاء
ضراب او طعان او رما^(٢)
وصمصم تشافه الدماء^(٣)
سفيه الرأي شيمته الرياء
وما من عادة الخيل الرغاء
وخف بهم على الابل النجاء^(٤)
بعرصتها وتزدحم الدلاء^(٥)
من الغدران ما وسع الاناء^(٦)
يطلق غنده الدلو الرشاء
وتخرز درة الضرع الرعاء^(٧)
فعفته له زاد وماء
لغير العقل ما تلد النساء^(٨)
فسيان العقيقة والعفاء^(٩)
حمى اليربوع لولا النافقاء^(١٠)

١ وانضينا هزلنا ٢ الغمرات الشدائد ٣ تستطيل تمتد ٤ النجاء الاسراع
٥ الغوراء المراد بها البئر وتشتجر تتنازع والاداوى جمع اداغة وهي المطهرة والدلاء جمع دلو
٦ نطقاً النطف هنا الماء الصافي ٧ نقلص ترنح والسوائم جمع سائمة وهي الماشية في
المرعى ٨ السواسية ساسة الناس ٩ الفصيل ولد الناقة والعقيقة شعر الطفل والعفاء
وبر البعير ١٠ الوهادواخي الخفضة والنافقاء احدى حجرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرهما وهي القاصما

هم يوم الندى غيم جهام
 قرى لا يستحبر به خميص
 وسيف لا يخاطبه اديب
 هوى بدر التمام وكل بدر
 وعلي انه يزداد نوراً
 امرّ بداره فاطيل شوقاً
 تعرض لي فتنكرها لحاظي
 كافي قائف طلب المطايا
 ديار ينبت الاحسان فيها
 وقد كان الزمان يروق فيها
 ودار لا يلذ بها مقيم
 تخيب في جوانبها المساعي
 وما حبستك منقصة ولكن
 فلا تحزن على الايام فينا
 فان السيف يحبسه نجاد
 لئن قطع اللقاء غرام دهر
 وما بعث الزمان عليك الا
 ولو جاهرته بالباس يوماً

وفي اللاواء ريح جرياء^(١)
 ونار لا يحس بها الصلاء^(٢)
 وجار لا يلذ له الثواء^(٣)
 ستقفه الى الارض السماء
 ويجذبه عن الظلم الضياء
 ويمعني من النظر البكاء
 معطلة كما نقض الخباء
 على جدد تبغثره الطباء^(٤)
 ونبت الارض تنوم وآء^(٥)
 ويشرب حسنها الحدق الظماء
 ولا يغشى لسكنها فناء
 وينقص في مواطنها الاءاء
 كريم الزاد يحرزه الوعاء
 اذا غدرت وشيمتنا الوفاء
 ويطلقه على القمم المضاء
 لما انقطع التودد والاخاء^(٦)
 وفور العرض والنفس العصاء
 لا برأ ذلك الجرب الهناء

١ الجهام السحاب لاما فيه واللاء شدة العيش والجرياء الشال او بردها ٢ الخميص
 ضامر البطن من الجوع والصلاء الشواء ٣ الثواء الافاقمة ٤ القائف من يعرف الآثار ويجدد
 وجه الارض وتبغثره تفرقة ونقل بعضه على بعض ٥ التنوم اسم شجر وكذا الآء ٦ غرام
 الدهر ولوعه

وكنْتَ اذا وعدت على الليالي تمطر في مواعيدك الرجاء
واعجلك الصريح الى المعالي كما يستعجل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منما تصاب به المروءة والوفاء
صقيل الطبع رقرق الحواشي كما اصطفت على الروض الاضاء^(١)
ينال المجد وضاح الحيا طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي ووجه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمرات على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابك المنايا ويخطر في منازلك العلاء

❦ وقال رحمه الله في معنى سئل القول به ❦

تعيرني فتاة الحي اني حظيت من المروءة والفتاء
واني لا اميل الى جواد يعبد حر وجري للعطاء
لعمرك ما لغدرك في ذنب وليس الذنب الا من وفائي
وما جود الزفير عليك جوداً ولكن ذاك من لوم العزاء^(٢)
معاداة الرجال على الليالي اطيع ولا مداراة النساء^(٣)

❦ وقال رحمه الله جواباً عن قصيدة كتبها اليه ذو السعادتين ابو سعيد علي بن ❦
❦ محمد بن خلف ❦

رضينا الظبي من عناق الظبا وضرب الظلام من وصال الطلا^(٤)

١ الاضاء الاجمة من الخلاف الهندي ٢ الزفير الداهية ٣ الطي حد السيف او السنان
والظبا جمع ظبي والظلي بالضم الاعناق و بالفتح ولد الطي

ولم نرض بالباس دون السماح ولا بالمحامد دون الجدا^(١)
 وقمنا نجر ذيول الرجا وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكاس النجيع فالرمح يشرب حتى انتشى^(٢)
 وملنا على القور من نقعنا باوسع منها واعلى بنا^(٣)
 وللخيل في ارضنا جولة تحلل عنها نطق الثرى^(٤)
 اثرنا عليها صدور الرما ح يرح في ظاهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها كما افرغت في الحياض الدلا^(٥)
 وليل مررنا بظلماته نضاوي كواكبه بالظبي
 اذا مدت النار باع الشعاع مددنا اليها ذراع القرى
 وبوم تعطف فيه الحيا د تشرق الوانها بالدماء
 فما برحت حلبة السابقا ت توردنا عفوات المدى^(٦)
 بركض يصدع صدر الوهاد حتى تن قلب الصفا^(٧)
 يلوذ باياتنا الخائفون حتى طرائد وحش الفلا
 وتصغى لنا فاريات الخطو ب قواضب ما آجنت بالصدأ^(٨)
 يبشرها بعد همتنا بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الريا ح بين الجنوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرضه فطول من شأوها المنتضى^(٩)

١ المجدا العطية ٢ النجيع الدم الذي يضرب الى السواد وانتشى سكر ٣ القور جمع قارة وهي الجبل الصغير المنقطع عن الجبال والنفق الغبار ٤ الثرى التراب ٥ الدلا جمع دلو ٦ الحلبة خيل تجتمع للسباق ولا تخرج من وجه واحد والعنوت جمع عنو وهي الارض الغفل التي لم توطأ ٧ الصفا جمع صفاة وهي انجر الصلد ٨ آجنت تغيرت ٩ الشا والغاية

تصالح منه لحاظ العيون مريض النسيم اريض الربى
واني على شغفي بالوقار احن الى خطرات الصبا
وما يزهدني في الزمان ويجذبني عن جميع الورى
اخ ثقف المجد اخلاقه واشعر ايامه بالعلم^(١)
وانكحه بهدي السنا وطلقه من قيع النشا^(٢)
وقور اذا زعزعتة الخصو م وانفجرت حلقات الحبي^(٣)
اذا هزهز' الرمح روى السنا ن واستمطر السيف هام العدا
وما هو الا شهاب الظلا م صالغ لحظي بحسن الرؤا
يقص ومن غير سهم اصاب ويرى ومن غير قوس رى
فغيث يعانقني في السحاب وبدر ينادمني في السما
سقاني على القرب كاس الاخا ء مطلولة بنسيم الصفا
فله كاس صرعت الهمو م بسورتها وعقرت الاسا^(٤)
وسرب تنفره بالرماح ووعده تغفره بالعطا^(٥)
وماء تصارعه بالركاب وجبش ثقاره بالقنا
ويوم تسوده بالعجاج وناد تبيضه بالندى
سنا تلبد عنه السماء ومجد سها عن مداه السها^(٦)
بني خلف انتم في الزمان غيوث العطاء ليوث الوغى
بدور اذا ازدهمت في الظلا م شمر برديه عنها الدجى

١ ثقف هذب ٢ هدي السنا عروس الرفعة والنشا الريح الطيبة وقد يستعمل في الكربة
وهو المراد هنا ٣ الحى جمع حبيب وهي ان يجمع الرجل ظهره وساقيه بثوب او يديه ٤ بسورتها
حديثها وعقرت نحر ٥ تغفره العفراول سقية للزرع ٦ تلبد تنقصر

حريون ان نسبوا بالسما ح جريون في كلم امر عرا
 لهم كل يوم الى الغادرين جمع ثقل عنه الفضل
 حلفت بسابحة في الفجاج تمزج اخفافها بالذرى^(١)
 وتنمض في صهوات الهجير بين النعام وبين المها^(٢)
 بخطو يمزق برد الصعيد وركض يلطم وجه الملا^(٣)
 هيين ولم تغرهن الحداة فقام الهباب مقام الحدا^(٤)
 تحط رحائلها بالمقام وتلقي ازمته بالصفاء
 لقد حل ودك من مهجتي بحيث يقيل الأسى والاسا^(٥)
 وحاشاك ان تستسر الوداد وترمد بالهجر طرف الهوى^(٦)
 لبذل الندى ان ثويت الثوى وفل العدم ان سريت السرى
 رايت عليا يرد الرسيل حسير القوائم دامي القرى^(٧)
 اذا الركب حط بابوابه تنفض عنه غبار النوى
 وان سلك البرهز الرعان حتى ينفر ذود القطا^(٨)
 بكل معوذة بالحديدان روعنها نبال العدا
 ساشدو بذكرك ما استعبرت مطي يثلم فيها الوجى^(٩)
 واصفيك ودي وبعض الرجا ل يمزج بالود ماء القلا
 يخطط الضلوع على احنة ويرعى الاخاء بعين العما^(١٠)
 ولما ذكرتك حن الفؤاد د واعذل في مقلي الكرى

١ الفجاج الطريق الواسع بين جبلين والذرى ما يستريح به الشخص ٢ المها البقر الوحشية
 ٣ الملا انصحاء ٤ هيين اسرعن والهباب الاسراع ٥ الاسى الحزن والاسا الدولة
 ٦ تستسر تستر ٧ الرميل المنابع لة في النضال والحسير التكيل والقرى الظهر
 الرعان انوف تنقدم الجبال والذود من الثلاثة الى العشرة ٩ الوجى الحفا ١٠ الاحنة الحقد

فلا زلت في رقعات النعيم تهفو بلا موقظ من اذى
رياض تشق عليك النسيم . وليل ينج عليك الضحى^{١٩٩}

* وقال وهو بالخاير الحسيني يرثي جده سيد الشهداء عليه السلام *

كربلا لازلت كربا وبلا	مالقى عندك آل المصطفى
كم على تربك لما صرعوا	من دم سال ومن دم جري
كم حصان الذيل يروى دمعا	خدها عند قتيل بالظما ^(١)
تمسح التراب على اعجالها	عن طلي نحر رميل بالدم ^(٢)
وضيوف لفلاة قفرة	نزلوا فيها على غير قرى
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا	بجدي السيف على ورد الردي
تكسف الشمس شمساً منهم	لا تدانها ضياء وعلا
وتنوش الوحش من اجسادهم	ارجل السبق وايمان الندي
ووجوها كالمصابيح فمن	قمر غاب ونجم قد هوس
غيرتهن الليالي وغدا	جاير الحكم عليهن البلاء
يارسول الله لو عاينتهم	وهم ما بين قتلى وسبا
من رميض يمنع الظل ومن	عاطش يسقى انايب القنا ^(٣)
ومسوق عاثر يسعى به	خاف محمول على غيروطا
متعب يشكو اذى السير على	نقب المنسم مجزول المطا ^(٤)
لرات عيناك منهم منظرا	للحشى شجواً والعين قذى

١ حصان الذيل يقال امرأه حصان اي بيته الحصانة ٢ الاعجال مصدر اعجل والطللي العنق
والرميل بالدم الملتخ ٣ الرميض المتخرق القديين من الحر ٤ نقب المنسم رق ونقب والمنسم
خف البعير والجزل حدوث درة في الغارب تهجم على الجوف فتهلكه والمطا الظهر

ليس هذا لرسول الله يا
 غارس لم يال في الغرس لهم
 جزروا جزر الاضاحي نسله
 معجلات لا يوارين ضحي
 هاتفات برسول الله في
 يوم لا كسر حجاب مانع
 ادرك الكفر بهم ثاراته
 ياقتيلا قوض الدهر به
 قتلوه بعد علم منهم
 وصريعا عاج الموت بلا
 غسلوه بدم الطعن وما
 مرهقا يدعو ولا غوث له
 وبأمر رفع الله لها
 اي جد واب يدعوها
 يا رسول الله يا فاطمة
 كيف لم يستعجل الله لهم
 لو بسبطي قيصر او هرقل
 كم رقاب من بني فاطمة
 امة الطغيان والبغي جزا
 فاذاقوا اهلهم مر الجنا^(١)
 ثم ساقوا اهلهم سوق الاما
 سنن الاوجه اويض الطلى
 بهر السعي وعثرات الخطي^(٢)
 بذلة العين ولا ظل خبا
 وازيل الغي منهم فاشفى
 عمد الدين واعلام الهدى
 انه خامس اصحاب الكسا
 شد الحيين ولا مد ردى
 كفنوه غير بوغاء الثرى^(٣)
 بأب بر وجد مصطفى^(٤)
 علما ما بين نسوان الورى
 جد ياجد اغثنى يا ابا
 يا امير المؤمنين المرتضى
 بانقلاب الارض اورجم السما
 فعلوا فعل يزيد ما عدا^(٥)
 عرقت ما بينهم عرق المدى^(٦)

١ لم يال لم يقصر ٢ البهرا نقطاع النفس من الاعياء ٣ البوغاء التربة الرخوة
 ٤ المهرق الذي ادرك ٥ ما عدا اي مارك ٦ عرقت ازيل لهما والمدى جمع مدينة وهي الشفرة

واختلاها السيف حتى خلتها سلم الابرق او طلع العرا^(١)
 حملوا راسا يصلون على جده الاكرم طوعا وابا
 يتهادى بينهم لم ينقضوا عمم الهام ولا حلو الحبي^(٢)
 ميت تبكي له فاطمة وابوها وعلى ذو العلى
 لو رسول الله يحيا بعده فقد اليوم عايه للعا
 معشر منهم رسول الله والكاشف الكرب اذا الكرب عرا
 صهره الجاذل عنه نفسه وحسام الله في يوم الوغى
 اول الناس الى الداعي الذي لم يقدم غيره لما دعا
 ثم سبطاه الشهيدان فذا بحسا السم وهذا بالظبي
 وعلي وابنه الباقر والصادق القول وموسى والرضا
 وعلي وابوه وابنه والذي ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزا وعلى وبدور الارض نورا وسنا
 جعل الله الذي نابكم سبب الوجد طويلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا رزءكم يسلى وان طال المدى
 قد مضى الدهر وعفى بعدكم لا الجوى باخ ولا الدمع رقا^(٣)
 انتم الشافون من دآ العمى وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم بيتكم وتخطى الناس طرا وطوى
 اين عنكم للذي ييغى بكم ظل عدن دونها حر لظى
 اين عنكم لمضل طالب وضع السبل واقمار الدجى

١ اختلاها جزها وتزعها ٢ يتهادى يتأبل والاعم والاحتباء الاشتغال بالنوب

٣ باخ سكن ورقا الدمع انقطع جربانه

اين عنكم للذي يرجو بكم مع رسول الله فوزاً ونجاً
 يوم يغدو وجهه عن معشر معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل يفلح الجيل الذي منه شكا
 رب ما حاموا ولا آووا ولا نصروا اهلي ولا اغنوا غنا
 بدلوا ديني ونالوا اسرتي بالعظيما ولم يرعوا الى^(١)
 لو ولي ما قد ولوا من عترتي قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرمته وعرى الدين فما ابقوا عرى
 حرمي مستردفات وبنو بنتي الادنون ذبح للعدى
 اترى لست لديهم كامرئى خلفوه بجميل اذ مضى
 رب اني اليوم خصم لهم جئت مظلوما وذا يوم القضا

❦ وقال ❦

اشكو الى الله قلباً لا قرار له قامت قيامته والناس احياء
 ان نال منكم وصلاً زاده سقماً كأن كل دواء عنده داء
 كأن قلبي يوم البين طاربه من الرفاع نجيب الساق عدا^(٢)

❦ وقال ايضاً ❦

كريم له يومان قد كفلا له بنيل العلى من بأسه وسخائه
 فيوم نزال شمس من سيوفه ويوم نوال ما طر من عطاءه
 ❦ وقال ايضاً ❦

لو كان قرنك من تعز بمنعه او من يهاب تخمطاً واباء^(٣)

١ الاكي النعمة ٢ الرفاع نوع من السير ٣ القرن المقاوم في القتال والنخبط الكبير
 والغضب والاباء الامتناع

سالت محارمها عليك باوجه مثل السيوف مهابة وضياء
 * وقال ايضاً *

رجعت بهن دوام الصفا ح ينزع منهن شوك القنا
 وضخت اعناقها بالدماء واوقرت اكفالها بالدمى^(١)
 * وقال ايضاً *

وهل انجذن بعبدية تمد علايها للحداء^(٢)
 واسمع ليلة اورادها تداعي الرغاء وزجر الرعا
 * وقال ايضاً *

غدا يهدم المجد المؤئل ما بنى وتكسد اسواق الصوامر والقنا
 مضى المصدر الاراء والمورد النهى فمن يعدل الميلاء او يرأب الثنا^(٣)

قافية الباء الموحدة

* قال يمدح الطائع لله ويهنئه بالمرحان ويقتضيه وعداً سبق منه له سنة ٣٧٨ *
 لو على قدر ما يحاول قلبي طلبي لم يقر في الغمد عضبي^(٤)
 همة كالسما بعداً وكالريح هبوباً في كل شرق وغرب
 ونزاع الى العلى يفظم العيس عن الورد بين ماء وعشب
 رب بوؤس غدا علي بنما ء وبعد افضى الي بقرب
 انقرى هذا الانام فيغدو عجيبي منهم طريقاً لعجيبي^(٥)
 واذا قلب الزمان لييب ابصر الجدد حرب عقل ولب

١ او قرأ ثقل حملها والدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمراد بها هنا السبايا ٢ عبدة
 نافقة والعلايب اعصاب العنق ٣ برأب الثنا اي يصلح اذا انصدع ٤ العضب السيف الفاطح
 ٥ انقرى اتبع

امقاما الذ في غير عليا ء وزادي من عيشتي زاد ضب
 دون ان اترك السيوف كقتلا ها رزايا من حر قرع وضرب
 ومن العجز ان دعا بك عزم فراك الحسام غير ملبي
 واذا ما الامام هذب دنيا ي كفاني وصالح الغمد غربي^(١)
 يا جميلاً جماله ملء عيني وعظيما اعظامه ملء قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري من صروف القذى ويأمن سربي
 انت افسدتني على كل مأمو ل واعدتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قربي ملك قلت قربي من الخليفة حسبي
 عز شعري الا عليك وما زا ل عزيزاً يا بى على كل خطب^(٢)
 اي ندب ما بين برديك والدهراجد اليدين من كل ندب
 بين كف ثقي المطامع والآمال او ذابل يغير ويسبي^(٣)
 ما تبالي بأي يوميك تغدو يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في حداد نسجته ايدي نزاع قب^(٤)
 نترأى السيوف فيها وتخفى وينير الطعان فيها ويخفي
 فرجتها يداك والنقع قدسد على العاصفات كل مهب
 ومربي العلى اذا بلغ الغاية رباه في العلى ما يربي
 يا امين الاله والنباء الاعظم والعقب من مقاول غلب^(٥)
 عادة المهرجان عندي ان اروي بذكراك فيه قلبي ولي
 هو عيد ولا يمر على وجهك يوم الا يروق ويصبي

١ الغرب النوى والبعد ٢ الخطب السبب للامر ٣ الذابل الزرع ٤ النزاع
 النجائب التي تجلب الى غير بلادها والغلب المضرة ٥ المقاول الملوك

راحل عنك وهو يرقب لقياً لك الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهوا . ي وحصيت عن عدوك حي^(١)
 انت البستي العلى فأطلبها . احسن اللبس ما يجلل عقي
 انني عائد بنعمك ان اكثر قولي وان اطول عني
 بي داء شفاؤه انت لو تد نو واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظماً بقلبي وطرفي يتجلى برق الرباب الرب^(٢)
 نظرة منك ترسل الماء في عو دي وتمطي ظلي وتنبت ترابي
 ما ترجيت غير جودك جوداً ايرجي القطار من غير سحب^(٣)
 لا تدعني بين المطامع واليا س ووردي ما بين مرّ وعذب
 وارم بي عن يدك احدى الطريقين فما الشعر جل مالي وكسي
 واذا حاجة نأت عن سؤالي منك لم تنأ عن غلابي وعضي^(٤)



* وقال رحمه الله يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلقيبه بالرضى ذي الحسين *
 * ويذكر ابا العباس الخارجي وكتب بها اليه وهو في البصرة في المحرم سنة ٣٩٨ *

يد في قائم العضب فما الانظار بالضرب
 وقد امكنت الهام ظلي المطرورة القضب^(٥)
 وللارماح بالقوم حكاك الابل الجرب
 ينازعن نزاع الذو د يرمين عن الشرب^(٥)
 قوام الدين والدنيا غياث الازل والذب^(٦)

١ حصيت وقيت ٢ الرباب السحاب والرب المقيم ٣ القطار جمع قطر وهو المطر
 ٤ المطرورة المدة ٥ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة ٦ الازل الضيق
 والذب الشدة

لذت الملك اوضاحا الى اوضاحه الشهب
 وقررت مبانيه على الذابل والعضب
 واوضحت الى المجد منار اللقم اللجب^(١)
 رأينا الملك من بأسك قد دار على القطب
 فقل للخائن المغرو رمن اغراك بالشغب^(٢)
 ومن طوحك اليوم بدار الاسد الغلب
 فاقبلت بمحفارك كي تصدع بالهضب^(٣)
 وهيات لقد طالعك الحين من النقب^(٤)
 ضلالاً لك من غاو سليب الراي واللب
 ابي العز لبيت الصل ان يطرق بالضب
 وماذا آنس الكرد بمن زلزل بالعرب^(٥)
 شم السيف فقد قوتل اعداؤك بالرعب^(٦)
 ومذ استخطك المغرو رما قر على الجنب
 وقدما طله الخوف مطال الخض للوطب^(٧)
 بغى السلم وقد اشفى على مزلفة الخطب
 وكم سلم وان غر ال عدى ادمى من الحرب
 نقلت الطعن في الجلد الى طعنك في القلب
 ثقوا من ربضة الليث فقد يريض للوثب^(٨)

١ المنار الاعلام واللقم معظم الطريق واللجب الكثير الاصوات ٢ الشغب هيجان الشر
 ٣ الحفار ما يحفر به والهضبة الجبل من صخرة واحدة او الطويل الممتنع المنفرد ٤ النقب
 النقب ٥ آنس ابصر ٦ شم السيف اغمده ٧ الوطب سقاء اللين ٨ الربضة البركة

وخافوا نومة الاسيا ف في الانجاد والقرب
 سترمون بها يقضى • اذا قال لها هي
 قضى الله لراياتك بالاظهار والغلب
 واصفاك بملك الارض من شرق الى غرب
 واغنى بك من عدم واسقى بك من جذب
 وولى باعاديك مع الزعازع النكب^(١)
 على آثارهم حدو القنا بالضمير القب
 رفعت اليوم من قدري واوطئت العدى عقي
 ووطئت لي الرحل على عرعة الصعب^(٢)
 وحليت لي العاطل بالطوق وبالقلب^(٣)
 ووسعت لي الضيق الى المضطرب الرحب
 وزاوجت لي الطول زواج الماء للعشب^(٤)
 فكهم من نعمة منك كعرف المنديل الرطب
 اثنتي سمحة القود ذلولا سهلة الركب
 منهاة كما ساغ زلال البارد العذب
 ولم اظفر بها منك جذاب العلق بالعضب^(٥)
 وما انعامك الغير بزوار على الغب^(٦)
 سقاني كرع الجم بلا واسطة القعب^(٧)

١ الزعازع وهي الشدائد ٢ العرعة من كل شيء رأسه والصعب هنا الاسد
 ٣ القلب بالضم سوار المرأة ٤ الطول الفصل ٥ العلق الفيس من كل شيء والعضب
 السيف ٦ الغير الواسع والغب في الزيارة ان تكون كل اسبوع ٧ القعب الفدح

وارضاني على الايا م بعد اللوم والعتب
واعلى المدح ما يثني به العبد على الرب

—>000<—

(*) وقال رحمه الله يمدحه ويهنئه بمهرجان سنة اربعائة *

حييا دون الكتيب مرتع الظبي الريب
واسئلاني عن قريب في الهوى غير قريب
وارد ماء عيون مصطل نار قلوب^(١)
وقفة بالربع اقوى بين اعقاد الكتيب^(٢)
وعفا اليوم على كرئ قطار وجنوب^(٣)
بسواني الترب البا رح والترب الغريب^(٤)
والذي بالربع من بعدهم بعض الذي بي
واحبسا الركب على حا جة ذي القلب الطروب
مستهام دله الشوق على دار الحبيب
موقف مينا للركب برياً من مريب
يا غزال الرمل قلبي لك منقاد الجنيب
هل سبيل لي الى را حة قلب من وجيب^(٥)
نظرة يملكها الطرف ف على عين الرقيب
ما لقائي من عدوي كلقائي من مشيب
موقد ناراً اضاءت فوق فودي عيوي

١ العيون جمع عين وهي هنا ينبوع الماء ٢ اعقاد جمع عقد وهو ما تعقد من الزبل وتراكم
والكتيب النل من الرمل ٣ القطار جمع فطر وهو المطر ٤ سواني الترب الترب المزروعة
٥ الوجيب الحفنان

وبياض هو عند البيض من شر ذنوبي
 يا قوام الدين والقا ، ثم من دون الخطوب
 والذي يدعو الندى منه بداع مستجيب
 ومغطي الذنب بالعفو وكشاف الكروب
 بيديه ركدة السلم وزلازل الحروب ^(١)
 قرعت من عوده الاعداء بالنع الصليب ^(٢)
 بمهيب البشر في المحفل مرجو القطوب
 قائد الخيل تساقى بدم الطعن الصيب
 محل احوى عاقص بالدم اطراف السيب ^(٣)
 من رجال اسفروا با لظول ايام الشحوب ^(٤)
 كثروا مجدداً وطابوا من نجيب فنجيب
 وترى الحي سواهم مكثراً غير مطيب
 رب غاو طرق المجد طروق المستريب ^(٥)
 ساور الامر ولم يعلم باسرار الغيوب ^(٦)
 ظلة يسلك منها لقما غير ركوب ^(٧)
 ابداً يدحو به الغي الى الامر المريب ^(٨)
 سار والامات يغدد ن له شق الجيوب
 يسلف الدمع يقيناً بردى اليوم العصيب

١ ركدة سكن ٢ النج شجر للقي والسهم بنبت في قلة الجبل والصليب الشديد
 ٣ احوى اسود الشعر وعاقص مضنور والسيب الحصلة من الشعر ٤ اسفروا اضاوا
 والطول السعة والفضل والشحوب الهزال والجوع ٥ غاوضال ٦ ساور وائب ٧ اللقم
 المنج ٨ يدحو يدفع

- (١) شامها وانصاع محلول عرى القلب النجيب
 (٢) مرهق الوقفة لا يغمز ساقا من لغوب
 (٣) طارحاً منخرق السجل الى جول القلب
 (٤) مرق الجلد يركى القلب من الجرح الرغيب
 (٥) ناجياً منقلب الالبغث من باز ظلوب
 (٦) يوم لا يثبت وجه من كلوم وندوب
 (٧) نغرت قدر المنايا من اوار ولهيب
 (٨) تقذف الموت اذا حش لظاها بالكعوب
 (٩) اخسى يا نوب الايام ما عشت وخيبي
 (١٠) وارجمي ناصلة الاظفار بيضاء النيوب
 عجباً كيف تطاولت الى الليث المهيب
 (١١) والى طود من العزة مزلاق الجنوب
 (١٢) ظهر صعب يقص الراكب من قبل الركوب
 (١٣) كم لبست الطول منكم بدل البرد القشيب
 نعم كالمرن انقطن ثرى الروض الغريب
 (١٤) نافحات بنسيم سافيات بذنوب

١ شامها نظرها وانصاع انقل راجعاً مسرعاً والنجيب الحبان ٢ المرهق من ادرك والغبر
 شبيه العرج واللغوب اشد الاعياء ٣ السجل الدلو العظيمة وجول القلب جانب البشر
 ٤ الرغيب الواسع المجوف ٥ الالبغث اشم طائر ٦ الكلوم الجروح والندوب جمع ندبة
 اثر الجرح الباقي على الجلد ٧ نغرت غلت والاور حار النار ٨ حش او قد والكعوب جمع
 كعب وهو الانوبة بين العقدتين ٩ اخسى الحسا الطرد ١٠ ناصلة الاظفار خارجة
 الاظفار من موضعها ١١ الطود الجبل ١٢ يقص يدق ويكسر ١٣ القشيب الابيض
 النظيف ١٤ سافيات زاربات والذنوب الدلو

كل يوم انا منها بين داع ومجيب
 انج من روعات ايا م وغارات خطوط
 باقياً ما اخلف النو ر على الغصن الرطيب^(١)
 هزة الريح سليما من وصوم وعيوب^(٢)
 لا لقاءك الخطب الا رامياً غير مصيب
 كلما افنت عقبا جاء دهر بعقيب
 مهرجان عاد الما م محب بحبيب
 وافداً جاء من الاقبال في زور غريب^(٣)
 ان ريب الدهر امسي لك مأمون المغيب
 هل لداء بين جسم وفؤاد من طيب
 هو في الاجسام منك وهو منا في القلوب
 ياطلوع البدر لا نالك محذور الغروب



* وقال رحمه الله يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وقد قدم مع
 * شرف الدولة الى بغداد سنة ست وسبعين وثلاثمائة *

ما يصنع السير بالجرد السراحيب ان كان وعد الاماني غير مكذوب^(٤)
 لله امر من الايام اطلبه هيات اطلب امراً غير مطلوب
 لا تصحب الدهر الا غير منتظر فالهم يطرده قرع الظنايب^(٥)
 واقذف بنفسك في شعواء خابطة كالسيل يعصف بالصوان واللوب^(٦)

١ النور الزهر ٢ الهزة الشيط والوصوم جمع وصم وهو العار ٣ الزور الزائر
 ٤ الجرد الخيل القصيرة الشعر والسراحيب الطويلة ٥ قرع الظنايب الجذ ٦ الشعواء
 الغارة المنفرقة والصوان ضرب من الحجارة شديدة اللوب العطش

ان حنت النيب شوقاً وهي واقفة
 او صارت البيض في الاغداد اجنة
 متى اراني ودرعي غير محقمة
 ايد تجاذب دنيا لا بقاء لها
 قد كنت غرا وكان الدهر يسمع لي
 وعدت يا دهر شيئاً بت ارقبه
 وحاجة اتقاضها وتمطيني
 لأتعبن على البيداء راحلة
 ما كنت ارغب عن هوجاء نقذف بي
 في فتية هجروا الاوطان واصطنعوا
 من كل اشعث ملثا الثام له
 يوسد الرجل خدّاً ما توسده
 اليك طارت بنا نجب مدفعة
 وردن منك سحابا غير منتقل
 ما زلت ترغب في مجد تشيده
 حتى بلغت من العلياء منزلة
 فان عزمي مشتاق الى النيب^(١)
 فانما الضرب ماء غير مشروب^(٢)
 اجر رمحي وسيفي غير مقروب^(٣)
 خباؤها بين ثقبوض ونظنيب
 ان الرقيب على دنياي تجريبي^(٤)
 وما اري منك الا وعد عرقوب
 كانها حاجة في نفس يعقوب
 والليل بالريح خفاق الجلايب^(٥)
 هام المروري واعناق الشناخيب^(٦)
 ايدي المطايا بادلاج وتأويب^(٧)
 لحظ تكرره اجفان مدؤب^(٨)
 قبل المطالب غير الحسن والطيب
 تحت السياط رميضات العرايب^(٩)
 عن البلاد وبدراً غير محبوب
 عفواً وغيرك في كد وتعذيب^(١٠)
 تفدى الاعاجم فيها بالاعارب

١ النيب النياق ٢ البيض السيوف واجنة متغيرة ٣ محبة مجعولة في المحبة ومقروب
 مجعول في الغراب ٤ الغر الشاب لا تجربة له ٥ الجلايب جمع جلاب وهو القيص
 الهوجاء الناقة السريعة والمروري جمع مرورة الارض لاشي فيها والشناخيب رؤس الجبال
 ٦ الادلاج السير من اول الليل والتأويب الرجوع ٨ ملثا الثام عاصبه والمدؤب
 المعناد ٩ النجب النياق والمدفع العبر الكريم ورميضا مخنقات والعرايب جمع عرقوب وهو من
 الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها ١٠ عفواً بغير مشالة

اني رأيتك ممن لا يخادعه
 ولا تحل يد الاقداح حبوته
 يهاب سيفك مصقولاً ومغضباً
 يأوى حسامك ان صاح الضراب به
 ويرتجى بك والارماح والغة
 لم يسئل همك من مال تفرقه
 اذا منحت العوالي كف مستلب
 لا يركب الندب الا كل معضلة
 ولا يرى الغدر اهلاً ان لم به
 ما نال مدحي ابو نصر بنائلة
 الا بشيمة بسام وتصرمة
 انت المعين على امر تصاوله
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم
 سبي فناوك آمالاً لطينتها
 يا خير من قال بلغ خير مستمع
 لولاك يا ملك الاملاك سال بنا
 زجرت عنا الليالي وهي رابضة

(١) حث الزجاجة بالغيد الرعايب
 اذ احبني بين مطعون ومضروب
 واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 الى لواء من العلياء منصوب
 طماح كل اسيل الخد يعبوب (٢)
 الا تعشق اطراف الانايب
 اقطعت بذل العطايا كف مسلوب
 كأن ظهر الهوينا غير مركوب (٣)
 وانما الغدر مأخوذ عن الذيب
 ولا بسلطان ترغيب وترهيب
 غراء تعدل عندي كل موهوب
 وحاجة شافهتنا بالاعاجيب (٤)
 قول تشيعه انفاًس مكروب
 سبي الازمة اعناق المصاعيب (٥)
 غني وحسبك من وصف وتلقيب
 من النوائب عراض الشايب (٦)
 تقرو بانياها عقر المخاليب (٧)

١ الرعايب جمع رعبوب وهي البيضاء الحسنة
 ٢ والغة شاربة والطماح الجماح واسبل الخد
 طويلة ومستوسلة واليعبوب الجواد السهل في عدو
 ٣ المصاعيب جمع مصعب وهو الفحل الذي لم يمس حبل ولم يركب
 ٤ تصاوله تقاتله
 ٥ الشايب جمع شوبوب وهو الدفعة من المطر
 ٦ تقرو ونقصد والعقر المخرج والمخاليب
 الازلفار

ارعيننا الكلاً الممطور نشطه
فكنت كالغيث مس المحل ريقه
هذا اتى قائلاً والصدق ينصره
صدقت ظن العلي فيه وحاسده
تركته زاهداً في العيش منقطعاً
وكان بالحرب يلقي من ينافره
ما قلت ما كان صرف الدهر اديه
الحمد لله لا اشكو الى احد
هيأت مجدك يستوفي الزمان به
ولا صبرت على ذل ومنقصة
خطبت شعري الى قلب يرضن به
شبيت بالعز اذ كان المديح له
لا علق الموت نفساً انت صاحبها

نشط الخمائيل بغد المربع الموي^(١)
فهذب الارض منه اي تهذيب^(٢)
اقال عنقي وكان السيف يغري بي
يعطي الحقائق اطراف الاكاذيب
عن القرائن منا والاصاحيب^(٣)
فصار يلقي الاعادي بالمحارب^(٤)
بلى قديماً وهذا فضل تأديب
قل الوفاء من الشبان والشيب
عزماً حساماً وراياً غير مغلوب
ولا حذرت على عدل وتأنيب
الا عليك فباشر خير مخظوب
فما اصول بمدحي دون تشيب
ان الحمام محب غير محبوب

* وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح وبذكر هزيمة باد الكردي *

* اخرجني بالجزيرة والموصل *

أشوقا وما زالت لمن قباب
وذكر تصابٍ والمشيب نقاب
وغير التصابي للكبير تعلقة
وغير الغواني للبياض صحاب^(٥)
وما كل ايام المشيب مريرة
ولا كل ايام الشباب عذاب

١ نشطة ناخذه بسرعة والخمائيل جمع خيلة وهي الارض المنبسطة المكرمة للنبات

٢ المحل الشدة والمجد والربق ترد الماء على وجه الارض وهذب اصلح ٣ القرائن جمع

قربة وهي الزوجة والاصاحيب جمع صاحب ٤ ينافره بمحاكمته والمحارب جمع محراب وهو مقام

الامام من المسجد ٥ التعلقة ما يتعلل به

أَوَّمَلْ مَا لَا يَبْلُغُ الْعُمُرَ بَعْضُهُ
 وَطُمُ لِبَازِي الشَّيْبِ لَا بَدَّ مَهْجَتِي
 لِدَانِكَ أَمَا شَبْتُ وَاتَّبَعُوا الرَّدَى
 بَكَاءَ عَلَى الدُّنْيَا وَلَيْسَ غَضَارَةٌ
 إِذَا شَمْتُ قَلْبَتِ الزَّمَانُ وَصَفَحَتْ
 ضَلَالًا لِقَلْبِي مَا يَجْنُ مِنَ الْهَوَى
 يَعْذِلُ أَحْيَانًا وَيَعْذِرُ مِثْلَهَا
 وَأَنْ أَفْظَلَ الْمَالِكِينَ خَرِيدَةً
 وَلَمَّا ابْنِي الْأَظْطَاعَانَ إِلَّا فَرَاقَنَا
 رَجَعْتُ وَدَمْعِي جَازِعٌ مِنْ تَجَلْدِي
 وَاثْقَلُ مَحْمُولٌ عَلَى الْعَيْنِ دَمْعُهَا
 فَمَنْ كَانَ هَذَا الْوَجْدُ يَعْمُرُ قَلْبَهُ
 وَمَنْ لَعِبَتْ بِيضُ الثُّغُورِ بِعَقْلِهِ
 يَعْفُ عَنْ الْفَحْشَاءِ ذَهْلِي كَأَنَّمَا
 إِذَا لَمْ أَنْتَلِ مِنْ بَلَدَةٍ مَا أَرِيدُهُ
 وَهَلْ نَافِعِي أَنْ يَكْثُرَ الْمَاءُ فِي الدُّنَا
 وَلِي سَاعَةٌ فِي كُلِّ أَرْضٍ كَأَنَّمَا
 بَعِيدَةٌ أَوَّلَى النَّقْعِ مِنْ أُخْرَيَاتِهِ

كَأَنَّ الَّذِي بَعْدَ الْمَشِيبِ شَبَابٌ
 • اسْفَ عَلَى رَاسِي وَطَارَ غَرَابٌ^(١)
 جَمِيعًا وَأَمَا أَنْ رَدَيْتُ وَشَابُوا^(٢)
 وَمَاضٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَ مَآبٌ^(٣)
 لِحَاطِي أُمُورًا كَالْهِنِ عَجَابٌ
 وَمَنْ عَجِبَ الْأَيَّامَ كَيْفَ يَصَابُ^(٤)
 وَلَيْسَتْ حَسَنُ الْبَادِي بِهِ وَيَعَابُ
 وَأَنْ أَضْنَ الْبَازِلِينَ كَعَابٌ^(٥)
 وَلِلْبَيْنِ وَعَدْلَيْسَ فِيهِ كَذَابٌ
 يَرُومُ نَزُولًا لِلْجَوَى فِيهَا
 إِذَا بَانَ أَحْبَابٌ وَعَزَّ أَيْبُ
 فَقَلْبِي مِنْ دَاءِ الْغَرَامِ خَرَابٌ
 فَعَنْدِي أَحْرُ الْبَارِدِينَ رَضَابٌ
 عَلَيْهِ نَظَاقٌ دُونَهَا وَحِجَابٌ
 فَمَا سَرَنِي أَنْ الْبِلَادَ رَحَابٌ^(٦)
 وَلَمَّا يُجْرِنِي أَنْ ظُمْتُ شَرَابٌ^(٧)
 عَلَى الْجَوِّ مِنْهَا وَالْعَيُونَ ضَبَابٌ
 وَلِلطَّعْنِ فِيهَا جِيئَةٌ وَذَهَابٌ

١ لا بد لا محالة وأسف وقع ٢ لدانك جمع لدة وهي الترب ٣ الغضارة النعمة والسعة
 ٤ يحسن بستر ٥ الخريدة البكر لم تنس والكعاب المكعبة الهند ٦ الرحاب جمع رحبة
 وهي الأرض الواسعة المنبت الحلال ٧ يجري ينقضي

وما بين خيلي والمطالب حاجز
جياذ الى غزو القبائل تمتطى
والبلج وطاء على خد ليله
يعاف طعاما ما جناه حسامه
وكيف يخاف الذل من كان داره
وما يبلغ الاعداء مني بفتكة
تساقط اطراف الاسنة دونه
لبست به ثوباً من العز يتقى
دعوت فلباني ولو كنت داعياً
وان الطعيا من يمين محمد
لحاظ كما شق العجاج مهند
بلا شافع يعطي الذي انت طالب
فتى تقلق الاعداء منه كأنه
اذا شاء ناب القول عن فعلاته
يعظم احياناً وليس تجبر
بغض الى قلبي سواء وان غدت
وعب على عيني رؤية غيره
فلا جود الا ان تم مطامع

ولا دون عزمي للظلام حجاب
وارض الى نيل العلاء تجاب
كما فارق النصل المضي قراب
وخير من الطعم الذليل تراب^(١)
ظلام الليالي والرماح جناب^(٢)
ودوني فناء للامير وباب
وتنبو ولو ان النجوم حراب^(٣)
طعان من البلوى به وضراب
سواه مضى قول وغى جواب
لا مطر من قطر مراه سحاب^(٤)
ووجه كما جلى الظلام شهاب
وبعض مواعيد الرجال سراب^(٥)
لظى ناجر والخالعون ضباب^(٦)
وقام مقام العضب منه كتاب
وينظر غضبانا وليس سباب
له نعم تترى الى رغب^(٧)
ولو كان لي فيه منى وطلاب^(٨)
ولا عفو الا ان يطول عقاب

١ الطعم الطعام ٢ المجناب الفناء ٣ تنبو تكل ٤ مراه استدره ٥ السراب
ما تراه نصف النهار كأنه ماء وليس بماء ٦ ناجر كل شهر من شهور الصيف والخالعون العادون
على الناس بشرهم ٧ تترى تنو لي ٨ العب الحمل الثقيل

فداؤك قوم انت عال عليهم اذا بادروا مجداً برزت وبلدوا
وقاؤك من ذم العدى خلف نايل وما كل من يعلو كقدرك قدره
وما الملك المنصور الا ضبارم بعزمك يمضي عزمه في عدوه
تلافيت اسراب الرعية بعدما ولما طغى باد واضرم ناره
بعثت له حنفاً بغير طليعة نزائع يعجمن الشكيم وقد جرى
خواطر بالايدي لواعب بالخطي ولا ارض الا وهي تحشو تراها
فولى ووليت الجياد طلابه تغامس في بحر الحديد وخلفه
وقد كان ابدى توبة لوقبلتها كاني بركب حابس هو منهم

شداد على بذل النوال صعب • وان طالعوا عزاً شهدت وغابوا^(١)
يدر ولم تربط عليه عصاب^(٢) ولا كل سام في السماء عقاب
له منك ظفر في الزمان وناب^(٣) مضاء طرير ايدته كعاب^(٤)
توقد اضغان لها وضباب^(٥) على الغدران الغادرين ذئاب
تخب به قب البطون عراب^(٦) على كل فيفاء دم ولعاب^(٧)
وللطن في لباتهن لعاب^(٨) عليه وترميه رباً وعقاب
وسالت مروج بالقنا وشعاب^(٩) لماء المايا زخرة وعباب^(٩)
ولو نفع الجاني عليك متاب اقاموا بارض والجذوع ركاب

١ برزت ظهرت وبلدوا ضربوا بانفسهم الأرض ٢ الخلف للناقة كالصرع للشاة
٣ الضبارم بالضم الشديد الخلق من الاسد ٤ الطرير الحدو الكعاب الرياح ٥ الاسراب الجماعات
والاضغان الاجناد والضباب جمع صب وهو الغيظ والحقد ٦ الحنف الموت والقب المصهرة والعراب
التي ليس بها هجنة ٧ النزائع الخجائن التي تجلب الى غير بلادها ويعجمن من عجم اذا لأك والشكيم
جمع شكيمة وهي الحديد المعترضة في فم الفرس فيها العأس والنفاء المفازة لا ماء فيها واللعب الرقيق
٨ خواطر جمع خاطر وهو المتغير والخطى جمع خطوة ٩ تغامس انغمس في اللعب معطم السيل
وارتفاعه وكثرة امواجه

عواري الآ من دم فئات به
يعرد عنهم كل حي كأنهم
ولله عار في بنائك متنه
امين على سر وليس حفيظة
وما مسه مجد بلى ان راحة
واني لارجو منك حالاً عظيمة
لعل زماني ينثني لي بعطفة
وما انا ممن يجعل الشعر سماً
وليس مديح ما قدرت فان يكن
ابي لي علي والنبي وفاطم
فلا تغض عن يوم العدو وليمه
فقد يحمل الباغي على الموت نفسه
وخذ ما صفا من كل دهر فانما
وعش طالعاً في العز كل ثنية

معاصم من اسر الردي ورقاب^(١)
جمال مطلات الجلود جراب^(٢)
يشب ومن لون المداد خضاب^(٣)
وماض على قرن وليس ذباب
لها نسب في الماجدين قراب
وامراً ارجى عنده واهاب
وترضى ملهمات علي غضاب
الى الامر ان اغنى غناه خطاب
مديح على رغمي فليس ثواب
جدودي از يلوي بعرضي عاب^(٤)
وتم طلوع بالاذى وغياب
اذا صفرت مما اراد وطاب^(٥)
غضارته غنم لنا ونهاب
عليك خيام للعلی وقباب

* وقال يمدح ابا علي وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد المصاهرة *
* على بنت الوزير ثم انسخ لاسباب تجددت وكتب بها اليه من فارس *

اماني نفس ما تناخ ركابها
ووفد هموم ما اقامت ببلدة
وامال دهر ان حسبت نجاحها
تراجع منقوضاً على حسابها

وغيبة حظ لا يرحى اياها
وهن معي الا وضافت رحابها

١ فئات كسرت والاسر الشدة ٢ يعرد يخرف ومطلات الجلود ملطوختها ٣ عار المراد
به السب ٤ عاب اي عار ٥ اذا صفرت اي اذا هلك ما اراده يقال صفرو وطابة اي هلك

اهم وثني بالمقادير همتي ولا يتهي داب الليالي ودابها
 فيا مهجة يفني غليلاً ذماؤها^(١) ويالمة يمضي ضياءاً شبابها^(٢)
 وعندي الى العلياء طرق كثيرة لو انجذب من هذي الخطوب ضبابها^(٣)
 عناد من الايام عكس؛ مطالبي اذا كان يوطيني النجاح اقتربها
 وحظي منها صابها دون شهدها فلو كان عندي شهدها ثم صابها^(٤)
 تميل باطماع الرجال بروقها وتوكل على غش الانام عيابها^(٥)
 ولكنها الدنيا التي لا مجيئها على المرء مأمون فيخشي ذهابها
 تفوه الينا بالخطوب فجاجها وتجري الينا بالرزايا شعابها^(٦)
 الا ابلاغني الموفق قولة وظني ان الطول منه جوابها^(٧)
 اترضى بان ارمي اليك بهمتي فاحجب عن لقيا علا انت بابها
 واطمأ الى درّ الاماني فتشني بأخلافها عني ومنك مصابها
 وليس من الانصاف ان حلفت بكم قوادم عز طاح في الجواقبها^(٨)
 واصبحت محصوص الجناح مهبماً علي غواشي ذلة وثيابها^(٩)
 تعد الاعادي لي مراعي قذافها وتبجني اني مررت كلابها^(١٠)
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي قواضبها مطرورة وحرابها^(١١)
 لقد كنت ارجوان تكونوا ذرائعي الى غيركم حيث العلي واكسابها^(١٢)

١ الغليل حرارة الجوف والذماء الحشاشة واللغة الشعر يلم بالمكسب اي يقر ٢ انجذب
 انكشف ٣ الصاب الشجر المر والشهد العسل ٤ توكل تربط والعياب جمع عيبة وهي من
 الرجل موضع سر ٥ تفوه تنطق ٦ الطول الفصل والسعة ٧ حلفت ارتفعت والقوادم
 اربع برشات في مقدم الجناح والقابة الفرخ ٨ محصوص مزال الريش والمهضم المنقص الحق والغواشي
 جمع غاشية ٩ القذاف ما طفت حملة بيدك فرمينه ١٠ مطرورة محددة ١١ الذرائع
 الوسائل

فهذي المعالي الآن طوعى لامرهم
 اذا لم ارد في عزكم طلب العلى
 ولولاكم ما كنت الا بباحة
 اجوب بلاد الله او ابلغ التي
 وكان مقامي ان اقمتم ببلدة
 واني لتراك المطالب ان نأى
 واعزل من دون التي لا اناها
 واقرب ما بيني وبينك حرمة
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها
 وما بعد ذامن آصرت اذا انتهت
 وهل تطلب العلياء الا لان يرى
 فجرد لامري عزمة منك صدقة
 ولا تتركني قاعداً ارقب المنى
 وغيرك يقري النازلين ببابه
 بكفيك عقد المكرمات وحلها
 وعندي لك الغر التي لا نظامها
 وعندي للاعداء فيك اوابد^{١٧}

وفي يدكم ارسانها ورقابها
 ففى عز من يجدي على طلابها^(١)
 من العز مضروباً على قبابها^(٢)
 يسوء الاعادي ان يعب عباها^(٣)
 مقام الضواري الغلب يحذر غاها^(٤)
 بها قدر اولط دوني حجابها^(٥)
 نوازع نفسي او تذلل صعاها^(٦)
 تداني نفوس ودها وحباها^(٧)
 فعند امير المؤمنين ثوابها^(٨)
 يكون الى آل النبي انتسابها^(٩)
 ولي يرجيها وضد يهابها
 كمطورة الغريين يضى ذبابها^(١٠)
 وارعى بروقاً لا يجود سحابها
 عدات كارض القاع يجري سراها^(١١)
 وعندك اشراق العلى وغياها
 يبي ابدأ او لا يبوخ شهابها^(١٢)
 لعاب الافاعي القاتلات لعابها^(١٣)

١ ارد من ورد ٢ الباحة الساحة ٣ ان يعب عباها كنى بها عن الكثرة
 ٤ الضواري الغلب الاسود والغاب الاجمة ٥ لطارخي ٦ نوازع من نازع اذا اشتاق
 ٧ الحجاب الرد ٨ شواجر ارحام الارحام المتنازعة ٩ آصرت جمع آصرة وهي الرّحم
 ١٠ صدقة شديدة والمطورة والحدود والغريين الحدين وذباب السيف حده ١١ القاع الارض
 السهلة التي انفرجت عنها الجبال والاكام ١٢ يبي يضعف ويبوخ بتغيير ١٣ الاوابد هنا
 القوا في الشرد

* وقال يذكر المودة التي جرت بينه وبين الوزير ابي علي *

الحسن بن حمد بن ابي الزمان في طريق مكة ويصف ما لقيه في ذهابها وعودها
وعودها الى البحر وقال هذه القصيدة وهو بطريق نجد ولم يعرف بعد وكان دليلهم
يسمى كعباً من بني عامر وذلك في صفر سنة ٣٩٤ والحقنا هذه القصيدة بالمدح وان لم
تكن فيه بالصرح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير وفيها ايات تتمزج بالمدح

تري نوب الايام تُرجي صعاها	وتسئل عن ذي لمة ما اشابها ^(١)
وهل سبب للشيب من بعد هذه	فدأ بك يا لون الشباب ودابها
شربنا من الايام كاساً مريرة	تدار بأيد لا نرد شرابها
نعاتبها والذنب منها سجيّة	ومن عاتب الخرقاء مل عتابها ^(٢)
وقالوا سهام الدهر خاط وصائب	فكيف لقينا يا لقوم صياها
ابت لقمّة الدنيا دُوراً لعاصب	ويحلبها من لا يعاني عصابها ^(٣)
وقد يلقي النعماء قوم اعزة	ويخسر قوم عاجزون سقابها ^(٤)
وكت اذا ضاقت مناديج خطة	دعوت بن حمد دعوة فاجابها ^(٥)
اخ لي ان اعيت عليّ مطالبي	رمى لي اغراض المني فاصابها ^(٦)
اذا استهممت علياء لا يهتدى لها	قرعت به دون الاخلاء بابها
به خف عني ثقل فادحة النوى	وحجب عندي نأياها واغترابها ^(٧)
ثمانون من ليل التمام نجوبها	رفيقين تكسونا الدياجي ثبابها
نؤم بكعب العامريّ نجومها	اذا ما نظرناها انتظرنا غيابها

١ ترجي توخر والمة الشعر المجاوز شحمة الاذن ٢ الخرقاء المحمقاء او الارض الواسعة تنسرق
فيها الرياح ٣ اللقمة الناقة ذات لبن والدور مصدر درّ والعاصب الذي يشد فخذي الناقة لندر
٤ السقاب جمع سقب وهو ولد الناقة ساعة يولد ٥ المناديج جمع مندوحة وهي الكثرة والسعة
والحظة الامر ٦ الاغراض جمع غرض وهو الهدف الذي يرمى اليه ٧ الفادحة النازلة

نَقُومُ ايدي اليعملات وراءه
 كأننا انايب القناة يؤمها
 كذئب الغضا ابصرته عند سطمع
 بعين ابن ليلي لاتداوى من القذى
 تراه قبوعاً بين شرخي رحاله
 فمن حلة نجائبها وقبيلة
 ومن بارق نهفو اليه ونفحة
 ولهفي على عهد الشباب ولمة
 ومن دار احباب نبل طولها
 ومن رفقة نجديّة بدوية
 ونذكرها الاشواق حتى تحنها
 اذا مات تحدى الشوق يوما قلوبنا
 وملنا على الاكوار طربي كأننا
 نشاق الى اوطاننا وتعوقنا
 وكم ليلة بتنا نكابد هوها
 وقد نصلت انضائنا من ظلامها
 ونعدل منها اين أومى رقابها^(١)
 سنان مضى قدماً فامضى كعابها
 اذا هبط اليباء شم ترابها
 يريب اقاصي ركبته ما ارابها
 كمذروبة ضموها عليها نصابها^(٢)
 نمر بها مستنجين كلابها^(٣)
 تذكرنا ايامها وشبابها^(٤)
 اطرت غداة الخيف عني غرابها
 بء الاماقي اونيحي جنبها^(٥)
 تفاوضنا اشجانها واكتئابها
 وتعدى باطراف الحنين ركابها
 عرضنا له انفسنا والتهابها^(٦)
 رأينا العراق او نزلنا قبابها^(٧)
 زيادات سير ما حسبتنا حسابها
 ونمزق حصباها اذا الغمرها بابها
 نصول بنان الخود تنضو خضابها^(٨)

١ اليعملات جمع بعمله وهي الناقة النجبية ٢ القبوع الذي ادخل راسه في قبضه وتغلف
 عن اصحابه وشرخي الرجال حرفاء ويكنى به عن كثرة السفر والمذروبة السيف المسموم
 ٣ الحلة جماعة بيوت الناس او مائة بيت ونجائبها تخترقها ٤ البارق صحاب ذو برق
 ونهفو اليه نظرب ٥ الطلول جمع طلل وهو ما شخص من الاثار والجناب الفناء ٦ تعدى
 تعبد ٧ الاكوار جمع كور وهو الرجل يادواته ٨ نصل خرج والانضاء جمع نضو وهو
 المهرول من الابل والحدود الحسنة الخلق الشابة تنضو خضابها اي تذهب لونه

وهاجرة تلقي شرار وفودها على الركب انعلنا المطي ظرابها^(١)
 اذا ما طلتنا بعد ظلمٍ بمائها وعج الظوامي اوردتنا سراياها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب فلا ريق الا الشمس تلقى لعابها^(٢)
 الى ان وقفنا الموقفين وشافمت بنا مكة اعلامها وهضابها
 وبتنا بجمع والمطي موقف نوئل ان تلقى منى وحصابها
 وطفنا بعادي البناء محجب نرے عنده اعمالنا وثوابها
 وزرنا رسول الله ثم بعيده قبور رجال ما سلونا مصابها
 وجزنا بسيف البحر والبحر زاخر بلجنه حتى وطئنا عبابها^(٣)
 خطوب يعن الشيب في كل لمة وينسين ايام الصبا ولعابها
 عسى الله ان يأوي لشعث تناهبوا هباب المطايا نصها وانجذابها^(٤)
 وجاسوا بايديها على علل السرى حرار اما عيز الطريق ولا بها^(٥)
 فيرمى بها بغداد كل مكبر اذا مارأے جدرانها وقبابها
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة اليه فكان الطول منه جوابها



* وقال يمدح اياه ويهنئه بقدومه من فارس وخلاصه من القلعة سنة ٣٧٦ *

طلوع هده الينا المغيب ويوم تمزق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا ومن حلية العربي الشحوب^(٦)
 اليه تمج النفوس الصدور وفيه تهني العيون القلوب

١ الهاجرة شدة الحر والظراب الناجمة الثانية ٢ ناضب غائر واهاب الشمس شيء كأنه يتخدر من السماء اذا قام قائم الظهيرة ٣ السيف بالكسر ساحل البحر بالعباب الامواج ٤ الشعب القبيلة العظيمة والهباب النشاط والسرعة ونص الناقة استخرج اقصى ما عندها من السير ٥ جاسوا طافوا والبحر جمع حرة وهي ارض ذات حجارة سود نخرة والاماعيز جمع معزاء وهي ارض غليظة ذات احجار واللاب جمع لابة وهي الحرة ٦ الشاحب المتغير اللون من السفر

تعزيت مستانساً البعاد والليث في كل ارض غريب
 واحرزت صبرك للثائب والمداء يوماً يراد الطيب
 لحا الله دهرًا ارانا الديار يندب فيها البعيد القريب
 وما كان موتاً ولكنه فراق تشق عليه الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان فقد كان من فعله ما يريب
 رمى بك والامر ذاوي النبات قال وغصن المعالي رطيب^(١)
 ولما جذبت زمام الزمان اطاع ولكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد وذل فيك المطي اللغوب^(٢)
 رجوت البعاد على انه كفيل طلوع البدور الغروب
 رحلت وفي كل جفن دم عليك وفي كل قلب وجيب^(٣)
 ولا نطق الا ومن دونه عزاء يغور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب والصبر مرتحل لا يؤب
 وسراعدى فيك نقص العقول واعلم ان لا يسر الليب
 اما علم الحاسد المستغران الزمان عليه رقيب^(٤)
 قدمت قدوم رقاق السحاب تخط والربع ربع جديب
 فما ضحك الدهر الا اليك مذ بان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمته الحجون وما ضم ذاك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين بعذر تضائل فيه الذنوب^(٥)
 واجلى رجوعك عن حاسدك هذا قاتل وهذا سليب

١ ذاوي من ذوى اذا ذبل ٢ اللغوب اشد الاعياء ٣ الوجيب الخفقان

٤ المستغران الغرور ٥ تضال تصغر

تحرق منك قلوب العدا عغيظاً وانت ضحوك قطوب^(١)
واجهل ذا الناس مستنهض دعاء الى سمع من لا يجيب
زعانف يستصرخون العلى وما استلب العز الا نجيب^(٢)
وطال مقامك في منزل تطلع من جانبيه الحروب
بضرب كما اشتراطه السيوف وطعن كما اقترحنه الكعوب
ونجل تغافل فيها الطعان وانشق عنها التجميع الصيب^(٣)
وصحبة كل غلام عليه من سمة العز حسن وطيب
اذا خضب الرمح ادمى به كأن السنان بنان خضيب
وقطعك كل بعيد النياط كأن الجواد به مستريب^(٤)
وارضا اذا ما اجنلاها الهجير طلقها من يديه الضريب^(٥)
وما زال منك على النائبات مقام عظيم وبوم عصيب^(٦)
فيوم حسامك فيه الخطيب ويوم لسانك فيه الخطيب
طلبت لنفسك فاطلب لنا من العز ان المحامي طلب
وان كنت تائف من حبه فان العلاء الينا حبيب
وما نحن انت وكل الى دعاء العلى طرب مستجيب
ونحن قسام الينا الشباب وانت قسام اليك المشيب^(٧)
على انه انت عين الزمان وعيش بلا ناظر لا يطيب
ولولاك ما لذ طعم الفخار ولا راق برد العلاء القشيب

١ القطوب من اساء الاسد ٢ الزعانف الادعياء ٣ النجل الطعن الواسع الجرح والتجميع
دم الجوف ٤ بعيد النياط المراد بها المفازة البعيدة الغاية ٥ الهجير نصف النهار في الفيض
خاصة والضرب التلج والجلبد والصقيع ٦ العصيب الشديد ٧ القسام التحسن

اترضي لمجدك ان لا يكون لنا من عطايا المعالي نصيب
 فلا يقعدنك كيد الحسود وانفض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد وامض الامور فانا نتوب^(١)
 ولم لا يضيف العلى من له غدير معين ومرعى خصب
 لحياك مني عند اللقا ء خلق عجيب وخلق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر فطل واورق ذاك القضب
 ذخرت لك الغرر السائرات يعبر عنها الفؤاد الكئيب
 تصون منابلك الشاردات ان تتخطى اليها العيوب
 اذا نثرها شفاه الرواة راقك منها النظام العجيب
 واني لارجوك في النائبات اذا جاءني الامل المستثيب^(٢)

—x—

* وقال يمدحه ايضاً ويهينه بعيد الفطر سنة ٣٧٧ *

لغام المطايا من رضابك اعذب ونبت الفياقي منك اشهى واطيب^(٣)
 ومالي عند البيض يا قلب حاجة وعند القنا والخيول والليل مطلب
 احب خليلي الصفيين صارم واطيب دارية الخباء المطنب
 ذليل لريب الدهر من كان حاضراً وحرب لدى الايام من يتغرب
 ولي من ظهور الشذقيات مقعد وفوق متون اللاحقيات مركب^(٤)
 لثامى غبار الخيل في كل غارة وثوبى العوالي والحديد المذرب^(٥)

١ الطلاب الطلب ٢ المستثيب استنابته سألته ان يبيته ٣ اللغام اللعاب
 ٤ الشذقيات ابل منسوبة الى شذم نخل للنعمان بن المنذر واللاحقيات افراس منسوبة الى لاحق
 وهي افراس لمعاوية بن ابي سفيان ولغني بن اعصر ولغيرهم ٥ المذرب المسهرم

اسأكت بعض الناس والقول نافع
 واطمئني في العزاني مغامر
 وعندي مما خول الله ساج
 وليس الغنى في الخلق الا غنية
 اذا قل مالي قل صحبي وان نما
 غنى المرء عز والفقر كانه
 تطلبني نفسي بكل عظمة
 ويأمرني الذلان ان لا اطيعها
 اذا كان حب المرء للشئ ضيعة
 انا السيف الا انني في معاشر
 ولا علم لي بالغيب الا طليعة
 اجر من اهواه قبل فراقه
 تغير لي اخلاق من كنت اصطفي
 فلو لوحث لي بالبروق سخابة
 اذا شئت فارقت الحبيب وبيننا
 وليس نسيبي ان في القلب لوعة
 وما نافعي عند البعيد تقربي
 قريب الفتى دون الانام صديقه
 واعمد عن اشياء والضرب انجب
 جري على الاعداء والقلب قلب^(١)
 واسمر عسال وايض مقضب^(٢)
 تحامي عليها والمعالى تغلب
 فلي من جميع الناس اهل ومرحب
 لدى الناس مهنوء الملاطين اجر^(٣)
 ارى دونها جاري دم يتصبب
 واعلم من طرق العلى اين اذهب^(٤)
 فاضيع شئ ما يقول المؤنب^(٥)
 ارى كل سيف فيهم لا يجرب
 من الحزم لا يخفى عليها المغيب
 فيصدق منه الغدر والود يكذب
 وتغدرني ايام من كنت اصحب
 لا غصيت علماً ان ما بان خلب^(٦)
 من الشوق ما يملئ علي واكتب
 ولكنني اكى زمانى وايدب^(٧)
 ولا ضائري عند القريب التجنب
 وليس قريباً منه من لا يقرب

١ المغامر الملقب بنفسه بالشدايد والقلب البصير بنقل الاور ٢ ساج فرس ٣ مهنوء
 الملاطين مطي جاني السنام بالطهران ٤ الذلان الذليل ٥ الصبغة الصباغ والمؤنب اللاتم
 او الميكت ٦ الخلب المطمع الخلف ٧ النسب الشدب بالنساء في الشعر

وما في نجاد السيف زين لحامل
 اخو الحرب من للسيف فيه علامة
 وحسب غلام شاهداً بشجاعة
 الى غاية تجري الانام لنحوها
 يغر الفتى ما طال من حبل عمره
 يقولون عنقا مغرب مستحيلة
 يطول عناء العيس ما دمت فوقها
 وهون عندي ما بقلبي من الصدى
 فما انا بالواني اذا كنت صادياً
 وما الورد بعد الورد بلألغتي
 وما لي الى غير الحسين وسيلة
 جرى علي الامر الذي لا يرومه
 الا ان فحلاً ساعدته نجيبة
 وان محلاً حل فيه لواسع
 لك الله من مفض على جرم جارم
 وفي كل يوم انت طالب غارة
 تنام على امر وهمك ساهر
 تحققت الاحياء انك فخره
 ولا الزين الالفتي يوم يضرب^(١)
 وللطن في جنبه طرق وملعب
 تغيظ العدى ان القنامه تخضب
 فماش بطيء مشيه ومقرب
 وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 الاكل حي مات عنقاء مغرب^(٢)
 وما دام لي عزم ورأي ومذهب
 ظلماً تجافي مورد الماء لغب^(٣)
 ولا الماء يعطيني قوى يوم اشرب^(٤)
 وان بل ظماً الداعريات مشرب^(٥)
 وفي جوده دون الرغائب ارغب
 من القوم الاحازم الرأي اغلب
 فجاء بنجل كالحسين المنجب
 وان زماناً عاش فيه لطيب
 ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 تجرر اذيال العوالي وتسحب
 وتنزل عن امر وعزمك يركب^(٦)
 واغضت على علم نزار ويعرب

١ النجاد حمائل السيف ٢ عنقاء مغرب طائر معروف الاسم لا الجسم ٣ ظلماء جمع ظلمة
 واللغب جمع لاغبة واللغب اشد الاغواء ٤ الواني الضعيف الفاتر ٥ الداعريات اهل منسوبة
 الى داعر بن الحساس ٦ الم اول العزيمة

اذا شئت احياناً شفاك من العدى
 وخيل لها في كل شرق ومغرب
 اذا طلعت نجداً اضاءت وجوها
 يصبح القنا في كل حي ترومه
 الارب حال ساعدتك وفتكة
 رميت بها قلب العدو بخيفة
 كما خرق الراعي بسهم رمية
 عدوان اما واحد فمكاشف
 يمسح خلف الشر ذاك بخيفة
 يرومون غيماً والعوائق دونهم
 سمالك طلاعاً الى العمر مشرق
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض
 اهنيك بالعيد الجديد تلة
 فلا زال ممدوداً عليك ظلاله
 ولا ظفر الباغي عليك بفرصة
 غمامك فياض وريحك غضة
 اذا قلت فيك الشعر جود مادح
 وغيرك لا أطريه الا تكلفا
 بغض الى الايام انك لي حمى
 سنان بصير بالظعان ومضرب
 عقير مدمى او طعين مخضب^(١)
 وقدامها من سائق النقع غيب^(٢)
 ويردي بك الاعداء يوم عصبص^(٣)
 رددت بها قرن الردى وهو اعضب
 واعرضت والمغرور يلهو ويلعب
 واعرض علماً انه سوف يعطب
 جري واما اخر فهو لب^(٤)
 وهذا طويل الباع يرمى فيحلب
 ويرمون بغياً والمقادير تحجب
 وادبر الباغي الى الموت مغرب
 وانت كما شاء العفاف محب
 وغيرك بالاعیاد واللهو يعجب
 ولا زلت في نعمائه لتقلب
 ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 وحوضك ملآن وروضك معشب
 واكثر وصال واعرق مطنب^(٥)
 وغير حنيني عند غيرك مصعب
 وغیظ بنی الايام انك لي اب

١ العقير المنخور ٢ النقع الغبار والغيب الظلمة ٣ يردي يهلك والعصبص الشديد
 ٤ المولب المحرض المفسد ٥ اعرق اي صار عريقاً

ابعد النبي والوصي تروقني
 يقر بفضل كل باد وحاضر
 ومن لي بان يشاق ما انا قائل
 ولولا جزاء الشعر ممن يريده
 الا ان راعي الذود يعني بذوده
 احبكم ما دمت اعزى اليكم
 واني عن الربع الذي لا يضمكم
 فلا تتركني عاطلاً من مروة
 فما انا بالواني اذا ما دعوتني
 امالي قرار في نعيم ولذة
 اريد من الله القضاء بحالة
 واسأل ان يعطيك في العمر فسحة
 مناسب من يعزى لمجد وينسب
 ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ويسمع مني ما يروق ويعجب
 وجدت كثيراً من اغني ويطرب
 حفاظاً وراعي الناس حيران مغرب^(١)
 وما دام لي فيكم مراد ومطلب
 على كل حال نازح الود اجنب
 ولا قانعاً بالدون ارضى واغضب
 ولا موقفي عما شهدت مغيب^(٢)
 فاني في الضراء اطفو وارسب^(٣)
 نقر بها عين وقلب معذب
 اعلمي ان العمر يعطى ويوهب

✽ وقال يمدحه ويهنئه بعيد الفطر سنة ٣٧٨ ✽

مثنوي اما صهوة او غارب
 في كل يوم تنتضي عزمة
 ومناي اما زاغف او قاضب^(٤)
 وتمد اعناق الرجاء مآرب
 قلب يصادقني الطلاب جراءة
 ومن القلوب مصادق وموارب^(٥)
 ما مذهبي الا التفحم بالقنا
 بين الضلوع وللرجال مذاهب

١ يعني بقصد المغرب الذي يأتي بالثي الغريب او بالكلام الغريب البعيد عن الفهم
 ٢ الواني الضعيف الفاتر ٣ اطفوا علو وارسب انقل وانزل الى اسفل ٤ المثنوي
 المنزل والصهوة مقعد الفارس من الفرس والغارب الكاهل والزاغف الطاعن والمراد به المرح والقاضب
 السيف ٥ الموارب الخاتل

وعليّ في هذا المقال غضاضة
مالي أخوف بالردى فآخافه
والعزم يطرحني بكل مفازة
اعطي الهجير مراده من صفحتي
اما اقيم صدور مجدي بالقنا
متأنقا وذرى الرمال كأنها
اصابة من بعد ما ذهب الهوى
وعليّ تضمير الجياد لغارة
ارضاً وذو بان الخطوب تنوشني
انا اكلة المغتاب ان لم اجنها
وكانما فيها الرماح اراقم
قد عز من ضنت يدها بوجهه
ان كان فقر فالقريب مبادئ
وارى الغنيّ مطاعنا بثرائه
يشكو تبذليّ الصحاب وعاذر
من اجل هذا الناس ابعدت الهوى
وأى الليالي ان غدرن فانه

ان لم يساعدي القضاء الغالب^(١)
هيات لي في الخلق بعد عجائب
متشابه فيها زبيّ وغوارب^(٢)
وتكد سمعي بالصرير جناد^(٣)
ويقر عضبي او تقوم منادب
دون النواظر عارض متراكب^(٤)
طلقا واعوز ما يرام الذهاب^(٥)
فيها خضيب بالدماء وخاضب
والعزم ماض والرماح سواب^(٦)
شعواء يحضرها العقاب الغائب^(٧)
وكانما فيها القسي عقارب^(٨)
ان الذليل من الرجال الطالب
او كان مال فالبعيد مقارب
اعدائه والمال قرن غالب^(٩)
ان ينبذ الماء المرنق شارب^(١٠)
ورضيت ان ابقى ومالي صاحب
ماسن احباب لنا وحبائب^(١١)

١ الغضاضة الذلة والمنقصة ٢ المفازة الملوك والفلاة لاما بها والربى جمع زاوية وهي الرابية والغوارب جمع غارب وهو الكاهل ٣ الهجير نصف النهار في القبط خاصة والصفحة الجنب ومن الوجه عرضه وتكد نتعب والمجنذب نوع من الجراد والصرير الصوت ٤ متأنقا متنبعا والذرى جمع ذرة وهي اعلا الشيء والعارض الجبل ٥ واعوز اي اشد تعجيزا ٦ الذو بان جمع ذئب والسواب الطوال ٧ الاكلة الغيبة والشعواء الغارة المنفرقة ٨ اراقم جمع ارقم وهو اخبت المحبات واطلها للناس ٩ الثراء كثرة المال والقرن الكفو في الشحاعة ١٠ المرنق المكدر ١١ الوأي الوعد

الذنب لي اني جزعت وعنونت
 دنيا تضرُّ ولا تسرُّ وذا الورى
 تلقي لنا طرفاً فان هي اعرضت
 هيهات يا دنيا وبرقك صادق
 والناس اما قانع او طالب
 واذا نعمت فكل شيء ممكن
 قد قلت للباغي عليّ ودونه
 احذر مباغضة الرجال فانها
 البيد يا ايدي المطي فانتبي
 ومجاهل الفلوات اطيب منزل
 واذا بلغن بي الحسين فانه
 في بلدة فيها العيون حوافل
 عجب من الايام رؤية مثله
 اوردنه اطراف كل فضيلة
 وله اذا خبثت اصول عداته
 متفيء الاراء في ظلال القنا

عني دموع العين وهي سواكب
 كل يجاذبها وكل عاتب
 نزعت ولوان الجبال جواذب^(١)
 ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 لا ينتهي اوراغب اوراهب^(٢)
 واذا شقيت فكل شيء عازب^(٣)
 من فضل احلامي ذرى وذوائب^(٤)
 تدمي وثقدران يقول العائب^(٥)
 للضميم ان اسرى اليّ مجانب^(٦)
 عندي واو في الواعدين نجائب^(٧)
 حق لمن على المطايا واجب
 والروض غرض والرياح لواعب^(٨)
 نجم العلى اذ كل نجم غارب
 شيم تساندها على ومناقب^(٩)
 في تربة العليا عرق ضارب
 تجري اليه من العلاء مذائب^(١٠)

١ نزعت كفت واقامت ٢ راهب خائف ٣ عازب بعيد ٤ احلام جمع حلم وهو الاناة والعقل
 والذرى جمع ذرة والذوائب من كل شيء اعلاه ٥ تقدرني ٦ اليد جمع يداء الفلاة وهي
 منصوب الاغراء ٧ المجاهل جمع محمل وهي التي لا يهتدي فيها ٨ العيون جمع عين وهي ينبوع
 الماء والحوافل الغزيرة الماء والغض الحثري ٩ تساندها تعاضدها ١٠ مذائب جمع مذنب وهو مسيل
 الماء الى الارض

انت المنوه في المحافل باسمه
 لك من حياض المجد زرق جمامها
 و يروم شأوك من غبارك دونه
 نفحات كفك للولي غمائم
 فشمائل فيها الندى وضرائب
 ولقد وقفت على الاعادي وقفة
 تحت العجاج وللدروع قعاقع
 ومطاعن ولي بها وكأنه
 من كل نافذة المغار كانها
 ومزجر قطع العجاج امامه
 يرمي الوحوش على الوحوش زهاؤه
 تهدي اولئه الاواخر كلما
 شد كمعمة الحريق وكبة
 والنقع قد كتم الربى فكأنه
 ولرب ليل قد طويت ردائه
 ليل ترامى بالعبير نسيمه
 واذا حضرت فكل لؤم غائب^(١)
 فلما ينازعك الورود غرائب^(٢)
 يوم الجزاء غياطل وغياهب^(٣)
 تهمني وهن على العدو نواب
 وكنائب فيها الردى ومقائب^(٤)
 فيها لمن ابقى المنون تجارب
 ضرباً وغربان الرماح نواعب^(٥)
 مما يجر من العوامل حاطب^(٦)
 في قلب حاملها فم مثاوب^(٧)
 للهام منه عمام وذوائب^(٨)
 والاكم فيه مع الجياد لواعب^(٩)
 طلع الجنيب طغى عليه الجانب^(١٠)
 كالليل انجمها قنا وقواضب^(١١)
 سيل تحدر والجياد قوارب^(١٢)
 وعلى الاكام من الظلام جلاب
 والترب تحفزه صباً وجنائب^(١٣)

١ المنوة المدعو ٢ الزرق جمع ازرق وهو الماء الصافي والجمام جمع جمّة وهو مجتمع الماء من
 اضافة الصفة الى الموصوف والغرائب جمع غريب ٣ الغياطل الظلمات والغيايب الظلمات الشديدة
 ٤ الضرائب جمع ضريبة وهي السيف والكنائب جمع كنيبة وهي الجيش والمقائب جماعات الناس
 ٥ القعاقع حكاية اصوات السلاح ٦ العوامل جمع عامل وهو صدر الرمح والمحاح جامع المحط
 ٧ المغار المدخل ٨ مزمر الزمجرة زئير الاسد ٩ زهاؤه عدده الكثير ١٠ الجنيب المنقاد
 والجانب الذي لا يبتاد ١١ المعبة صوت الحريق في القصب ونحوه والكبة الدفعة في القتال
 ١٢ النقع الغار والقوارب جمع قارب وهو طالب الماء ١٣ تحفنه تدفعه

وركبت اعجاز النجوم وفتية
 خضنا الظلام وكلنا بجنانه
 غلب كلهم الصقور جوانجاً
 واذا قلوب لم تكن كعميونا
 واذل من قبر الحمول نشرته
 اوسعته بكرماً فاوغر صدره
 جود ضعيف ان تلم ملة
 ولقد ملئت على عدوك جلده
 بالعقل يبلغ ما تعذر بالقنا
 آمنيل طالب نائل من جوده
 اليوم من فتيات دهرك فارعه
 والعيد داعية السرور وليته
 فتمن طماح العلاء ولا تنزل
 خير من المال الذي يعطيكه

١٠٦٤



✽ وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر سنة ثلاثمائة وثمانين ويذكر حسن ✽
 ✽ تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والشعبة ✽

الاحيها رب العلى من غوارب تعرفني بين العلى والمطالب^(٥)
 ومالي والامال من دونها القنا تهز وسورات النوى والنوائب^(٦)

١ الاكثاف الجوانب والمرافب جمع مرقب وهو موضع الاشراف والعلو ٢ النواقب المرتفعة
 ٣ المشاغب الهج الشر ٤ طى علا ٥ الغوارب جمع غارب الكاهل او ما بين السنام
 والعنق ٦ سورات النوى سطوثة واعتداؤها

سئمت زماناً تتحيني صروفه
مقام الفتى عجز على ما يضيفه
ساركبها بزلاء اما لماسح
اذا قل عزم المرء قل انتصاره
وضاقت الى ما يشتهي طرق نفسه
وما بلغ المرعى البعيد سوى امرئ
وما جر ذلاً مثل نفس جزوعة
الا ليت شعري هل تسالني النوى
الى كم اذود العين ان يستفرها
حسدت على اني قنعت فكيف بي
وما زال للانسان حاسد نعمة
وابقت لي الايام حزماً و فطنة
توزع لحمي في عواجم حمة
وارض بها بعث الصباة والصبأ
وزور من الاضغان نحوي كأنما
أناسيهم بغضائهم غير غافل
واني لاطويهم على عظم دائهم

وُثِبَ الافاعي اوديب العقارب^(١)
وذل الجري القلب احدى العجائب
يعدد افعالي واما لنادب^(٢)
واقلع عنه الضيم دامي الخالب
ونال قليلاً مع كثير العائب
يروح ويغدو عرضة للجواذب
ولا عاق عزماً مثل خوف العواقب
وتخبوهمومي من قراع المصائب^(٣)
وميض الاماني والظنون الكواذب^(٤)
اذا مارى عزمي مجال الكواكب
على ظاهر منها قليل وغائب
ووقرن جاشي بالامور الغرائب^(٥)
وبان على جنبي وسم التجارب^(٦)
وانهض قلبي الهم من كل جانب^(٧)
يلاقهم شخصي لقاء المحارب^(٨)
واسلمهم معروفهم غير راغب
واقعد منهم بين رام وجالب^(٩)

١ تتحيني نقصدني وصروف الزمان حوادثه ٢ الزلاء الامور العظام ٣ تخبو نسكن
والقراع المغالبة ٤ اذود امع واستفرها واستغفها والوميض اللعان ٥ ووقرن ثبنين والجاش
رواع القلب عند الفزع ٦ العواجم الاسنان والوسم اثر الكي ٧ ناهض قاوم
٨ الزور جمع زائر والاضغان الاحقاد ٩ اطويهم اتي اليهم

الارب مجد قد ضرحت قذاته
 وسر كتمت الناس حتى كتمته
 واغيد محسود على نور وجهه
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها
 وما عفة الانسان الا غباوة
 وعزم كاطراف الاسنة في الحشا
 وضيم كما مض الجراح نجوته
 وخطة خسف فتها غير لاحق
 على همة ايدي المنون سياطها
 الى قائم بالمجد يحمى فروجه
 مقيم بطيب الذكر في كل بلدة
 فتي صحب البأس الندي في بنائه
 لأجد فرع في عراين هاشم
 لهم سرّة المجد التليد وسره
 يبيتون اغماد السيوف نخورهم
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا
 وكان على الايام جم الشوائب^(١)
 ضلوعي ولم اطلع عليه ما ربي
 هجرت سوى لحظ البعيد المجانب
 فنزعت عنها بعد وجد ترائبي
 اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 طغنت به كيد العدو الموارب
 الى المنظر الاعلى نجاء الركائب^(٢)
 بي العرا لا ما نفضت ذوائبي^(٣)
 تسوق بها الامال سوق النجائب
 ويطعن عنه بالقنا والرغائب^(٤)
 وقد عود الاكوار جب الغوارب^(٥)
 بفيض العطايا والدماء السوارب^(٦)
 وأنجب عود من لؤي بن غالب^(٧)
 ومحض المعالي فيهم والمناقب^(٨)
 ويغدون جرار الرماح السوالب
 باطرافها عن عاقدات السباب

١ ضرحت دثعت ونجبت والجم الكثير والشوائب الافذار والادناس ٢ نجوته علوته والنجاء
 الاسراع ٣ وخطة خسف الخطة الحال والامر والخطب والخسف القبيصة ٤ يحمي فروجه اي يسد
 به النعر والرغائب جمع رغبة العطاء الكثير ٥ الاكوار جمع كور وهو الرجل والجب القطع
 والغوارب جمع غارب وهو ما بين السنام والعنق ٦ السوارب السوائل ٧ العراين الاشوف
 ٨ سرّة الحد افضل مواضعه وسره فضل نسبه والتليد التديم والحض الخالص والمناقب المفاخر

وخطب على الزوراء القى جرائه
 واضرمها حمراء ينزو شرارها
 سللت عليه الحزم حتى جلوته
 وقد علم الاعداء انك تحنه
 واقشعت عن بغداد يوماً دويه
 ولولاك عليّ بالجماجم سورها
 وكم لك من يوم تركت به الظبي
 سوابته ما بين كابٍ وناهض
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا
 ثقلاً بأعباء العوالي كأنما
 معاودة عض الشكيم يمصها
 وقد شمر التحجيل عن جنباتها
 فقصرت فيه كل سمراء لدنة
 واصدرت عنه الجيش من بعدهوة
 مديد النواحي مدلم الجوانب^(١)
 الى جنبات الجو نزو الجنادب^(٢)
 كما انجاب غيم العارض المتراكب
 غلبت وما كان القضاء بغالب
 الى الان باق في الصبا والجنائب^(٣)
 وخندق فيها بالدماء الذوائب
 مضاربها مشغولة بالضرائب^(٤)
 واقترانه ما بين هاو وواثب^(٥)
 ويسبين بوغاء الملا والسباب^(٦)
 يطأن الربى وطيء الإماء الحواطب^(٧)
 رشاش الجواني بالنبال الصوائب^(٨)
 وحجلها خوضاً نجيع المقائب^(٩)
 وانحلت فيه كل ايض قاضب
 توصل اغناق القنا والقواضب^(١٠)

- ١ الخلب الامر الشديد والزوراء بغداد والقى جرائه اي ثبت واستقر والمدلم المظلم
 ٢ ينزو يبسور والجنادب نوع من الحراد ٣ الدوي الحفيف والمدير والجنائب جمع
 جنوب وهي ريج تخالف الشمال ٤ المضارب اماكن الضرب والضرائب جمع ضربب وهو كثير
 الصرب ٥ الكابي المكب على وجهه ٦ بسبين بطعن والبوغاء التربة الرخوة والملا الصحراء
 والسباب المهازات ٧ الاعباء الانفال والربى جمع ربة وهي المكان المرتفع والاماء جمع امة وهي
 المملوكة والحواطب جمع حاطبة ٨ المعاودة انتياب الشيء والشكيم الحديدية المعنضة في فم
 الفرس فيها العاس والمص الشرب الرفيق والرشاش جمع رش والحوافي الحوانب
 ٩ انجيل يياض في قوائم الفرس والتجيع من الدم ما كان الى السواد والمقائب الذئاب الضاربة
 ١٠ الهبة دفاق التراب الساطع في الحو كالذخا

وارعن دماغ الربى في مجره
 سريت به حتى تقلص نقه
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب
 وليس عجيبا ان تخمط بازل
 تداركت اطناب الخلافة بعد ما
 ومازلت ترمى كل قلب مجاذب
 هنيئاً لك العيد الجديد فانه
 وعزك باق لا يزل طوده
 وما رقت الاعياد الا بغرة
 وكيف يسر الفطر من عاش دهره
 اذا ما امرئ لم يكسه الشيب عفة
 انا القائل المرموق من كل ناظر
 وما صنت شعري عنك زهداً وانما
 ولي من قريضي منبه لضميره
 وما كل شغلي بالمقال اروضه
 يطبق عرض البيد ذات المناكب^(١)
 عن الفجر طلا عاجبال الغياهب^(٢)
 قراديد امر لا تذلل لراكب^(٣)
 سرت فيه اعراق القروم المصاعب^(٤)
 دنا الضيم حتى مسها بالرواجب^(٥)
 تجاذبها حتى قلوب الاقارب
 يسئل لك الاقبال غضب المضارب
 وكل المعالي بين ماض وآيب
 تبلى عن نور من المجد ثاقب
 بعنوان معروف الجناجن شاحب^(٦)
 فيما الشيب الا سبة للشائب
 اذا صلصلت للسامعين غرائبي^(٧)
 هو الدر لا يمرى بغير الحوالب
 ولكنني آبى دني المكاسب
 ولا انا بالقوال ضربة لاذب^(٨)

١١٢٢

✽ قال رحمه الله يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى من هذه السنة ✽

ارابك من مشيبي ما ارا با وما هذا البياض علي عابا^(٩)

- ١ الارعن الحبش والمناكب النواحي ٢ تقلص ارتع والقع الغبار
 ٣ قراديد جمع فردد وهو الحبل ٤ تخمط هدر والازل من الابل الذي دخل في التاسعة
 والقروم جمع قرم الذي لم يمسه حبل ٥ الرواجب مفاصل اصول الاصابع ٦ الجناجن
 عظام الصدر والشاحب المتغير اللون من هزال او جوع او سفر ٧ صلصلت صوتت
 ٨ ضربة لازب اي لازم ثابت ٩ العاب العار

لئن ابغضت مني شيب راسي
يذم البيض من جزع مشيبي
وكانت سكرة فصحت منها
يميل بي الهوى طربا وأناي
ويمنعني العفاف كان بيني
نصلت عن الصبا ومصاحبيه
ولما جد جد البين فينا
وما روعت من جزع جنانا
دعيني اطلب الدنيا فاني
ومن ابقى لآجله حديثاً
وما المغبون الا من دهمته
فلا والله اتركها خليا
واركبها محصنة شوباً
اذا نهبتها ارنت جماحا
فاما املاً الدنيا علاء
سحبة من رعى الايام حتى
وهل تشويء حقايق المعى
ولم ار كالمآرب راميات

فاني مبغض منك الشبابا
ودل البيض اول ما اشابا^(١)
وانجب من ابى ذاك الشرابا
ويجذبني الصبا غزلاً فأبا
وبين مآربي منه هضابا
وابدلني الزمان بهم صحابا
وهبت له الظعائن والقبابا^(٢)
ولا رويت من دمع جنابا
ارى المسعود من رزق الطلابا
ومن عانى لعاجله اكتسابا
ولا مجداً ولا جدة اصابا
ولما اجنب الاسد الغضابا^(٣)
تمانع غير فارسها الركابا^(٤)
الى املى تجاذبني جذابا^(٥)
واما املاً الدنيا مصابا
اشاب جماعماً منها وشابا
اذا ما ظن اغرض او اصابا^(٦)
بنا الدنيا بعادا واقترابا

١ المحرّج يقال جزع الرجل اذا ضعف منته عن حمل ما لم يؤمجد صبراً والدل الدلال
٢ الظعائن جمع ظعية وهو المودج ٣ اجنب اقود ٤ المحصنة الممنعة والشبوب رفع
يدي الفرس ٥ نهبتها كفتها وارتت نشطت وجماعاً استعصاه ٦ تشوي من اشواه الراعي
اذا اصاب شواه لا مقله والمحفاق المراد بها هنا اليقينيات والاملي الذكي المتوقد واغرض اصاب الغرض

تخوضنا البحار فزعجرات
واعظم من عباب البحر حرص
وغاب كالقواضب من قریشه
فما ولد الاجارب من تميم
وان المجد قد علمت معد
لاطولهم اذا ركبوا رماحا
واغزروهم اذا سئلوا عطاء
بنو عم النبي واقربوه
علأ بيد الحسين ذوابها
وكانت لا تجار من الاعادي
وحصنها فليس ينال منها
همام ما يزال بكل ارض
نزاع كالسهم كسين نخضاً
محبسة على الاهوال تلقى
يوقرها فتحسبها اسوداً
واعظته الرؤوس مسومات
وتسلكن المضائق والعقبا^(١)
على الارزاق اركبنا العبابا^(٢)
يرؤون القواضب والكعابا^(٣)
نظيرهم ولا الشعر الرقابا^(٤)
ودار العز والنسب القرابا^(٥)
واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واوحاهم اذا غضبوا ضرابا^(٦)
والصقمم به عرقاً ابابا^(٧)
وفرعاها للذا كثرا وطابا^(٨)
فساند غربه ذاك النصابا
ذنوباً من يهم ولا ذنابا^(٩)
يبرقع تربها الخيل العربا
خفيفاً لا اللوام ولا اللغابا^(١٠)
بها العقبان رافعة الذنابا
ويطلقها فتحسبها ذئابا^(١١)
تدق بها الجنادل والظرابا^(١٢)

١ المزعجرات المصونات والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال ٢ عباب البحر كثرة امواجه ٣ الغلب الاسود ٤ الاجارب حي من بني سعد والشعر الرقاب لعلة من قولهم اشعر الرقبة للشديد يشبه بالاسد ٥ القراب القريب ٦ واوحام اسرعهم ٧ اللباب الخالص ٨ اللذانبة الذي ٩ الذنوب الدلو والذناب جمع ذنوب وهو المحظو والنصيب والذناب ايضاً خيط يشد به ذنب البعير ١٠ التزاع الخائب التي تجلب الى غير بلادها والخص اللحم واللاوم مصدر لام السهم جعل له ريشاً واللغاب السهم الفاسد لم يحسن بره ١١ يوقرها التوقيير تسكين الدابة ١٢ مسومات من سوم الخيل اذا ارسلها والجنادل الحجارة والظراب جمع ظرب وهو ما تنأمن بالحجارة

اذا قطعت به شأواً بلاها
 تجاوزه المقاول وهو باق
 ١٢ كنصل السيف تسلم شفرتاه
 اذا اشجر القنا فصل الهوادي
 بلى وبلت يدها من الاعادي
 فقوم بالاذى منها صعاداً
 وغادر كل ارقم ذي طلوع
 حذار بني الضغائن من جري
 يعرض على لحواظ افعوان
 وان وراء ذاك الحلم صولاً
 ولو ان الضراغم نابذته
 رماكم بالضواصر مقربات
 ويعجان الصريخ وهن زور
 فارعى من جماجمكم جميعاً
 لك الهمم التي عرف الاعادي
 اذا خفقت رياح العزم فيها
 ومشرة الاسنة ذات جرس
 باعد غاية وامد قابا^(١)
 يبد رقاب غلبهم غلابا^(٢)
 ويخلق كل ايام قرابا
 وان قر الوغي فصل الخطابا^(٣)
 اراقم نزهة وقناً صلابا^(٤)
 وذال بالرقى منها صعابا^(٥)
 على الاعداء يدرع الترابا^(٦)
 اذا ما الريب باديه ارابا^(٧)
 فان سيم الاذى طلب الوثابا^(٨)
 وان لتلكم البقية عقابا^(٩)
 تولج خلفها اجما وغابا
 يزاولن المحاني والشعابا^(١٠)
 الى الاعداء يرسلن اللعابا^(١١)
 وامطر من دماءكم سمابا^(١٢)
 تشب بكل مظلمة شهابا
 تبليج عارض منها فصابا
 يقود عقاب رايتها العقابا^(١٣)

١ الشاو الغاية والقب المقدار ٢ المقاول الملوك والعلب الاسود والذ الغلبة ٣ اشتر
 تخالف والهوادي الاعاق ٤ الاراقم اخبث الحيات واطلبها للناس والزرع الحاربات ٥ الصعاد
 جمع صعدة ٦ غادر ترك ٧ باديه استقبله وفي نسخة بادره ٨ الافعمان مذكرا فعي وهي حمة خبيثة
 ٩ البقية البقية ١٠ المقربات جمع مقربة الفرس انني تدني وتقرب وتكرم ويزاولن يعاجن
 والمحاني معاطف الادوية والشعاب جمع شعث وهو الطريق في الحمل ١١ الزور الزاؤون
 ١٢ الحميم النبت الذي طال بعض الطول ولم ينم ١٣ المحرس اللحن باللسان

تخوض الليل يلمع جانبها
لها في فرجة الفجر اختلاط
وتعدو كالكواكب لامعات
يصافحها شعاع الشمس حتى
صدمت بها العدو وانت تدعو
وقوضت الخيام تذب عنها
رأينا الطابع الميمون بدأ
ولما جرت البيض المواضي
فالحكم العدو حتى تهاووا
هناك قدوم اعياد طراق
وايام تجوز عليك بيض
فكم يوم كيومك قدت فيه
الى البلد الامين مقومات
بحيث تفرغ الكوم المطايا
معالم ان اجال الطرف فيها
ففزت بها ثماني معاملات

كأن الصبح قد حدر النقابا^(١)
يرد الصبح من ربح غيابا^(٢)
تمزق من عجاجتها الحجابا
كان على الظبي ذهاباً مذابا
نزال فأني داعية اجابا^(٣)
اسود وغى واصفرت الوطابا^(٤)
يسلك في النوائب واعنقبا^(٥)
راآك من الظبي امضى ذبابا^(٦)
ولا دمنأ تحس ولا ضبابا^(٧)
تصوب العزما وجدت مصابا^(٨)
وقد قرعت من الاقبال بابا^(٩)
على الفرر المقانب والركابا^(١٠)
يماطلها التعلج والايابا
حقائبها وتحنقب الثوابا^(١١)
مصر القوم اقلع او انابا
نصرت بها النبوة والكتابا^(١٢)

١ المحر المحط من علو الى اسفل ٢ الرمح الغبار ٣ الداعية صرخة الجبل في الحرب
٤ النفير بيض نزع الاوتاد والاطناب واصفرت الوطاب يقال صفرت وطابها اذا هلك
٥ بدأ اول كل شيء ٦ ذباب السيف حده ٧ المحبك امكنك والدمن جمع دمنة
وهي الحقد القديم والضباب الاحقاد ٨ طراق بعضها فوق بعض وتصوب تظفر
٩ تجوز تمر ١٠ الفرر جمع اغر وهو من الايام الشديد الحر والمقانب جمع مقناب وهو من الخيل من الثلاثين
الى الاربعين والركاب الابل ١١ الكوم القطعة من الابل والمقانب جمع حقبة وهي الرقادة في
موخر القلب ١٢ ثماني لعله جمع ثماني مرات وهو امير اشج

بعثت لك الشاء على صنيع اذا ما هبت دعوته اهاباً^(١)
 رغائب قد قطعن حنين عيسٍ فلا نأيا اربغ ولا اغتراباً^(٢)
 وقبل اليوم ما اغمدن عني من الايام نائبة ونابا

﴿ وقال رحمه الله يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر ويهنته بمولودة جائته ﴾

لكل مجتهد حظ من الطلب فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 وارق المعالي التي اوفى ابوك بها فكم تناولها قوم بغير اب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب من القرائن غير السمر والقضب^(٣)
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها حتى تفرجها مسودة القصب^(٤)
 ولم تزل خدعات الدهر تطرقها حتى تعانق عود النبع والغرب^(٥)
 اتيت تختلب الايام اشطرها فكل حادثة منزوحة الحلب^(٦)
 لولا وقارك في نصل سطوت به فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها الى الطعان ولولا ذاك لم تثب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل عنك المغافر في بدء وفي عقب
 ما زال بشرك في الازمان يؤنسها حتى اضاءت سروراً اوجه الحقب^(٧)
 يفديك كل بخيل مات خاطره فان خطرت عددناه من الغيب
 اذا المطامع حامت حول مواعده انت اليه انين المدنف الوصب^(٨)
 وعصبة جاذبوك الغز فانقبضت اكفهم عن دراك المجد بالطلب

١ هبت خفت واهاب دعا ٢ اربغ اربد ٣ العصب جمع عصبة وهي من الرجال ما
 بين العشرة الى الاربعين ٤ مسودة مباركة من قولهم سهم اسود مبارك ٥ خدعات الدهر قلة الربع
 والنبع شجر للقي والسهم يثبت في قلة الحبل بوصف بالشدة والغرب شجر لين ٦ تختلب الايام يقال
 حلب فلان الدهر اشطره مر به خير وشره ٧ الحقب جمع حقبه وهي السنة او مدة من الدهر لا
 وقت لها ٨ المدنف الذي ثقل مرضه والوصب المريض

شابهتهم منظرًا أوفتهم خبرًا
هابوا ابتسامك في دهياء مظلمة
سجية لك فانت كل منزلة
نسيمها من طباع الروض مسترق
تلقي الحميس اذا اسودت جوانبه
ونثرة فوقها صبر تظاهره
لو لم يعوضك هجر العيش صالحة
يا بني الذين اذا عدوا فضائلهم
بالسن راضة للقول لو نصبت
لا يستشيرون الا كل منصلته
ذي عزيمة ان دعاها الروع منتصرًا
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم
او اعوز الخطب في ليل بيوتهم
لو ان بأسهم جاري الزمان اذا
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم

ان الرديني معدود من القصب
وليس يوصف ثغر الليث بالشنب
وضيقت جنبات الحادث الاشب^(١)
وطيب لذتها من شيمة الضرب^(٢)
بالمستيرين من راي وذي شطب^(٣)
ارث منها لأذراب القنا السلب^(٤)
ما كنت تخرج من اثوابه القشب^(٥)
عد الندي ضربهم في هامة النشب
نابت عن السمر في الابدان والحجب^(٦)
حامي الحقيقة طلاع على النقب^(٧)
تلفتت عن غرار الصارم الحشب^(٨)
حتوا اليه صدور الاينق النجب
مدوا يد النار في الاعماذ والطنب^(٩)
لارتدعن شأوه مسترخي اللب^(١٠)
حتى تعل برقراق الدم السرب^(١١)

١ الاشب المشتبك من اشب الشر بينهم اذا اشتبك ٢ الضرب العسل ٣ الحميس
الجيش لانه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساقة وذي شطب السيف ٤ النثرة
الدرع والأذراب جروح لا نقل الدواء والسلب الطويل ٥ القشب جمع قشب وهو الخلق
٦ الراضة جمع راض المذلل والنجب جمع حجاب وهو ما احتجبت به ٧ المنصلت السيف
الصقيل والحقيقة ما يحق لك ان تحميه والنقب الطريق في الجبل ٨ غرار السيف حده والنشب
من خشب السيف اذا شجذه ٩ اعوز احوج ١٠ الشأو النباية واللب ما يشد في صدر الدابة
ليمنع استنحار الرجل ١١ النهل اول الشرب والعلل الشربة الثانية والرقراق الماء الرقيق في
النجر والوادي والسرب السائل

قادوا السوابق محفاة مقودة
 اعطافها بالقنا الخطي مثقلة
 ما انفك يطعن في اعقاب حافلة
 اذا امترى علق الاوداج عامله
 ولا يزال يجلي نفع قسطله
 اذا انتضاه ليوم الروع تحسبه
 او ان اشاح به سال الحمام له
 جذلان يركع ان مال الضراب به
 يا ايها الندب ان السعد متضح
 مولودة سقطت عن حجر والده
 لما ظمئت اليها قبل رؤيتها
 باشر بطلعتها العلياء مقبلاً
 واسعد بها واشكر الاقدار ان حملت
 وحث خيل كوؤس العز جاحمة
 وانثر على الشرب سمطاً من فوقها
 واصدم بكاسك صدر الدهر معتقلا
 كاس اذا خضبت بالماء لمتها
 كانها تبحث عن مضر الترب^(١)
 تكاد تعصف بالساحات والرحب^(٢)
 يذابل من دم الاقران مخضب^(٣)
 اعشى العوالي فلم تنظر الى سلب^(٤)
 بمخرج الغرب ملاّن من الغضب
 يسلم من غمده خيطاً من الذهب
 في مضربيه فلم يرقأ ولم يصب^(٥)
 مطرباً في قباب البيض واليلب^(٦)
 بطلقة الوجه جلت سدفة الريب^(٧)
 جاءت بها ملّ حبر المجد والحسب
 اعطيت لذة ماء الورد بالقرب^(٨)
 فانها درة في حلية النسب
 اليك قرة عين العجم والعرب
 الي السرور بخيل اللهو واللعب
 وابن الغمام مسمى بابنة العنب
 بصارم اللهو يجلو قسطل الكرب^(٩)
 شابت وان زل عنها الماء لم تشب^(١٠)

١ المحفاة المجهود ٢ الاعطاف الحوانب وتعصف بمسرعة والساحات جمع ساحات والرحب جمع رحبة
 ٣ الحافلة الناقة الكريمة اللبن ٤ امترى استخرج والعلق الدم والعامل صدر الريح ٥ اشاخ جدّ
 ٦ البيض جمع ايض وهو السيف واليلب الدروع من الجلود ٧ الندب الغيب والسدفة
 اختلاط الضوء والظلمة معاً ٨ القرب ان تسير الى الماء وبينك وبينه ليلة او اكثر
 ٩ القسطل الغبار ١٠ اللمة الشعر المجاوز لثمة الاذن

نفسى ثقيك فكهم وقيتني بيد وقد الظ بي الرامون عن كشب^(١)
 اذا انقيت بك الاعداء رامية فواجب ان اويقك النوائب بي
 ابا الحسين اعر شعري اصاخة من يروى مسامعه عن مسمع عجب^(٢)
 اذا مدحك لم امنن عليك به فالمدح باسمك والمعنى به نسي

— ١٢٨١ —

وعتب عليه في هذا فقال يعتذر اليه ويعلم انه ما قصد ولا عني الا مشاركته في
 النسب بقصيدة رائية تأتي في موضعها من القافية

* وقال رحمه الله يمدح ابا سعيد بن خلف ويهينه بهرجان *

الان جوانبي غمز الخطوب واعجلني الزمان الى المشيب^(٣)
 وكهم يبقى على عجم الليالي وقرع الدهر جائرة الكعوب
 نبا ظهر الزمان وكنت منه على جنبي موقعة ركوب^(٤)
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا بنور ذوائب الغصن الرطيب^(٥)
 ولم آك قبل وسك لي محبا فيبعد بي يياضك من حبيب
 ولا ستر الشباب علي عيا فاجزع ان ينم على عيوي
 ولم اذم طلوعك بي لشيء سوى قرب الطلوع الى شعوب^(٦)
 واعظم ما الاقي ان دهري يعد محاسني لي من ذنوبي
 اقول اذا امتلئت اسي لنفسي ايا نفس اصبري ابدًا وطبي^(٧)
 دعي خوض الظلام بكل ارض واعمال النجبية والنجيب
 وجر ضوامر الاحشاء تجري كما تهوى الدلاء الى القلب^(٨)

١ الظ لازم ودام ٢ اصاخة استماع ٣ الغمز النخس ٤ نبا لم يطمئن والموقعة
 الخفيفة الوطء والركوب التي تركب من الابل ٥ النور الزهر ٦ الشعوب المنية
 ٧ الاسى الحزن ٨ الدلاء جمع دلو والقلب البئر

مترفة الى الغايات حتى
 فليس الحظ للبطل المحامي
 ونيل الرزق يؤخذ من بعد
 وغاية راكبي خطط المعالي
 ليس الدهر يجمعنا جميعاً
 كلانا تضرب الايام فيه
 ارى برد العفاف اغض حسناً
 عليّ سداد نبلي يوم ارمي
 ولي حث الركاب وشد رحلي
 وما يغني مضيك في صعود
 تطأطأت الذوائب للذناي
 وخرق كالسما خرجت منه
 يجر عنانه في كل يوم
 وخص قد سريت بهن حتى
 وجرد قد دفعت بهن حتى
 ويوم ترعد الربلات منه

ترنخ في الشكيم من اللغوب^(١)
 ولا الاقبال للرجل المهيّب
 كنيل الرزق يؤخذ من قريب
 كغاية من اقام عن الركوب^(٢)
 على مرعى من الحدثان موي
 يخرج من نوائبها رغب^(٣)
 على رجل من البرد القشيب
 ورب النبل اعلم بالمصيب^(٤)
 ومالي علم غامضة الغيوب
 اذا ما كان جدك في صوب^(٥)
 واسجدت الموارد للعجوب^(٦)
 يجري اقب يركع في السهوب^(٧)
 الى الاعداء معقود السبيب^(٨)
 نقوضت النجوم الى الغيوب^(٩)
 وطئن على الجماجم والتريب^(١٠)
 كما قطع الربى عسلان ذيب^(١١)

١ مترفة من ترفنة السعة اطغنة وترنخ فتابل والشكيم جمع شكمية وهي الحديدة المعترضة في فم
 العرس واللغوب اشد الاعياء ٢ الخطط الطرق ٣ الرغب الواسع ٤ السداد القوام
 ٥ الصوب الانحدار ٦ الذوائب جمع ذوابة وهي الناصبة والذناي الاتباع والموارد جمع
 مارن وهو الانف والعجوب جمع عجب وهو اصل الذنب ٧ الخرق الفقر والارض الواسعة والاقب الضامر
 البطن والسهوب جمع سهب وهو الفلاة ٨ السبيب شعر الذنب والعرف والناصية ٩ الخوص جمع
 اخوص وهو غائر العينين من صفات الابل ١٠ المحرد جمع اجرد الفرس القصير الشعر والتريب التراب
 ١١ الربلات جمع ريلة وهي باطن الفخذ وعسلان زيب اي الذئب العسلان وهو المضطرب في عدوه

هتكت فروجه بالرمح لما
 وعند تعانق الاقارن يلى
 اخاؤك يا علي اساغ ريق
 فيا عوني اذا عدت الليالي
 عجبت من الانام وانت منهم
 علوت عليهم في كل امر
 وفتهم مراحاً في سفور
 خطاب مثل ماء المزن تبرى
 وعزم ان مضيت به جريا
 وحلم ان عطفت به معيداً
 والفاظ كما لعبت شمال
 بطرف لا يخفض من خضوع
 تن بهرجانك واعل فيه
 وعش صافي الغدير من الرزايا
 لعل ان اهزك في مرام
 وحاج في الضمير معضلات
 لا قضين او اقضي بهمي

دعو باسمي ويالك من مجيب
 قراع النبع بالنبع الصليب^(١)
 وودك يا علي جلى كروبي
 عليّ ويا مجنى في الحروب^(٢)
 ومثلك في الانام من العجيب
 بطول الباع والصدر الرحيب
 بلا نزق وجدافى قطوب^(٣)
 مواقعه العليل من القلوب
 هوى مطر القنا بدم صبيب
 اطار قوادم اليوم العصيب^(٤)
 ملاعبها على الروض الخصب
 وقاب لا يتعمع من وجيب^(٥)
 الى العليا اعناق الخطوب
 به خالي الاديم من الندوب^(٦)
 فابلو منك مندلق الغروب^(٧)
 ساسلمها الى عزم طلوب^(٨)
 غريب الوجه في البلد الغريب^(٩)

١ النبع شجر للقي وللشهام ينبت في قلة الحمل والصليب الشديد ٢ المجن الترس

٣ المراح النشاط والسفور الاضائة والاشراق والترق الطيش والخفة عند الغصب

٤ القوادم جمع قادم وهو الراس ٥ يتعمع يقاد بعنف والوجيب الخفان ٦ الاديم الجلد

والندوب اثار الجرح على الجلد ٧ ابلوا خنبر والمندلق المندفع والغروب جمع غرب وهو الدلق

العظيمة ٨ حاج جمع حوج وهو الاحتياج والمعضلات من عضل المكان اذا صاق

٩ اقضي اموت

منازعة الى العليا حتي ازرّ على ذوايها جيوي
فاما نيل جانبها واما لقاء مسندين على الجنوب

١١٣٦٤
— ٣٠٠ —

* وقال يهني بعض اصدقائه من الرؤساء بقدمه من سفر في الماء *

وفي ذا السرور بتلك الكرب وهذا المقام بذاك التعب
قدمت فاطرق صرف الزمان عناءً واغضت عيون النوب
ومثلك من قذفته الخطو ب في صدر كل خميس لجب^(١)
قريب المراد بعيد المرام عظيم العلاء جليل الحسب
ومن قلقل البين اطنابه ونال اقاصي المني بالطلب
غدت تشتيك كؤوس المدام ويشني عليك القنا والقضب
وكنا نصانع فيك الهموم فصرنا نصانع فيك الطرب^(٢)
اذا ما الفتى وصل الزائرين اثنوا عليه نأيه او قرب
وكيف يهنيك لفظ امرء يهني بقربك اعلى الرتب
وكنا بذكرك نشفي الغليل وما بيننا امد منشعب^(٣)
الى ان تهلل وجه الزمان ومن بان مثلك عنه شعب^(٤)
رأينا بوجهك نور اليقين حتى خلطنا ظلام الريب
وما زلت تسمع خد الصباح وترحم قلب الظلام الاشب^(٥)
بظرورة الصدر خفاقة تطير مجاذيفها كالعذب^(٦)

١ الخميس الجيش واللح وهو الجلبة والصباح ٢ نصانع نداري ونداين ٣ الامد الغاية
والمنتهى والمنشعب البعيد ٤ شعب تغير ٥ الاشب المجتمع ٦ المطرورة المحددة بصف
السفينة والعذب خرق الالوية

تعانقك الريح في صدرها ويشتاقتك الماء حتى يشب
 تمر بشخصك مر الجياد وتسري برحلك سير النجب
 اذا اطردت بك خلت القصو برترعد بالبعد او تحتجب
 يسر بها عاشق لا يلذذ بالذاني او نازح يقترب
 وقد بلغت الذي رمته وحق المبلغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا البعاد الى طرق القرب اقوى سبب
 فما كنت اول بدر اثنى ولا كنت اول نجم غرب
 الا انني حسرة الحاسدين وما حسرة العجم الا العرب
 فلا لبسوا غير هذا الشعار ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحك من منطقي تحفة ^(١) رأيت بها فرصة تستلب
 تصفقها بالنشيد الرواة ^(٢) كما صفق الماء بنت العنب
 وانت تساهمني في العلا ^(٣) فخرًا وتشركني في النسب

— ١١٣٥٥ —

* وقال رحمه الله يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجة له *

لا شكرنك ما ناحت مطوقة وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 فما التفت الى نعماء سابغة الا رايتك فيها الاصل والسببا ^(٤)
 اخدمتني نوب الايام طائفة وكان كل الرضى ان آمن النوبا
 ولا لقيت يدًا للدهر جارحة اذا بقيت ولا القى لها السببا
 وقد اتمت عماد البيت راسخة على القواعد فامدد بعدها الطنبا

١١٣٥٥

١ تستلب تختلس ٢ تصفقا التصفيق التقليل وتصفيق الشراب تحويله من اناه الى اخر
 مزوجًا لبصنو ٣ تساهمني نقاسمني ٤ سابغة منسعة

﴿ قال رحمه الله يفتخرو بمدح اهل البيت عليهم السلام ﴾

لغير العلى مني القلى والتجنب ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب
اذا الله لم يعذرك فيما ترومه فيما الناس الا عاذل او مؤنب^(١)
ملكك بجلمي فرصة ما استرقها من الدهر مفتول الذراعين اغلب^(٢)
فان تك سني ما تطاول باعها فلي من وراء المجد قلب مدرب
فحسبي اني في الاعادي مبغض واني الى غر المعالي محجب
وللحلم اوقات وللجهل مثابها ولكن اوقاتي الى الحلم اقرب
يصول عليّ الجاهلون واعلي ويعجم في القائلون واعرب^(٣)
يرون احتمالي غصة ويزيدهم لواجم ضغن انني لست اغضب^(٤)
واعرض عن كاس النديم كانها وميض غمام غائر الزن خلب^(٥)
وقور فلا الالحان تأسر عزمتي ولا تمكر الصهبا بي حين اشرب
ولا اعرف الفحشاء الا بوصفها ولا انطق العوراء والقلب مغضب^(٦)
تحلم عن كسر القوارض شيمتي كان معيد المدح بالذم مطنب^(٧)
لساني حصاة يقرع الجهل بالحجي اذا نال مني العاضة المتوثب^(٨)
ولست براض ان تمس عزائي فضالات ما يعطي الزمان ويسلب^(٩)
غرائب ادا ب حباي بحفظها زماني وضرف الدهر نعم المودب
تريثنا الايام ثم تهيضنا الانعم ذا البادي وبس المعقب^(١٠)

١ لم يعذرك العذير النصير ٢ استرقها ملكها ومفتول الذراعين كناية عن القوة والاعلى
الاسد ٣ يعجم اي يهيم بهم القول واعرب ايين ٤ الغصة ما اعترض في المخلق من عظم ونحوه
واشرق والضغن الحمقد ٥ وميض لمعان والمخلب الذي لا مطرفه ٦ العوراء الكلمة الفتيمة
٧ تحلم نكلف الحلم والشيمة الطبعة والقوارض المادحون ٨ المجا العقل والعاضة جمع
عضوض الملك فيه عسف وظلم والمنووب المستولي ظلماً ٩ عزائي جمع عزية والفضالات جمع فضالة
وهي الفضلة ١٠ تريثنا من الرباش وهو اللباس الفاخر ونهيضنا تكسرنا بعد ذلك

ارى البخل يأتي والمكارم تطالب
 تناقلها الاحرار والطبع اغلب^(١)
 وبصحبني منك العذيق المرجب^(٢)
 وبعض التناجي بالعتاب تعتب^(٣)
 قرب جموح كلّ عنه المؤنب
 اذ المزن تسقي والاباطح تشرب
 أفدت وقد فات الذي كنت اطلب
 من الطيب في اثوابنا نثقلب^(٤)
 الاكل ما سرى عن القلب معجب^(٥)
 وان لم ينلنا العز الا التقلب
 اذا الجو خوار المصاييح اكهب^(٦)
 نقاد باطراف الرماح وتجنب^(٧)
 وهيات دون البرق شأ ومغرب^(٨)
 وما البرق الاجرة نثاب^(٩)
 سراعاً واغصان الازمة تجذب^(١٠)
 كما صالغ الارض السراء المعيب^(١١)

نهيتك عن طبع اللثام فاني
 تعلم فان الجود في الناس فطنة
 تضافرني فيك الصوارم والقنا
 نصحت وبعض النصيح في الناس هجنة
 فان انت لم تعط النصيحة حقها
 سقى الله ارضاً جاور القطر روضها
 ذكرت بها عصر الشباب فحسرة
 سكتك والايام بيض كنها
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة
 وبرق رقيق الطيرتين لحظته
 فمر كما مرت ذوائب عسوة
 نظرت والحافظ النجوم كليلة
 فما الليل الا فحمة مستشفة
 امن بعد ان اجلتها ورق الدحي
 وعدنا بها ممغوظة بنسوعها

١ تعلم اعلم ٢ تضافرني توائمني والعذيق تصغير عنق الخلة بجمها والترجيح ارفادها من
 جانب ليمتها من السقوط والمراد نصيحة عشرة تعصده ٣ الهجنة من الكلام ما يعيبه وفي العلم
 اضاعته والنعتب مخاطبة الادلال ٤ سكتك اي سكنت اليك اسألت بك ٥ سرى القى
 ٦ الطيرتين الطرة الطريقة من السحاب والخور الضعيف والكبة غيرة مشربة سواداً ٧ ذوائب
 ذواية كل شيء اعلاه والعسوة النار ٨ شأ ومغرب غاية بعيدة ٩ مستشفة جافة من الشفشفة
 وهي تخفيف المحر والبرق الذي ١٠ الازمة جمع زمام ١١ ممغوظة ممدودة والنسوع جمع نسع
 وهو سير تشد به الرحال والسراء شجر تنخذ منه القني والمعيب من عب النوات اذا طال

كان تراجع الحداة ورائها
 وردن بها ماء الظلام سواغباً
 تنفر ذود الطير عن وكراتها
 وتلتذ رشف الماء رنقاً كأنه
 اذعنا له سر الكرم من عيوننا
 حرام على المجد ابتسامي لقربه
 تهر ظنوني في المآرب اربة
 ودھماء من ليل التمام قطعها
 ولو شئت غنتني الحمام عشية
 اقول اذا خاض السمران في الدجي
 الا غنياني بالحديث فأنني
 غناء اذا خاض المسامع لم يكن
 ونشوان من خمر النعاس ذعرت
 له مقلة يستنزل النوم جفنها
 سلكت فجاج الارض غفلاً ومعلماً
 وما شهوتي لوم الرفيق وانما
 عجبت لغيري كيف ساير نجمها
 صفير تعاطاه اليراع المثقب^(١)
 ولليل جو بالدراري معشب^(٢)
 فمكل اذا لاقيته متغرب
 مع العز ثغر بارد الظلم اشنب^(٣)
 وسر العلي بين الجوانح يحجب
 وما هزني فيه الغناء المقطب
 ويجنب عزمي في المطالب مطلب^(٤)
 اغني حذاء والمراسيل تطرب^(٥)
 وابكنني من ماء عيني اشرب
 احاديث تبدو طالعات وتغرب
 رأيت الذ القول ما كان يطرب
 اميناً على جلبابه المتجلبب
 وطيف الكرى في العين يطفو ويرسب^(٦)
 اليه كما استرخى على النجم هيدب^(٧)
 تجديها ايدي المطايا وتلعب^(٨)
 كما يلتقي في السير ظلف ومخلب^(٩)
 وسيري فيها بالابنة القوم اعجب

١ اليراع القصب ٢ سواغباً السغب الجوع او مع الذهب والعطش ٣ رنقا كدرا
 والظلم ماء الاسنان ٤ ويجنب بقود ٥ المراسيل جمع مرسل وهي الناقاة السهلة السير
 ٦ ذعرتة اخفئة و يطفو بعلو و برسب يذهب سفلاً ٧ الهيدب السحاب المندي
 ٨ الغفل ما لا علامة فيه من الطرق والمعلم ما يسندل به ٩ الظلف للبقر والشاة والظلي
 بمنزلة القدم للانسان والمخلب الظفر

اسير وسرجي بالنجاد مقلد
 ومصقولة الاعطاف في جنباتها
 تجر على متن الطريق عجاجة
 نهار بالألاء السيوف مفضض
 ترى اليوم محمر الخوافي كأنما
 صدمنا بها الاعداء والليل ضارب
 اخذنا عليهم بالصوارم والقنا
 فلو كان امراً ثابتاً عقلوا له
 يراعون اسفار الصباح وانما
 وكل ثقل الصدر من جلب القنا
 يحجم اذا ما استرعف الكر جهده
 وما الخيل الا كالقداح نجيلها
 دعوا شرف الاحساب يا آل ظالم
 لئن كنتم في آل فهر كواكباً
 فنعتي كعت البدر ينسب بينكم
 صحبتهم خضاب الزاعميات ناصلاً
 اذهب في مدح اللثام خواطري
 واثنو وبيتي بالعوالي مطنب^(١)
 مراح لاطراف العوالي وملعب^(٢)
 يطارحها قرن من الشمس اعضب^(٣)
 وجو بحمراء الانايب مذهب^(٤)
 على الجو غرب من دم يتصبب^(٥)
 بارواقه جون الملاطين اخطب^(٦)
 وراعي نجوم الليل حيران مغرب
 ولكنه الامر الذي لا يجرب
 وراء اثم الليل يوم عصبص^(٧)
 خفيف الشوى والموت عجلان مقرب^(٨)
 كما جمت الغدران والماء ينضب^(٩)
 لغنم فاما فائز او مخيب^(١٠)
 فلا الماء مورود ولا الترب طيب
 اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
 جهازاً وما اكل الكواكب تنسب
 ومن علق الاقران ما لا يخضب^(١١)
 فاصدق في حسن المعاني واكذب

١ النجاد حمائل السيف واثنو اطيل الإقامة ٢ الاعضب المكسور ٣ اللالاء اللعان
 ٤ الخوافي ريشات اذا ضم الطائر جناحيه غنيت والغرب الدلو العظيمة ٥ ضارب بارواقه
 اي مظلم والجبون الاسود فيه حمرة والملاطين ثنية ملاط وهو الجنب والاخطب بين الخطبة وهي غبرة
 ترهقها خضرة ٦ عصبص شديد ٧ الجلب اختلاط الصوت والشوى البدان والرجلان
 ٨ يحجم بكثرة واسترعف من الرعاف الدم يخرج من الانف وينصب بفور ٩ القداح السهام
 ١٠ الزاعميات الرماح نسبة لمكان او رجل ونصل الخضاب زال والعلق الدم الغليظ

وما المدح الا في النبي وآله
 واولى بمدحي من اعز بفخره
 ارى الشعر فيهم باقياً وكثماً
 وقالوا عجب عجب مثلي بنفسه
 لعمرك ما اعجبت الا بمدحهم
 اعد لفخري في المقام محمدا
 يرام وبعض القول ما يتجنب
 ولا يشكر النعماء الا المهدب
 تتلق بالاشعار عنقاء مغرب
 واين على الايام مثل ابي اب
 ومحسب اني بالقصائد معجب
 وادعو عليا للعلم حين اركب



✽ وقال رحمه الله من قصيدة فالحاوله عشر سنين ثم هذبها واسقط منها اشياء ✽

المجد يعلم ان المجد من اربي
 اني لمن معشر ان جمعوا لعل
 اذا هممت ففتش عن شبا همي
 وان عزمت فعزني يستحيل قذي
 ومعرك صاغت ايدي الحمام به
 حلت جباها المنايا في كتابه
 تلاقت البيض في الاحشاء فاعنتقت
 بكت على الارض دمعاً من دمائهم
 ولو تماديت في غي وفي لعب
 نفرقوا عن نبي او وصي نبي
 تجده في مهجات الانجم الشهب^(١)
 تدمي مسالكه في اعين النوب
 طلى الرجال على الخرصان من كشب^(٢)
 بالضرب فاجثت الاجساد بالقضب^(٣)
 والسهمري من الماذي واليلب^(٤)
 فاستعربت من ثغور النور والعشب^(٥)



١ شاعلي ٢ الطلى الاعناق والخرصان جمع خرص وهو الفناء ٣ الكتائب جمع
 كنيبة الجيش واجتنت اسأصلت ٤ الماذي الدرع اللينة السهلة والسلاح كله واليلب الدروع
 من الجلود ٥ النور الزهر

* وقال رحمه الله يفتخر باهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الا لله بادرة الطلاب	وعزم لا يروع بالعتاب ^(١)
وكل مشتم البردين يهوي	هوي المصلتات الى الرقاب ^(٢)
اعاتبه على بعد التنائي	ويعذلي على قرب الاياب
رأيت العجز يخضع لليالي	ويرضى عن نوائبها الغضاب
ولولا صولة الايام دوني	هجمت على العلى من كل باب ^(٣)
ومن شيم الفتى العربي فينا	وصال البيض والخيل العرب
له كذب الوعيد من الاعادي	ومن عاداته صدق الضراب
سأدرع الصوارم والعوالي	وما عريت من خلع الشباب
واشتمل الدجى والركب يمضى	مضاء السيف شذعن القراب ^(٤)
وكم ليل عبأت له المطايا	ونار الحي حائرة الشهاب ^(٥)
لقيت الارض شاحبة المحيا	تلاعب بالضراغم والذئاب ^(٦)
فزعت الى الشحوب وكنت طلقا	كما فزع المشيب الى الخضاب
ولم نر مثل مبيض النواحي	تعذبه بمسود الاهداب ^(٧)
ابيت مضاجعاً املي واني	ارى الامال اشقى للركاب
اذا ما اليأس نخيننا رجونا	فشجعنا الرجاء على الطلاب
اقول اذا استطار من السواري	زفون القطر رقاص الحباب ^(٨)
كأن الجوعص به فاومي	ليقذفه على قمم الشعاب

١ بادرة عاجله ٢ المصلتات السيوف ٣ الصولة السطوة ٤ شذ انفرق
٥ عبأت هيأت ٦ شاحبة متغيرة ٧ لعله اراد به الخضاب ٨ استطار تفرق
والسواري جمع سارية السحاب يسري ليلاً وزفون القطر دفاع المطر والحجاب فقايق الماء

جدير ان تصافحه الفيافي
 اذا هتم التلاع رأيت منه
 سقى الله المدينة من مجل
 وجاد على البقيع وساكنيه
 واعلام الغري وما استباحث
 وقبرا بالطفوف يضم شلوا
 وسامرا وبغدادا وطوسا
 قبور تنطف العبرات فيها
 فلو بجمل السحاب على ثراها
 سقاك فكم ظمئت اليك شوقا
 تجافي يا جنوب الريح عني
 ولا تسري الي مع الليالي
 قليل ان نقاد له الغوادي
 اما شرق التراب بساكنيه
 فكم غدت الضغائن وهي سكري
 صلوة الله تحقق كل يوم
 ويسحب فوقها عذب الرباب^(١)
 رضا في ثنيات الهضاب^(٢)
 لباب الماء والنطف العذاب^(٣)
 رخي الذيل ملآن الوطاب^(٤)
 معالمها من الحسب اللباب^(٥)
 قضى ظمأ الى برد الشراب^(٦)
 هطول الودق منخرق العباب^(٧)
 كما نطف الصبير على الروابي^(٨)
 لذابت فوقها قطع السراب
 على عدواء داري واقتراي^(٩)
 وصوفي فضل بردك عن جنابي
 وما استحققت من ذلك التراب^(١٠)
 وتحر فيه اعناق السحاب^(١١)
 فيلفظهم الى النعم الرغاب^(١٢)
 تدير عليهم كأس المصاب
 على تلك المعالم والقباب

- ١ الرباب السحاب الابيض ٢ هتم الهتم كسر التاء من اصلها
 ٣ النطف جمع نطفة الماء الدافي ٤ الوطاب جمع وطب سقاء اللبن من جلد
 ٥ الغري واحد الغرين بئان مشهوران بالكوفة واستباحث استاصلت واللباب الخالص
 ٦ الطفوف طف الفرات شاطئة وما ارتفع من جانبيه والشلو الجسد والمراد بوسيدنا الحسين
 رضي الله تعالى عنه وقضى مات ٧ سامرا بلدة بالعراق ويقال لها سر من رأى بناها المعتصم
 ٨ تنطف تسيل والصبير السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض ٩ العدواء البعد
 ١٠ استحققت ادخرت ١١ الغوادي جمع غادية وهي السحابة ١٢ شرق غص

وان قلّت مساعدة الصحاب
واخلي لا ازال اكرّ عزمي
تطلع من تراب ابي تراب^(١)
واخترق الرياح الى نسيم
وينشب في المني ظفري ونابي
بودي ان تطاوعني الليالي
تغافل بين احشاء الروابي
فارمي العيس نحوكم سهاماً
تراحمي باللغام على طلاها
كما انحدر الغطاء عن العقاب^(٢)
واجنب بينها خرق المذاكي
فاملي باللغام على اللغاب^(٣)
تغلغل بين قلبي والحجاب^(٤)
لعلني ان ابل بكم غليلاً
فما لقياكم الا دليل
على كثر الغنيمة والثواب
ولي قبران بالزوراء اشفي
بقربهما نزاعي واكتئابي
اقود اليهما نفسي واهدي
سلاماً لا يحيد عن الجواب
لقائهما يطهر من جنائي
ويدرأ عن ردائي كل عاب^(٥)
قسيم النار جدي يوم يلتقي
به باب التجاة من العذاب^(٦)
وساقي الخلق والمهجات حري
وفاتحة الصراط الى الحساب
ومن سمحت بختامه يمين
تضن بكل عالية الكعاب
اما في باب خير معجزات
تصدق او مناجاة الحجاب
ارادت كيده والله يابي
فجاء النصر من قبل الغراب

١ تطلع ظهر واني تراب كنية امير المؤمنين علي كرم الله وجهه كناه بها النبي صلى الله عليه وسلم
٢ اللغام لعاب الابل والطي العنق والغناء البالي من ورق الشجر المخالط زبد السيل
والعقاب جمع عقبة مرقى صعب من الجبال
٣ اجنب اقود واللغام لعاب الابل واللغاب السهم
لم يحسن يربه
٤ الغليل العطش والحجاب هنا لحمه رقيقة بين الجنين
٥ يدرا يدفع والعاب
العار
٦ قسيم النار امير المؤمنين علي كرم الله وجهه مأخوذ من قوله انا قسيم النار اي ان من
احبني دخل الجنة ومن بغضني دخل النار

اهذا البدر يكسف بالدياجي وهذي الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكرني اشتياقي فممن لي ان يذكركم ثوابي
 بكم في الشعر فخرني لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
 اجل عن القبائح غير اني لكم ارمي وارمي بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوريه وانطق بالبراء ولا احابي
 ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي
 محبكم ولو بغضت حياتي وزائرکم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير الليالي ومرجعنا الى النسب القراب^(١)

✽ وقال ايضا يفخر ✽

انا نعيم ولا نعاب ونصيب منك ولا نصاب
 آل النبي ومن نعلب في حجوهم الكتاب خلقت لهم سمر القنا
 فاقنى حياثك انما الايام غنم او نهاب^(٢) والبيض والخيول العرب
 من لذة ورد الموت لا يصفو له ابدا شراب
 وتطر في حيث السما ح الغمر والحسب اللباب^(٣)
 في حيث للراجي الثوا ب ندى وللجاني العقاب
 قوم اذا غمز الزما ن قنهم كرموا وطابوا^(٤)

١ القراب القريب ٢ فاقني حياثك الزم ٣ تطر الطر السوق الشديد ٤ غمز
 الزمان اي اذا رام الزمان تليينهم وفي نسخة كنروا

واذا دعوا والخيل في الاجفال ثابوا او اجابوا^(١)
 ابني عدي انما سالت بخيلكم الشباب
 وشرفتم بالطعن والدنيا بصرام او ضراب^(٢)
 ما كنتم الا البحو ر توالفت فيها الذئاب
 وقرعتم بالبيض حتى ضاع في اللهم الشباب
 واليوم تستل السيوف به وتنسل الرقاب
 كنتم دمائكم الظبا كالشيب يكتمه الخضاب
 فتمنازعوا شمت الظلام فخلفه الاسد الغضاب^(٣)
 وتعلموا ان الصباح ضبارم والليل غاب^(٤)
 لا صلح حتى تطمئن الى مناسمها الركاب^(٥)
 ويعود وجه الشمس لا تقع عليه ولا ضباب^(٦)
 حتى تشبت بالظبا الاغماد والجرد الرحاب
 وتمد اطناب البيوت وتضمم القوم القباب^(٧)
 وتردف الادراع مشرحة عليهن العياب^(٨)
 وترعى الربا والروض ينشر من مطارفها السحاب^(٩)
 ما كان فضضه فضيض الظل اذهبه الذهاب^(١٠)
 كانت نجوم الليل يكتمها من النقع الغياب^(١١)

١ الاجفال التشريد وثابوا رجعوا ٢ صرام اشتعال ٣ شمت من شمت اذا اختلط ٤ الضبارم
 الاسد ٥ المناسم جمع مسم خف البعير ٦ النقع الغبار ٧ تضمم تغيب ٨ مشرحة
 مخاطة والعياب جمع عبة وهي ما يجعل فيه الثياب ٩ المطارف جمع مطرف رداء من خز مربع
 ذواعلام ١٠ فضضة نشره وفرقة والنضض الماء العذب والظل الندى والذهاب جمع ذهبه
 المطرة الضعيفة او الجود ١١ النقع الغبار والغياب مصدر غاب

فالان اصحر في السما ١ البدر وانكشف النقاب^(١)
 وعلت الى اوكارها العقبان وانخط العقاب^(٢)
 عودوا الى ذاك الغدير وقيل ما غدر الرباب^(٣)
 وتغنموا تلك المنازل وهي آمنة رغب
 وتداركوا ذود المسا رح وهي بينكم سقاب^(٤)
 وكأن ايام الهوى فيكم نشاوي او طراب
 متمنقات بالحلي وفي قلائدها الملاب
 اني على لين النقيبة لا اعاب ولا احاب^(٥)
 ما شد لي يوماً على ذل ولا طمع حجاب
 من لي بغرة صاحب لا يستطيل عليه عاب^(٦)
 ما حارب الايام الا كان لي وله الغلاب
 ولكل قول سامع ولكل داعية جواب
 هيات اطلب ما يطول به بعاد واقتراب
 قل الصحاب فان ظفرت بنعمة كثر الصحاب
 من لي به سمحا اذا صفرت من القوم الوطاب^(٧)
 غيران دون الجار لا يطوي عزايه الحجاب
 يستعذب المومات منزلة وان بعد الاياب^(٨)
 رقت حواشي بيته مما يلاطمها السراب

١ اصحر ظهر ٢ العقبان جمع عقاب طائر معروف والعقاب كل مرتفع لم يطل جدا
 ٣ الرباب احياء ضبة لانهم ادخلوا ايديهم في رب وتعاقدوا ٤ الذود السوق والمسارح
 الابل والسقاب جمع سقب ولد الناقة ٥ النقيبة النفس واحاب من الحوبة وهي الخطيئة
 ٦ العاب العار ٧ صفرت خلت ٨ المومات المفازة الواحدة

لا يستقل برحله الا الذوائب والهضاب^(١)
تهفو بكفيه الصوا رم او تسيل بها الكعاب
جدلان يلتقط النسيم اذا تساقطت الثياب
ينمي اليه الشج وال حوذان والابل الجراب^(٢)
وكان غرته وراء لثام ليلته شهاب
من لي به يا دهر والا يام كالحة غضاب
ان الصديق مشيع ان جل خطب او خطاب^(٣)
ويجود عنك بنفسه والحرب نقرعها الحراب
واخ حرمت الود منه وبيننا نسب قراب
نازعنه ثدي الرضاع وما يلذ لنا الشراب
ياسعد اعظم محنة من لا يروعه العتاب
يجني على جيرانه حتى يعاقبه السباب^(٤)
حسبي من الايام ان ابقى ويسعدني الطلاب



* قال رحمه الله وهي متشعبة الاغراض والفنون *

دوام الهوى في ضمان الشباب وما الحب الا زمان التصاني
احين فشا الشيب في شعره وكنتم اوضحاه بالخضاب
تروعين اوقاته بالصدود وترمين ايامه بالسباب
تخطي المشيب الى راسه وقد كان اعلى قباب الشباب

١ الذوائب ذوا بة كل شيء اعلاه ٢ المحوذان نبت ٣ المشيع العجول
٤ السباب السب

كذلك الرياح اذا استلأمت نقصف اعلى الغصون الرطاب^(١)
مشيب كما استل صدر الحسا م لم يرو من لبثه في القراب
نضى فاستباح حمى الملهيات وراع الغواني بظفر وناب
والوى بجدة ايامه فاصبح مقذى لعين الكهاب^(٢)
تستر منه مجال السوار اذا ما بدى ومناطق النقب
وكان اذا شردت نية يرد رقاب الخطوب الغضاب^(٣)
وكنتم ارقرق ماء الوصال وبهر الشبيبة طاغي العباب^(٤)
وكاسي معودة بالسماع تركض بين القلوب الطراب
اذا نصفت فهي في مئزر وتبرزان اترعت في نقاب^(٥)
سمائي مذهبة بالبروق وارضى مفضضة بالحجاب^(٦)
وروضي مطارفة غضة تطرز اطرافها بالذهاب^(٧)
وليل ترى الفجر في عطفه كما شاب بعض جناح الغراب
يغار الظلام على شمسه الى ان يوارى بالحجاب
وتصقل انجمه العاصفات اذا صديت من غمود السحاب^(٨)
وبرق ينفذ اطرافه كما رمحت بلق خيل عراب
وماء يضارع خيط السقاء ويرمي به في وجوه الشعاب
تزعزع ريم الصبا منه كما لطم المزج خد الشراب

١ استلأمت اللام الشديد من كل شيء فعلها منه قلبت الفها هزرة ٢ المجدة الجديد
والكعاب الجوّاري ٣ البنية الوجه الذي يذهب فيه ٤ ارقرق اصب صبا رقيقا والعباب كثرة
امواجه ٥ نصفت بلغت النخمة النصف واترعت امتلأت ٦ الحجاب فقايع الماء
٧ المطارف جمع مطرف والذهاب جمع ذهبة المطرة الصعينة او الجود ٨ العاصفات الرياح
الشديدة والعهود جمع غمد جفن السيف

وذود يغادر وجه الصعيد من حلة العشب عاري الاهداب^(١)
 فما تطلب اليد من ساهم^(٢) يثير عليها رقاب الركاب^(٣)
 يساعدها في احتمال الصدمة ويشركها في ورود السراب^(٤)
 يذكره اخذ اوتاره صهيل السوابق حول القباب^(٥)
 دفن بخضخضة للمزاد نجاء وخشخشة للغياب^(٦)
 لبل اناييه بالطعان وانحل اسيافه بالضراب^(٧)
 بيت وثوب الدجي شاحب طموح المعالم سامي الشهاب^(٨)
 وما كنت اجري الى غاية فاسألها اين وجه الاياب^(٩)
 اذا استنهضت همي عزمة عصفت بايدي المطي العراب^(١٠)
 تحريت اعجازها بالسياط فحاضت صدور الامور الصعاب^(١١)
 فكم قايف قد هدت لحظه بدور مناسمها في التراب^(١٢)
 اذامات في وخذهن المدى لظمن خدود الربى والرحاب^(١٣)
 فداؤك نفسي يا من له من القلب ربع منيع الجناب^(١٤)
 فلولاك ما عاق قلبي الهوى وعز على كل شوق طلاي^(١٥)
 اذا ما صدوت دعائي الهوى فملت الى خدعات العتاب^(١٦)
 فيا جنتي ان رماني الزمان ويصاحبي ان جفاني صحابي^(١٧)
 دفعت بكفي زمامي اليك وقد كنت ابطي على من حدابي^(١٨)
 فلا تحسبني ذليل القياد فاني ابي على كل آبي^(١٩)

١ الاهداب المجلد ٢ الساهم الميزول ٣ الصدى العطش ٤ اوتاره جمع وتر وهو ان يقتل القنبل
 ولم يدرك بدمه ٥ المزاد جمع مزادة وهي الراوية ونجاء سراعاً والغياب جمع عيبه وهي ما يجعل فيه
 الثياب اي القرمة ٦ تحريت نعمدت ٧ القائف من يعرف الاثار ٨ الوخذ ضرب
 من السير والمدى الغاية ٩ عاق منع ١٠ المجنة بالضم كل ما وقى

وساع الى الود شبهته
يؤمن سطوة ليث العرين^(١)
حمته مذله سطوتي
وملتئم قال لي لثمه
نعافر بالضم كاس العناق
عناق كما ارتج ماء الغدير
غدونا على صهوات الخطوب
صقيلين تستلنا النائبات
وغصنين يلعب فينا النسيم
ونجمين يقصر عن نيانا
وكنا اذا مسنا حادث
اليك تخطت فروج القلوب
اشب فيها بذكر المشيب
وما استياست لمتي من شبابي^(٢)

ويرتع مع اهله في جناب^(٣)
ومضجعه بين غيل وغاب^(٤)
وكيف ينال ذباباً ذبابي^(٥)
عذاب الهوى في الثنايا العذاب
ونسفك بالثمن خمر الرضاب
ولثم كما استن ولغ الذياب
جوادني رهان وسيفي قراب^(٦)
فتثل فيهن والدهر ناب^(٧)
وتنظف عنا نطاف الرباب^(٨)
من الطالعات الذرى والرواي
نقلم بالصبر ظفر المصاب
اليك تخطت فروج القلوب
اشب فيها بذكر المشيب
وما استياست لمتي من شبابي^(٩)

(وقال ايضاً يفتخر)

اغدرًا يا زمان يا شباب
اصاب بذات لعد عظم المصاب
وما جزعي لان غرب التصايي
وحلق عن مفارقي الغراب^(١٠)

١ شبهته لبست عليه الامر ٢ العرين مأوى الاسد والغيل الاجعة والعاب جمع غابة وهي
الاجعة ايضاً ٣ ذباباً شراً واذى والذباب ايضاً انسان العين ٤ الصهف مقعد الفارس او
موخر السنام ٥ تستلنا تنزعنا ٦ تنظف تزيل والرباب السحاب الابيض ٧ استياست
قطعت واللمة الشعر يلم بالمنكب اي يقرب ٨ غرب بعد

فقبل الشيب اسلفت الغواني
 عفت عن الحسان فلم يرعني
 تجاذبني يد الايام نفسي
 وتغدرني الاقارب والاداني
 نهضت وقد قعدت بي الليالي
 وما ذنبي اذا اتفقت خطوب
 وآمل ان تقي الايام نفسي
 فمالي والمقام على رجال
 ولم ار كالرجاء اليوم شيئاً
 وكان الغبن لو ذلوا ونالوا
 يريدون الغنى والفقر خير
 وبعض العدم مآثرة وفخر
 بناني والعنان اذا نبت بي
 وسابغة كأن السرد فيها
 من اللائي يماط العيب عنها
 اذا ادرعت تجنببت المواضي
 ومشرفة القذال تمر رهواً

قلّى وامالي عنها اجتناب
 المشيب ولم ينزقني الشباب^(١)
 ويوشك ان يكون لها الغلاب
 فلا عجب اذا غدر الصحاب
 فلا خيل أعنّ ولا ركب^(٢)
 مغالبة وايام غضاب
 وفي جنبي لها ظفر وناب
 دعت بهم المطامع قاستجابوا
 تذلل له الجماجم والرقاب
 فكيف اذا اوقد ذلوا وخابوا
 اذا ما الذل اعقبه الطلاب
 وبعض المال مثقصة وعاب^(٣)
 ربي ارض ورحلي والركاب
 زلال الماء لمعه الحباب^(٤)
 اذا ثلث لدى الروع العياب^(٥)
 معاجها وقهقهت الكعاب^(٦)
 كما عسلت على القاع الذئاب^(٧)

١ ينزقني من نزع اذا خف وطاش ٢ اعن من الاعانة ٣ عاب عار ٤ السابغة
 الدرع النامة الطويلة والسرد نسح الدرع والحباب فقايع الماء ٥ ثلث استخرجت والعياب القلوب
 والصدور ٦ معاجها من قولهم باب معجم مقفل ٧ مشرفة مرتفعة والقذال جماع موءخر الراس
 ومقعد العذار من الفرس خلف الناصية والرهو السير السهل وعسلت اضطربت

مجلبة تشق بها يداها كما جلي لغايته العقاب^(١)
 ومَرْقَبَةٌ ربأت على ذراها ولليل انجفال وانجياب^(٢)
 بقرب النجم عالية الهوادي يئيت على مناكبها السحاب^(٣)
 الى ان لوح الصبح انفتاقا كما جلي عن الغضب القراب^(٤)
 وقد عرفت توقلي المعالي كما عرفت توقلي العقاب^(٥)
 ونقب ثنية سددت فيها اصم كان لهزجه شهاب^(٦)
 لامنع جانباً وافيد عزاً وعز المرء ما عز الجنباب
 اذا هول دعاك فلا تبهه فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 كليب عاقصته يد وأودى غنية يوم اقصه ذواب^(٧)
 سواء من اقل الترب منا ومن وارس معاله التراب
 وان مزايل العيش اخنصارا مساو للذين بقوا فشابوا^(٨)
 فاولنا العناء اذا طلعتنا الى الدنيا وآخرنا الذهب
 الى كم ذا التردد في الاماني وكم يلوي بناظري السراب
 ولا نقع يشار ولا ققام ولا طعن يشب ولا ضراب
 ولا خيل معقدة النواصي يوج على شكائهما اللعاب
 عليها كل ملتهب الحواشي يصيب من العدو ولا يصاب^(٩)
 امام مجلجل كالليل تهوى اواخره الجمال والقاب^(١٠)

١ مجلبة الخلى السابق في المحللة ٢ المرقبة موضع الاشراف والعلور ربأت علوت ٣ الهوادي الاعناق ٤ انفتاقا انشقاقا والعصب السيف ٥ النوفل الصعود والعقاب جمع عقبة ٦ اللهزم الفاطم من الاسنة ٧ كليب بن ربيعة من بني تغلب ابن وائل قتله جساس يضرب به المثل فيقال اعز من كليب وائل وعنية اسم قبيلة اغار عليهم ملك فسا الرجال فساكنوا يقولون اذا كبرت صبياننا لم يتركونا حتى يخلصونا فلم يزالوا عنده حتى هلكوا ٨ مزايل مفارق ٩ ملتهب المحواشي ملتهب الطعان اللاتي كالحواشي ١٠ المججل السحاب المصوت والجمائل جمع جل

واين يحيد عن مضر عدو اذا زخرت وعب لها العباب^(١)
وقد زادت ضراغمها الضواري وقد هدرت مصاعبها الصعاب^(٢)
هنالك لا قريب يرد عثا ولا نسب نيط بنا قراب^(٣)
سأخطبها بعد السيف فعلا اذا لم يغن قول او خطاب
وآخذها وان رغمت انوف مغالبة وان زلت رقاب
وان مقام مثلي في الاعادي مقام البدر تنبجه الكلاب
رموني بالعيوب ملفقات وقد علموا باني لا اعاب
واني لا تدنسي المخازي واني لا يروعي السباب^(٤)
ولما لم يلاقوا في عيباً كسوني من عيوبهم وعابوا
* وقال رحمه الله *

اثرها على ما بها من لغب يقلقل اغراضها والحقب^(٥)
ولا ترقب اليوم ميط الاذى عن اخفافها واندماء الجلب^(٦)
الى ان تعجبها كالحني تجتر بالدم لا بالعشب^(٧)
عليها اخامص مثل الصقور ظوال الرجاء جسام الارب^(٨)
وكل فتى حظ اجفانه من الضيم مضمضة تستلب^(٩)
فبيننا يقال كرى جفنه بقطع من الليل اذا قيل هب
اذا وقعوا بعد طول الكلال لم يغمزوا قدماً من تعب^(١٠)

١ وعب لها العباب كناية عن الكثرة ٢ زادت انزعت المصاعب جمع مصعب الفحل
والصعاب جمع صعب الامد ٣ ينط يد والقراب القريب ٤ السباب الدب ٥ اثرها
من اثار اذا هاج واللغب النعب ويقلقل يحرك والاغراض جمع غرض وهو كالحزام للسر والحقب
الحزام يلي حقو البعير او حبل يشد به الرجل في بطنه ٦ الميط الابعاد والجلب من جلب الجرح
اذا برا ٧ تجمعها تدنوها والحنى القوس ٨ الاخامص جمع خماص التي هي جمع خبيص وهو
ضامر البطن ٩ المضمضة من مضض الدعاس في عينه اذا دب ١٠ الكلال الاعياء

ولما يعافوا على عزهم توسد اعضادها والركب
وعرج على الغر من هاشم فاهدى السلام لهم من كشب^(١)
وقل لبني عمنا الواجدينف بقي عمنا بعض هذا الغضب^(٢)
اما آن للراقد المستمر في ظلم الغي ان يستهب^(٣)
سرحتم سفاهتكم في العقوق ولم تحفلوا الحلم لما غرب^(٤)
ولما ارتتم اراان الجموح وماج بكم حباكم واضطرب^(٥)
اقمننا انايبكم بالثقاف وداوى الهناء مطال الجرب^(٦)
ويا ربما عاد سوء العقاب على المذنبين بحسن الادب
وليس يلام امرء شفه مضيق من الداء ان يستطب^(٧)
اطال واعرض ما بيننا مبراء لحيا منير الريب^(٨)
افي كل يوم لرق الهوان صبيبة انفسكم تنسكب
اذا قادكم مثل قود الذلول نفرنا نفور البعير الازب^(٩)
وفي كل يوم الى داركم مزاحف من فيلق ذي لجب^(١٠)
بوهوة الخيل تحت الرماح مكرهة ورغاء النجب^(١١)
سياط الجياد به ان ونين وزجر الرجال بهال وهب^(١٢)
وتلتونها كقداح السرا قودآ تجر العوالي وقب^(١٣)

١ العرج مع اعر والكتب القرب والتمكين ٢ الواجدين الغضب ٣ يستهب ينتبه
٤ تحفلوا بجمعهم وغرب بعد ٥ ارتتم نشطتم والحبل العهد ٦ الانايب الكعوب والثقاف
ما تسوى به الرماح والجلاد والهاء الفطران والمطال الماطلة ٧ شفه هزلة والمضيض الام
٨ مبرمهلك والريب التهمة والشك ٩ الازب الكثير شعر الوجه والعينون
١٠ الفيلق الجيش والتجب الجلبة والصباح ١١ البوهوة صوت الفرس في اخر صهيله
١٢ ونين الرني النعب وهال وهب وزجر الخيل ١٣ القداح جمع قذح السهم قبل ان يراش
وبركب نضلة والسرا شعر تغذ منه السهام والفود الخيل التي تقاد والقب جمع اقرب ضامر البطن

كان حوافرها والصخور ^(١) اذا ما ذرعن الدجى في صخب
 تسد على اليد خرق الشمال ^(٢) بما نسجت من سحيل الترب
 وطئن النجيع بارساغهن ^(٣) مما انتعلن الربى والذأب
 وكم قرع الدو من حافر ^(٤) يخال على الارض قعبايكب
 تهز السيوف لاعناقكم ^(٥) فتأبى مضارب تلك القضب
 وتسفر احسابنا بيننا ^(٦) فنلقى طوائلنا او نهب
 يناشدنا الله في حربكم ^(٧) عريق لكم في ايننا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة ^(٨) وقطع ما بيننا من سبب
 فان النفوس اليكم تشاق ^(٩) وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرس لجوار الديار ^(١٠) حقوقاً فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام ^(١١) من دون ذاك علينا يجب
 فان نرع شركة احسابنا ^(١٢) جميعاً فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوس ^(١٣) وان طنب مس منها طنب
 اراح بني عامر ذلم ^(١٤) وعرضنا عزنا للتعب
 وفرنا عليهم طريق البقاء ^(١٥) وخلوا لنا عن طريق العطب
 فقد اصبحوا في ذمام الخمول ^(١٦) لا تدريهم مراي النوب
 ابي الناس الا ذميم النفاق ^(١٧) اذا جربوا او قبيح الكذب

١ الصخب شدة الصوت ٢ السحيل ثوب لا يبرم غزلة ٣ النجيع الدم يضرب الى السواد
 والارساغ جمع رسخ مفصل ما بين الساق والقدم والذأب من ذابت الابل اذا سقطها ٤ الدو الغلاة
 والقعب القدح الضخم ٥ طوائلنا الطوائل جمع طائلة وهي الفضل والقدرة والغنى والسعة ٦ عريق
 تصغير عرق ٧ النبوة البعد والحفا والسبب اعتلاق قرابة ٨ فنجب نقتطع ٩ لبست خلطت والقوى
 جمع قوة وهي طاقة الحبل والطنب حبل الخباء ١٠ وفرنا ائتمنا واكملنا ١١ تدريهم نخلمهم

كلاب تبصص خوف الهوان وتبج بين يدي من غلب^(١)
 اذم لوجهي على ما به ولا يعدل الذل عندي النشب^(٢)
 ومن وجد الرزق عند السيوف فلم يتحمل لذل الطلب
 وان منازل هذا الزمان لانبائه نوب او عقب^(٣)
 لذلك يركب من قد سعى طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الاناجب من هاشم اذا لم يكن نجب من نجب
 ثلاث برودهم بالرماح وتلوي عمامهم بالشهب^(٤)
 عناق الوجوه وعنق الجياد في الضمر تعرفه والقيب^(٥)
 يشف الوضاء خلال الشحوب منها وخلف الدخان اللهب^(٦)
 وقار يهاب وناد يئاب وحلم يراح وراي يغب^(٧)
 اذا استبق القوم طرق النجاء وذم الجبان قعود الهرب
 رأيتهم في ظلال القنا وقد ضاق للكرب عقد اللب^(٨)
 قد امتنعوا بحصون الدروع واستعظموا بقباب اليلب
 اولئك قومي لم يغمزوا بهجنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جميع الفخار لغير ذوائب قومي كذب^(٩)



١ تبصص تحرك اذناها ٢ النشب المال والعفار ٣ النوب مسيرة يوم وليلة والعقب
 جمع عقبه قدر فرسخين ٤ ثلاث تلاك ٥ عناق الوجوه من قولم فلان عنق الوجه اي جملة
 وعنق الفرس تقدمه في السير والقيب دقة الخصر ونحول البطن ٦ يشف برق حتى يرى ما خلفه
 والوضاء الحسن والشحوب التغير من هزال او سقر ٧ وقار اما من قرى او من الوفار ويناب
 يتردد اليه ويغيب لعله من قولم ان لهذا الامر مغبة طيبة اي عاقبة ٨ عند اللب كناية عن الشدة
 والضيق ٩ ذوائب قومي اشرافهم وذوي اقدارهم

﴿ قال رحمه الله ايضاً ﴾

(١) هل الطرف يعطى نظرة من حبيبه	ام القلب يلقي راحة من وجيبه
(٢) وهل لليالي عطفة بعد نفرة	تعود فتلهي ناظرًا عن غروبه
(٣) والله ايام عفون كما عفى	ذوائب مياس العرار رطبيه
(٤) احن الى نور الربى في بطاحه	واظم الى رياء اللوى في هبويه
(٥) وذاك الحمى يغدو عليلاً نسيمه	ويسى صحيحاً ماؤه في قلبيه
(٦) حبيت لقلبي ظله في هجيريه	اذا ما دجى او شمس في ضريه
(٧) وعهدي بذاك الظبي ابان زرته	رعاني ولم يحفل بعيني رقيبته
وحكم ثغري في اناء رضابه	وادنى جوادي من اثناء حليبه
هو الشوق مدلولاً على مقتل الفتى	اذا لم يعد قلباً بلقيماً حبيبته
تغيرني تلويح وجهي وانما	(٨) غضارته مدفونة في شحوبه
فرب شقاء قد نعمنا بمره	ورب نعيم قد شقينا بطيبه
ولولا بواقى نائبات من الردى	غفرت لهذا الدهر ماضي ذنوبه
واني لعرفان الزمان وغدره	ايت وما لي فكرة في خطوبه (٩)
واصبح لا مستعظماً لعظيمه	بقلي ولا مستعجباً لعجيبه
ينغم الفتى ذكر المشيب وربما	يلقى انقضاء العمر قبل مشيبه
وينسيه بدء العيش ما في عقيبته	وجيئته تبدى لنا عن ذهوبه

١ الوجيب الخفتان ٢ النفر الفرفة وغروب الناظر بعد مطعوه ٣ العرار نبت طيب
الرج ٤ النور الزهر والبياض جمع بطحاء تراب لين في الوادي ما جرته السيول والربا الرج
الطبية واللوى ما التوى من الرمل ٥ القلبيب البعر ٦ الهجير شدة الحر والضرب النلج
والصقيع والجليد ٧ ابان حين ورعالي حفظني ٨ تلويح من لوحه السفر غيره
٩ العرفان المعرفة

الى كم اشق الليل عن كل مهمه وارعى طلوع النجم حتى مغيبه^(١)
 اخط باطراف القنا كل بلدة واملي جلايب الملا من ندوبه^(٢)
 وكنت اذا خوى نجيب تركفه اسير عقال مؤلم من لغوبه^(٣)
 رجاء لعز اقتنيه وحالة تزيد عدوي من غواشي كروبه
 وبزلاء من جند الليالي لقيتها بقلب بعيد العزم فيها قريبه^(٤)
 نصبت لها وجهي وليس كهاجز يوقيه حر الطعن من يتقى به
 وخيل كامثال القنا تحمل القنا على كل عنق عاقد من سيبه^(٥)
 حملت عليها كل طعان سرية كما نهر الساقى يجنبى قلبه^(٦)
 قضى وطر العليا من ركب القنا واوّلغ بيضا من دم في صلبه^(٧)
 وكم قعدة مني اقمّت بياسها الى الطعن مياد القنا في كعوبه^(٨)
 ولما ركبّت الهول لم ارض دونه ومن ركب الليث اعلى عن نجيبه^(٩)
 تريح علينا ثلة المجد شرب تقالي وايد من قنا في صلبه^(١٠)
 وايض من عليا معد بنانه مقاوم ريان الفرار خصيبه^(١١)
 اخف الى يوم الوغا من سنانه وامضى على هام العدى من قضيبه^(١٢)
 هل السيف الا منتضى من لحاظه او البدر الا طالع من جيوبه
 اذا سئل انihal الندى من بنانه كما انihal اذيال النقى من كتيبه

١ المهمه المفارقة العبدية ٢ املي اطبل واوسع والحلايب جمع جلاب والملا الصحراء والندوب جمع ندب وهو اثر الخرج ٣ خوى يخص بطنه وارفع واللغوب اشد الاعياء ٤ البزلاء الداهية العظيمة والشدائد ٥ السبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والذانية ٦ السرية الجماعة من العسكر ينسلون فيغيرون ويرجعون ونهر من قولم نهزت بالدلو في العرا اذا صربت بها في الماء لتنتلى ٧ الوطر الحاجة ٨ مياد مفترق ومضطرب ٩ الهول الخافه من الامر لا يدري ما هم عليه ١٠ التلة شيء كالمارة في الصحراء يستظل به والشرب جمع شارب الخشن والحامر اليابس ١١ الريان من الشجر المرتوي ١٢ القضيب السيف

جواد اذا ما مزق الذود عضبه
يسير امام النجم عند طلوعه
رضيت به في صدر يوم عجابه
مضى يحرس الاقران بالطعن في الطلا
انا ابن نبي الله وابن وصيه
تاؤب مني رائع الخطب بعد ما
فوالله لا القى الزمان بذلة
قنعت فعندي كل ملك نزوله
وما اسفي الا على ما جالوته
اذا ما راني قطع اللحظ طرفه
ومن لم يكن حمدي نصيباً لبشره
ولو ان عضبي ممكن ما ذمته
وان عناء الناظرين كليهما
اعاب بشعري والذي انا قائل
وكل فتى يرنو الى عيب غيره
وما قولي الاشعار الا ذريعة
واني اذا ما بلغ الله منيتي

اذاع الندى من جرده بعد نيبه^(١)
ويهوى امام النجم عند غروبه
على شمسه عارية من سهوبه^(٢)
وقد لج نعاب القنا في نعيه
فخار علا عن نده وضريه^(٣)
تجلى سفيه الجد لي عن اديه
ولو حط في فودي امضى غروبه^(٤)
عن العز والعلياء مثل ركوبه
على سمع من زور النوال نضوبه^(٥)
وعنون لي اطرافه عن قطوبه
جعلت ضروب الدم ادنى نصيبه
وكان مكان الدم ردع جوبه^(٦)
اذا طمعا من بارق في خلوبه^(٧)
يقلقل جنبي عايب من معيه
سريعاً وتعمى عينه عن عيوبه
الى امل قد آن قود جنيبه^(٨)
ضمنت له هجر القريض وحبه^(٩)

١ الذود من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والعضب السيف والمجرد جمع اجرد فرس قصير
الشعر رفيقة والذيب جمع ناب الناقة المسنة ٢ سهوبه من اسهب الفرس اتسع في الجري او جمع
سهب الفلاة ٣ الند الشريك والضرب الشبيه والمثيل ٤ النود ناحية الراس والغروب
جمع غروب وهو حد السيف ٥ المتزور القليل والضوب من نضب الماء اذا غار ٦ ردع
جوبه من ردع جبهه فرجها ٧ العناء التعب والخلوب الخادع ٨ الذريعة الوسيلة
٩ الحوب الاثم

فهل عائي قول عقدت بفضلہ
سأترك هذا الدهر يرغور غاؤه
فخاري وحصنت العلي بضروبه
واجعل غضبي دون وجهي وقاية
(١) وتصرف من غيظي بوادي نيوبه
(٢) ليأمن عندي ماؤه من نضوبه
(٣)

— ٥٥٥ —

* قال رحمه الله يعزي بهاء الدولة عن ولده ابي منصور بويه وتوفي في *
* شعبان سنة ٣٩٨ * *

كان قضاء الاله مكتوبا
لولاك كان العزاء مغلوبا
ما بقيت كفك الضياع لنا
فكل كسر يكون مروبا
(٢)
ما احتسب المرء قديهون وما
اوجع ما لا يكون محسوبا
(٤)
نهضا بها صابرا فانت لها
والثقل لا يعجز المصاعيبا
(٥)
فقد ارتك الاسى وان قدمت
عن يفس كيف صبر يعقوبا
(٦)
طمعت يا دهر ان تروعه
ظنا على الرغم منك مكذوبا
ما يؤمن المرء بعد مسمعه
قرع الليالي له الظنايبا
(٧)
تمذر احداثها ويأمنها
ما آن ان يستريب من ريبا
شل بنان الزمان كيف رمى
مسوما للسباق مجنوبا
(٨)
طرف رهان رماه ذو غرر
نال طلوبا وفات مطلوبا
(٩)
كان هلال الكمال منتظرا
وكان نوء العلاء مرقوبا
(١٠)

١ بلادي نيوبه ما يظهر منه حين الغيظ ٢ النضوب غور الماء ٣ الضياع ضرب من
الطيب فلعله منه على التشبيه وفي نسخة الصناع فهو من الصنيع الاحسان والمرووب المحبور والمنصنع
٤ احتسب اعتده بنوى بوجه الله ٥ المصاعيب جمع مصعب الفحل الذي يودع ويعنى
٦ الاسى المحزن ٧ قرع الظنايب كناية عن تذليل الامر ٨ مسوما من سوم الفرس
اذا علمه ومجنوبا مقاد ٩ الطرف الكريم الابوين ١٠ النوء النجم مال للغروب

واعجمي الاصول تنصره بداهة تفضع الاعاريا
مدت اليه الطبا قوائها تعجله ضارباً ومضروباً
مرشحاً لليجاد يطلعها على العدى ضمراً سراحياً^(١)
وللمباتير في وغي وقرى يولغها الهام والعراقياً^(٢)
ذوى كما يذبل القضيبي وكم مأمول قوم يصير مندوباً^(٣)
صبراً فراعي البهام ان كثرت لا بد من ان يحاذر الذيبا
وان دنيا الفتى وان نُظرت خميعة تنبت الاعاجيباً^(٤)
نسبغ احداثها على مضض ما جدح الدهر كان مشروباً^(٥)
اذا السنان الطيرير دام لنا فدعه يستبدل الانايدياً^(٦)
وهل يخون الطعان يوم وغي ان نقص السمريه انبوا
ما هيبه السيف بالغمود ولا اهيب من ان تراه مسلوباً
والبدر ما ضره تفرده ولا خبا نوره ولا عيباً
وما افتراق الشبول عن اسد بمانع ان يكون مرهوباً
والفحل ان وافقت طروقه ابدل من منجب مناجيباً
والعنبر الورد ان عبثت به مثلما زاد عرفه طيباً^(٧)
يطيع مستصغر الشرار عن الزند ويبقى الضرام مشبوباً
محصت النار كل شائبة وزاد لون النضار تهذيباً
ان زال ظفر فانت تخلفه والليث لا يخلف المخاليباً

١ السراحيب العناق الخفاف ٢ الماتير جمع مبتار اسم آلة للنثر وهو القطع ولعله اراد بها السيوف ٣ ذوى ذبل والمندوب المبكي عليه ٤ الخميعة المنهبط من الارض وهي مكسرة للنبات ٥ نسبغ من قولهم شراب سائغ اي سهل والاحداث نوب الدعر والمضض وجع المصيبة وجدح خلط ٦ الطيرير المحدد ٧ عبثت به لعبت ومثلها مكسراً

بقدر عز الفتى رزيته من وتر الدهربات مرعوباً^(١)
 واللؤلؤ الرطب في قلائده ما كان لولا الجلال مثقوباً
 ان كنت مستسقىاً لمنجعة مجلجلاً بالقطار اسكوباً^(٢)
 فاستسق مستغنياً به ابداً من قطر جدوى ابيه شوًبواً^(٣)
 وما انتفاع النبات صوحه هيف الردى ان يكون مهضوباً^(٤)
 فاسلم ملك الملوك ما بقي الدهر مبقى لنا وموهوباً
 لآخاف ابناؤك الذين بقوا حداً من النائبات مذبذباً^(٥)
 ولا ترى السوء فيهم ابداً حتى يكونوا الدوالف الشيباً^(٦)
 لا روعت سرحك المنون ولا اصبح سرب حميت منهوباً
 لا يجد الدهر مسلماً ابداً ولا طريقاً اليك ماحوباً^(٧)
 ولا رأينا الخطوب داخلة رواق مجد عليك مضروباً



* وقال يرثي صاحب عميد الجيوش ابا علي وتوفي ليلة الجمعة التاسع عشر من
 * جمادى الاولى سنة ٤٠١ من شكية لحفته وتولى هو الصلوة عليه وكان سنه تسعاً *
 * واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر الغالب ولا يمنع الباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلي كما ذعزع الابل الخارب^(٨)

١ وتر طلب اخذ الثار ٢ المتبعة مكان طلب الكلا والمجلل السحاب المصوت والقطار جمع
 قطر وهو المطر والاسكوب المنسك ٣ المجدوى المطر العام والشوًب بوب الدفعة من المطر
 ٤ صوحه النضوج ان يبس النبات من اعلاه والهيض شدة العطش ومهضوباً مطوراً
 ٥ مذبذباً محدوداً او مسموماً ٦ الدوالف من داف الشيخ اذا مشى مشى المقيد وفوق
 الديب والشيب جمع اشيب ٧ المحبوب الطريق الواضح ٨ تغفل اسرع وذعزع يدد وفرق
 والمخارب سارق الابل

وقد كان سد ثنايا العدو فمن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الي غيرك المعتفي وجاوز ابوابك الراغب^(١)
 وهل نحن الا مرامي السهام يحفرها نابل دائب^(٢)
 نسر اذا جازنا طائش ونجزع ان مسنا صائب
 ففي يومنا قدر لابد وعند غد قدر واثب^(٣)
 طرائد تطلبها النائبات ولا بد ان يدرك الطالب
 ارى المرء يفعل فعل الحديد وهو غدا حملاً لازب^(٤)
 عواري من سلب الهالكين يمد يداً نحوها السالب^(٥)
 لنا بالردى موعده صادق ونيل المنى واعد كاذب
 نصبح بالاكاس مجدوحة ولا علم لي اين الشارب^(٦)
 حبال للدهر مبثوثة يرد الى جذبها الهارب
 وكيف يجاوز غاياتنا وقد بلغ المورد القارب^(٧)
 لقد كان رأيك حل العقل اذا طلع العضل الكارب
 وقد كان عندك فرج المضيق اذا عض بالقتب الغارب^(٨)
 يفيء اليك من القاصيات مراح المناقب والغازب^(٩)
 فيوم النهى مشرق شامس ويوم الندى ماطر ساكب

١ المعنفي طالب الفضل او الرزق ٢ يخفرها بسوقها ويدفعها والنابل صاحب النبل والدائب
 الجذ ٣ لا بد من لبد اذا افام ولزق ٤ الحما الطين الاسود المتن ٥ عواري جمع عاربة
 ٦ مجدوحة مخلوطة ٧ المورد مكان الورود والغارب طالب الماء ليلاً ٨ الغارب اعلى
 السنام وهو من قلب العبارة اي اذا عض القتب الغارب ٩ يفيء يرجع ومراح مأوى

فاين الفياق مجرورة ^(١) وقد عضل القم اللاحب
 واين القنا كبنان الهلوك ^(٢) بء الطلى ابدًا خاضب
 كأن السوابق من تحتها ^(٣) دمي طائر او قطا سارب
 لها قسطل كنسيح السدوس ^(٤) بهام الربى ابدًا عاصب
 وملبونة في بيوت الغزي ^(٥) يقدم اغباقتها الحالب
 نزاع لاشوطها في المغار ^(٦) قريب ولا غزوها حائب
 فسرج وغنى ماله واضع ^(٧) وجيش على ماله غالب
 وكنت العميد لها والعماد ^(٨) فضاء الحمى وهى الجانب
 فماذا يشيد هتاف النعي ^(٩) فيك وما يندب النادب
 امدت عليك القلوب العيون ^(١٠) فليس يرى مدمع ناضب
 ارى الناس بعدك في حيرة ^(١١) فذو لبهم حاضر غائب
 كما اخنبط الركب جنح الظلام ^(١٢) وقد غور القمر الغارب
 ولما سبقت عيوب الرجال ^(١٣) تعلل من بعدك العائب
 ولم ار يوماً كيوم به ^(١٤) خبا مثقب وهوى ثاقب
 تلوم الضواحك فيك البكاة ^(١٥) ويعجب للباسم القاطب
 سقاك وان كنت في شاغل ^(١٦) عن الري داني الندى صائب

١ الفياق جمع فيلق الجيش وعضل ضاق والقم معظم الطريق واللاحب الواح ٢ الهلوك
 المرأة الفاجنة وخاضب بمعنى مخضوب ٣ الذي اصغر الجراد ٤ القسطل الغبار والسدوس
 الطيلسان الاخضر ٥ الملبونة الفرس المغزاة باللبن والغزي بالضم جمع غازو بالنفع اسم جمع واغباقتها
 ان يسقيها اللبن بالعشي ٦ النزاع التي تجلب الى غير بلادها والاشوط المجري مرة الى الغاية
 والمغار بالضم موضع الغارة ٧ العميد السيد والعماد ما اقيم به ٨ الهتاف الصباح
 ٩ غور غرب ١٠ مثقب من ثقب النار ثقباً انقذت والمثقب كمنبر نافذ الراي والناقب
 النجم المرتفع على النجوم

مربّ اذا مخضته الجنوب ^(١) أبست به شمال لاغب
 يجر ثقائل اردافه ^(٢) كما بادر القرة الحاطب
 كسوق البطي بسوط السريع ^(٣) ينوء ويعجله الضارب
 يصيبك بالقطر شفّانه ^(٤) كما قرع الجمرة الحاصب
 ولولا قوام الوري اصبحت ^(٥) يرن على صدعها الشاعب
 وبات وقد ضل عنها الرعاء ^(٦) محفلة ما لها حالب
 وساق العدو اضميمها ^(٧) وما آب من ظردها آيب
 وما بقي الجبل المشمخر ^(٨) فما ضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضربين ^(٩) اذا اهتز في القائم القاضب
 بمثل بقائك غيث الانام يرضى ^(٩) عن الزمن العاتب
 لهان علينا ذهاب الرديف ما بقي الظهر والراكب



* وقال رحمه الله يرثي ابا القاسم الشريف علي بن الحسين ابا تمام الزينبي *
 * نقيب العباسيين وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٤ وكان بينهما صداقة وكيدة *

من أي الثنايا ظالعتنا النوائب واي حمى منا رعنه المصائب ^(١٠)
 خطون لنا الخيل والبيض والقنا فما منعت عنا القنا والقواضب

١ الرب السحاب برب المطر مجمعة ومخضته حركته شديداً وابست من البس وهو السوق والثمال
 اللاغب الضميف ٢ القرة ما اصابك من القر ٣ ينوء يبهض ويجهد ومشقة
 ٤ الشفان البرد والمطر والمجعة الحصاة والمحاصب الراي ٥ القوام بالنفع العدل وبالكسر
 نظام الامر وعماؤه ورن يصيح والشاعب من شعب الابل اذا وسها ٦ الاضميم جمع اضافة الجماعة
 ٧ المشمخر الجبل العالي والواجب السافط ٨ الثلم في السيف كسر حرفه والمضربين
 المضروبين بالسيف والقاضب السيف ٩ الرديف الراكب خلف الراكب ١٠ الثنايا
 جمع ثنية العقبة

وضل بنا قصد الطريق كأنما
 نروغ كما راغ الطرائد دونها
 طوال رماح لا نقي وعقائل
 فاين النفوس الآيات سليحة
 واين الطعان الشزر يشنى بمثله
 اذا لم يعنك الله يوماً بنصرة
 وان هو لم يعصمك منه بجنة
 تناهى بنا الآجال عن كل مدة
 نغر بأبعاد الردى وهو صادق
 أفي كل يوم لي صديق مصادق
 لعمري لقد ابقى عليّ بيومه
 رماه الردى عن قوسه فاصابه
 هو الوالج العادي الذي لا يروعه
 ولا ناصر سيان من هو حاضر
 نسير وللآجال فوق رؤوسنا
 وما يعلم الانسان في اي جانب
 مصاب رمى من هاشم في صميمها

تؤم المنيا لا النجاء الركائب
 وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 من الجرد لا ينجو عليهن هارب^(١)
 من الضيم والايدي الطوال الغوالب^(٢)
 رقاب الاعادي دوننا والكتائب^(٣)
 فاكبر اعوان عليك الاقارب
 فقد اكتب للضارين المضارب^(٤)
 وما تنتهي بالطالين المطالب
 ونطمع في وعد المني وهو كاذب
 يجيب المنيا او قريب مقارب
 لواج تملها عليّ العواقب
 ولم يغتنا ان درعنا التجارب
 من الباب بواب عليه وحاجب
 اذا ما دعي منا ومن هو غائب
 تهزم نوه بالمقادير صائب^(٥)
 من الارض ياوي منه في الترب جانب
 فامست ذراها خشعاً والغوارب^(٦)

١ العقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء أكرمه ٢ مليحة متلألئة ٣ انطمان الشزر ما
 كان عن يمين وشمال ٤ الهبة الوقاية ٥ مهزم من مهزمت السحاب اذا تشفت والنوء النجم
 مال للغروب وكانت العرب تضيف الشتاء والبرد والمحرم اليها ٦ العميم العظم الذي فيه قوام
 العضو واصل الشيء وخالصة والدرى جمع ذروة اعلى الشيء والغوارب جمع غارب الكاهل

واطلق من وجد حباها ولم تكن
 وزالت له الاقدام عن مستقرها
 اطال به الشبان لطم خدودهم
 يعضون منه بالاكف وانما
 مضى املس الاثواب لم يُخزَ مادح
 وخلا فجاجاً لا تسد بمثله
 لقد هز احشاء البعيد مصابه
 ولم انسه غاد وقد احدث به
 يحسون من اعواده ثقل وطئة
 كأننا عرضنا زاعبياً مثقفا
 تعلقت من وجدي بفضل رداءه
 وقارعني دهري عليه فحازه
 وكنت به القى الحروب وانقي
 تعاقد حاثوا تربه اي نجدة
 كأنهم ادلوا الي القبر ضيغما
 واي حسام اغمدوا في ضريحه

لهاشم. لولاه العقول العواذب^(١)
 كما مال للبرك المطي اللواغب^(٢)
 وصك له غر الوجوه الاشايب
 تعض باطراف البنان العجائب
 باطنابه فيه ولم يُزر عائب^(٣)
 وتلك صدوع اعوزتها الشواغب^(٤)
 فكيف المداني والقريب المصاقب^(٥)
 ادان تروى نعشه واقارب
 وما اثقل الاعناق الالمناقب
 على نعشه قد جربته المقائب^(٦)
 وهل ذاك مغن والمنايا الجواذب
 الا ان اقران الليالي غوالب
 فجاء من الاقدار ما لا احارب
 تلاقت عليها بالتراب الرواجب^(٧)
 ينوء وثنيه الاكف الحواصب^(٨)
 كهكم لا يعصى به اليوم ضارب^(٩)

١ العواذب جمع عارب البعيد ٢ اللواغب جمع لاغب من اللغب وهو اشد الاعيا
 ٣ املس الاثواب كناية عن نزاهته عما يشين كما يقال طاهر الزيل ٤ الفجاج جمع فج الطريق
 بين الجبلين والصدوع جمع صدع الشق في ثي ٥ صلب واعوز احوج اليه ٥ المصاقب المواجه من
 صاقبهم اذا واجههم ٦ الزراعي الرمح والمقانب جماعة من الخيل دون المائة ٧ الرواجب
 قصب الاصابع ٨ ينوء يمهض يمهذونثنيه ترجعه والحواصب جمع حاصب الراي بالمحمى
 ٩ كهكم حسك

فآثاره محمرة في عدوه
 وما كان الا برهة ثم اسفرت
 وجفت عيون الباقيات وانسميت
 تسلوا ولولا اليأس ما كنت سالياً
 ألسنا بني الاعمام دنيا تمازجت
 جميعاً فمنا في ربي المجد هاشم
 اذا عمموا بالمجد لاثت بهامنا
 نرعى الشم من انافنا في وجوههم
 وكم داخل ما بيننا بنيمة
 سوء هبوات شابت الود بيننا
 لنا الدوحة العليا التي نزعنا لها
 اذا كان في جوار السماء عروقها
 علونا الى اثباحها ولغيرنا
 فما حمل الالباء منا وساقطت
 سيوف على الاعداء تمضي نفوسها
 فان تر فينا صولة عجرية
 فصبراً جميلاً انما هي نومة

ومنه وراء الترب ايض قاضب
 نزوعاً عن الوجد الوجوه الشواحب^(١)
 من الغد ما كانت تقول النوادب^(٢)
 وقد يصبر العطشان والورد ناضب^(٣)
 باخلاقهم اخلاقنا والضرائب^(٤)
 وانجب عرقنا لؤي وغالب^(٥)
 عمائم اعرافنا والمناسب^(٦)
 واعناقنا طالت بهن المناصب^(٧)
 نقطر لما زاحمته المصاعب^(٨)
 واي وداد لم تشبه الشوائب^(٩)
 الى المجد اغصان الجدود الاطائب^(١٠)
 فاين اعاليها واين الدوائب^(١١)
 عن المنكب العالي اذارام ناكب^(١٢)
 الى الارض منا المنجيات النجائب^(١٣)
 ولم نبتدلهن ايدٍ ضوارب^(١٤)
 فقد عرفت فينا الجدود الاعارب^(١٥)
 وتلحقنا بالاولين النوايب

١ الشواحب من شجب اذا تغير من هزال او جوع ٢ ناضب غائر ٣ الضرائب
 الطبايع ٤ انجب ولد ولد انجباً ٥ لاثت من لاث العامة على رأسه عصيها ٦ نقطر
 رمى بنفسه من علو ٧ الهبات جمع هباء القليلو العقل من الناس او الذين لا عقول لهم وفي نسخة
 الهفوات وهو ظاهر الشوب الخلط ٨ نزعنا حنت ٩ اثباحها الشج ما بين الكاهل الى
 الظهر والناكب المائل ١٠ المعروفة قلة المبالاة

وليس لمن لم يمنع الله مانع
ولو رد ميتاً وجد ذي الوجد بعده
سيعطى رجال ما منعت ويشتفى
لنا فيك عند الدهر ثار نزيعة
أدرت عليك الساريات ورقرت
ولا زال عن ذاك الضريح منور
ولا بل سقيناك الدموع واننا
ولا لقضاء الله في الأرض غالب
لردك وجدي والدموع السوارب^(١)
من الأقرباء الأبعدون الأجانب
واني لشارات المقادير طالب
على ذلك القبر الرياح الغرائب^(٢)
من الروض تقليه الصبا والجنانب^(٣)
لأناف ان قلنا سقتك السحاب



﴿ وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي في رجب سنة ٣٩١ ﴾

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب
وقلعة اخوان كانا وراهم
نوادع احداث الليالي على شفى
ونأمل من وعد المنى غير صادق
وما الناس الا دارع مثل حاسر
الى كم غنى بالغرور ونثنى
وهل ينفع المغرور قرب للنوى
لرزنا من الدهر الخوون بمصدم
هو القدر المجلوب من حيث لا يرى
ومستهلك بين النوى والنوادر^(٤)
نراقم اعجاز النجوم الغوارب^(٥)
من الحرب لوسالمن من لم يحارب^(٦)
ونأمن من وعد الردى غير كاذب
يصاب والا داجن مثل سارب^(٧)
باعناقنا للطمعات الكواذب
تلوّم مغرور بارجاه جاذب
يعظم اشلاء القرين المجاذب^(٨)
واعيا علينا رد تلك الجوالب

١ السوارب من سرب الماء اذا جرى ٢ الساريات جمع سارية السحاب يسري ليلاً
٣ تغلبه تغلّله ٤ الرنة الصوت ٥ الاعجاز جمع غمز مؤخر الشيء ٦ الشفا حرف
كل شيء ٧ الدراع الذي عليه درع والداجن المغمى والسارب الذاهب ٨ لرزنا اللز الشد
والطعن والاشلاء جمع شلوا العضو

نراع اذا ماشيك اخمص بعضنا
ونسي بآمال طوال كأننا
نعم انما الدنيا سمام لطاعم
تصدى لنا قرب المواقيت الهوى
وانا لنهواها على الغدر واقل
وحسي من ضراء دهري انني
ألم يأن يا للناس هبة نائم
حدث بعصاها آل ساسان والتوت
وحت على اطلال عاد وحمير
نزلن قباب المنذر بن محرق
نبا ببني العنقاء ناب وقعقت
فقداتهم قود الايانق في البرى
اهبت عليهم قاصفا من رياحها
مسير مع الاقدار ما فيه ونية
ومن كانت الايام ظهراً لرحله
ومن اصبح المقدار حادي مطيه

واقدا مناما بين شوك العقارب^(١)
امنا بيات الخطب دون المطالب
وخوف لمطلوب وهم لطالب^(٢)
ويخلفنا كيد العدو المجانب^(٣)
ونمدحها مع علمنا بالمعائب
اقم الاعادي لي مقام الجباب
رأى سيرة الايام اوجد لاعب
يداها بال المنذر بن الاشاهب^(٤)
سنا بكها حل الجياد اللواغب^(٥)
واندية الشم الطوال بمارب^(٦)
عماد بني الريان احدى الشواغب^(٧)
وزمتهم زم القروم المصاعب^(٨)
فطاروا كما ولي جفاء المذانب^(٩)
ولا وقعة بعد اللغوب لراكب
فياقرب ما بين المدى والركائب
اجد بلارزه ولا صوط ضارب^(١٠)

١ شوك العقارب ابرتها ٢ السام جمع سم ٣ المواقيت الحب والخنل الخداع
٤ حدث زجرت وسافت ٥ سنا بكها جمع سنبك طرف الحمار ٦ يقال مارب ومارب
مدينة باليمن كانت قاعدة النباغة ٧ بني العنقاء الاوس والخزرج والعنقاء هو ثعلبة بن عمر
بن مزينة احد ملوك النباغة وقعقت عهدهم ارتحلوا والشواغب المنيا نقول شعبهم المنية اذا فرقهم
٨ الايانق جمع نياق والنيانق جمع نوق والبرى التراب وزمتهم شذبتهم والقروم جمع قروم الفحل
والمصاعب جمع مصعب الفحل ايضا ٩ الجفاء الزبد والمذانب مسيل في الحضيض ١٠ المقدار
القدر والرز المصيبة

على مثلها يدي الحليم بنانه
 على اي خلق آمن الدهر بعد ما
 سنان على عزي قناتي ومضرب
 ولما طوي طي البرود واقبلوا
 صبرت عليه اطلب النصر برهة
 نقطعت الاسباب بيني وبينه
 لأن لم نطل لدم الترائب لوعة
 يتم تمام الرمح زادت كعوبه
 فلا الحما في عرك الخطوب بعازب
 يداي ضباب القاع وهو كانه
 اذا طبع الاراء ما طل غربها
 من القوم حلوا في المكارم والعلی
 اقاموا بمستن البطاح ومجدهم
 بهاليل ازوال تعاج اليهم
 عظام المقاري يمترون نوالهم
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نغيضة

عضاضاً على ايدي المنايا السوالب
 تباعد ما بيني وبين الاقارب
 من المجد مستثنى به من مضاربي
 يهادونه بين الطلى والمناكب
 من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 فلم تبق الا علقه للمناسب
 فان لنا لدما وراء الترائب ^(١)
 وتهتز للحمد اهتزاز القواضب
 ولا الریق في كر الرزايا بناضب ^(٢)
 من اللين غمر غير جم المذاهب ^(٣)
 فلم يمضها الا باذن العواقب ^(٤)
 بملتف اعياص الفروع الاطايب ^(٥)
 مكان النواصي من لؤي بن غالب ^(٦)
 صدور القوافي او صدور النجائب ^(٧)
 بايدي مساميح سباط الرواجب ^(٨)
 ليوم الوغى من قبل جراكشائب ^(٩)

١ اللدم اللطم والترائب عظام الصدر ٢ العازب البعيد والناضب الغائر ٣ بداي
 يصيب بداهية والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والاكام والغمر الذي لم يجرب
 الامور والمجد الكثير ٤ طبع عمل والغرب المحدث على التشبيه ٥ الاعياص جمع عيص
 الشجر الكبير الملتف ٦ المستن موضع جري السراب ٧ البهاليل جمع بهلول السيد الجماع
 لكل غير ولا زال جمع زوال الشجاع والجمود والظريف الفطن ٨ المقاري جمع مقراة كل ما
 اجتمع فيه الماء والمساميح جمع مساح والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٩ النغيضة جماعة يبعثون
 سيفاً لا أرض لينظروا هل فيها عدو ام لا

وباتواميت الاسد تلتس القرى
 واضحو على الاعواد تسمو لحاظهم
 فاشتت من داع الى الله مسمع
 هم استخدموا الاملاك عزأوارهفوا
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم
 تساموا الى العز المنع وارنقوا
 على ارث مجد الاولين تعلقوا
 بحيث ابنت ام النجوم منارها
 لهم ورق من عهد عاد وتبع
 فضالات ما بقى الكلاب وطخفة
 بهن فلول من ويريدي عنيبة
 ثققل في الاغاد هزلا وخطبها
 غدووا الى هدم الكواهل والطللى
 لتبك قبور افرغ الموت تحتها
 وطاب ثراها والثرى غير طيب
 كان الياني ذا العياب بارضاها
 اذا جناز ركب كان اجود عندها
 بضرورة الانياب عوج المخالب
 كلح القطاميات فوق المراقب^(١)
 ومن ناصر للحق ماضي الضرائب
 بصائرهم بعد الردى والمعاطب^(٢)
 جما على حكم من الدين واجب^(٣)
 من المجد انشاز الذرى والغوارب^(٤)
 ذواب اعناق العلى والمناصب
 واوفت ربايا الطالعات الثواقب
 حديد الظبا الا انثلام المضارب^(٥)
 وما اسأر الابطال يوم الذنائب^(٦)
 ونضخ نجيع من ذواب بن قارب^(٧)
 جسيم اذا جر بن بعض التجارب^(٨)
 وعود الى حذف الذرى والعراقب
 سجال العطايا بعدهم والרגائب^(٩)
 وذاب نداها والندى غير ذائب
 يقلب من دارين ما في الحقائق
 بعقر المطايا من سحيم وغالب

١ القطاميات جمع قطاي الصقر او الحديد البصر ٢ ارهفوا رنقوا ٣ الحمام الكيل الى
 راس المكيال ٤ انشاز جمع نثر المكان المرتفع ٥ الورق النسل ٦ الفضالات جمع
 فضالة البقية والكلاب اسم قبيلة وبوم طخنة لبني يربوع على قاهوس بن المنذر بن ماء السماء واسأر
 ابقى وبوم الذنائب من ايام العرب ٧ عنيبة علم على قبيلة وذواب احد الملوك ونقدم الكلام عليه
 ٨ نثقل نمرك ٩ سجال جمع سجل الدلو

اني كل يوم يعرق الدهر اعظمي وينس لحيي جانبا بعد جانب^(١)
 فيوما رزايا في صديق مصادق ويوما رزايا في قريب مقارب
 فكم فل مني ساعداً بعد ساعد وكم جب مني غارباً بعد غارب^(٢)
 وفادحة يستهزم الصبر باسمها وتظلى الى ماء الدموع السواكب^(٣)
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة اذا اضطرب الناس اضطراب الذوايب
 تعاصى انايب الخلوم جلادة وتهفوا يراعات العقول العواذب^(٤)
 كظوما على مثل الجوائف اتعبت نطاسيها من قارف بعد جالب^(٥)
 تحمل الرزايا بالرجال وتنجلي ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم يستدعي منازلك البكا اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتضحك عنك الارض انسا وغبطة وتبكيك اخدان العلى والمناقب
 سقاك الحيا ان كان يرضى لك الحيا بغر الاعالي مظلمات الجوانب^(٦)
 تمم بارداً ثقال وترقي على عجريات الصبا والجنائب^(٧)
 كان لواء يزدحم ورائه اذا اختلج البرق ازدحام المقائب^(٨)
 بودق كاخلاق العشار استفاضها تداعي رغاء من مبس وحالب^(٩)
 يقر بعيني ان تطيل مواقفاً عليك مجر المدجنات الهواضب^(١٠)
 وان ترقم الانواء تربك بعدها بكل جديد النور رقم الكواكب

١ يعرق ياكل ما عليه من اللحم والنس العض ٢ فل كسر وجب قطع ٣ الفادحة
 النازلة ويستهمز ينكسر ٤ العواذب البعيدة ٥ كظوماً ساكنات الجوائف جمع جائلة الطعنة
 تبلغ الجوف والنطابي المنطبيب والنفار المنقشر من جلد الجرح والنجالب من الجبلية القشرة تغلو الجرح
 ٦ غر الاعالي من الغرة وهو البياض واراد به السحاب ٧ عجريات سراع
 ٨ المقائب الذئاب ٩ مبس سائق ١٠ المدجنات من الدجن المطر الكثير والهواضب
 من هضبت السماء مطرت

ذكرتكم والعين غير محيلة فانبطت غدران الدموع السواكب^(١)
وما جالت الاحاظ الا بقاطر ولا امتدت الانفاس الا بحاصب
وهل نافعني ذكر الاخلاء بعده جري بيننا مور النقا والسباسب^(٢)

— 0000 —

* قال يرثي ابا منصور المرزبان الشيرازي الكاتب وكان بينهما صداقة وكيدة *
* ومكاثبات بالنظم والنثر وتوفي صبيحة يوم الخميس لاحد عشر ليلة بقيت *
* من المحرم سنة ثلاث وثمانين وثلثائة وقد بلغ من السن ٨٦ سنة وكان من امثال *
* كتاب الرسائل ومذكور بهم *

اي دموع عليك لم تصب واي قلب عليك لم يجب^(٣)
خبت اليك الخطوب معجلة ضروب شد الجياد والخبب^(٤)
واعجبي للزمان كيف نبا واعجب ان اقول واعجبي^(٥)
مالي وما للخطوب تسابخي في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناضر الصبا كاخي عندي او زائد المدى كاخي
وانني للشقاء احسبني العب بالدهر وهو يلعب بي
ما نمت عنه الا وايقظني من الرزايا بفياق لب^(٦)
ولم ازعه الا واعقبني سطوا كوقع الظبي على اليلب^(٧)
في كل دار تعدو المنون ومن كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيد وللفاقد طول العناء والتعب
يطيب نفساً عنا وواحدنا ان طيب القلب عنه لم يطب

١ انبطت انبعث ٢ المور التراب نثره الريح ٣ تصب من وصب اذا دام وثبت
ويجب يخفق ٤ الخبب ضرب من العدو ٥ نبا يخاف وتباعد ٦ الفيالق الجيش والجب
ذو الجملة والصباح ٧ اليلب النرس او الدرع

احمد كذ لي عليك من كمد باق ومن جود ادمع سرب^(١)
 ولوعة تحطم الضلوع اذا ذكرت قرب اللقاء عن كشب^(٢)
 ان قطع الموت بيننا فلقد عشنا وما حبلنا بمنقضب
 كم مجلس صبحه السننا تفض فيه لطائم الادب
 من اثر يونق الفتى حسن او خبر يبسط المنى عجب^(٣)
 او غرض اصبحت خواطرنا تساقط الدر منه في الكتب
 كالبارد العذب روقته صبا الفجر او الظلم زين بالشنب^(٤)
 غاض غدير الكلام ما بقي الدهر وقرت شقاشق الخطب^(٥)
 يا علم المجد لم هويت وقد كنت امين العماد والطنب
 يا مقول الدهر لم صمت وقد كنت زماناً امضى من القضب
 يا ناظر الفضل لم غضضت وما كنت قديماً تغضي على الريب
 كنت قريبي ولست من لدني كنت نسيبي ولست من نسيبي^(٦)
 مما يقوى العزاء عنك وان شرد قلبي العزاء بالكرب
 انك احزتها وان رغم الدهر ثمانين طلقة الحقب^(٧)
 فان دموعي جرين نههها علي بان قد ظفرت بالارب
 فليت عشرين بت احسبها باعدن بين الورود والقرب^(٨)
 اني اظهي الى المشيب ومن ينح قليلاً من الردى يشب

١ المجد والمطر الكثير والسرب السائل ٢ الكتب القرب ٣ يونق يحسن ويعجب
 ٤ الظلم ماء الاسنان وبريقها والشنب ماء ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان ٥ الشقاشق جمع
 شفشقة شيء كالرنة يخرجها البعير من فيه اذا هاج ٦ لدني اللذة الترب ٧ المحقب ثمانون
 سنة ٨ القرب سير الليل لورد الغد

وان يزر طالع البياض اقل ياليت ليل الشباب لم يغب
مر على ذلك التراب من المـزن خفوق الاعلام والعذب^(١)
كالعير ذات الاوساق صاح بها، معتسف بالايانق النجب^(٢)
اذا خبا برقه استعان على ايقاده بالمجلجل اللجب^(٣)
لترتوي ثم اعظم نزلت داجي الدماميم موحش الحذب^(٤)
بحيث تزوے عن النسيم وتستدرج عنا مطالع الشهب^(٥)
فثم بشر اصفى من الغدق العذب وجود اندى من السحب
واجبل كان يستدم به من الليالي فساخ في الترب
لا تحسبن الخلود بعدك لي ان المنايا اعدى من الجرب
ان انج منها وقد شربت بها فان خيل المنون في طلي

✽ قال رحمه الله يعزي اخاه عن ابنة له توفيت ✽

لا لوم للدهر ولا عتابا تغاب ان الجلد من تقابا
صبرا على الضراء واحسابا اصبرنا اعظمنا ثوابا
ما الدمع مما يزع المصابا ولا يرد القدر الغلابا^(٦)
امضى الزمان حكمه غلابا اصابنا وطال ما اصابا
يولغ ظفرا للردى ونابا لا يبيكين حاضرا من غابا
ما غاب منا غائب فأبا ورب حي دعموا القبابا

١ العذب خرق الالوية ٢ الاوساق الاجمال والمعتسف خاطب الطريق على غير هداية
٣ خبا سكن وطفى مجلجل اي لرعه صوت واللجب الذي له جلبية وصوت ٤ الدماميم جمع
دهومة الفلاة الواسعة والمحذب حدور في صب ٥ تروى ثقي وتستدرج تدلي ٦ بزغ بكف

واستفسحوا الاعطان والرحابا وطبقوا السهول والعقابا^(١)
 لا يرهبون للعدى ذبابا امسوا لقاحاً وغدوا نهبا^(٢)
 جر على دارهم ذنابا واتبع القوادم الذنابا
 بمجمل ينتزع الاطنابا يوطي الحما ويهتك الحجابا
 كالباترات تبذر الرقابا نسعى ويطوينا الردى وثابا^(٣)
 كم قطع الاقران والاسبابا وفرق الجيران والاحبابا
 واستدرج العبيد والاربابا سيل ردى قد ملأ الشعابا
 وجن موجا وطغى عبابا قارعنا وانتزع اللبابا^(٤)
 اعجب واخلق ان ترى عجابا يبلد الافهام والالبابا
 ان الردى وان رمى فصابا وجاذبتنا يده جذابا
 يعجم من عيداننا صلابا صعباً يلاقي انفساً صعبا^(٥)
 لا تنكر الموت لها شرابا ولا تعاف الصبر المذابا^(٦)
 سوالبا ومرة اسلابا اذا انا أنقذت ولما آبي
 منجفلا مع الردى منجبابا فلم سنت الصارم القرضابا^(٧)
 ولم ربطت الشرب العربا يمين بالشكائم اللعابا^(٨)
 خمايصا تحاضر الذيابا بعلمن اسداً في الوغى غضابا
 قد سلبوا السوانغ العيابا ركباً وطوراً للقنار كبابا^(٩)

١ الاعطان جمع عطن وطن الابل ومبركها حول الحوض ٢ اللقاح الحصى لا يدينون الملوك
 ٣ البائرات السهول وتبذر تفرق ٤ جن كثر صوته والعباب البحر ٥ يعجم من
 قولم فلان صلب المعجم اذا تعجبه الامور فوجدته منبهاً ٦ الصبر عصاة شجر مر ٧ منجفلاً
 مسرعاً بالهزيمة ٨ الشرب الضامرو يمين يمين ٩ السوانغ جمع سابعة الدرع والعياب
 الموضوعون بالعبية

يحمي الحمى ويمنع الجنابا	حتى اذا داعي الردى اهابا
اسقط من ايماننا الكعابا	وبزنا ارواحنا اغصابا ^(١)
لا طعن نستطيع ولا ضرابا	مقتنم على الاسود الغابا
ورب اخوان مضوا شبابا	تلاحقوا الى الردى صحابا
لا نترجى منهم اياها	ولا نعد لهم الا حقابا
لا يحفل الحجاب والابوابا	اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
ولبسوا الجندل والظرابا	لقدر ما عمروا الخرابا
يا غصنا طال وفرعا طابا	لما ذوى اودعنه الترابا
اراب من يومك ما ارابا	لا زلت استسقي لك السحابا
كل اغر يدق الذهابا	مجرراً على الربى اهدابا ^(٢)
يبقى باجواز الثرى اندابا	ويشني مجولا جوابا ^(٣)
وان لبست للبلى جلبابا	ارى البكاء سفها وعابا
لا تجعله ديدنا ودابا	وافق منا اجل كتابا

* وقال رحمه الله يعزبه عن مولودة له توفيت *

لأظلم مغلينا واروى المصابا	واسخط آمالا وارضى نوابا
مصاب نجوم المجد فيه نواجه	تركن نجوم الصبر عنه غواربا ^(٤)
اصابت سهام الحادثات قلوبها	فكم اعقت روعاً يروع العواقبا
لقد وعدتنا اذ رغبتنا رغايبا	فلما اصبن الظن اعطت مصايبا

١ ايمان جمع بين ضد اليسار وبزنا البز اخذ الشيء بغلبة وفهر
 ٢ ابحار جمع جوز الوسط والانداب جمع ندب اثر الجرح الباقي على الجلد
 ٣ نواجم ظاهرة
 ٤ يبق بمطروالذهب

وارضن افواه المطامع فجعة
بمفقودة ينهل ماء مصابها
اذا قعدت احزانها في قلوبنا
صبرنا ففصصنا الزمان بريقه
ولم نطرح الاسلاب يوما لنكبة
الا ان هذا الثاقل الحسب الذي
رعى في يمين الدهر درة سودد
وقد شن فيها حادث الموت غارة
فلا تحسبن رزء الصغائر هيناً
سقى الله حصباء الثرى كل ليلة
جنادل من قبر كأن صدورها
اقامت به حتى لودت عيوننا
تراب يرى ان النجوم تراه
وسيف نضى من جفنه غير انه
يغطي الثرى عنا وجوها مضيتة
ورزء رعى صدر الاماني بياسها
الارب ليل قلقته عزائي
جذبت بضع العزم من بين اضلعي

فطمئن بها عند التجاح المطالبا
دموعاً على خد الزمان سواكبا
اقمنا على الصبر الشفاه نوادبا
على ان لا يام فينا مضارباً
وان جذب المقدار منا المجاذبا^(١)
به ثكل المجد التليد المناقبا^(٢)
فاحج بها يحنو عليها الرواجبا^(٣)
ثنتنا ولم تطلع الينا كتائبنا
فان وجى الاخفاف ينضي الغواربا^(٤)
سحائب يزعن الرياح الحواصبا
حياه الحيا دون القبور محارباً^(٥)
ولم تبق دمعا ان يكون سحائبنا
ويحسب احجار الصفيح الكواكبا
رضى لحدته من غمده الدهر صاحبا^(٦)
كما كفر الغيم النجوم الثواقبا^(٧)
وكُنْ الى ورد المعالي قواربا^(٨)
الى ان نضي عن منكبيه الغياها
وزاحمت بالهم الدجي والسباسبا^(٩)

١ المقدار القدر ٢ الفاكل فاقدة الولد والتليد القديم ٣ احج فعل تعجب اي اخلق
بها ويحنو يلوي والرواجب مفاصل اصول الاصابع ٤ الوجي الحنا او اشد منه والغوارب جمع
غارب ما بين العنق والسمام ٥ الجنادل ما يقلة الانسان من الحجارة ٦ الحفن الغراب
٧ كفر ستر ٨ قوارب جمع قارب طالب الماء ٩ الضج العضد كلها

وجردا ضربن الدهر في ام رأسه
ومرت حواميها على لمة الدجي
واني لمن قوم اذا ركبوا الندى
اذا فاض رقرق المحامد صيروا
وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم
بطعن كدفاع الغمام تحته
له شرر يرمي الرماح بلفحه
اذا انكروا في النقع الوان خيلهم
ابا قاسم جاءت اليك قلائد
قلائد من نظمي يود لحسنها
اذا هدها راوي القريض حسبته
فلو كن غدرانا لكن مشاربا

وجزن بنا اعجازه والمناكبا
تجاذب بالادلج منها الذوائبا^(١)
الى الحمد باتوا يعسفون الركائب^(٢)
له جودهم دون اللثام نصائب^(٣)
لسمر القنايين الضلوع مذهبها
ذوابل يظرن الدماء صوابها
يكاد يرى ماء الاسنة ذائبها
اضاء لهم حتي يشيموا السبايبا
نقلد اعناق الكرام مناقبها
قلوب الاعادي ان تكون ترائبها
يقوم بها في ندوة الحي خاطبا^(٤)
ولو كن احداثا لكن تجاربا

* وقال يرثي بعض اخوانه توفيت ودفنت في مشهد الحسين عليه السلام *

يا دين قلبك من با رق ينير ويخبو^(٥)
على شريقي نجد مرعى لعينك جذب^(٦)
كما تليح ذراع فيهما من النضر قلب^(٧)
كانه نار عياء للضيوف تشب

١ حواميها جمع حامية والادلج السير من اول الليل ٢ يعسفون من عسف عن الطريق
مال وعدل ٣ النصاب حجارة تنصب حول المحوض ٤ اهد الصوت والندوة الجماعة
٥ الدين الداء ٦ المجذب نقبض الخصب ٧ النضر الذهب والفضة والقلب بالضم السوار

و سصعت اراها والليل داج ازب
 مراوح بيديه على الزناد مكب
 او ام مثوى النجوجها على النار رطب^(١)
 الغور منه معان وعائل والهضب^(٢)
 له حفيف رعاد يراع منه السرب^(٣)
 وبارقات كما شقت الهجاج القضب
 اما ترى البرق يبدو الا لعينك غرب
 وللزفير هباب بين الضلوع وهب
 يضيء بالطف قبراً فيه الاعز الاحب
 فيه من العين ماء لابل من القلب خلب^(٤)
 ما كنت احسب يوماً والدهر ضرب وضرب
 أني ابيت وبينى وبين لقياك سهب^(٥)
 وان تطارد ما بيننا زعازع نكب^(٦)
 بحيث يرتع ادم من الجوازي وحقب^(٧)
 وكيف يكرع مستورد القطا ويعب
 يادار قومي اين الاولى بربك لبوا
 مصاعب حطمتهم ايدي المنون فخبوا
 يسوقهم للمقادير سائق متلشب^(٨)

١ ام مثوى صاحبة المنزل والبلنجوج عود يتغريه ٢ الغور المطمئن من الارض والمعان
 المنزل والهضب الصلب الشديد ٣ الحفيف الصوت والسرب القلب ٤ الخلب بالكسر لجمعة
 رقيقة تصل بين الانضلاع او الكبد ٥ السهب الفلاة ٦ الزعازع الشدائد والنكب المصائب
 ٧ الادم جمع ادماء والمحب السنون ٨ متلشب عطش بعد عن الماء

مقعهم للجراثيم ان ونوا او اغبوا^(١)
 كانوا السيوف اذا عاينوا المقاتل هبوا
 والزاغبيات ان. اشرعوا. عن الدار ذبوا^(٢)
 منازل كان فيها للقوم امن ورعب
 تكد فيها الاناييب والرباط القب
 يهمي السنان ويستضم الجواد الاقب
 رأيه يغب لحزم ونائل لا يغب
 ينقاد في كل يوم منا الاي الصعب
 يخذ اصل وريق الذرى ويدرح عقب^(٣)
 لا مبغض القوم يقي ولا المجمل المحب
 سواء الملس في غارة الردى والجرب
 يجري القضاء ويمضى الطيب والمستطب
 كم ذا الامان وللنائب سلب وجذب
 وبالزيال لغربانها شحيح ونعب^(٤)
 يغرب سلم الليالي والسلم منهم حرب
 لنا من الدهر ربض على وعيد ووثب
 يوماً غرور ويوماً عدو علينا وشغب^(٥)
 ينحو المضيق وقد اعرض الطريق اللهب^(٦)
 آخر اللعب جد ام اخر الجدد لعب

١ ونوا تركوا واغبوا جاءوا ويوماً وتركوا يوماً ٢ الزاغبيات الرماح ٣ بدرج يدفع
 ٤ الزيال المفارق والشحيح الصوت ٥ الشغب تهيج الشر ٦ اللعب الطريق الواضح

شقيقتي ان خطبا عدا عليك لخطب
 وان رزاً رمانى بالبعد عنك لصعب
 سهم اصابك منه للقدر فوق وغرب
 لا النصل منه بناب يوما ولا الريش لغب^(١)
 بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 كما بيت رميز بعد السنام الاجب
 اتي على قضض الهم يطمئن الجنب^(٢)
 لورد عنك المنايا العجال طعن وضرب
 لخاض فيها سنان ماض وطبق غضب
 وقام دون الردى غلظ السواعد غلب
 وناقلت بالعوالي ذؤبان ليل تحب
 قضيت نجبا قضى بعده من المجد نجب
 ولم يكن لك الا من المقادير خطب
 ودون كل حجاب من العفافة حجب
 وقبرك الصون من قبل ان يضمك ترب
 كاتني كل يوم قلبي اليك اصب^(٣)
 وكلما اندمل القرع عاد قلبي ندب
 يكل واقع طرفي عمن سواك وينبو
 اجل قبرك عن ان اقول حياه ركب

او ان اقول سقاء صوب الغمام الرب
 الا لحاجة نفس تهفو اليك وتصبو
 او ان يبيل غليل اق بل قبرك شرب
 وكيف يظماً قبر فيه الزلال العذب
 ام كيف نظلم ارض اجن فيها الشهب^(١)
 نوارها المجد لاحنوة الربى والعرب^(٢)
 جاورت جارا تلقاك منه برور حب
 شعب غدا وهو لله والملائك شعب
 يانومة ثم منها الى الجنان المهب
 ان كان للشخص بعد فللعلائق قرب
 اغبه وبرغمي ان الزيارة غب
 لئن خلا منك طرف لقد ملئ منك قلب
 وان غربت فلطالعات شرق وغرب
 خلاك ذم وذم للدهر فيك وقصب^(٣)
 ولم يزل بعد يومي مني على الدهر عنب
 فكم ابيت وعندى لدى المقادير ذنب



١ اجن من اجن النبي في صدره اذا آكته ٢ العرب بالكسر بيبس البهي والبهى نبت
 معلوم ٣ القصب السنم والعيب

* قال في قوم من اصدقائه واهل بيته انقرضوا يرثيهم ويتوجع لفقدهم وذلك *
 * في شهر رمضان سنة ٣٨٧ *

اودع في كل يوم حبيبا واهدى الى الارض شخصا غريبا
 وارجع عنه جميل العزاء امسح عن ناظري الغروبا^(١)
 كاني لم ادر ان السبيل سبيلي واني ملاق شعوبا^(٢)
 وان ورائي سوقا عنيفا وان امامي يوما عصيبا
 ولا انني بعد طول البقاء اصاب كما ان غيري اصبيا
 اماني اوضع في غيها لريح الغرور بها مستطيا
 تذكر عواقب موي النبات ولا تتبع العين مرعي خصيبا
 قعدت بمدرجة الثائبات يمر الزمان على الخطوبا^(٣)
 على الهم انفق شرخ الشباب واعطي المنايا حبيبا حبيبا
 تصاممت عن هتفات المنون بغيري ولا بد من ان اجيبا
 واعلم اني ملاقي التي شعبن قبائلنا والشعوبا
 الا ان قومي لورد الحمام مضوا امما واجابوا المهبيا
 بمن اتسلى وايدي المنون تخالس فرعي قضيبا قضيبا
 نزعن قوادم ريش الجناح واثبتن في كل عضو ندوبا
 نجوم اذا شهدوا الانديات رجوم اذا ما اقاموا الحروبا
 اذا عقدوا للعطاء الحبا وان زعزعوا للطعان الكعوبا
 عراعر لا ينطقون الحنا ولا يحفظون الكلام المعيبا^(٤)

يرم الفتى منهم جهده فان قال قال بليغا خطيباً^(١)
 جلايب لا تضمر الفاحشات واردية لا تضم العيوب
 وبشر يهاب على حسنه فتحسبه غضباً او قطوباً
 لقد ارزمت ابلي بعدكم وابدى لها كل مرعى جدوباً^(٢)
 نزعت ازمتها للمقام واعفيت منها الذرى والجنوباً
 لمن اطلب المال من بعدكم واحنى الحصان وانضى الجنيباً
 حوامي جبال رعاها الحمام فسوى بهن الثرى والجنوباً
 وكه واضح منكم كالهلال هالت يداي عليه الكتيباً
 ونازعني الموت من شخصه سناناً طريراً وغضباً مهبياً
 وحلماً رزيناً وانفاً حمياً وعزماً جرياً وراياً مصيباً
 صوارم اغمدتها في الصعيد وفلت منها الظبا والغروباً
 اقول لركب خفاف المزداد وقد بدلوا بالوضاء الشحوباً
 الموا باجواز تلك القبور فعرّوا الحيا دوجروا السبباً^(٣)
 قفوا فامطروا كل عين دماً بها واملؤا كل قلب وجيباً
 ولا تعقروا غير حب القلوب اذا عقر الناس بزلاً ونيباً
 واني على ان رمانى الزمان واعقب بالقلب جرحاً رغبياً^(٤)
 انجم مني ضروس الخطوب قلباً جليداً وعوداً صليباً
 وابقى العواجم من صعدتي عشوزنة تستقل النيوباً^(٥)

١ يرم بسكت ١٢ ارزمت لا تقوم من الهزال ٢ السبب من الفرس شعر الذنب
 والعرف والناصية وفي نسخة جزوا ٤ رغب واسع ٥ العشوزن العسر الملتوي من كل شيء
 والشديد المخلق والصلب والنيوب جمع ناب

اخلائي لا زال جم البروق
 اذا ما مطاياه جبن الفلا
 يشق المزاد على تربكم
 واسأل اين مصاب الغمام
 اضن على القطر ان يستهل
 غلبت عليكم فياصفقه
 فلولاً الحياء لعط القلوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم
 وان ضراً يحكم في الصعيد
 وهبنا لفيض الدموع الحدود
 لقد شغلني المراثي لكم
 وكنت اعد ذنوب الزمان
 ارب الردى فيكم جاهداً
 أأشد من قد اضل الحمام
 اجش الرعود يطيع الجنوباً^(١)
 امنا عليها الوجا والغوبا
 ويمري على كل قبر ذنوبا
 شروقا اذا ما غدا او غروبا
 على غير اجدانكم او يصوبا
 غبت بها العيش غصناً رطيبا
 عليكم عصائب عطوا الجيوباً^(٢)
 جنانا مروعا ودمعاً سكوبا
 لتكسوا الخيث من الارض طيبا
 عليكم وحر الغرام القلوبا
 بوجدي عن ان اقول النسيبا
 فبعدكم لا اعد الذنوبا
 وزاد فجاز مدى ان يريبا
 عناء لغمرك اعياء الطيبا

✽ وقال يعزي صديقاً له ✽

لو كان يعتبني الحمام لطل بعد اليوم عني
 اني وما عاتبته الا واعتبني بذنبي
 صبراً اخي فانها تمنى ولو وقعت بهضب^(٣)
 هون عليك فقد يكون الصعب عندك غير صعب

وانهض فما حملت على قصف الفقار ولا اجب
 كنت الطيب لمثلها لو يتقى قدر بطب
 ولئن رمى راى الردي غرضاً فزعزع غير سربي^(١)
 فلقد اصاب بسهمه الغرضين من عيني وقلبي

﴿ وقال رحمه الله يرثي بعض الرساء ﴾

اذهب ولا تبعدن من رجل ان كرام الرجال قد ذهبوا
 ادركت فوق الذي طلبت ندى غمراً وفات اللثام ما طلبوا
 لا يخلف الدهر ما تجود به ولا يعير الرجال ما تهب
 عرض نقي من الوصوم اذا احك عرض المذمة الحرب^(٢)
 مضى التليد الاعلى لطيبه واستأخر المنيمان والذنب
 ترعية طاعت الصعاب له واستوسقت في زمامه العرب^(٣)
 يا دهر رشقاً بكل نائبة قد انتهى العتب وانقضى العجب
 رديدي ما استطعت عن اربي لم يبق لي بعد موتهم ارب

﴿ قال رحمه الله يرثي امراً يخضه ﴾

على اي غرس امن الدهر بعد ما رمى فادح الايام في الغصن الرطب^(٤)
 ذوى قبل ان تذوى الغصون وعهده قريب بايام الريلة والخضب^(٥)
 كفى اسفا للقلب ما عشت اني بكفي على عيني حثوت من الترب
 جرت خطرة منها وفي القلب عطشة رفعت لها راسي عن البارد العذب

١ السرب النفس ٢ الوصم العار ٣ الترعية المغنم الامور مرحاً ونشاطاً ٤ الفادح
 الخطب ٥ الريلة النعمة

وقلت لجفني رد دمعاً على دم وللقلب عالج قرح ندب على ندب
ومما يطيب النفس بعدك انني على قَرَبٍ من ماء وردك او قرب^(١)
الا لاجوى مس الفؤاد كذا الجوى ولا ذنب عندي للزمان كذا الذنب
خلامنك طرفي وامتلائمنك خاطري كانك من عيني نقلت الي قلبي

﴿ وقال بديهاً يرثي ابا الحسن احمد بن علي البتي وكان من اصدقائه ﴾
﴿ القدماء وتوفي في شعبان سنة خمس واربعائة وبعده بشهور توفي ﴾
﴿ الرضى رضي الله عنه ﴾

ما للهموم مكانها نار على قلبي تشب
والدمع لا يرقى له غرب كان العين غرب
لوداع اخوان الشباب مضت مظاياهم تحب
فارقتهم والعين عين بعدهم والقلب قلب
ما كنت احسب انني جلد على الارزاء صعب
او انني ابقى وظهري بعد اقراني اجب
لا الوجد منقطع الوقود ولا مزار الدمع غب
ما اخطأتك النائبا ت اذا اصابك من تحب

﴿ النسيب وقال في ذلك ﴾

اقول وقد ارسلت اول نظرة ولم ار من اهوى قريباً الى جنبي
لئن كنت اخليت المكان الذي ارى فهيها ان يخلو مكانك من قلبي
وكنت اظن الشوق للبعد وحده ولم ادر ان الشوق للبعد والقرب

خلا منك قلبي وامتلئ منك خاطري كأنك من عيني نقلت الى قلبي

﴿ وقال فيه ايضاً ﴾

ايا شاكيا مني لذنب جنيته فديتك من شاك الى حبيب
لئن راب مني ما يريب فاني على عدواء الدهر غير مريب
واني لارعى منك والغيب بينا هو بقلما يرعى بظهر مغيب
فهب لي ذنبا واحداً كان قلته فما زلل من حازم بعجيب
فياحسن حال الود ما دمت مذنباً اتوب وما دامت تعد ذنوبي

﴿ وقال ﴾

لا والذي قصد الحبيج لبيته ما بين ناء نازح وقريب
والحجر والحجر المقبل تلتقى فيه الشفاء وركنه المحبوب
لا كان موضعك الذي ملكته بين الاضالع بعد ذا الحبيب
اني وجدت لذادة لك في الحشا ليست لماكول ولا مشروب
لي انه الشاكي اذا بعد المدى ما بيننا وتنفس المكروب

﴿ قال في الطيف ﴾

ان طيف الحبيب زار طروقا والمطايا بين القنان وشعب
فوق اكوارهن انضاء شوق طرقوا بالغرام دون الركب
كلما انت المطي من الاعياء أنوا من الجوى والكرب زارني واصلاً على غير وعد
كان قلبي اليه رائد عيني فعلى العين منة للقلب

بت الهو بنا عم الجيد غض
بلّ وجدي ومن رأى اليوم قبلي
سامعاً لي على البعاد بُئيل
كان عندي ان الغرور لطرفي
وفم بارد المجاجة عذب
ناقعاً للغليل من غير شرب
كان يلويه في زمان القرب
فاذا ذلك الغرور لقلبي

✽ قال وكتب بها الى صديق له جواباً عن ايات انته منه ✽

حلفت باعلام المحصب من منى
وكل بجاويّ بجر زمامه
وترجيع اصوات الحبيص وقد بدا
وروعة يوم النحر والهدى حائر
لقد جل ما بيني وبينك عن قلبي
ولي دمع عين لا يرتق ساعة
وقلب يمور الطرف ان قرني الحشا
وجسم اذا جردته من قميصه
فما لي على ما بي اعنف في الهوى
على حين اعطيك الوفاء مصرحاً
وكنت اذا فارقت دارك ساعة
الا ليت شعري هل ايتن ليلة
تطرّفها ماء الغمام ودرجت
وهل اذعرن قلب الظلام بفتية
وما ضم ذاك القاع والمنزل الرحب
اذا ما تراخت في ازمتها النجب^(١)
وقور النواحي تستبد به العجب
وكل دم اودى بجيمته الركب
سواء تدانى البعد او بعد القرب
ونار غرام بين جنبي لا تخبو
وطرف اذا سكنته نقر القلب
على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
وير مضى العذل المورق والعتب
واصفيك محض الود ما عظم الخطب
صمتٌ فلا جد لدي ولا لعب^(٢)
بمشاء يطلّ في اباطحها الترب^(٣)
بها الريح مخضراً كما نشر العصب^(٤)
تهاوى بهم قود السوائف او قب

١ الجاوي نوع من الابل ٢ المشاء الارض السهلة و يطلّ يلزق وفي نسخة يطلّ ٣ العصب شجر اللبلاب

وهل اردن ماء وردنا بمثله جميعا وفي غصن الهوى ورق رطب
 وهل لي بدار انت فيها اقامة فاشتر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالي ان سلوتك ساعة وماء انا الا مغرم بالعلی صب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يقر بعيني ان ارى لك منزلاً بنعمان يزكو تربه ويطيب
 وارضاً بنوار الافاحي صقيلة تردد فيها شمال وجنوب
 واي حبيب غيب الناء ي شخصه وحال زمان دونه وخطوب
 تطلت الاعلام بيني وبينه واصبح نائي الدار وهو قريب
 لك الله من مطلولة القلب بالهوى قتيلة شوق والحبيب غريب
 اقل سلامي ان زأيتك خيفة واعرض كيما لا يقال مررب
 واطرق والعينان يومض لحظها اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشغوف الفؤاد مروع ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا انا الى غير رية بقاء الليالي نغتدي ونؤب
 عفا في من دون التقية زاجر وصونك من دون الرقيب رقيب
 عشقت ومالي يعلم الله حاجة سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي يالمياء بالشعر طائل سوى ان اشعاري عليك نسيب
 احبك حبا لو جزيت ببعضه اطاعك مني قائد وجنيد
 وفي القلب داء في يدك دواؤه الا رب داء لا يراه طبيب
 سرى لك من اوطانه كل عارض تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق النسيم مرفقاً عليك وانواء الغمام تصوب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

اغيب فانسى كل شيء سوى الهوى وان فجعني بالحبيب النوائب
ولا زاد يوم البين الا صبا به فلا الشوق منسي ولا الدمع ناضب^(١)
احن اذا حنت ركابي وفي الحشا بلابل لا تعيا بهن النجائب
فعندي اشتياق ما يمن اخو الهوى وعندي لغوب ما تمن الركائب
والي لارعى من وداد احبتي علي بعد ما لا تراعي الاقارب

﴿ وقال متغزلاً ﴾

هل ناشد لي بعقيق الحمى غزيراً مرّ على الركب
افلت من قانصه غرة وعاد بالقلب الى السرب
واظماً القلب الى مالك لا يحسن العدل على القلب
يعجب من عجيبي به في الهوى واعجبي منه ومن عجب
اقرب بالود ويتألم به ويولي على بعدك من قرب
منعم يعطف منه الصبا لعب الصبا بالغصن الرطب
بلادة النعمة في طبعه وربما ناقش في الحب
اما اتقى الله على ضعفه معذب القلب بلا ذنب
ياماطلاً لي بديون الهوى من دل عينيك على قلبي

﴿ وقال رحمه الله في الغزل ﴾

رمانى كالعده يريد قتلي فغالطني وقال انا الحبيب

وانكرني فعرفني اليه لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطعت وكيف اعصي اميراً من رعيته القلوب

﴿ وقال في الغزل ﴾

وشممت في طفل العشيّة نعمة حبست برأمة صعبتي وركابي^(١)
متململين على الرجال كأنما مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لي الارب القديم من الهوى عهد الصبا وليالي الاطراب
فبعثت دمعي ثم قلت لصاحبي ايه دموعك يا ابا الغلاب
في ساعة لما التفت الى الصبا بعدت مسافته على الطلاب
وتأرجت منها زلازل ربطتي حتى تعارف طيها اصحابي^(٢)
فكأنما استعقت فارة تاجر وبعثت فضلتها الى اثوابي
اشكو اليك ومن هواك شكايتي ويهون عندك ان ايت كما بي
يا ما طلى بالدين وهو محبب من لي بدائم وعدك الكذاب

﴿ وقال ايضاً ﴾

اي عيد من الهوى عاد قلبي بعد ما جعجع الدجا بالركب
لو دعاني من غير ارضك داع لغرام لكنت غير ملي
اين ظلي بذي النقا يوقد النـا ر عشاء بالمندي الرطب
كلما اخذت زهاها بضوء الحسن من جيده وضوء القلب
سكن الهضب من قبا فوجدنا اثر الهوى بذاك الهضب

ليت احبانا وقد اشرقونا سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتني غروراً على غزال الشعب
اقسموا السوء بين عيني وقلبي لم جنى ناظري فعذب قلبي

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا ايها الركب اليمانون عهدكم على ما ارى بالابريقين قريب
وان غزالاً جزتم بكناسه على النأي عندي والمطال حبيب
ولما التقينا دل قلبي على الجوى دليلان حسن في العيون وطيب
ولي نظرة لا تملك العين اختها مخافة يشوها علي رقيب
وهل بنفني اليوم دعوى براءة لقلبي ولحظي يا اميم مريب
وانهاني في القعب فضل غبوقه خليطان ريق بارد وضريب^(١)
ولو نقضت تلك الثنيات بردها على الصبر الممرور كاد يطيب
فيا برد ماء ذاب ما ذيق برده بلى ان لي قلباً عليه يذوب

﴿ وقال ايضاً ﴾

ياريم ذا الاجرع يرعى به ثمار قلبي بدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظري يا مشرقى بالبارد العذب
انت على البعد همومي اذا غبت واشجاني على القرب
لا اتبع القلب الى غيركم عيني اكم عين على قلبي

* وقال وقد حلق وفرته بمنى وسنه بومئذٍ فوق الثلاثين بقليل وقد رأى فيها *
 * بياضاً وكان ذلك سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة *

لا يبعدن الله برد شبيبة	القيته بمنى ورحت سليبا
شعر صعبت به الشباب غرانقا	والعيش مخضر الجناح رطيبا ^(١)
بعد الثلاثين انقراض شبيبة	عجبا اميم لقد رايت عجيبا
قد كان لي قططا يزين لمتي	شروى السنان يزين الانبوا ^(٢)
فاليوم اطلب الهوى متكلفاً	حصراً والقي الغنايات مربيا
اما بكيت على الشباب فانه	قد كان عهدي بالشباب قريبا
لو كان يرجع ميت بتفجع	وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها	فلقد دفنت بها الغداة حيبا

—••••—
 * وقال *

ولقد مررت على ديارهم	وطولوها بيد البلبل نهب
فوقفت حتى ضج من لغب	نضوي ولج بعذلي الركب ^(٣)
وتلفت عيني فمذ خفيت	عنها الطلول تلفت القلب

* وقال ايضاً وهي قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للشيب ومرآة فالحقناها *
 * بهذا الباب تغلياً لحكم الاول لان السبق له *

ولقد اكون من الغواني مرة	باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتادهن بفاحم مخايل	فيريني ويرين لي ويزين بي

١ الغرائق الشاب المبيض ٢ القلط الفصير المجمع من الشعر والشروى المثل

٣ النضو البعير الممزول

واذا دعوت احبن غير شوامس
 فاليوم يلوين الوجوه صوادفاً
 واذا لطف لهن قال عواذلي
 فلئن فجعت بامة فينانه
 فلقد فجعت بكل فرع باذخ
 قومي نقارعت السنون عليهم
 شعباً مفرقة يطير فضاضها
 هتف الردى بجميعهم فتتابعوا
 وردوا واني بعدهم كظمية
 طرق الزمان بكل خطب بعدهم
 زفف النياق الى رغاء المصعب^(١)
 صد الصحاح عن الطلي الاجرب
 ذئب الغضاة يريدغ ود الربرب
 مات الشباب بها ولما يعقب^(٢)
 من عيص مدركة الاعزالاطيب^(٣)
 فتلمن كل فتى كحد المقضب
 كالقعب منصداً ولما يرأب^(٤)
 طلق العطاس بني اب وبني اب
 تسل القوارب عن بلوغ المشرب^(٥)
 فاذا رايت عجيبة لم اعجب

﴿ وقال ﴾

غدا في الجيرة الغادين لي
 لئن فارقتهم وبقيت حياً
 جميعاً ثم راجعني وثابا
 لقد فارقت بعدهم الشبابا

﴿ وقال ﴾

تمل من التصابي حين تسمى
 سواد الراس سلم للتصابي
 ولا اهم صباك ولا قريب^(٦)
 وبين البيض والبيض الحروب
 فبادر قبل يعزلك المشيب
 وولاك الشباب على الغواني

١ الزفف الاسراع والمصعب الفعل ٢ الفينان حسن الشعر طوبله ٣ العيص الاصل
 ٤ الفضاض ما تفرق من الشيء عند الكسر والرأب اصلاح الصدع ٥ القوارب جمع قارب
 وهو طالب الماء ليلاً ٦ الامم هنا القصد الوسط

﴿ وقال ﴾

والشوق يدعو والزفير يحجب	الدمع مذ بعد الخاليط قريب
تبقى عليّ نواظر وقلوب	ما كنت اعلم ان يوم فراقكم
ذابت فاعلم انها ستذوب	ان لم تكن كبدي غداة وداعكم
الا التعلل بالدموع طيب	داء ظلمت له الاساة فلم يكن
لعواذلي وتجدي مغلوب	اما اقيمت فان دمعي غالب
يرجى ولا الامال فيه تخيب	ابقوا عليلًا بعدهم لا بروءه
فغدا يحوم على الردى ويلوب	كطريد يوم الورد طال هيامه
ومن الرماء عن الحياض ندوب	بفؤاده وبصفحته من الصدى
اما ويغمز بالجوى فيغيب ^(١)	أسوان يفتق صبره افتاقه

﴿ وقال ﴾

الا ربما لذت لقلبي عواقبه	سا صبر ان الصبر مر صدوره
فئامن بينا او رقيبا نراقبه	ولا بد ان يعطي على البعد دولة
ولا سر لي الا وذكرك حاجبه	فلا قلب لي الا وانت حجابيه

﴿ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه وقد استزاره ﴾

قراع المطالب للطالب	وابيض كالنصل من همه
اذا احتشمت راحة الواهب	انيس اليدين ببذل النوال
فسد الفجاج على العائب	فتى كل المجد اخلاقه
الى الفخر والشرف الراتب	دعا فاطعت وكان الدعاء

وكننت الى مثلها في النهوض اثقل من كاهل الحاطب

﴿وقال في معنى اخر﴾

ابرالى المجد من حرصى على الطلب	ومن قراي على الارزاق والرتب
لو انصف الدهر دلني غياهبه	على العلى بضياء العقل والحسب
ما ينفع المرء احساب بلا جدة	اليس ذا منتهى حظي وذاك ابي
الآن اطلب ثاراتي بمقربة	خدعتها عن غمير النور والعشب ^(١)
يجول صدر الضمى في افق قسطها	واليوم بين العوالي ضيق اللب
انضيت ستا وعشرا ما قضيت بها	سوء المنى وظرا الامن الادب

﴿وقال﴾

لعل الدهر امضى منك غربا	واقوى في الامور يدا وقلبا
ومقلته اذا لحظت حسامي	نقض مهابة وتفيض رعبا
فكيف وانت اعشى عن مقالي	ولو عاينته لرأيت شهابا
عذرتك انت اردى الناس اصلا	واخبث منصبا واذل جنبا
وانت اقل في عيني من ان	اروعك او اشن عليك حربا
أعجب من خصامك لي وجدي	رسول الله يوسع منك سبا
ومن رجم السماء فلا عجيب	يقال حثا بوجه البدر تربا
فانك ان هجوت هجوت ليشأ	واني ان هجوت هجوت كلبا

* وقال *

خليلي ما بيني وبين محرق
اتاني بها بزلاء تلقي جرائها
وفاز بكموم ذي رقاب منيفة
واسنمة ملوية بالغوارب^(١)
أرى أباي مطروحة عن مراحها
يصيح بها الأعداء من كل جانب
إذا هن طالعن المياه عشية
نشجن وراء الزود نشج الغرايب^(٢)
وكننا إذا ما أبعد المجد غاية
دفعنا إليها من صدور النجائب
تسير أمام العاصفات كأنها
طلائع أعناق الصبا والجنائب
خارج من ليل كان نجومه
بياض الحصى بالامعز المتراكب^(٣)



* وكتب الى صديق له وقد وعده بوعده فاخره عنه فقال *

اياك ان تسخو بوعدي ليس عزمك ان تنفي به
فالصدق يحسن بالفتي والكذب يحسب من عيوبه
واذا قدرت على الوفاء فعد عن غدر وذويه
اشكوك ام اشكو الزمان لان مطلقك من ذنوبه
بل اشتكيه فكم دفعت الى الغرايب^(٤) من خطوبه



* قال رحمه الله يصف السحاب ويذكر اغراضاً كثيرة *

سما كبطون الاتن ريعان عارض تزجيه لوائه النسيم جنوب^(٤)
رغا بين دوح الواديين برعده رغاء مطايا مسهن لغوب

١ الكرم القطعة من الأبل ٢ نشجن غصص بالبكاء ٣ الامعز المكان الصلب

٤ اللوائ الدبة تلوث النبات بعضه فوق بعض

بصير برمي القطر حتى كانه
 تدافع اما برقه فصارم
 اذا ما اراق الماء اسفر وجهه
 سهرت له نابي الوسادة برقه
 فؤادي بنجد والفتى حيث قلبه
 وما لي فيه صبة غير انني
 بلى ان قلباً ربما التاح لوحة
 الاهل ترد الريح يا جوّ ضارج
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة
 وما وجد ادماً الا هاب مروعة
 ترود طلاودت به غفلاتها
 بغوم على اثاره وقد اكتسى
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها
 كوجدي وقد عرى الشباب جواده
 ولكنها الايام اما قليها
 اذا ما بدأ الامر افسدن عقبه
 فله دري يوم انتت قوله
 والله دري يوم اركب همة
 وكم مهمه جازبت بالسير عرضه
 على الرمل قاري السهام نجيب
 جلاء واما عرضه فكثيب
 ويغدو بعبء الماء وهو قطوب
 يحوم على اعناقه ويلوب
 اسير وما نجد اليّ حبيب
 خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 فهل ماؤه للواردين قريب
 نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 اليك وما في الماقين غروب
 لاحشائها تحت الظلام وجيب
 وفي كل حي للمنون نصيب
 ظلام الدياجي غائط وسهوب^(١)
 دم بين ايدي الضاريات صيب
 وغير لون العارضين مشيب
 فمكد واما برقها فخلوب
 وعفى على احسانهن ذنوب
 لها في رؤوس السامعين ديب
 الى كل ارض اغندي وأؤوب
 وغالبتة بالعزم وهو غلوب

١ الغائط المطمن الواسع من الارض والسهوب جمع سهب وهو المستوي من الارض في سهولة

وليل رايت الصبح في أخرياته
 سريت به اوفي على كل ربوة
 وازرق ماء قد سلبت جمامه
 وهاجرة فلتت بالسير حدها
 ويوم بلا ضوء يترجم نفعه
 حبست به قلباً جرياً على الردى
 وطعنة رشح قد خرطت نجيعها
 وضربة سيف قد تركت مبينة
 والأم مصحوب قذفت اخائه
 ومن كان مافوق النجوم طلابه
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة
 ومن كان في شغل المنى ففراغه
 فمالى طول الدهر امشي كانني
 اذا قلت قد علفت كفى بصاحب
 وما فيه شيء خالداً لمكادح
 كما انسل من سر النجاد قضيب
 وليس سوى نجم علي رقيب
 يعوم الشوى في غمره ويغيب^(١)
 ولا ظل الا ذابل ونجيب
 عن الروع والاصباح فيه مريب
 وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 كما ماج فرغ في الاناء ذنوب^(٢)
 وحاملها عمر الزمان معيب
 كما قذف الماء المريض شروب
 امل عناء قلبه ودؤوب
 وما لي من داء الرجاء طيب
 منال الاماني اوردى وشعوب
 نقضلي في هذا الزمان غريب
 تعود عواد بيننا وخطوب
 وكل لغايات الامور طلبوب

—••••—
 * وقال *

يا سعد كل فؤادٍ في بيوتكم
 اني لا اكرم نفسي ان يقال جنى
 مثلي تحكم فيه الظلم والشنب
 على الفتى العربي الخرد العرب
 من ان يقال شجاع فلله الوصب
 اني على شغفي بالحب معتذر

انا معاشر لا تبلى مطارفنا الا وهن لطلاب الندى سلب
موقرون وايدى الحلم طائشة والجد ينقص من اطرافه اللعب
فالان تغصبنا الدنيا غضارتها ظلماً وتأخذ من ايامنا النوب

✽ وقال ايضاً ✽

الى كم لا تلين على العتاب وانت اصم عن ردّ الجواب
حذارك ان تغالبني غلابا فاني لا ادر على الغضاب^(١)
واك ان اقمّت على اذاتي فتحت الى انتصارى كل باب
واحلم ثم يدركني ابائي وكم يبقى القرين على الجذاب
اذا وليتني ظفراً ونابا فدونك فاخش من ظفري وناي
فان حمية القراء تطغي فتثلم جانب النسب القرب
نفر الى الشراب اذا غصصنا فكيف اذا غصصنا بالشراب
فلا تنظر الى بعين عجز قرب مهند لك في ثيابي
ومن لك بي يرد عليك شخصي اذا اثبت رجلي في الركاب
وما صبري وقد جاشت همومي الى امر وعب له عباي
سيرى عنك بي مرمى بعيد وتعدو غير منتظر اياي
اذا الاشفاق هزك عدت منه بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلنت امري فتعلم ان دأبك غير داي
ورب ركائب من نخو ارضي تحب اليك بالعجب العجاب

١ فولة لا ادر الخ بصف نفسه بالحلم من قولهم ادررت عليه الغضب تابعته وعلى جبينه عرق
بدره الغضب

وتظهر اسرة من سر قومي
وتصبح لانتني عجباً وقولاً
فكيف اذا رأيت الخيل شعنا
تعاظلك الجراد زفته ريج
امضتها الشكائم فهي خرس
تذكركم بذى قار طعانا
عليها كل ابلج من قریش
يسير وارضه جرد المذاكي
وعندي للعدى لا بد يوم
فانصب فوق هامهم قدوري
واركز في قلوبهم رماحي
فان اهلك فعن قدر جري

تمد الى انتظاري بالرقاب^(١)
اهذا الحد اطلق من ذبابي
طلعن من المخارم والعقاب^(٢)
فمر يطيعها يوم الضباب^(٣)
تسيل لها دماً بدل اللعاب
وما جر القنا يوم الكلاب
ليبق بالطعان وبالضراب
وجو سمائه ظل العقاب
يذيقهم المسمم من عقابي
وامزج من دمائم شرابي
واضرب في ديارهم قبائي
وان املك فقد اغنى طلابي

—><—
* وقال *

لم يبق عندي من الالباء سوى النظرة محمرة من الغضب
وعض كفي على الزمان من الغيظ وشكوى وقائم النوب
او زفرة تحسب الضلوع لها
اطرقسي يرمين باللب^(٤)
مضى الرجال الاولى مذاقتوا
عني صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدمت نصرهم
والهف امي عليكم واي

١ السرمحض النسب وافضله ٢ المخارم جمع مخرم وهو انف الجبل والعقاب جمع عقبه وهو
مرفق صعب من الجبال ٣ تعاظلك تراكب ٤ الاطرمعني القوس

* وكتب الى ابي الحسن البتي *

ابا حسن اتحسب ان شوقي وانك في اللقاء تهيج وجدي
وكيف وانت مجتمع الاماني يهش لكم على العرفان قلبي
والفظ غيركم ويسوغ عندي ويسلس في اكفكم زمامي
وبي شوق اليك اعل قلبي اغار عليك من خلوات غيري
وما احظي اذا ما غبت عنى اشاق اذا ذكرتك من بعيد
كانك قدمة الأمل المرجى اذا بشرت عنك بقرب دار
مراح الركب بشر بعد خمس اسلم حين ابصرك الليالي
وانسى كلما جنت الرزايا تميل بي الشكوك اليك حتى
ونقرب في قبيل الفضل منى اكاد اريب فيك اذا التقينا
واين وجدت من قبلي شبابا

يقل على معارضة الخطوب وامنحك السلو على المغيب
ومجني العيش ذي الورق الرطيب هشاشته الى الزور الغريب^(١)
ودادكم مع الماء الشروب ويعسو عند غيركم قضيب^(٢)
وما لي غير قربك من طيبي كما غار المحب على الحبيب
بحسن للزمان ولا بطيب واطرب ان رأيتك من قريب
علي وظلعة الفرج القريب^(٣) نزا قلبي اليك من الوجيب^(٤)
بسارقة تصوب على قليب واصفح للزمان عن الذنوب
علي من الفوداح والندوب اميل الى المقارب والنسيب
على بعد القبائل والشعوب من الانفاس والنظر المررب
يخن من الغرام على مشيب

اذا قرب المزار فانت مني مكان الروح من عقد الكروب^(١)
وان بعد اللقاء على اشتياقي ترامقنا بالحاظ القلوب

✽ وقال ✽

جاءت به من مضر مهذبا مثل السنان ذلقا مذبزا
يضم برداء الجراز المقضبا تخير الاحساب اما وابا^(٢)
ابلج لا يشتم الا كذبا

✽ وقال ✽

لا تنكري حسن صبري ان اوجع الدهر ضربا
فالعبد اصبر جسما والحر اصبر قلبا

✽ وقال ✽

نزوت نزاء الجندب الجون ضلة الى باسل عبل الذراعين اغلب^(٣)
وما كنت في الاحياء الا ضميمة تناط بهم نوط الاباء المذبذب
تجاور زلا او تعاقد قلة من الهون لا تدلي بام ولا اب
فحول معد منجبون وانتم نزالة فحل منهم غير منجب
نقنصه صرف المقادير غرة وكم فات من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهيجاء طار بسرجه جواد كذب الردهة المتأوب^(٤)
وكل سنان طالع فوق ضامر كما حام زنبور على ظهر عقرب

١ الكروب جمع كرب وهو الحبل الذي يلي الماء ٢ الحراز السيف القاطع ٣ نزي
وشب ٤ الردهة الحفرة في الجبل

وفتيان غارات كان رماحهم بجانب ذي القلام عيدان اثأب^(١)
 بأيمانهم بيض يضيء وجوههم قواضب قد جربن كل مجرب
 غرائق ازوال رعوا عازب الحق بصم العوالي والصفيع المقلب^(٢)
 فلا تحسبوها قطرة من دماننا تضيع ولو في طافح النجم مطلب
 اذا اعشب الشق اليماني فابشروا بيوم عقام ينضح الشر اجرب^(٣)
 فان ترحمونا اليوم نرحمكم غداً بعود من الجزم النزارى مصعب^(٤)

﴿ وقال ﴾

لكم لقحة الارض تحمونها وفي يدكم صرها والحلب^(٥)
 فمن اين نبلغ ما نشتهي ومن اين نطمع فيما نحب
 اذ المال اصبح في الباخلين فان مرجي الغنى في تعب

﴿ وقال في سرقة شعره ﴾

انظر ابا قران ما تعيب ملس الذريرة قومها لييب
 تصنى لها الاسماع والقلوب مثل السهام كلها مصيب
 لطيمة نتم عليها الطيب تودعها الاردان والجيوب
 ويغنم الهابجة المعيب يتعب ذو البراعة الاديب^(٦)
 يخرج عني العاسل المذروب قد قوم الانبوب والانبوب^(٧)
 فلا يزال العض والتنبيب حتى يعود الذابل الصليب

١ الاثأب شعر ٢ الغرائق الشباب الممنعون والازوال الشجعان والعازب من قولهم كلاً عازب لم يرع قط ولا وطئ والصفيح السيف ٣ يوم عقام شديد ٤ العود المسن من الابل والمجزم الابل والمصعب الفحل ٥ اللقحة المراد بها هنا النقي والخراج ٦ الهلباجة الاجف الجامع لكل شر ٧ العاسل الريح والمذروب المحدث او المسحوم

وهو بايدي معشر كعوب ان رزايات الفتى ضروب
 في كل يوم هجمة تلوب هاج عليها الكلا الرطيب
 يطلبن ارضي والهوى طلب لا أم مني ولا قريب
 عند الاعادي وسمها غريب يرصدن الحارب المريب
 له على مطلعها رقيب اذا طلعن اعترض القلب
 تهوى به الاظفار والنيوب كما هوت خائبة طلب
 يألم قلبي وبها الندوب يشكو المني ما ألم العرقوب^(١)
 اطبعها وهو بها الكسوب لي اللألي وله الثقب
 داء على اعضاله عجيب يضحك من اوصافه الطيب
 هل تأمن اليوم وانت ذيب بهم باكناف الحمى غريب
 ان لم يدم الله والخطوب^(٢)

* وقال وقد حدث ان بعض العرب رؤي وقد اخذ منه السكر كل ماخذ شديد *
 كيف صبحت ابا الغمر بها صعبة تنزوا نزاء الجندب
 مرح الشقراء في مضمارها نثقي الصوت بمر عجب
 يركب الراكب ان جشمها دلج الليل وتسبي المستبي
 بنت كرم ظئرها الشمس وا درجت في حجر ام واب
 غصبت ما اثرت في جسمها قدم العجم براس العربي

—•••—
* وقال *

يعاقبني وهو المذنب لقد ذل جارك يا جندب

ويعجب من غضبي جهلة ومن ذا يضام فلا يغضب
 نزاد من اللوم عن وردكم فعمّ نزاد ولا مشرب
 نعم اعوز الطول راجيكم فلم اعوز الاهل والمرحب
 اذا ابلي مطلت رعيها فهل ينفع البلد المعشب
 وهل نافعي ظاهر باسم ومن خلفه باطن يقطب
 لقد وقف الركب من بابكم على مطلب ماؤه مطلب
 وما كنت في النفر الشائمين بأول من غره الخلب
 ذنابي مصعن بابعارهن وقد يصنع الذنب الاهلب^(١)
 لقد ساءني ان يموت السباح بموت الكرام ولا يعقب
 الا تعجبون لذي سوءة تحمكك في عرضه الاجرب
 وجمع لي ظهر عاري الصفاح عقير وقال الاتركب^(٢)
 وسوف اغني باعراضكم غناء من الشر لا يطرب
 قواف مطان لحز الجنوب مطل المدى جرعهاموعب^(٣)
 وحسبك من سفه انني اجد وتحسبني العب
 وقالوا احنلبر درهم بالسؤال ان الغوارز لا تحلب^(٤)
 وكيف ولم يرغبوا في الثناء الى المادحين ولم يرغبوا
 لقد وسع الله ما ضيقوا وقد عوض الله ما خيبوا



١ المصنع تحريك الدابة ذنبها ولاهلب كبير الشعر ٢ الجمعية اصوات الجمال والصفاح
 الجوانب ٣ مظلن صنع ٤ الغوارز جمع غارز وهي الناقة التي قل لبنها

﴿ وقال ﴾

نزل المسيل وبات يشكو سيله الا علوت فبت غير مراقب
جمع المثالب ثم جاء تعرضاً بلخزيات يدق باب الثالب
واذا اجتمعت على معائب جمّة ففتح جهدك عن طريق العايب

﴿ وقال ﴾

وركب تفري بينهم قطع الدجى يسير على البیداء ينتهب التراب
يصدون عن ورد الكرى وعيونهم خوامس حتى تشرب المنظر العذاب^(١)
اذا زعرتهم نبأة غادرتهم وقد ايقظوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا وقد غادروها في طراد الضحى شهباً
يضوع هجير السير بين رحالهم اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اسنة هذا المجد آل المهلب وفراطه في كل شرق ومغرب^(٢)
سلوني عن مجد المفعل واسئلوا ابي عن ابيه ذي الجلال المذهب
يقل ان ذاك الليث في كل معرك وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعه نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاي من بين الملوك واخوتي واحلى بقلبي من بعيدي واقربي
هم قومي الادنون من بين اسرتي وان كان شعب القوم من غير مشعبي
فهذا ثنائي لا اريد به الغنى ابي المجدي ان اجعل المدح مكسبي
ولكن رجاء ان تكون لهمتي طريقاً تؤديني الى كل مطلبي

فازحم منك الحادثات بمنكب واقطع منك النائبات بمقبض
وارمي الى امر اظنك بابه الا ان بعض الظن غير مكذب

﴿ قال رحمه الله وكتب الى ابي الخطاب المنجم ﴾

قل للخطوب ضعي سلاحك قدحى سربي وآمني ابو الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسي النعم القديم لباسها جدد عليّ نصارة الاثواب
دار المعالي انت باب دخولها فأذن فاني واقف بالباب

﴿ وقال في الغزل ﴾

دعوا لي اطباء العراق لينظروا سقامي وما يغني الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل الدن والشذا ورد ذماء النفس بالبارد العذب^(١)
يطيلون جس النابضين ضلالة ولو علموا جسوا النواض من قلبي

﴿ وقال ﴾

صاحب كالغريلس ارى جده مني ولا لعبه^(٢)
يتقيني بالخلاب وان جدحوا عرضي له شربه^(٣)
داعياً لي بالخلود ولو طلبوا منه دمي وهبه
قسماً بالبيت طفت به وبرمي جمرة العقبة

﴿ وقال ﴾

بين عزمي وبينهن حروب ان اقواهما هو المقلوب

١ ذماء النفس يفتنها ٢ الغر الجاهل بالامور ٣ الخلاب الخديعة وجدحوا اخذوا دمي في اناء

عرضت رحلة فعرض بالد مع فهان المأمول والمطلوب

—❦—

❦ وقال ❦

اساءته شهوة ثرة واحسانه درة الارنب^(١)
فقد زيد شرا الى شره كما استنفرا الضب بالعقرب

—❦—

❦ وقال ❦

اخافك ان الخوف منك محبة وما كل مخشي العقاب محببا
لئن كان خوفي من سطاك مبعدا فياربما كان الرجاء مقربا

—❦—

❦ وقال ❦

ضموا قواصي كل سرح شارب وقفوا السوائم بالندى المتقارب
فلقد مضى حامي السروح من العدى ومبيح اسوقها غرار القاضب

—❦—

❦ وقال ❦

آه من دائنين عدم ومشيب رب سقم لا يداوى بطيب
❦ وقال ❦

كان نزارا والخمول رداؤه غداة بنى جهلا علي واجلبا
مشيجة من خذل العين واقعت على الماء مفتول الذراعين اغلبا^(٢)

—❦—

❦ وقال ❦

ترفق ايها الرامي المصيب فمن اغراض اسهمك القلوب

١ ثرة غزيرة والدرة اللين ٢ المشيجة المردودة والخذل جمع خاذل والعين جمع عينا والمراد
بها بقر الوحش والاغلب الاسد

تسوء قطيعة وتشوق حبا فما ادري عدو ام حبيب

قافية التاء

* ليس له في المديح على هذه القافية شيء قال بالافتخار وشكوى الزمان *

عذيري من العشرين يغمزن سعدتي ومن نوب الايام يقرعن مروتي
ومن هم اوجدني في عشيرتي واكثرن ما بين الاقارب غربتي
ومن عزمت كل يوم يقفن بي على كل باب للمقادير مصمت
ومن مهجة لا ترام الضيم مرة يعجل عن دار المذلة نهضتي^(١)
ومن لوعة للحب مشحوة الطبا اذا ضربت في جانب القوم ثنت
ومن زفرة تحت الشغاف مقيمة اذا قلت قد ولي بها الدهر كرت
تذكر اياماً مضين ولو فدت بنان يدي تلك الليالي لفلت
يخالسنا الاحباب حتى تقطعت قرائننا ريب الزمان المشتت
ولم يبق لي الا علق مضمنة اداري الليالي عنه اما المت^(٢)
فياليتها قد انساته وايتهها عليه وان لم ينح يوما اذمت
سقى الله من امسى على النأي عاتي وقد كان مع قرب المزار تعلتي
اقلني اقلني نظرة ما احتسبتها فقد انهت قلبي غيلا وعلت
فشوقا الى وجه الحبيب تلهفي وميلا الى دار الحبيب تلهفي
جرت خطرة منه على القلب كلما زجرت لها العين الدموع ارشت
ومرت على لي فقلت لعلها تجاوزني مكظومة فاستمرت
اداري شباها كي يخلي مكانه وهيئات اقلت رحلها واطمأنت

واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى امر مذاقاً من فراق الاحبة^(١)
فكم زعزعني النائبات فلم ازل لها قديمي عن وطأة المثبت
وكم صاحت الايام خلفي بروعة فصرت بعين الجازع المتلفت
تسل عليّ الحادثات سيوفها فمن مغمد قد نال مني ومصات
زمامي بكف الدهر اتبع خطوه وما الدهر الا مالك للآزمة
وقد كنت آبي ان اقاد وانما الان قيادي من الان عريكتي
فلا تشمتوا ان يثلم الدهر جانبي فاكثر مما مر مني بقيتي
تحيف شوساً من عيون فاغمضت وذال غلباً من رقاب فذلت^(٢)
فآه على الدنيا اذا الجمد صاعد واوه من الدنيا اذا النعل زلت
الاهل اخيض الطرف يوما بغمرة اذا الخيل بالغر الوجوه تظت
ولم تلق فيها غير طعن مضجج وضرب سريع بالمنايا مسكت
ترنُّ له هام الرجال وان رمت باعينها فيه النساء ارنّت
فسوف تراني طائرا في غبارها على ساج تهفو غدائر لمتي
يوم كثير بالغبار عطاسه اذا ثوب الداعي قليل المشمت
معارك يخذجن المهار وبعدها مناعي رجال ملقيات الاجنة^(٣)
ورمحي الى الاعداء كيدي وصارمي جناني يوم الروع والصبر جنتي
وكل غلام ذي جلال ونجدة وكل جواد ذي هبات وميعة^(٤)
اذا ما الجياد الجرد اجري لبانها وشمصها وقع الطبيا والاسنة

١ خاضت خلطت ٢ تحيف تنقص والشوس من الشويس وهو النظر بموخر العين تكبرا ان
تغيظا ٣ الحجاج القاء الولد قبل تمام الايام والمهار جمع مهرة وهو ولد الفرس والاجنة جمع جنين
٤ الهيات من الهية الغبار والميعة جري الفرس ٥ اللبان بالفتح من الفرس موضع اللب
وهو الفعر وشمصها نخسها فصارت تفعل فعل الشمص

فان عناني في يمين معود على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى شقت اليه الدارين بمهتني
 وغامست فيه لا ابالي لو أنني تلقيت منه منيتي او منيتي
 اذا سمحت بالموت نفسي فانه يقل احنفا لي بالذي جر ميتي
 وما ان ابالي ما جنب الدهر بعدما ييل يميني قائم من صفيحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك ولا جنة البقار عندي بجنة^(١)
 الا لا اعد العيش عيشاً مع الاذى لان قعيد الذل حي كيت
 يخينوني بالموت والموت راحة لمن بين غربي قلبه مثل همتي
 فلا تبرزوا لي بالانوف فاني معودة جدع الموارد شفرتي
 بينا رواق المجد تعلق سموكه لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا اباً لايكم ولا ترشقونا باللتيا وبالتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة باي كتاب ام باية سنة
 فان كنتم منا فقد طال ميلكم قديماً على عيذان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من ازيزها صواعق اما صكت الاذن صكت^(٢)
 ولا صلح حتى نظروا من زهائها شواحق لا يبلغن صوت المصوت^(٣)
 وحتى تروها كالسعالى اليكم نفلت من ارسائها والاجلت^(٤)
 فاني ازعيم للاعادي بمثلها وذلك رهن في ذمامي وذمتي
 فيا منبني هل انت بالعزيز مورقي حنائيك كم ابقى وقد طال منبتي
 اما كملت عند الخطوب تجارتي اما خلصت عند الامور رويتي

١ البقار موضع برمى عاجز كبير الجن ٢ الازيز من قولهم هالتي از يز الرعد اي صوته
 ٣ الزهاء من زها النخل اذا طال ٤ السعالى جمع سعال الغول او ساحرة الجن

اما انا موزون بكل خائفة ارى انفاً من ان يكون خليفتي
الست من القوم الاولى قد تسلفوا ديون العلى قبل الورى في الاظلة
وما خلعت اقدامهم واكفهم لغير العوالي والظبا والاسرة
ذوو الجبهات البيض تلمع بينها وسوم المعالي والوجوه المضيفة
ابوا ان يلم الذل منهم بجانب وما العز لا للنفوس الابية
وكم بين ذي انف حمي وحاملي موارد قد عودن جذب الاخشة^(١)
بلى انني من تعلمان وانما ارى الدهر يعنى عن بيان فضيلتي
فخزت بنفسى لا باهلي موفراً على ناقصي قومي مناقب اسرتي
ولا بد يوماً ان يجي فجاءة فلا تنظراني عند وقت موقت
ووالله لا كديت دون منالها وظني بربي ان يبر اليتي

✽ وقال ايضاً رحمه الله ✽

ايمنتها ام ناكرك شياتها	نزاع ينقلن الردى صهواتها ^(٢)
طلعن سواء والرماح عوايس	تعاسلها اعناقها وطلالاتها ^(٣)
رأوا نفعها يدنو فظنوا غمامة	فاشعروا حتى بدت جبهاتها
وفوق قطاها غمة غالبية	تميس على اكتافها وفراتها ^(٤)
مغاوير لاميل ثني رقابها	ولا بكسالى اوهنتها سناتها
تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى	فلولا ظباها لم تبين صفحاتها
متى ترها في حيا تر فتية	ليوم الوغى مأخوذة اهباتها

١ الاخشة جمع خشاش وهو ما يدخل في عظم انف البعير من خشب ٢ الشياة جمع شية
العلامة وهي في اللون البهائم سواد في بياض او بالعكس والنزاع الخائب التي تجلب الى غير بلادها
٣ تعاسلها من قولهم غسل النرس في عدره اذا اطرب وهز رأسه ٤ انطأها نامقعد الرديف من الدابة

مفرغة مما تنيل عباها
 تخطي بها اعناق كل قبيلة
 ترعى عندها الشهر الحرام محملاً
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها
 متى سمعت صوت الصرير تنصت
 رحلتنا باكباده غلاظ على الهوى
 اذا ازمت ازماة الجد لم تبلى
 سوابقها اولى بها لانسائها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة
 وخيل خششنا جوههم برماحننا
 فما استيقظوا حتى تداعى صهيلها
 ولم ينبج الا من تخاطت سيوفنا
 قواضب لا يودى بشيء قتيلا
 انسنا باطراف الرماح واننا
 نبتن لا يديننا خصوصاً وانما
 بابوابنا مركوزة والى الوغى
 ايت وكان العزمى خليفة
 فلا تفزعوني بالوعيد سفاهة
 من المال او مملوءة جفنتها
 صوارمها تهتز او قنواتها
 اذا خفرتها للوغى عزوماتها
 اليها الاذى طارت بها جهلاتها
 كرائم اثار الطعان سماتها
 قياماً الى داعي الوغى سمعاتها
 قليل الى ما خلفها لفتاتها
 افتيانها الباكون ام فتياتها
 وادراعها والبيض لامهاتها
 منعمة لو لم تدم غداتها
 كما خش آناف القروم براتها
 وقد سبقت الحاظهم عبراتها
 وذاق الردى من عممت شفراتها
 اذا امست القتلى تساق دياتها
 لنحن محلوها ونحن سقاتها
 لنا يتواصى بالطعان نباتها
 تزعزع في ايماننا قصباتها
 وهل سبة الا وقومى اباتها
 فلي هامة لا نقشعر شواتها^(١)

تفاوت على عرضي عصايب جمّة
اوليهم صماء اذن سمّية
يطول اذا همي اذا كان كماء
لذتها هانت علي ذنوبها
قوارص لم تعلق بجلدي نصالها
هم استلذغوا رقص الافاعي ونهبوا
وهم نقلوا عني الذي لم افه به
رموني بالوان عيني رمت به
اريد لئن احنوعلى الضغن بيننا
دعوها ندوبا بيننا باندمالها
فاني مطول للاعادي مماحك
لقد غربتني حظوة الفضل عنكم
وما النفس في الاهلين الاغريبة
بني مضر خلوا نفوساً عزيزة
دعوها فخير للاعادي همجودها
ثقوا عن قليل ان يهب شرارها
ولا تأنسوا ان الجياد بشكلها
ولا تأمنوا صول النفوس وان غدت

ولو شئت ما التفت علي غواتها
اذا ما وعت الوت بهاغفلاتها
سمعت نبيحاً من كلاب خسائها
فلم ادر من نبذي لها من جناتها
ولو كان غيري انفذته شذاتها^(١)
عقارب ليل نائمات حماتها
وما آفة الاخبار الا رواتها
جنائي على عزي لها لفقاتها
وتأبى قلوب انغلتهاهناتها^(٢)
ولا تبلغوا مني والا نكاتها^(٣)
اذا نصفوا اوساق ضغن ملاتها^(٤)
وان جمعت اعراقنا نبعاتها^(٥)
اذا فقدت اشكالها ولداتها^(٦)
تسام فاولى ان يطول سناتها^(٧)
وشر لمن يغرب بها يقظاتها
وان قلتهم قد اخمدت جمراتها
فياربما اردتكم نزواتها
مضاربها مفلولة وظباتها

١ الشدة ذابة الكلب ٢ احتوا عطف والضعف المحند وانغنتها افسدتها والمناة الداهية
٣ الندوب البروج ٤ نصفوا لغوا النصفوا لاوساق جمع وسق وهو كبل ٥ الاعراق
الاصول ونبعاتها من قولهم فلان من نبعة كريمة ٦ اللداة الانراب ٧ وفي نسخة سبائها

بنو هاشم عين ونحن سوادها
 وما زلتم داءً يفري اهابها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم
 واملتم ان ندركوها طولاً
 واما حزنتم عن مداها فاننا
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقة
 تجنبها هوجاء لا مستقيمة
 غدا راضياً بانزر منها قناعة
 تلافظها من بعدما هراق طعمها
 تلاف في قريشاً حين رق اديمها
 ورجبها من بعدما مال فرعها
 وكم عاد في احدى عواليه هامة
 فمن غيره للعمليات يقيمها
 ومن لعجاج الحرب يجلو ظلامه
 ومن للمعالي القود يقرع هامها
 ومن لاضاميم الجياد غدوها
 لنا وعلينا ان لبثنا هنيهة
 فيالهي كم من نفوس كريمة
 يعز علينا ان تفوت وانها
 على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وان كنتم منها ونحن اساتها
 طلبتم على ما فيكم ادواتها
 دعوها ستسعي للمالي ساعاتها
 سراع اذا مدت لنا حلباتها
 باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 خطاها ولا مأمونة عثراتها
 ولو شاء قد كانت له جفناها
 فكانت زعاقاً عنده طيباتها^(١)
 وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 وحين ابت الا اعوجاجاً قناتها^(٢)
 لجبار قوم قطرته شباتها^(٣)
 اذا وقعت مثنية ركباتها
 اذا خفقت في نعبها عذباتها
 اذا نفت الاقدام عنها صفاتها
 لطن حماليق العدى وبياتها^(٤)
 قطاف رؤس اينعت ثمراتها
 تموت وفي اثنائها حسراتها
 قضت نحبها او ما انقضت زفراتها

١ الزعاق الماء المر ٢ وجهها شد عنوقها كناية عن النفوة ٣ الشبابة المحدث

٤ الاضاميم جماعات الخيل والبيات الاغارة ليلاً

وكان بدار الهون ملقى جنوبها
 اسارى تغنيها الكبول مذودة
 وما برحت تبكي قتيلاً عيونها
 عسى الله ان يرتاح يوماً بفرحة
 ويؤخذ ثار مات هما ولاته
 فكم فرجت من بعدما اغلقت لنا
 غرست غروما كنت ارجو لحاقها
 فان اثمرت لي غير ما كنت آملا
 سواها عليها موتها وحياتها
 بواطشها مقصورة خطواتها
 فلا دمعا يرقى ولا عبراتها
 فننطق انضاء اطيل صماتها
 ولما تمت اضغانها وتراتها^(١)
 مغالقتها واستبهمت حلقاتها
 وآمل يوماً ان تطيب جناتها
 فلا ذنب لي ان حنظلت نخلاتها



* وقال يرثي عمر بن عبد العزيز وقد أجرى ذكره وما تفرد به من الصلاح والعدل *
 * وجميل السيرة عن اهل بيته ولما روى جعفر الصادق انه قال كان العبد الصالح *
 * ابو حفص يهدي البنا الدراهم والدنانير في زقاق العسل خوفاً من اهل بيته *
 يا ابن عبد العزيز لو بكت العيون فتي من امية لبكيتك
 غير اني اقول انك قد طبمت وان لم يطب ولم يترك يبثك
 انت نزهتنا عن السب والقذف فلو امكن الجزاء جزيتك
 ولو اني رأيت قبرك لاستحيت ميت من ان ارى وما حييتك
 وقليل ان لو بذلت دماء الابدن حزننا على الذرى وسقيتك
 دير سمعان لا اغبك غاد خير ميت من آل مروان ميتك
 انت بالذكر بين عيني وقابي ان تدانيت منك او قد نأيتك
 واذا حرك الحشا خاطر من لك توهمت انني قد رايتك
 وعجيب اني قليت بني مر وان طرا وانني ما قليتك

قرب العدل منك لما نأى الجو ر بهم فاجنوبيتهم واجنبيتك^(١)
فلو أني ملكت دفعا لما نا بك من طارق الردى لفديتك

✽ وقال في قريب من معنى المراتي ✽

من يكن زائري يجديني مقيما اتبع الغانيات بالزفرات
في ندامي على الهموم قعوداً يدعمون الاذقان بالراحات
كلما انزفوا من الدمع مدّة هم دواعي الهموم بالعبرات

✽ وقال ايضاً ✽

اذا مضى يوم على هدنة وانت في سلم من الثائبات
فعاجل الفرصة قبل الردى وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطة ضغط الليالي بيد الحادثات^(٢)

✽ وقال رحمه الله في الزهد ✽

قد آن ان يسمعك الصوتُ انائم قلبك ام ميت
ياباني البيت على غرة امامك المنزل والبيتُ
ايجمع المرء ما فاته وكل ما يدركه فوت
وانما الدنيا على طولها ثنية مطلعها الموت^(٣)

✽ وقال ✽

من معيد لي ايا مي يجمع السمرات

١ اجنوبيهم كرهتهم ٢ الانشوطة ربططة دون العهدة اذا مدت باحد طرفيها انفتحت
٣ الثنية العقبة

وليليّ يجمع	ومني والجمرات
وظباء حاليك	كظباء عاطلات
رائحات في جلايد	ب الدجا مختمرات
راميات بالعيون	نجل قبل الحصيات
ألَعَقِر القلب راحوا	ام لعقر البدنات
كيف اودعت فوادي	اعينا غير ثقات
ايها القانص ما اح	سنت صيد الظبيات
فانك السرب ومازو	دت غير الحسرات
ياوقوفا ما وقفن	في ظلال السمات
موقنا يجمع فتيا	ن الهوى والفتيات
نشاكى ما عنانا	بكلام العبرات
نظر يشغل منا	كل عين بقذاة
كم نأى بالنفر عنا	من غزال ومهاة
آه من جيد الى الدا	ركثير اللفات
وغرام غير ماض	بلقاء غير آت
فسقى بطن منى وال	خيف صوب الغاديات
وزمانا نائم العذ	ال مامون الوشاة
في ليال كاللئالى	بالغوانى مقمرات
غرس عندى غرس ال	شوق ممرور الجنة
اين راق لغراي	وطيب لشكاتي

﴿ وقال رحمه الله ﴾

احن الى لقائك كل يوم واسال عن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيغيض صبري وتنفر عبرتي ويروح صمتي
ولي قلب اذا ذكر التلاقي نظم من يد البين المشت

﴿ وقال ايضاً ﴾

قال لي عند ملتقى الركب عمرو قوم العود بعدنا فانصاتا^(١)
اين ذاك الصبا واين التصابي سبقا الطالب المجد وفاتا
من قضى عقبة الثلاثين يغدو راجعاً يطلب الصباهياتا
لم تزل والمشيب غير قريب ناعياً للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم من الدمع واندب الامواتا

﴿ وقال عند خروجه الى واسط لتلقي والده وقد عاد من فارس سنة ٣٩٥ ﴾
قد قلت للنفس الشعاع اضمها كم ذا القراع لكل باب مصمت^(٢)
قد ان اعصي المطامع طائعا للياس جامع شملي المتشنت
يقضي الحريض وليس يقضي اربة متعللاً ابداً بغير تعلقة
قل للذين بلوتهم فوجدتهم الا وغبر الال ينقع غلتي^(٣)
اعددتكم لدفاع كل ملة عني فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لى جنة فكانما نظرا العدو مقاتلي من جنتي
سمع يبل بها الحسود غليله ومتى نبثن على عدو يشمت^(٤)

١ انصت المتخي استوى ٢ الشعاع التي تفرقت همها واراوما ٣ الال السراب

٤ النبث الشئ

تابي ثمار ان تكون كريمة
 لما رميت اليكم بمطامعي
 ووقفت دونكم وقوف مُقَسَّمٍ
 قدم توهمكم واخرى تثني
 لولا الحوادث ما افدت تجاربا
 بأس ثني سنن المطالب عنكم
 لا عذر لي الا ذهابي عنكم
 فلا رحل رحيل لا متلف
 ولا نفنض يدي بأساً منكم
 ولا لمعن بكل بيت شارد
 من كل قافية تخب اليكم
 واقول للقلب المنازع نحوكم
 أأهز من لا ينثني وادير من
 ياضية الأمل الذي وجهته
 وسرى السفائن ينثني بصدورها
 قوم اذا حضروا الندي مهانة
 يادهر حسبك قد اصبقت مقاتلي
 مالي احيل على سواك بما جنى

وفروع دوحته لثام المنبت
 كثر الخلاج مقلبا لرويتي
 حذر المنية راجي الامنية^(١)
 عنكم وحزم الرأي للمتثبت
 يعسوا الرطيب ويقرح الجذع الفتي^(٢)
 ولوى الى الاوطان عنق مطي
 فاذا ذهبت فيا أسكم من رجعتي
 لفراقكم ابداً ولا متلفت
 نفنض الانامل من تراب الميت
 لمع المهند في يمين المصلى
 بشواظها خيب الجواد المفلت^(٣)
 اقصر هواك لك اللثيا والتي^(٤)
 لا يرعوي والوم من لا يخنتي^(٥)
 طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتي
 موج كاسنمة الجمال الجلة^(٦)
 عطست موارنهم بغير مشمت
 ما زلت تطلب بالمقادر غرقي
 قدر على قدر وانت بليثي

— ٢٠٠٠٤ —

١ المقسم المجهوم ٢ يعسوا ببسب ٣ الشواظ اللهب او الصياح والمشافاة ٤ اللثيا
 والتي اسنان من اسماء الداهية ٥ يخنتي ينكف عن الامر ٦ الجلة المسنة من الابل العظيمة

* وقال بديهاً في غرض *

وقفنا لهم من وراء الخطو بنطالهم من خصاصاتها^(١)
ونزق يوماً كأيامها وليلة نحس كلياتها
فإن عصا الدهر لما تدع سياق الأمور لغاياتها
وان الحبال منصوبة فلا تستغروا بافلاتها
تستموها طوال الذر فضبراً على بعد مهواتها
ومن امطرته سماء الغنى هوى في سيول قراراتها
فيالك دنيا تريشي الرجال وتنحي عليهم بمبراتها^(٢)
وان منائحها للفتى لرهن له بنكاياتها
فبيننا تقول له هاكها الى ان تقول له هاتها
الم تعلموا ان ايامكم تعد الى حين ميقاتها
فكيف وثقتم باعواها ونحن نضن بساعاتها
فلا تطالبن لهم عشرة ستأتيهم هب من ذاتها
تمر الليالي على نهجها وتجري الخطوب لعاداتها

* وقال *

هل يبلغنهم نضوب مدامعي وفناء قلبي بعدهم حسرات
ريح من الزفرات تعصف في الحشا وورائها مطر من العبرات

* وقال *

يعبن موتاهم باحيائهم كما يعاب الحي بالميت

١ الخصاصات جمع خصاصة وهي شق الباب ٢ تنفي نقبل والمبرة السكين يبرى بها القوس

قولكم زور وقولي لكم يبقى بقاء الجبل المصمت

قافية الثاء

* قال رحمه الله يرثي حرب بن سعيد بن حمدان وتوفي في شعبان سنة ٣٨٢ *
* وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعيد قد مات قبله بقليل *

رجونا ابا الهيباء اذ مات حارث	فمذ مضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قريمي وائل ليلة السرى	اقاما وقد سار المحي الدلائث ^(١)
هما البازلان المقرمان تناوبا	عري المجدلما عجم بالعبء لاهث ^(٢)
رفيقان ما باغاها العز صاحب	نديمان ما ساقاها المجد ثالث
حسامان ان فتشت كل ضريبة	فأثرهما فيباقديم وحادث
بقية اسياف طبعن مع الردى	فجاء وجاءت عاثيات وعائث ^(٣)
احقا بان المجد هيضت جبوره	وزال عن الحي الطوال الملاوث ^(٤)
وايدى على بسط السماح رقائق	وهن على قبض الرماح شرائث ^(٥)
وسرب بنو حمدان كانوا حماه	رعت فيه ذؤبان الليالي العوائث
فاين كفاة القطر في كل ازمة	واين الملاحي منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى	اذا غام بالنقع الملا المتواعث ^(٦)
واين الشنايا المطاعات عن الاذى	اذا ناب ضغطا من الامر كارث
اذا ما ادعى الداعون للباس والندى	فلا الجود من زور ولا الغوث رائث ^(٧)
يرف على ناديمهم الحلم والحجا	اذا ما لغالاغ من القوم رافث ^(٨)

١ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٢ المقرمان السودان
٣ عاثيات مفردات والعائث الاسد ٤ هيضت كسرت ٥ الشرائث جمع شرث وهو
غلظ ظهر الكف ٦ غام غيم والملا الصحراء والمتواعث من الوعث وهو الطريق العسر
٧ رائث بظي ٨ رافث فمخس

- من المطعمين المجد بالبيض والقنا
 اذا طرحوا عمايتهم وضحت لهم
 بكتهم صدور المرهفات وبشرت
 قروم على ما روحوا من وسوقها
 يخلى لهم من كل ورد جمامه
 مشوا في سهول المجد حيناً ووقفوا
 اذا ركبوا سال اللديدان بالقنا
 كأن الصقور اللامحات تلهظت
 مضوا الا لايادي مخدجات نواقص
 ولا طول النعماء فيهم مقاص
 خلجتم لجساس بن مرة طعنة
 وغادرتم اشلاء بكر مقيدة
 وقد كان دين في كليب وفي به
 وقائع ايام كان اكاهما
 تعودون عنها في قناكم مباشم
- ملاً المقارى والعريب غوارث^(١)
 مفارق لم يعصب بها العار لاث^(٢)
 هجان المتالي والمطى الرواغث^(٣)
 ولا منهم الواني ولا المتماكت
 اذا وردوا والمعشبات الاثاث^(٤)
 بحيث ابتدأت اوعاره والواوغث^(٥)
 وحنث مطاياها المنايا الرواث^(٦)
 الى الطعم وانصاعت لمن الاباغث^(٧)
 ولا مررُ العليا منهم رثاث^(٨)
 اذا علقتهم المعصمات الشوابث^(٩)
 راي الجد فيها هجرس وهو عابث^(١٠)
 على العار لا تحثا عليها النبائث^(١١)
 غريم مطول بالديون مماغث^(١٢)
 يجاري دم الطعن الاماء الطوامث^(١٣)
 وعند قنا بكر اليكم مغارث^(١٤)

١ المقارى الهجان والغوارث الهجان ٢ اللاث من اللوث وهو عصب العامة ٣ المتالي الهجان
 التي يتبعها ولدها والرواغث المرصعات ٤ الاثاث الكثيرة المانفة ٥ الاوغث جمع وعث
 الطريق الصر ٦ اللديدان صفحا العنق والرائث من الريث وهو الابطاء ٧ الطعم
 المبطوم وانصاعت مرث سراعى والاباغث جمع ابغث والبعث من الطير ما لا يصيد ولا يرغب في
 صيده ٨ المر جمع مرة وهي احكام قتل الحبل والهراد به هنا القوة والرثاث البوالي
 ٩ الطول الحبل الطويل جداً والمعصمات المتعلقات والشوابث من تشبث اذا تعلق مع ضعف
 ١٠ خلجتم طعنتم ١١ الاشلاء جمع شلو العضو والجسد من كل شيء والنبائث النبائش
 ١٢ المماغث المخاصم ١٣ الطوامث الحبيض ١٤ مباشم من البشم وهو النخبة والمغارث

الهجان

عقدتم بها حبلي اسار ومنة
 تحلتم من نذر طعن وغيركم
 حروب من الاقدار طاح عراكها
 وكان سنانا اوجر الخطب حده
 باخلاق اباة يعود بها الاذنة
 اقول لاناعيه الى المجد والعلی
 كان سواد القلب طار بلبه
 ورزء رمى بين القلوب شواظه
 برغمي تسمى نازلا دار هجرة
 وان لا اجافي الترب عنك براحة
 وان تشتمل ارض عليك فانما
 سقى النضد النجدي ملقى ضرائح
 فسيان فيها من وقار ومن على
 ولا برحت تندى عقود صعيدها
 لها خدشات بالموامي كانها
 صباة عز عبي في ماءها الردي
 وافنان دوحات من المجد اشرفت
 وخانهم نقض القوى والنكاث^(١)
 كثير الا لا ياغب ما قال حاث^(٢)
 بحرب ولم يسلم عليهن حارث
 وكان يدا اردي بهامن الاوث^(٣)
 وعورا على الاعداء وهي دمائ^(٤)
 رمى فاك مسموم الغرارين فارث^(٥)
 الى الطود اذنى ينفض الطل ضابث^(٦)
 اجمع المصالي اسعرتها المحارث^(٧)
 وانت المصافي والقريب المناث
 ولو نازعنيها الرقاق الفوارث^(٨)
 على ماء عيني النقا والكثاكت^(٩)
 بهامنكم المستصر خون الغوايث^(١٠)
 عظامكم والراسيات اللوابث
 نفائة ما جاد الغمام النوافث
 على لقم البيداء ايد عوايث^(١١)
 وعاد اليها وهو ظمان غارث^(١٢)
 مشاطي الردي ما بين المشاعث^(١٣)

١ الاسار ما يشد به ٢ الا لا يا جمع الية تعطية والغب العاقبة ٣ اوجر طعن به في
 فيو والاوث اطالب بالاحقاد ٤ دمائن الاخلاق سهولتها ٥ الفارث المفرق ٦ الاقنى
 المراد به هنا البازي والضابث التبايض بمخالبه ٧ الشواظ الذهب والمحارث جمع محراث ما يجر به
 النار ٨ الرقاق الفوارث المراد به هنا السيوف ٩ الكثاكت جمع ككتك وهو التراب
 ١٠ النضد الجبل ١١ المرابي جمع مومة الفلاة والعباث اللوابث ١٢ غارث جائع
 ١٣ المشاطي من النشطة وهي التفريق والمشاعث من التشتت وهو التفرق

وما كنت أخشى الدهر إلا عليهم فبأن الرزايا بعدهم والحوادث

﴿ وقال رحمه الله في الزهد ﴾

يا آمن الاقدار بادر صرفها واعلم بأن الطالبين حثاث
خذ من تراثك ما استطعت فانما شركائك الايام والوراث^(١)
لم يقض حق المال الا معشر وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا^(٢)
تحشوا على عيب الغني يد الغني والفقر عن عيب الفتى بجاث
المال مال المرء ما بلغت به الشهوات او دفعت به الاحداث^(٣)
ما كان منه فاضلاً عن قوته فليعلمن بانه ميراث
مالي الى الدنيا الغرورة حاجة فليخز ساحر كيدها النفث
طلقتها الفا لاحسم دائها وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
سكناتها محذورة وعهودها منقوضة وحبها انكاث
ام المصائب لا يزال يروعنا منها ذكور نواب واناث
اني لا عجب من رجال امسكوا بجبال الدنيا وهن رثاث
كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم فالارض تشبع والبطون غراث^(٤)
اتراهم لم يعلموا ان التقى ازوادنا وديارنا الاجداث^(٥)

﴿ وقال في غرض له ﴾

خذوا نفثات من جوى القلب نافث دفاين ضغن قد رمين بنابث^(٦)
لقد كن من قبل البواحت نزعا فكيف بهن اليوم بعد البواحت

١ التراث ما ورث ٢ عاثر افسدوا ٣ الاحداث نوب الدهر واحدا حدث
٤ الغراث الحباء ٥ الاجداث القبور ٦ نابث نابث

عذيري من سيف رجوت قراءه
فخان يدي ثم انتنى بفراره
ومن جبل اعددت شم هضابه
فطوح لي من حالق وازلي
ومن مشرب انبطت ينبوع مائه
يضمن عليّ اليوم منه بنهله
هو الرزق مقسوماً وليس تناله
اعنتم على حربي المقادير عنوة
ولم تدعوني والزمان فانه
كذاك من استدرى الى غير هضبة
دعائي ذئاب القاع خير مغبة
فلو انني ادعو لوئي بن غالب
يحيش بهم وادي الظلام كأنهم
هم اطلعوني بالنجداد وارزموا
وارخو خناق بعد ما كان قتله
ترى حلمهم تحت الظبا غير طائش
ولا الحلم بالنساء اذا ما دعوته

اعاديه طرا من قديم وحادث
فكان لعنقي اليوم اول فارت^(١)
مرداً لا يدي النائبات الكوارث^(٢)
زليل المطايا عن متون الاواعث^(٣)
باعلى الروابي والرياض الاثاث^(٤)
وتبذل دوني للنقا والكثاكت^(٥)
يبرد التباطي او بحر الحشاحث
ورشتم الى قلبي سهام الحوادث
لاكرم فعلاً منكم في الهنابث^(٦)
وشد يدا بالمطمعات الرثاث
اذاً من دعائي بعضكم للمغاوث^(٧)
لقد انجدوني بالطوال الملاوث^(٨)
صدور العوالي بالملا المتواعث^(٩)
لنصري ارزام المطي الرواعث^(١٠)
يغار على عنقي بايد عواث
وخطوهم بين القناغير راث^(١١)
ولا العزم بالواني ولا المتماكت

١ فارت مفرق ٢ الكوارث الشديدة ٣ الاواعث الطريق العسرة ٤ انبطت من
نبت اذا نبع والاثاث الملتفة ٥ جمع كذكت وهو التراب ٦ الهنابث جمع هنيئة وهي
الشدّة ٧ المغبة العاقبة ٨ الملاوث جمع ملوث الشريف ٩ يحيش يزخر والملا الصحراء
والمتواعث من الوعث المكان السهل الدهس تغيب فيه الاقدام ١٠ ارزموا من ارزم الرد اذا
اشند صوته والرواعث المفرطة ١١ الراث البطيء

وكل فتى ان آد ثقل ملة
 ضنين بودي لا يزال بوجهه
 شعاري من دون الشعار وتارة
 تعمتموها سواة جاهلية
 فجزوا ذبول العار ثم تضائلوا
 نقطعت الاطماع فيكم ولم تدع
 واصبحت اطلال دار بقفرة
 وكيف ارجيكم لدفع مغارم
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم
 فحتى متى اخفي الترات وانتم
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم
 اذارمت من سواتكم سد هوة
 رأيت الصقور الغلب خصي من الطوى
 فلا حظ في استنزال رزق محلق
 تركت صدوعاً بيننا لاشعابها
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص
 ديون من الاضغان ان ابق أجزكم
 تورك حنوي عبئها غير لاهث^(١)
 كلام العدى عني ونفت النوافث
 قريبي من دون القريب المنافث
 لقد فاز من امسى بها غير لاث^(٢)
 تضائل اطهار الاماء الطوامث^(٣)
 لكم املا لوم الطباع الخوابث
 ترى الركب مجنازاً بها غير لاث
 وقد خاب راجيكم لدفع معارث^(٤)
 الى العار اعناق المطي الدلائث^(٥)
 ثيرون عن مدفونها بالمباحث^(٦)
 واغضي على نقض القوى والنكاث^(٧)
 تشاغلتم عن غيرها بالنبائث^(٨)
 وما مطعم الدنيا اغير الاباغث
 ولا نفع في حث الحظوظ الروائث^(٩)
 ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 وجدوا فاني بعدها غير عابث
 بهن وان اعطى يرثن وارثي

١ آد اشند وتورك ركب والمجنوعود الرجل المعوج ٢ اللاث عاصب العامة
 ٣ تضال تضاعوا والطوامث المحيض ٤ معارث من العرث وهو الانتزاع والدلك
 ٥ الدلائث جمع دلائث وهو السريع من النوق وغيرها ٦ الترات جمع ترة وهو النار
 ٧ القوى طاقات الجبل ٨ الهوة بالفتح الكوة ٩ الروائث من الريث وهو البطي

وان انس يوماً ذمكم ميس فعلكم
وان ابط يسرع بي الى مايسوءكم
نحلت اذا ما فيكم من معائب
لئن انا لم اعلق باعراض قومكم
فوالله لا اقلعن الادواميا
لكي تعلموا غب العداوة بيننا
سلام على الأمال فيكم ولا سقى
لعلمتموني اليأس من كل مطمع
وعرفتموني كيف التمس الجدا
تذللکم لقياي باليأس منكم
فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم
لئن ساءكم مني حزون خلائقي
خذوها كاطواق الحمام فانها
قواي في يقطن النجيع كانما
اذا ما مطلناهن بقيا عليكم
فآليت لا اعطي اللئام مقادة
ذنوبي ان استمطرت من غير ماطر

على الذم عندي من اشد البواعث
لواعج اضغان اليكم حثاث
ونازعنكم طعمات تلك الحباث
برائن اظفار القريض الضواث^(١)
آلية بر لا آلية حاث
ويعرككم كيد المطول المااث^(٢)
معاهدها جود القطار الدثاث^(٣)
وعودتموني الصبر في كل حادث
الى غير ايدي الأأمين الشراث
ولم اتذل للمطال الملاث
فلاري ظمآن ولاشبع غارث^(٤)
فقد طال ما لم انتفع بالدمائث
ستبقى بقاء الراسيات اللوابث
طبعن على طبع الرقاق الفوارث
خرجن خروج الخالعين النواكث
ولو تحت ضغط من الامر كارث
واني طلبت الغيث من غير غاث

١ البرائن مغالب الاعد والضواث من ضيبت اذا قبض عليه بكفه ٢ المااث المخاض
٣ الدثاث جمع دثاث وهو المطر الصعيف ٤ الشرايث الغنيظ الكنين ٥ غارث جائع

﴿ وقال وقال ﴾

وان لنا النار القديمة للقرى تورث من اولى الزمان وتورث
لنا القدم الاولى الى كل غاية وسعيان شيء فارط وملبث
وفي الناس اخياف جهام وماطر وناب ومضاء وباز وابغث^(١)

قافية الحميم

﴿ وقال يفتخر ﴾

لي الحرب معطوفا علي هياجها وظل جوادي قيظها وعجاجها
ويأنف عزمي ان يرد رماحها اذا اشتببت خرصانها وزجاجها^(٢)
فما بال بغداد اذا اشتقت رحلة تشبت بي غيطنها وفجاجها
كان لها ديناً عليّ واني سيطلها سيفي وديني خراجها
ابغداد ما لي فيك نهلة شارب من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو انني ارضى بادنى معيشة لارضت منائي عند اهلك حاجها
ولكنني جار على حكم همة كثير عن الطبع الذليل انعراجها
يخيل لي ان الاماني غياهب ولا تبجلي الا وعزمي سراجها

﴿ وقال يرثي صديقاً له من العرب قتله بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته ﴾

﴿ فدعى هذه الطائفة فخالفته وله فيه مرث كثيرة تأتي بعد ﴾

اداري المقتلين عن ابن ليلي ويأبى دمعا الا لجاجا
لها ثبط على الايام باق تحيش بها معيناً او اجاجا

١ الاخياف الضروب المختلفة في الاخلاق والاشكال والجهام السحاب لا ماء فيه ٢ المخرصان جمع خرص وهو السنان والزجاج جمع زج وهي الحديدة التي في اسفل الرمح

كان بها ركية مستميت
 اذود النفس عنه وذاك منها
 كان العين بعد اليوم جرج
 تجم على القذى وتفيض دمعاً
 واين كفارس الفرسان عمرو
 بحق كان اولهم ولوجا
 اذا رسبت حصاة القلب منه
 بكيتك للسوابق موضعات
 يقرطها الاعنة مبدلات
 يدعن على الاجالدة موضحات
 وارقاص المطي على وجاها
 مرئقة العيون كأن فيها
 ورثت عن الايين قناً وبأساً
 ومنخرق اخوت السيف فيه
 ارباك فاكنتلات بغير رمح
 توقر جاشك الاهوال فيه
 وقد جاب الذميل عليك وهنا
 يخضخضها بكوراً وادلجا
 عنان ما ملكت له معاجاً^(١)
 اذا طبوا له غلب العلاجا
 مطل الداء وادع ثم هاجا
 اذارزقة من الحداث فاجا
 على هول وآخرهم خراجا
 طفى قلب الجبان به انزعاجا
 قماص السرب اعجز ان يعاجا^(٢)
 مكان جلالها العلق المجاجا^(٣)
 كان على مفارقها شجاجا^(٤)
 يمين الى العلى طرقاتهاجا^(٥)
 دهان مواعد يصف الزجاجا^(٦)
 فانفقت اللهاذم والزجاجا^(٧)
 وحبل الليل يندمج اندماجا
 كان على عوامله سراجا
 اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
 من الظماء مدرعة وساجا^(٨)

١ المعاج عطف رأس البعير بالزمام ٢ القاص ان يرفع الفرس يديه ويطرحها معاً ويعجن
 برجله ٣ العلق الدم والمجاج المسالمة ٤ الاجالدة جمع اجلاد وهو جماعة الشخص ان هو
 الجسم ٥ الأرقاص حمل البعير على الحب والوجه المحفا ٦ الزجاج جمع ازج العام الذي فوق
 عينه ريش ابيض ٧ اللهاذم جمع لهدم القاطع من الاسنة والزجاج جمع زج الحديدة التي في اسفل
 الرمح ٨ الذمل السير اللين والساج الكساء المربع

ومزقة ترش بها المنايا وتسمع للقلوب بهار جاجا
وفقت بشوك اخمصك العوالي ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشى جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقامت لها كعوبا وقد شغرت على القوم اعوجاجا
وداهية تشول بالذناي غدت لباب . مطلعها رتاجا^(١)
ومعضلة كفيت وذات وهي شددت لها العراقي والعناجا^(٢)
وفاصلة كسيل الطود عجلي قطعت بها التشادق والضمجاجة
وانية اللحوم من القضايا اعدت لهن كيا او نضاجا
وشاردة ربطت لها الحوايا وقدمرح البطان بها وماجا^(٣)
وراي يفرق الجلى ويهدي وراء مضيقها سبلاً فجاجا
قطعت بمطربيه على تمار خلج الشك ان له خلاجا^(٤)
كانك صبت منه بذات فرع على البوغاء لبدت العجاجا
كمزقة الذباب اذا امرت لقد لبست به الاسد المهاجا^(٥)
لئن نبخته آونة كلاب ويضرب بين غاربها سياجا^(٦)
فمن يزع العريب اذا تناغت وقد بلغت حفاظها الهياجا
ويذكرها الحلوم على تناس يقر القوم ان له العجاجا
يحاجبها عن الارحام حتى وقد جاوزن ضوراً والولاجا^(٧)
ومن رد النقائد بعد يأس

١ الرتاج الباب المغلق وعليه باب صغير ٢ العراقي جمع عرقوة وهي خشبة الدلو والعناج حبله
٣ الحوايا جمع حوبة وهي ما تحوى من الامعاء ٤ المطرب الطريق الضيق ٥ لبست
تمنعت به زمناً طويلاً ٦ يزع بكف وتناغت تدانت وتبارت ٧ النقائد جمع نقيدة المرأة
كان لها زوج وبنو زوجها من العرب والولاج الغامض من الارض

تغلغل في النفاق قني سعد
 تمادحت الرباب به وكانت
 برغمي ان يكن قنا تميم
 حميت منابت الرمرام منهم
 منعهم اللقاح وملقحات
 فما لقحت لهم الا اخلاصاً
 ابا الباغون مثل مداك الا
 سابعثها عليك مسقفات
 مسالات الاغرة ملجمات
 واجعلها سلوا بعد ياس
 اقاض حق قبرك ذوا غرام
 يريق عليك ماء القلب صرفاً
 ولو بلغ المنى انسان عيني

رواغ الذئب قد ولج الحراجا^(١)
 تنايز بالمعائب او تهاجا
 قضين على الذنائب منك حاجا
 واخليت الاناعم والنباجا^(٢)
 يكاد الخوف يمنعها التناجا
 ولا ولدت لهم الا خداجا^(٣)
 ضلالاً عن طريقك وانعراجا
 طباق الارض اطعمها الفجاجا
 وحاداً او مقرنة زواجا
 ومن الم الصدا ورد الاجاجا
 اعاج الركب عن طرب وعاجا
 وماء العين يجعله مزاجا
 خلا منها واسكنك العجاجا^(٤)

❦ وقال ❦

لا تياسن فربما عظم البلاء وفرجا
 قد ينسخ الخوف الامان ويغلب اليأس الرجا

❦ وقال ❦

١ المحراج جمع حرجة وهي مجتمع الشجر او هي المحبال تنصب للسبع ٢ الرمرام نبت اغبر
 والنباج قرية بالبادية ٣ الخداج القاء الباقية ولدها قبل تمام الامام ٤ الحجاج العظم المستدير
 حول العين

اني اذا حلب الخيل لبانها امسيت احلبها دم الاوداج
خطبتني الدنيا تلت لها رجعي اني اراك كثيرة الازواج

﴿ وقال ﴾

والعيس قد نسف منها السرى صفوا العريكات ونقى الأجاج
لم يبق الا مضغ لاسكها طول الطوى واسترطتها الفجاج

قافية الحاء

﴿ وقال يـحـ العنايع ويذم بعض اعدائه وذلك سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة ﴾

اغار على ثراك من الرياح	واسأل عن غدرك والراح
واجهر بالسلام ودون صوتي	منيع لا يجاوز بالصياح
واهوى ان يخالطك الخزامى	ويلمع في اباطحك الاقاي
وكم لي نحو ارضك من مسير	دفعت به العدو الى الرواح
وهذا الدهر خفض من عرامي	ورنق من غبوقي واصطباجي ^(١)
وقد كان الملام يطيف مني	بمنجذب العنان الى الجماح
تؤول الثائبات الى مرادي	ويعطيني الزمان على اقتراحي
وعالية السوالف والهوادي	تدافع في الاسنة والصفاح ^(٢)
اذا استقصين غامضة الدياجي	فقات بهن عاشية الصباح
ومدرع سموت له مغذا	وقد غرض المقارع بالرماح

١ العرام الحدة والشرس ورنق كدر
٢ السوالف جمع سالفه وهي ناحية مقدم العنق
والهوادي جمع هادي وهو العنق

بناذة تطلق عن نجميع
 واخرى في الضلوع لها هدير
 فما لي تطالب الاعداء حربي
 ابا هرم وانت تريد ضيمي
 لحقت ابي نزاعاً في المعالي
 وانت فما لحقت اباك الا
 نمت من العقوق الى المخازي
 فبين نرى مكاك من نزار
 بني مطر دعوا العلياء يطلع
 وولوا عن مقارعة المنايا
 اينحى لؤم اصلكم وهذي
 تعبرنا القبائل ان قطعنا
 وعلقنا مطامعنا بحبل
 وكلهم يجرون العوالي
 فبلغ سادة الاحياء انا
 وعفنا القاع نسكنه وملنا
 وطبقت العراق لنا قباب
 نعال بالزلال من الغوادي
 وجاورنا الخليفة حيث تسمو

تطلق شارب المقر الصراح^(١)
 هدير الفحل قرب للقاح
 ويصبح جانبي غرض اللواح
 بأي يد تظا من من طاحي^(٢)
 وعرقا في الشجاعة والسماح
 كما لحق الزنابي بالجناس
 كما ينسئ الحرير الى النباح
 مكان الداء في الادم الصراح
 اليها كل منذاق وقاح
 ولقيان الملممة الرراح
 قرو فكم تتم على الجراح^(٣)
 قرائن عامر وبني رياح
 تعلقه القلوب بغير راح
 محافظة على عشب البطاح
 سلونا بالغنا ضرب القداح
 عن السموات والنعم المراح
 نظلها باطراف الرماح
 ونتحف بالنسيم من الرياح
 عرائن الرجال الى الظماح

١ النافذة الطعنة والنمطق التلمظ والمقر الصبر او السم
 ٢ تظا من تخفض والطاح الكبير
 ٣ الفروف جمع قرفة وهي الجلد المنقشر من القرحة

نوجه بالثناء له مصوناً ونرتع منه في مال مباح
وسيال اليمين من العطايا مهيب الجد مأمون المزاج
إذا ابتدر الملام ندى يديه مضى طلقاً على سنن المراح
امير المؤمنين اذا آل سيري ذرى هذي المعبدة الرزاح^(١)
فكم خاض المظي اليك بجرّاً يوج على الاماعز والضواحي
سراب كالغدير تعوم فيه ربا كعوارب الابل القماح^(٢)
وكم لك من غرام بالمعالي وهم في الاماني وارتياح
وايام تشن بها المنايا عوابس يطلعن من النواحي
إذا ريع الشجاع بهن قلنا لامر غص بالماء القراح
فلا نقل الميمن عنك ظلاً من النعماء ليس بمستباح
وواجهك الثناء بكل ارض معاونة لشكري وامتداحي



* وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ثلاث *

* وثمانين وثلاثمائة *

تخطينا الصفوف الى رواق تحجب بالصورم والرماح
وحيننا عظيماً من قریش كان جبينه فلق الصباح
عليه سيماء الملك يبدو وعنوان الشجاعة والسماح



١ الرزاح النافقة التي سقطت اعياء او هزالاً ٢ من قبح البعير اذا رفع راسه
عند المحوض

* وقال يمدح اياه وبتأ لم لبعده وكان بفارس فيما كان انفذ فيه للأصلاح *
 * بين الملكين بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكريين البغدادي *
 * والفارسي واقام يماطل بالعودة مدة طويلة وذلك في شهر رمضان من *
 * سنة سبع وثمانين وثلاثمائة *

مثال عينيك في الظبي الذي سنحا ولَّى وما دمل القلب الذي جرحا
 فرحت اقبض اثناء الحشا كمدًا وراح يبسط اثناء الخطا مرحا
 صفحت عن دم قلب طله هدرًا بقياً عليه فما ابقى ولا صفحا
 حمى له كل مرعى سهم مقلته ومورد الماء مغبوقاً ومصطبحا
 اما تح انت غرب الدمع من كمد على الطعائن اذ جاوزن مطلبها
 اتبعتهم نظراً تدمى اواخره وقد رملن على رمل العقيق ضحا
 فيهن احوى غضيض الطرف رعيته حب القلوب اذا ما راد او سرحا
 عندي من الدمع ما لو كان وارده مطي قومك يوم الجزع ما نزخا
 غادرن اسوان ممطوراً بعبوته ينحومع البارق العلوي اين نبحي^(١)
 يروعه الركب مجنازاً ويزعجه زجر الحداة تشل الاينق الطلحا^(٢)
 هل يبلغنهم النفس التي ذهبت فيهم شعاعاً او القلب الذي قرحا
 ان هان سفح دمي بالبين عندهم فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
 قل للعواذل مهلاً فالمشيب غداً يغدو عقلاً لذي القلب الذي طعما
 هيات احوج مع شبي الى عدل فالشيب اعذل ممن لامني ولحا
 قف طالعاً ايها الساعي ليدركني فبعذك الجزع المغرور قد قرحا
 لا عز اخبثنا عرفاً واهجننا امّا واصلدا زندا اذا قدحا
 ظن راسك قد اعياك محمله ورب ثقل تمناه الذي طرحا

كم المقام على جيل سواسية
 تشاغل الناس باستدفاع شرهم
 في كل يوم يناديني لبيعته
 ان تمين^(١) لنديل اذا لكم
 الام اصفيكم ودي على مضض
 يروم نصحي اقوام وروا كبدي
 ارى جناني قد جاشت حلائبه
 شمر ذويلك واركبها مذكرة
 وحمل الهم ان عناك نازله
 وانفض رجالاً سقوك الغيظ اذنبه
 ان عاينوا نعمة ماتوا بها كمداً
 او هت اكفهم بيني وبينهم
 نالوا المعالي ولم تعرق جباههم
 سائل عن الطود لم خفت قواعده
 قد جربوه فما لانت شكيمته
 رموا به الغرض الاقصى فشافه
 من العراق الى اجبال خرمة^(٢)
 ليس الملووم الذي شد اليدين به
 هو الحسام فمن تعلق يده به
 نرجو الندام اناء قل ما رشحا^(٣)
 عن ان يسومهم الاعطاء والمنحما
 مشمر في عنان النغي قد جمعا
 متى يشأ ماسح منكم بها مسحا
 وكم انير واسدي فيكم المدحا
 والعجزان يجعل الموتور منتصحا
 ما يمنع القلب من فيض وقد طفحا
 واطلب عن الوطن المذموم متدحا
 غوارب الليل والعيانة السرحا
 واورثوك مضيق الداء والكشحا
 وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 فتقا بغير العوالي قل ما نصحا^(٤)
 فيها لغوباً وانا نال الذي كدحا
 وكان ان مال مقداره رجحا
 وحملوه فما اعيما ولا رزحا
 مر القطامي جلي بعد ما لمحا^(٥)
 يا بعده منبذاً عنا ومطرحا^(٦)
 بل الملووم المرزا من به سمحا
 يضم على الصفقة العظمى وقد ربحا

١ السواسية جمع سواس وهو المثل ٢ نصع خبط ٣ القطامي الصقر ٤ خرمة

ان اغمدوه فلم تغمد فضائله
 اهدي السلام اليك الله ما حملت
 ولا اغب بلاداً انت ساكنها
 اغدوا على سبل الانواء مشترطاً
 افردت اللهم صدرًا منك متسعاً
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم
 علّ الليالي ان تثنى بعاطفة
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته
 فكم تلاحك باب الخطب ثم رمى
 وكم تلاحم كرب عند معضلة
 ارى رجالاً كبهم القاع عندهم
 يعلو على قلل الاعناق بينهم
 تظاهروا بنفاق النفي عندهم
 ولا نأى ذكره الداني وقد نزحنا
 غوارب الابل الغادون والروحا
 مسرى نسيم يميظ الداء ان نفعا
 سقياك في البلد النأى ومقترحا
 على المهوم وقلباً منك منشرحا
 والعزم البسك التحجيل والفرحا
 فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كذا اذا التاث عضور به اصطالحا^(١)
 بقارع من يمين الله فانفتحا^(٢)
 فانجباب عن قدر الله وانفسحا
 سيان من مزق الراء او صرحا^(٣)
 من غش رثاً ويوطا عنق من نصحا
 حتى ادعاه على مكروهه الفصحا

✽ وقال رحمه الله يفتخر ✽

بروم السيوف وغرب الرماح
 وكل غلام حيي للحماظ
 عقدنا لواء العلى والسماح
 يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل الثار جر القنا
 فاغمدها في احمرار الشقيق
 بكمل فلاة تقود الجياد
 تعثر فيها ببيض الاداحي^(٤)

١ الثالث النف ٢ الملاحكة مداخلة الشيء في الشيء ٣ الصرح الخالص من كل شيء
 ٤ الاداحي جمع ادحية مبيض النعام في الرمل

فيلجم اعتاقها بالجمال وينعل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام انهبت جلدته للسلاح
 اذا يابس الماء بل الحزام طارت به غلواء المراح^(١)
 تجول القرون باعطافه مجال الفواقع في كاس راح
 يشق الظلام بسيف الضمى ويرمي الغدو بسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان للذل يخبط والعز ضاح^(٢)
 نقاض المطالب واستنبط الرجاء ونبه عيون النجاح
 فاولا المطامع تحمدو الطلاب لما خفقت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الاباء وبعدي عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال عباً على الزاعبات القماح^(٣)
 يخاطر فيها بعقر السوام ويشرب منها لبان اللقاح
 طروب المسامع اين استقل صهيل الجياد وجرس النباح^(٤)
 ومن لي بان اثلا في الخطوب ان زفر تني صدور الرماح
 ومن لي بتقميل كف الزما ن من قبل توقيعه باطراحي
 كبا الدهر بيني وبين المني وطال بزند الرجاء اقتداحي
 ارى الحلم يطوي سباب الرجال والجهل ينشره في التلاحي
 فيحسب عيا سكوت الحليم ويعطي السفية حظوظ الفصاح

١ غلواء المراح سرعته ٢ من قولهم شجرة ضاحية الظل اي لا ظل لها ٣ العب الثقل
 والزاعبات من زعب البعير بحمله اذا مر مثقلاً او سريعاً والقماح من قمع البعير اذا رفع راسه عند
 الحوض وامتنع من الشرب ٤ الجرس الصوت

أكشر ابتاء هذا الزمان واهزأ من نُبلهم بامتداحي
 فبين البواطن حل الطلاق وبين الظواهر عقد النكاح
 واني لاحفظ غيب الخليل ان ضاع واستلبته اللواحي
 واني لاقصف بطش الفتى ولورد باع القضاء المتاح
 تكدر دوني نطاف الكلام واصقلها بالبيان الصراح
 ادافع بالجد عن غاية ولو شئت باقعتها بالمزاح
 اراني سيخلق عمري الزمان وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يجنني بغير العلى طلي وارتياحي
 فبا لله يا نشوات الشمول عودي الى نفحات الرياح
 وصوفي عن السكر من لايزال يندي المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لا ابن الغمام بين غبوقي وبين اصطباحي
 يمر الغناء فيعتافني وعشق الحروب ثني من جماعي
 ولو لم اغن بذكر السيوف لقل على النغمات ارتياحي
 وسمراء ترشف ظلم القلوب قذافة بالنجيع المباح
 تطارد في كل ملاممة منطقة بالعوالي رداح^(١)
 تريق عليها كؤوس الدماء بالطعن والموت نشوان صاح
 ففخضب فيها جباه الظبي ونرمد فيها عيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام ونختسب الطعن ضرب الصفاح
 فمن ذا اسامي وجدي النبي ام من اطاول ام من الاحي

١ المومة الكنبية المجمعة والرداح هنا الكنبية النقبيلة الجمرارة

انا ابن الائمة والنازلين كل منيع الربى والبراح^(١)
وايد تصافح ايدي الكرام وان نفرت من اكف الشماح
اذا استصرخوا عصفوا بالصباح بين الظبي والوجوه الصباح
وسالوا الى الطعن سيل القنا وما نوا على الضرب ميل الصفاح
نشرنا على عذبات الرياح كل لواء صقيل النواح
واحسابنا ساميات الانوف بين المقام وبين الضراح^(٢)

❖ وقال ايضاً ❖

وكفيت من نفسي العذول اللاحي ^(٣)	بعض الملام فقد غضضت طماحي
وجرى الى الامد البعيد جماحي ^(٤)	من بعد ما خطر الصبا بمقادتي
عامان غلامن يدي مراحي ^(٥)	عشرون اوجف في البطالة خلفها
لما ظفرت به خفضت جناحي	زمن يخف به الجناح الى الصبا
فيه وادفع لذتي بالراح	اغضى عن المرأى الانيق زهاده
مغدى نبل به الجوى ومراح	امعاهد الاحباب هل عود الى
ان تمطري من بعدنا وتراحي	يكفيك من انفاشنا ودموعنا
كالماء رق على جنوب بطاح	فلرب عيش فيك رق نسيمه
ريا خزاي باللوى واقاح	وتغزل كصبا الاصائل ايقظت
بالذل او مرضى العيون صحاح	كم فيك من صاح الشمائل منتش
وسقى النوازل فيه صوب الراح	فسقى اللوى صوب الغمام ودره
وسرى فروح ذاعن الارواح	وغدا فروح ذاك عن تلك الربى

١ البراح المنسج من الارض لا زرع فيها ولا شجر ٢ الضراح اسم للبيت المعمور في السماء الرابعة ٣ الطماح المجباح ٤ المقادة القباد ٥ اوجف ذهب بها

فطلما أقصدني ظبياته
 والتحت من كمد اليه وورده
 أيام في صبح الشباب ذوائي
 قومي انوف بني معد والذرى
 السابقون الى علاً ومفاخر
 ذهبوا بشأو المجد ثم تلفتوا
 شوس الحواجب مغضبين وفي الرضى
 ورثوا المعالي بالحدود وبعدها
 وقياد مخنفة الخصور كنها
 يغبقن ليلاً بالغبيق وتارة
 ضربت بعرقى دوحة نبوية
 ينمى الى اعياص خيرارومة
 وابي الذي حصد الرقاب بسيفه
 ردت اليه الشمس يحدث ضوءها
 سائل به يوم الزبير مشمراً
 واسأل به صفين ان زثره
 واسأل شراة النهروان فانهم
 كم من طعين يوم ذاك مرمل
 وارقت فيه لبارق لماح
 ناء يعذب غلة الملتاح
 والى التصايي غدوتي ورواحي
 من واضح فيهم ومن وضاح
 والغالبون على ندس وسماح
 هزواً الى الطلاع والطلاح^(١)
 ماشئت من بيض الوجوه صباح^(٢)
 بضراب مرهفة وطعن رماح
 وقياد مخنفة الخصور كنها^(٣)
 يصبحن بالغارات كل صباح^(٤)
 في منصب واري الزناد صراح
 ليست بعشاة الفروع ضواح^(٥)
 في كل يوم تصادم ونطاح
 صباحاً على بعد من الاصباح
 يخثال بين ذوابل وصفاح
 اودي بكبش امية النطاح
 ضربوا بمنذلق اليدىن وقاح^(٦)
 وحريم عز بالطعان مباح^(٧)

١ الشأ والغاية والطلاح المحون ٢ الشوس من الشوس وهو النظر نحو خرا العبت تكبراً
 ونغيطاً ٣ المجليل السحاب المصوت والدلاح كثير الماء ٤ صباح من قولهم يوم الصباح يوم
 الغارة ٥ الاعياص الاصول والارومة الاصل والعشاة جمع عشة وهي الشجرة اللائمة المبيت الدقيقة
 الاغصان والضواحي من النخل ما كان خارج السور ٦ الشراة الخوارج ٧ المرمل الملطخ بالدم

ومناقب بيض الوجوه مضئة
 من قاس ذا شرف به فكأنما
 قد قلت للعادي عليّ ببغيه
 فحذار ان مطرت عليك صواعقي
 اه في الصباح فشق كل دجنة
 انا من علمت على المكاشع مرهف
 وابيت ان اعطي الاعادي مقودي
 من بعد ما اوضعت في طرق العلي
 وسعجت من خلع الخلائف طارفاً
 ووليت في السن القريبة اسرتي
 بمهابة عمت بغير تكبر
 حلم كحاشية الرداء ودونه
 فلئن علوتهم فليس بمنكر
 فالان امدح غير مولى نعمة
 بعداً! لدهر خاض بي احواله
 لادر دري ان رضيت بذلة
 من دون قود الجرد تمرى جريها
 عنقاً على عنق الطلاب تحثها
 ابداً تكاثر ألسن المداح
 وزن الجبال القود بالاشباح^(١)
 مهلاً فما يلحوا القتادة لاحي^(٢)
 وحذار ان هبت عليك رياحي
 وعلا الزئير فغض كل نباح
 نابي وشاك في الخضم سلاحي
 او ان تدر على الهوان لقاحي
 واضراً بالاعداء طول كفاحي^(٣)
 لحظات كل معاند طماح
 فوكت فاسدهم الى اصلاحي
 وصرامة ادمت بغير جراح
 بأس يدق عوامل الارماح
 اما علت غرر على اوضاع^(٤)
 لو كنت انصف كان من مداحي
 واجازني غمراً الى ضحضاح^(٥)
 تلوي يدي وترد غرب طماحي
 ربلات كل مغامر جحجباح^(٦)
 همم ضمن عوائد الانباح

١ النود جمع فائد وهو كل مستطيل من جبل على وجه الارض ٢ القتادة شجرة صلبة لها شوك كالابر ٣ اوضعت خففت ٤ الفرر جمع غرة وهو بياض فوق الدرهم والواضح جمع وضع البرص ٥ الغمر الماء الكثير والضحاح الماء اليسير ٦ تمرى تسندر والربلات بواطن الانخاذ

فقطعُ البلاد وراء قاضية العلي
اشهى الي من النعيم يدوم لي
اني الى العذب النعيم اصابني
دعني اخاطر بالحياة وانما
اما لقاء الملك قسرا او كما
لقي ابن حجر من يدي الطماح
متغرباً عن موطني ومراحي
والذ من نعم علي مراح
بيد الهوان شربت بالأملاح
طلب الرجال العز ضرب قداح

✽ وقال رضي الله عنه ✽

نبتهم مثل عوالي الرماح
فوارس نالوا المني بالقنا
لغارة سامع انبائها
ليس على مضرها سبة
دونكم فابتدروا غنمها
فاننا في ارض اعدائنا
يا نفس من هم الى همة
قد آن للقلب الذي كده
لا بد ان اركبها صعبة
يجهدا او يثنى بالردى
الراح والراحة ذل الفتى
في حيث لا حكم لغير القنا
ما اطيب الامر ولو انه
الى الوغى قبل غموم الصباح
وصافحوا اعراضهم بالصفاح
يغص منها بالزال القراح
ولا على المجلب منها جناح
دُمى مباحات ومال مباح
لا نطاء العذراء الا سفاح
فليس من عب الاذى مستراح
طول مناجات المني ان يراح
وقاحة تحت غلام وقاح
دون الذي قدر او بالنجاح
والعز في شرب ضرب اللقاح^(١)
ولا مطاع غير داعي الكفاح
على رزايا نعم في مراح^(٢)

١ الضرب ما حلب بعضه فوق بعض من عدة لقاح ٢ الرزايا الضعاف من كل شيء

واشعث المفرق ذي همة
 لما راس الصبر مضراً به
 دفعا بصدر السيف لما رأى
 متى ارى الزوراء مرتجة
 يصيح فيها الموت عن السن
 بكل روعاء عظيمة
 كأنما ننظر من ظلمها
 متى ارى الارض وقد زلزلت
 متى ارى الناس وقد صبجوا
 ياتفت الهارب في عطفه
 متى ارى البيض وقد امطرت
 متى ارى البيضة مصدوعة
 مضغ الجيد نؤوم الضحى
 اذا رداح الروع عنت له
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا
 توارثوا الملك ولو انجبوا
 غطى رداء العز عوراتهم
 اني والشاتم عرضي كمن
 يطلب شأوي وهو مستيقن
 طوحه اله بعيداً فطاح
 راح ومن لم يطق الذل راح
 الا يرد الضيم دفعا براح
 تنظر بالبيض الظبي او تراح
 من العوالي والمواضي فصاح
 يحشها اروع شاكى السلاح^(١)
 نعاماً زياقة بالجنح^(٢)
 بعارض اغبر دامي النواح
 اوائل اليوم بطن صراح
 مروعاً يرقب وقع الجراح
 سيل دم يغلب سيل البطاح
 عن كل نشوان طويل المراح
 كانه العذراء ذات الوشاح
 فرالى ضم الكعاب الرдах^(٣)
 بالسيف يدمى غربه كاس راح
 لورثوه عن طعان الرماح
 فافتضحوا بالذل اي افتضح
 روع اساد الشرى بالنباح
 ان غناني في يمين الجماح

١ العظيمة منقحة البطن من اكل العظون وهو شجر ٢ الزياقة المختلة ٣ الرдах
 الكنبية المجرارة او الفتنة العظيمة والكعاب جمع كعوب والرداح الثقبلة الاوراك

فارم بعينيك ملياً ترے وقع غباري في عيون الطلاح^(١)
 وارق على ظلمك هيئات ان يززع الطود بمر الرياح^(٢)
 لا هم قلبي بركوب العلى يوما ولا بل يدي السماح
 ان لم انلها باشتراط كما شئت على بيض الظبي واقتراح
 افوز منها باللباب الذي يغني الاماني نيله والصرح
 فما الذي يقعدني عن مدى لا هو بالذسل ولا باللقاح
 طليحة مد باضباعه وغر قبلي الناس حتى سباح^(٣)
 يطمع من لا مجد يسمو به اني اذا اعذر عند الطماح
 وخطة يضحك منها الردى عشراء تبيري القوم بري القداح
 صبرت نفسي عند احوالها وقلت من هبوتها لا براح^(٤)
 اما فتني نال العلى فاشتفى او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضاً يذكر غرضاً في نفسه ✽

في كل يوم للاحبة مطرح وعلى المنازل للمدامع مسفح
 شوق على نأي الديار مغالب وجوى على طول المطال مبرح
 نفرت بنات الصبر منك وظالما قصرت نوازع عن ضميرك تطمع
 يا هل يمانع بعد طول قياده قلب يطاوع في القياد ويسمع
 وعلى المطي ظباء وجرة كلما غفل المراقب تشرئب وتسفخ^(٥)
 خالسننا النظر المريب كما رنت بقر الجواء الى وميض يلمح^(٦)

١ الطلاح شجر عظام ٢ ارق على ظلمك ارفق بنفسك ٣ طليحة هواين خويلد تبي
 ثم اسلم والاضباع الاعصاد وسباح امرأة تبئت ٤ الهبوة العبار ٥ وجرة موضع وتشرئب
 تمد عنقها للنظر وتسفخ تعرض ٦ الجواء جمع جو وهو ما انخفض من الارض

يلسمن عن برد الغمام وبرده ريان يغبق بالمدام ويصبح
 كلفت عينك نظرة مزوودة منعتك لذتها مدامع تسفح
 امسوا كأن اطأماً دارية باتت تضوع من القباب وتنفع^(١)
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما يعدلوا وغنوا ولما يسبحوا
 قل لليالي قد ملكت فاسبحي واغيرك الخلق الكريم الاسبح^(٢)
 من اي خطب من خطوبك اشكي وعن أي ذنب من ذنوبك اصغ
 ان اشك فعلك من فراق احبتي فلسوء فعلك في عذاري اقبح
 ضوء تشعشع في سواد ذوائبي لا استضيء به ولا استصبح^(٣)
 بعث الشباب به على مقة له بيع العليم بانه لا يرجع^(٤)
 لا تنكرن من الزمان غريبة ان الخطوب قليها لا ينزع
 للذل بين الاقربين مضاضة والذل ما بين الابعاد اروح^(٥)
 واذا رمتك من الرجال قوارص فسهام ذي القربى القريبة اجرح
 البس نسيم الذل ان البسته متملاً وانا قلبك يطفح
 ما دمت تنتظر العواقب لا بدا لا تغتدي لعل ولا تتروح^(٦)
 وضجيعك العصب الذي لا ينتضي وخليطك الزور الذي لا يبرح^(٧)
 واعلم بان البيت ان اوطنته سجن وطول الهم غل يجرح^(٨)
 أخي لا تك مضغة مزرودة تنساغ لبنة القياد وتسرح^(٩)
 ألا ايت وانت من جمراتها ومن العجائب جمرة لا تلفح

١ اللطائم جمع لطيمة وعاء المسك ٢ اسبحي احسني ٣ مقة حب ٤ المضاضة
 ٥ الزور الزائر ٦ الغل الفيد ٧ المزرودة المبتلعة

كن شوكة يعبي انتقاش شباتها
 وانفض يدك من الثراء فكم مضى
 يبقى لوارثه كرائم ماله
 قد ينتج المروء العشار بجده
 لا عذر الا ان ارى سرباتها
 والهام تعتصب العجاج كانه
 قومي الاولى ضمنت لهم احسابهم
 عركوا اديم الارض قبل نباتها
 فتقوا بشزر الطعن اكمام العلى
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا قضوا
 ذنبي الى البهم الكواذب انني
 يولوني خزر العيون لانني
 وجذبت بالطول الذي لم يجذبوا
 من كل حامل احنة لا تتجلي
 ضب يداهنني ويشكل غيبه
 يغدوا ومرجل ضغنه متهزم
 او حمضة يشجى بها المتسلح^(١)
 من دون ثروته البخيل المصلح
 ولقد يرقع عيشه ويرقح^(٢)
 وسواه يعتام الفحول ويلقح^(٣)
 سوم الجراد يثور منها الابطح^(٤)
 في الجو شؤبوب الغمام الا ملح^(٥)
 ان الزمان بمثابة لا يسمح
 واستفسحوا اعطائها وتفيحوا^(٦)
 وهم جذاع قبائل لم يقرحوا
 لم يقسطوا واذا علوا لم يجبحوا
 الطرف المطهم والاغر الاقرح^(٧)
 غلست في طلب العلى ونصبجوا^(٨)
 ومنعت بالغرب الذي لم يمتعوا^(٩)
 غطشى دجنتها ولا تتوضع^(١٠)
 مما يرغب قوله ويصرح
 ابداً علي وجرحه متقرح^(١١)

١ الانتقاش استخراج الشوك والشابة حد كل شيء او ابرة العقرب والحمضة واحدة الحمض وهو ما ملح وامر من النبات ويشجى من الشجا وهو ما اعترض في الحلق من عظم ونحوه ٢ يرقح من الرقاحة وهي الكسب والتجارة ٣ يعتام يجنب ٤ الدربات جمع سرية وهي جماعة الخيل من العشرين الى الثلاثين ٥ الشؤبوب الدفعة من المطر ٦ الاعطان مواطن الابل ومباركها حول الماء ٧ الطرف الكريم الابرين والمطهم النام من كل شيء والاقرح الذي في وجهه بياض دون الغرة ٨ الحزرو هو ان يكون الانسان كانه ينظر بهو خر عينه ٩ الطول الحلق والغرب الدلو العظيمة ١٠ الاحنة الحقد والغطشى المظلمة ١١ المرجل القدر والنهزم شدة الغلبان

مسمعت جباه الوانيات ولطمت
 لو لم يكن لي في القلوب مهابة
 من خيف خوف الليث خطله الربى
 نظروا بعين عداوة او انها
 ما كان من شعث فاني منهم
 لهم اود على البعاد واسمح
 من دون غايتها العتاق القرح
 لم يطعن الاعداء فيّ ويقدح
 وعوت لتشهيه الكلاب النج
 عين الرضى لاستحسنوا ما استقبجوا

﴿ وقال رحمه الله في معنى سئلته ﴾

سليمان لو وفيت مدحي حقه
 بسطت يدي حتى ظننتك قابضاً
 فاقصدتني بالياس حتى تركتني
 واصعبت لي من بعد ما كنت مسهلاً
 فمن ماله في ذمة كيف يجندى
 ومن اصله في ظلمة كيف يمدح
 اريتك اسباب المني كيف تنجح
 يد الدهر عني وهو ازور اكبح
 وظني عن نيل الغنى يتزحزح
 مغالِق بر شارفت تنفتح

﴿ وقال ﴾

اعينك من هجاء بعد مدح
 منعك جل اشعاري فاما
 كبا زندي بحيث رجوت منه
 وكنت مضافري فثامت سيفي
 وكنت ممنعاً فاذل داري
 فيا لثأ دعوت به ليحمي
 فعدني من قتال بعد صلح
 ظفرت بهن لم اظفر بمنح
 مساعدة الضياء فثاب قدح
 وكنت معاضدي فقصفرت رحمي^(١)
 دخولك ذل ثغر بعد فتح
 حماي من العدى فاجتاح سرحي^(٢)

ويا طبا رجوت صلاح جسدي بكفيه فزاد بلاء جرحي
ويا قمراً رجوت السير فيه فثلثه الدجى عني بنج
سأرمي العزم في ثغر الدياجي واحدو العيس في سلم وطمح
لبشر مصفق الاخلاق عذب وجود مذهب النشوات سمح
وقور ما استخفته الليالي ولا خدعته عن جد بهزح
اذا ليل النوائب مد باعاً ثناه عن عزيمته بصبح
وان ركض السؤال الى نداه تتبع اثر وطئته بنج
واصرف همتي عن كل نكس امل على الضمائر كل برح^(١)
يهددني بقبج بعد حسن ولم ار غير قبج بعد قبح

﴿ وقال ﴾

ابشك اني راغب عن معاشر يضمنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنوا ذنباً عليّ احقرته فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم بعباداً وجفوة وما علموا اني بذلك افرح

﴿ وقال ﴾

صبراً على نوب الزمان وان ابى القاب القريم
فلرب مبتسم وقد اخذت ما خذاها الجروح
يسعى الفتى متمادياً ويد المنون له تلج
كم آمل يغدوا على الآمل مل البعيد فلا يروح

ينبأ يشاد له البنا حتى يخط له الضريح .
 لا تياسن من ان تعود عوائد وتهب ريح
 قد يسقط العود الجليد وينهض النضو الطليح^(١)
 ويفرج الغمائم يخرج عندها العطن الفسيح
 ولكل شيء آخر اما جميل او قبيح

— ❦ —
 * وقال *

ولو كنت فيها يوم ذا الاثل لم توب وزادك الا ذات ودقين^(٢) تنضم
 غداة ذبال السمهرية يلتظى بايماننا والبيض بالبيض نقدح
 مواقف تنسى المرء ما كان قبلها ترى الجذع العامي^(٣) فيهن يقرح
 كأن سقاط البيض ثم ارتفاعها مصاريع ابواب تجاف وتفتح^(٤)
 فان تك قد سقيت مثلي بكاسها فمالك يا ذا الضب لا تترنخ
 جعلت صحيحاً مثل ضامن نقبة له كل يوم جالب يتقرح^(٥)

— ❦ —

* وقال في قوم يسرقون شعره وينتحلون في بعض البلاد فيفتضحون به ويعرف *

الامن عذيري في رجال تواعدوا لحربي من راوي عقوق ورايح
 وغرهم مني اصطباراً على الاذى وقد يكظم المرء الاذى غير صافح
 فما الجارم الجاني عقوقي بسالم ولا الماثل اللاوي ديوني براج
 اغاروا على ذود من الشعر آمن تقادم عندي من نتاج القرايح^(٦)

١ النضو والطليح البعير الممزول ٢ ذات ودقين من اسماء الداهية ٣ الجذع في الخيل
 اذا استنم الفرس سنتين ودخل في الثالثة والعامي الذي مر عليه عام ويقرح يصير قارحاً اي يدخل في
 السن التي تلي الرابعة ٤ تجاف ترد ٥ الضامن من الضمنة وهي المرض والنقبة اول الجرب
 والجالب من الجلبة وهي جلدة تملو الجرح عند البرء ٦ الذود من الثلاثة الى العشرة

فياليتهم ادوه في الحي خالصاً
 وانك لو موته كل هجينة
 ارے كل يوم والاعاجيب جمه
 اذا طردوها خالفت برقابها
 وان اوردوها غير مائي حايدت
 اذا انجفلت في غارة بت ناظرأ
 كان بني غرباء اذ ينهبونها
 يرجون منها والاماني ضلة
 اباغث اضرتها السفهة فاغذت
 هبوها اليكم من يدي منيحة
 دعوا ورد ماء لستم من حلالة
 ولا تستهبوا العاصفات واصلكم
 فما انتم من مالئي ذلك الجبا
 ولم تحسنوا رعي السوايح قبلها
 ولا تطلبوها سمعة في معرة
 خمول الفتى خير من الذكر بالخنا
 وعندي قواف ان تلقين بالاذى
 تعدد نبرات الاسود نباهة

ولم يخلطوه بالرزايا الطلائح^(١)
 على ناظر ما عدت في الصرايح
 على وبر الجربى وسوم الصحايح
 رجوعاً الى اوطانها والمسارح
 حيا دعيوف ينكر الماء قاع^(٢)
 اراقب منها روحة في الروائح
 احوالوا على مال بذى الدوح سارح
 رجاء نتاج الحمل من غير لاقح
 تخطف هذا القول خطف الجوارح
 فقدان يا للقوم رد المنايح^(٣)
 وحلوا الروايي قبل سيل الاباطح
 نجيل رمت فيه الليالي بقادح^(٤)
 ولا فيكم اكفاء تلك المنايح
 فكيف تعاطيتم ركوب الجوامح^(٥)
 تحدث عنكم كل غاد ورايح
 وجر ذيول المنسبات الفواضح
 نزعن بمر القول نزع الموايح^(٦)
 وتنسى انا بيع الكلاب النوايح^(٧)

١ الرزايا جمع رزية الضعيفة والطلايح من الظلم وهو الاعياء ٢ العيوف من الابل
 والذي يشم الماء فيدعه وهو عطشان والقاع الذي يرد الماء فلم يشرب ٣ المنيحة هي الناقة التي
 يجعل لك وبرها ولبنها ولدها ٤ النجيل ضرب من الحمض ٥ السوايح من السماخ وهو
 الزرع يطلع اولاً ٦ الموايح من مدحت الدلو اذا استخرجتها ٧ من نبر اذا نطق

﴿ وقال ﴾

قيدت ازمة كل مزن رائح متحمل عبء المواطن دالح^(١)
حتى يشق على العقيق مزاده من غابق لرياضه او صابح

﴿ وقال ﴾

ذكرت على فترة من مراح منازل بين قنا فالصفاح
وارضا تبدل قطانها مجرّ القنا بمجرّ المساحي^(٢)

﴿ وقال ﴾

فلو كنت شاهدها في الدجي وقد ضمها البلد الافيج
اذا ذكرتك على ونية رأيت ذفاريها تنضم^(٣)

﴿ وقال ﴾

في قتال كان للطير على قتلاه صلح يتراغين وبين الوحش والعقبان ذبح

قافية الخاء

﴿ وقال عند ظهور الامر في موت عضد الدولة مخاطباً لابيه وهو اذ ذاك ﴾

﴿ بفارس في القلعة وذلك سنة ٣٧٢ وسنه حينئذٍ فوق الثلاث عشرة بقليل ﴾

ابلغا عني الحسين الوكا ان ذا الطود بعد عهدك ساخا^(٤)

والشهاب الذي اصطلت لظاه عكست ضوءه الخطوب فباخا^(٥)

والفنيق الذي تدرع طول الا رض خووى به الردى فاناخا^(٦)

١ الدالح المتناقل في مشبه ٢ المساحي جمع مسحاء المجرفة من الحديد ٣ الذفاري من الذفر وهو كل رائحة زكية ٤ الالوك الرسالة وساخ انخسف ٥ باخ سكن ٦ الفنيق الفعل المكرم لا يؤذى لكرامته ولا يركب وخووى سقط

ان ترد مورد القذى وهوراض فبما يكرع الزلال النقاخا^(١)
والعقاب الشغواء اهبطها النيق وقد ارعت النجوم سماخا^(٢)
اعجلتها المنون عنا ولكن خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم عاد غلاماً من بعد ما كان شاخا



✽ وقال عند عود، من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمربخ وذلك سنة ٣٩٤ ✽
اقول لها حيث انتهى مسقط النقي نصلت وايم الله من رمل مربخ
نجوت على ما فيك من ونية السرى وطى الموامي سربخاً بعد سربخ^(٣)
بحيث الفتى لما يجب دعوة الفتى ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقدني به ورائك ان الدار من بعد برزخ



قافية الدال

✽ قال يمدح الطائع ويهينه بعيد المنظر سنة ٣٧٧ ويعاتبه على تأخير الاذن في ✽
✽ لقائه وبدم اعدائه ✽

الى كم الطرف بالبيداء معقود وكم تشكى سراي الضمر القود
تعلقة لي بعد القرب تولية عن المقام وبعد النوم تسهيد
يا دار ذل لمن فارقت قعدته والعز اولى بمن علقت يا بيد
ارمى بايدى المطايا كل مشته تنبو باخفافها عنه الجلايد
وكل ليل تضل النجم ظلمته قلب الدليل به حيران مزؤود^(٤)

١ النقاخ الماء البارد ٢ الشغواء العقاب والنيق ارفع موضع في الجبل والسماخ ثقب الاذن
٣ الموامي الغلوات والسربخ الارض الباسعة ٤ المزود المذعور

وغملة في ظهور العيس ارقم
 ملثمين بما راخت عمايم
 لا اخذ الطعن الاعن رماحم
 ورب امر بعيد الغاي قربني
 وخطه بين ارماح العدى ضمنت
 مالي بغير العلى في الارض مضطرب
 ولا خطوط الى بأس ولا كرم
 ضاع الشباب فقل لي اين اطلبه
 وجرد الشيب في فودي ابيضه
 بيض وسود براسي لا يسلطها
 يؤمل الناس ان يبقوا وما علموا
 شغلت بالهم حتى ما يفرحني
 اهوى له كل ايام يسر بها
 محسد المجد مغبوط مناقبه
 كريم ما ضم برداه وعمته
 مطهر القلب لا انتهت مداومه
 ما راق عينيه الا ما اقرهما
 المورد الرمح ما نالت عوامله
 هم شعاع وامال عباديد^(١)
 وكلمهم طرب للبين غريد^(٢)
 اذا تطاعنت الشم المناجيد^(٣)
 منه السوابق والبذل المقاحيد^(٤)
 نجاي من ضيقها سمراء قيدود^(٥)
 ولا لجنبي بغير العز تمهيد
 الا وموضع رجلي منه موجود
 وازور عن نظري البيض الرعايد^(٦)
 ياليت في سواد الشعر مغمود
 على الذوائب الا البيض والسود
 ان الفتى ليد الاقدار مولود
 لولا الخليفة نور وز ولاعيد
 وان طغى بيننا نأى وتبعد
 متمم القلب بالعلياء معمود^(٧)
 عفيف ما ضمنت منه المراقيد
 وجدا وما حقر الانفاس تصعيد
 من المكارم لا عين ولا جيد
 والمطعم العضب ما عزاه تجريد

١ اهم الهمم والشعاع المنفرد والعباديد الداهيون في كل وجه ٢ راخت عائمهم امثال
 واطمئنوا والغريد الطروب ٣ المقاحيد جمع مقاحد الناقة الكبيرة اصل السنام ٤ القيدود
 الناقة الطويلة الظهر ٥ الرعايد جمع رعيدة وهي المرأة الرخصة ٦ المعمود العاشق

والقائد الخيل يخطو في اعنتها
 في كل يوم له نعمى يجدها
 وما اسر بمال لا اعز به
 ليس السراء بغير المجد فائدة
 جرح الحمام ولا جرح الاذى ابدا
 صارت اليك امير المؤمنين على
 من هاشم انت في صماء شاهقة
 نهاية العز ان تبقى له ابدا
 لاي حال يداري القلب غلته
 قد كنت عن عدد الايام في شغل
 الام فيك واذا في غير سامعة
 يروم ملكك من لا راى ينجده
 وكيف يطلب شأواً منك ذو ظلع
 ما كل بارقة تحدو السحاب ولا
 يستفزه الخيل والاقدار تحصره
 لا تحفلان بوعيد زل عن فمه
 ولا يؤمل ان يلقاك في عدد
 ولو بسطت يميناً بالعراق اذا
 مطو النعام اضلتها القرايد^(١)
 تملأ يدي وتقول في تجديد
 ولا الذ برأي فيه تفنيد
 وما البقاء بغير العز محمود
 والموت عند طروق الضيم مورود
 غراء احرزها اباؤك الصيد
 لها رواق يباع المجد معمود
 وغاية الجود ان تبقى لك الجود
 رجاء ورد ووردي منك تصريد^(٢)
 فالיום عامي لوعد منك معدود
 فاللوم مطرح والعذل مردود
 ولا فخار ولا بأس ولا جود
 باقى غبارك في عينيه موجود^(٣)
 كل السحاب مبارق مراعيد
 ويستطيل العوالي وهو رعيد^(٤)
 فما يضر من المغرور توعيد
 ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد^(٥)
 نالته وهو بعيد الدار مطرود

١ يخطو يجد والقرايد جمع قرد ما ارتفع من الارض ٢ التصريد السقي دون الري
 ٣ الطلع الضغن ٤ يستفزه يستكرم وتحصره تحبسه والرعيد الجبان ٥ اصحر برز الى
 الصغراء والسيد الذئب

اعيد مجدك ان ابقي على طمع
وان اعيش بعيداً من لقائكم
ما لي احب حبيباً لا اشاهده
واتعب القلب فيمن لا وصال له
اكثر شعري ولم اظفر بحاجته
قد جاء عيد وعيد المر لذته
عيش الفتى كله وقت يسره
فاسعد به وبايام طرفن به
قليل مدحك في شعري يزينه
كم خوض الناس في قولي وقائله
اذم من اجل اشعاري فواجبنا
وما شكوت لان العزيق عدني
وان تكون عطايابي المواعيد
ظماً قلب وذاك الورد مورود
ولا رجائي الى لقياء ممدود
يا للرجال اقل الخرد الغيد
فسقني قبل ان تفنى الاغريد
وانت فيهم عظيم القدر محمود
من الدنا وجميع العيش مفقود
ان العزيز على العلات مسعود
حتى كأن مقالي فيك تغريد
وكم غلابي اغراق وتجويد
تذم ان جنت الخمر العناقيد
وانت سيفي ويوم الروع مشهود



* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ما ورد من امره بان يضاف الى اعماله *
* النظر في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت *
* واجتمع الناس في دار فخر الملك وقرئت الكتب الواردة بذلك وكان يوماً *
* مشهوداً مذكوراً وذلك يوم الجمعة السادس عشر من المحرم سنة ٤٠٣ *
* من رأى البرق بغوري السند في اديم الليل يفرى ويقد^(١)

حيره المصباح تزوهه الصبا خلل الظلماء ينجو ويقد^(٢)
كلما انجد علوي السنا قام بالقلب اشتياق وقعد

كم اضاء البرق لي من معهد ذاب دمع العين فيه وجمد
 ومغان انبت الحسن بها هيفا ترعاه عيني وغيد
 كما عاود قلبي ذكرها لعب الدمع بجفني وجد
 انريم السرب ادنى لي الجوى ونأى بالصبر عني والجلد
 بندي غضين غصن ونقا وجنى عذبين شهد وبرد
 قل لزور الشيب اهلاً انه اخذ الغي واعطاني الرشد^(١)
 طارق قوم عودي بالنهى بعدما استغفر من طول الاود
 وقر اليوم جموحاً رأسه جار ما جار طويلاً وقصد^(٢)
 ظل لماع جلاه بارح بعدما برق حيناً ورعد
 لا تعد العيش شيئاً انه نفس يقضى وايام تعد
 انما الايام يوم واحد وغرور اسمه اليوم وغد
 يا قوام الدين ملئت بها دولة تجري الى غير امد
 كسقاط النار اورى قدحه كما فرعن النار وقد
 اصلها يطلب اعماق الثرى وذراها يطلب النجم صعد
 كما زاد علوا فرعها زاد مسراها قراراً ووطد
 كيف توهي طنبا من بيتها نوب الايام والجد وتد
 انت اسبها اذا لج بها من اعادها رداً وضم^(٣)
 قائد الخيل نساقى بالردى تحت اساد لها النقع ابد
 تحسب الشوس على اكتادها فلق الجندل في ماء الزرد^(٤)

١ الزور الزائر ٢ وقر من الوفار والقصد العدل ٣ الآسي الطبيب والرداع وجع
 المجد كله والضمم الظلم ٤ الشوس جمع اشوس وهو المجري على القتال الشديد والاكثاد جمع
 كند وهو ما بين مغرز العنق الى موضع الكنئين والفلق القطع والجندل الحجارة والزرد الدرع

وعلى اربق قد ارسلها
 وبيم ودجوها بالقنى
 يوم امسي من قناها ماطرًا
 فض جمع الغي عن شدتها
 ونجا المغرور من جامعها
 غاويًا يحلم بالملك وهل
 اذكرونا يوم ذي قار وقد
 رخص الاغلف في تياره
 يصطلي نار طعان مضه
 سل صفيح الهند عن موقفه
 جرّ في دار الاعادي فيلقا
 فعلى الجو سقوف من قنا
 اصعق الاعداء حتى خلته
 ركدة عن جولة تحسبها
 ما اضل الرمح فيها منهم
 من بني ساسان اقترى ضربت
 طلعت في كل افق شمسه
 ما رأينا كايه ناجلا
 كالقطا الجون ييادرن الشمد^(١)
 ربما داويت من غير عمد^(٢)
 سال واديه من الطعن ومد
 زأر الضيغم فانصاع النقد^(٣)
 مفلت الشحمة حلق المزرد
 يغلب العير على بيت الاسد
 اقبلوه عارض الطعن برد
 ورد العليج وما كاد يرد^(٤)
 اوقدت فيها نزار بن معد^(٥)
 وبعين الشمس للنقع رمد
 كرخاء البحر يرمي بالزبد
 وعلى الارض قطوع من جسد
 زفيان الريح يرمي بالعضد^(٦)
 رجل القين غلا ثم برد^(٧)
 عثر السيف به فيما رجد
 حُجر الملك عليه والسدد
 هل ترى يخنص بالشمس بلد
 ولد الناس جميعاً بولد^(٨)

١ الحون الاسود والشم الماء القليل ٢ اليم القصد ودجوها قطعها اوداجها والعمد
 الوجع والغضب ٣ النقد جنس من الغنم قبيح الشكل ٤ رخص غسل وطهر ٥ مضه
 موجعة ٦ زفيان الريح صوفها السحاب والعضد الشجر ٧ الركود السكوت والمرجل القدر
 والقين الحداد ٨ ناجلا والدا

ان يكن تاجاً وعضداً فابنه
 لا ضحاً ظلكم يوماً ولا
 وتفاطنكم على رفته السرى
 وغدى الجدد جموحاً بكم
 نقصر الاجال من اعداءكم
 تنفذ الغدران احياناً وما
 جمع المجد بكم مبركه
 وقباب الملك في اعطائها
 معشر فات المساعي سعيهم
 افسدوا الدهر على اولاده
 يا معيد الماء في عودي ويا
 ثري اليوم لمن اورقني
 كل يوم لك نعمى غضة
 رب من بعد من منكم
 فاعنقدها ناظمات للعلی
 من مطايا الذكر لا يحسرها
 عقد للمجد باق عينها
 خارجيات يبادون المدى
 درة التاج ودملوج العضد
 مطل الاقبال فيكم ما وعد^(١)
 مورد النعماء والعيش الرغد^(٢)
 ماله عن غاية الايام رد
 ويطال العيش فيكم ويمد
 لعباب اليم ذي اللج نفد
 راضياً بالدار فيكم والبلد^(٣)
 رفعت منكم بعادي العمدة^(٤)
 ضل من كثر رملاً بعدد
 لا يرے مثلهم فيمن ولد
 مثبتى بعد اضطراب واود
 واذا ما اورق الفرع عقد
 تعقد الفخر باطواق جدد
 جاء عفواً ويدا من بعد يد
 جامعات المجد والمجد بدد
 ابدأ وعث بلاد وجدد^(٥)
 ابد الدهر والمجد عقد
 ولها فيك بواق وقعد

— ٢٠٠٤ —

١ لاصحى ظلكم اي لا زال كناية عن الموت ٢ تفاطنكم تسابقتم ورفه السرى لينه
 ٣ الجمعية تخريبك الابل للاناخة ٤ الاعطان مبارك الابل والعادي القديم والعبد جمع
 عود ٥ الوعث الطريق العسر والمجدد ما استرق من الزلل ٦ الخارجيات السوابق

* وقال يمدحه وقد اشتدت به العلة وارجر عليه ثم ابل منها واصلح *
 * وذلك في جمادى الاولى سنة ٤٠٣ * *

ابى الله الا ان يسوء بك العدى ويصبح مستثنى البقاء على الردى
 وما كان هذا الدهر يوماً بنازع نجاد حسام مثله ما نقلدا
 لعاولما لا عثر من بعد هذه تلق العلى واستأنف العزاغيدا^(١)
 خفيت خفاء البدر يرجى ظهوره وما غاب بدر الليل الا ليشهدا
 غروب الدراري ضامن لطلوعها فيا فرقدا باقى على الليل فرقدا
 معاذ الله هذا البحر مما يغيضه معاذ الشمل المجد ان يتبددا
 سامت لنا والله ارباب بالعلى من ان ينطوي عنا وارحم للندى
 فقل للعدى سمو الهوان باجدع وعضوا على الايدي القصار بادردا^(٢)
 افيقوا لها من سكرة النقي وابتغوا زماما الى ما تكرهون ومقودا
 حسبتم بان الملك هيض مجبوره وان سوام المجد اصبحن شردا^(٣)
 لها اليوم راع لا يراع سوامه اذل لما نهج الطريق وعبدا^(٤)
 اذا طمع الاعداء فيها اجارها واربعها بين العوالي واوردوا
 وان قوام الدين قد عب مجره وعيدا اقام الخالعين واقعدا
 ائقوه فبيننا تنظر البحر ساكنا الى ان تراه شائل اللج مزبدا
 اأطعمكم ان الحسام قضى المنى ولم يبق عند الدهر ثارا فاغمدوا
 واني ضمين ان تجرد مازق لغاوي من الايام ان يتجرذا
 اما يرهب القطاع الا مجردا اما يتقى العسال الا مسددا

١ لما دعاء له بالانتعاش ٢ الادرد الذي ليس له اسنان ٣ هيضت كسرت

٤ عبد رول

ليهن لليالي والمالي انها
 على حين طارت بالقلوب مخافة
 واصبحت الامال غرثي ظمية
 فلو يستطيع الددر من بعد هذه
 باي منال ام بابه اذرع
 بناء اقام المجد فيه عماده
 كدأ بكم منه غداة حداكم
 وكبكم كعب الحجيج هدية
 كايام حنوى دارزين واربق
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفي
 وتخفى بها الامطار من طول ماجرى
 شلتم بها شل الطرائد بالقنسا
 وما زادكم منهن غير جوايف
 دعو القم العليا للمهتدى به
 لا طولكم طولاً اذا المزن اصبحت
 نهيتكم عن ذي هامهم مشبل
 فضا فض غيل في الدماء عيه

اثابة برء عدها المجد مولدا
 اطيرو فريص الملك منها وارعدا
 يواعدن من نعمك مرعى وموردا^(١)
 لا لبسك اليوم التيم المعفدا^(٢)
 تعاطيتم اليوم البناء العظودا^(٣)
 وقرره تحت العوالي ووطدا
 تشاغله الاذان عن طرب اللحم
 تحشحنها بنحس النصال الى المدى^(٤)
 مواقف اخي الطعن فيها واوقدا
 بها لمعان البرق ظن المهندا
 عليها نجيع الطعن والضرب سرمد
 تبرأ من ولى وضل الذي هدى^(٥)
 هوادر يرددن المسابير واليدا^(٦)
 وخلوا طريقا غار فيه وانجدا^(٧)
 غوارز لا يعدم من خلفا مجددا^(٨)
 حمى بجنوب السيء ضالا وعرقدا^(٩)
 كأن على ليتية سبا موردا^(١٠)

١ غرثي جاتعة ٢ التيم الطويل ٣ العظود الطويل ٤ كبكم فلبكم ٥ شلتم
 طردنم ٦ الجوائف طعنات تبلغ الجوف ٧ اللقم وسط الطريق ومعظمه ٨ غوارز قليلة المطر
 ٩ السيء ارض من اراضي العرب والنصال شبر والعرقد الشجر العظام من العضاة ١٠ النضا فض
 الواسعة والغيل الماء الجاري على وجه الارض والليت صفحة العنق والسب الخمار

يفرق بين الجحفاين زئيره
يجر سآبي الدماء ورائه
وحذر تكم مغلوبا ذا غظامط
له زجل كالفحل يقرع شوله
الاخرس الغاوي ولا فاه قائل
ولا وجد الراجون افك مظما
ولا سمع الاعداء الا باصلم
فليس المنى ما عشت قالصة الجنى
بقيت بقاء القول فيك فانه
ولا بعد المأمول من ان تناله
ومليت حتى تسأم العيش ملة

كما اط نجدي الغمام وارعدا^(١)
مجر الخليع الشرعي المعضدا^(٢)
اذا كب بوصي السفين وازبدا^(٣)
الظ بقرقار الهدير ورددا^(٤)
بامثالها ما بلل القطر جامدا
وزند الندى يوما بكفك مصلدا
ولا نظر الحساد الا بارمدا^(٥)
علينا ولا النعمى بناقصة الجدا^(٦)
اذا بلغ الباقي المدى جاوز المدى
فان فات في ذا اليوم ادركته غدا
فلو خلد الاقوام كنت المخلدا

— ٥٥٥ —

* وقال يمدح صاحب اسماعيل بن عباد ولم ينفذها اليه وذلك سنة ٣٧٥ *
اباء اقام الدهر عني واقعدا
وقلب نقاضاه الجوانح انة
اخوذ على ايدي المظامع بالنوى
اذا ركبت آماله ظهر نية

وصبر على الايام انأى وابعدا
اذا راح ملأ من الهم اوغدا
نزاعا وما يزداد الا تبعدا^(٧)
رأيت غلاما غامر الشوق منجدا

١ الاط الصوت ٢ السابي المرتوي من الدم كتابة عن الريح والخليع من اعي اهله خبثا
ومكرآ والشرعي ضرب من البرود والمعصد ثوب له علم في موضع العضد ٣ المغلوب القبيلة
العزيزة المنعنة والغظامط التجار العظيمة وك قلب والوصي ضرب من السفن ٤ الزجل
الصوت والشول من الابل التي تنقص لبنها ولا تزال شولا حتى يرسل فيها الفحل والظ داوم وقرقار
الهدير صافي الصوت ٥ الاصلم المقطوع الاذن ٦ القالصة المرتفعة ٧ نزاعا اشتباقا

غذي زماع لا يمل كأنما
يلثم عرين الحسام بهمة
ايا خاطبا ودي على الناي انني
فاني رايت السيف انصر للفتي
ارى بين نيل العز والذل ساعة
فمن اخرته نفسه مات عاجزا
اذا كان اقدام الفتى ضائرا له
فدا لابن عباد ضنين بنفسه
ودبر اطراف الرماح وانما
به طال من خطوي وكنت كاني
ومن مات في حبس المذلة قلبه
يسر الفتى حمل النجاد وربما
لنال المعالي من يدل بنفسه
وما يستفاد العزم من شيمة الفتى
ابا قاسم هذا الذي كنت راجيا
اذا جزعت ايامنا كنت معقلا
ولما رأيت الثوب يعنى قرينه
ولو كان لا يجنى على المرء بأسه
وليل دفعناه اليك كأنما

يرى الليل كورا والمجرة مقودا^(١)
تكلفه خوض الليالي مجردا
صديقك ان كنت الحسام المهندا
اذا قال قولاً ماضيا او توعدا
من الطعن نقاد الوشيع المقصدا^(٢)
ومن قدمته نفسه مات سيديا
فما المجد مطلوباً ولا العزم متقدماً
اذا نقض الروع الطرف المهددا^(٣)
يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
مشيت الى نيل المعالي مقيدا
راى العز في دار المذلة مولدا
رأى حنقه في صفحتي ما نقلدا
ولا يدخر الالباء مجدا موطدا^(٤)
اذا كان في دين المعالي مقلدا
لا رغم اعداء واكبت حسدا
وان ظمئت امالنا كنت موردا
لبست اليك الشرعي المعصدا^(٥)
لدرعني العزم الدلاص المسردا^(٦)
دفعناه لجا من اليرمز بدا

١ الزماع المضي في الامر ٢ الوشيع شجر الرماح والمقصود المكسر من الطعن ٣ الطرف
بيت من ادم ٤ يدل بفخر ٥ الشرعي ضرب من البرود ٦ الدلاص الدرع

وشمس خلعتها عليك مريضة
 ومملك انفنا ان نقيم بيباه
 وامرد حي ملتح باثامه
 رأى ارجل الخوص الخاص كلفنا
 تركنا لايد العيس ماخلف ظهرها
 وسرنا على رغم الظلام كاننا
 تركت اليك الناس طرًا كاتني
 فياليت رعيان القضيمة خبروا
 فإله نور في محياك انه
 والله ما ضمت ثناياك انها
 أغرّضوها يا قبله المجد انني
 وانت الذي ما احثل في الارض مقعدا
 اذا ظمئت عيس اليك فثما
 تكتمك الاسرار حزما وفطنة
 وما كنت الا السيف يعرف منتضى
 وحي جلال قد صبحت بغارة
 ويوم من الايام شوهت وجهه
 رمت بك اقصى المجد نفس شريفة
 وكنا لبسناها رداء موردا
 فزودنا زاد امرء ما تزودا
 يطول جواد قادح السن اجردا
 تسالب ايديها النجاء العمرد^(١)
 ومن ذل في دار رأى البعد احمدا
 بدور تلاقى من جنابك اسعدا
 ارى كل محبوب بعيرا معبدا^(٢)
 بانى رعى العز غصاً مجددا^(٣)
 يمزق جلبابا من الليل اربدا^(٤)
 ثنايا جبال تطع البأس والندا
 ارى غرر الامال نخوك سجدا^(٥)
 من الجد الا شتى في الجوه صعدا
 حقائبها تروي لجينا وعسجدا
 وتفضحك الاراء عزًا وسؤدا
 وينكر في بعض المواطن مغمدا
 من الخيل يستاق النعم المشرّدا^(٦)
 باخبر كد الطير حتى تبلىدا^(٧)
 وقلب جري لا يخاف من الردى

١ الخوص جمع اخوص وهو غائر العين والخصام الجياح والنجاء ما ارتفع من الارض والعمرد
 الطويل ٢ المعبد المهنو بالقطران ٣ القضيمة الميرة القليلة ٤ اللبس للاسود
 ٥ اغر لعلته مأخوذ من الغورة وهي الشمس ٦ الجلال النهاى في العظم ٧ الكد
 الاحاح الطالب والنبيل الاستكانة والخضوع او السقوط الى الارض

وهمة مقدم على كل فتكة
مقيم بصحراء الضغائن مصحرا
لك القلم الماضي الذي لو قرنته
إذا أنسل من عقد البنان حسبتة
يغازل منه الخط عينا كحيلة
وان محج نصل من دم الصرب احمر
إذا استرعتفه همة منك غادرت
ساثني باشعاري عليك فاني
فما عرفتني الارض غيرك مطلبا
الا ان ترك الحمد تبخيل محسن
لان كنت في مدح العلى فاغرا فما
خطبت اليك الود لا شيء غيره
دعاني اليك العز حتى اجبته
واني لارجو من جوارك فعلة
ومدحك هذا بكر مدح مدحته
ولو علقت مني بغيرك مدحة
ولست براض هذه لك تحفة
فان كان شعري فانك اليوم ايبا
ولولاك ما اومى الى المدح شاعر

يفارق فيها طبعه ما تعودا
إذا اخمدت من نارها الحرب اوقدا^(١)
يجري العوالي كان اجري واجودا
يحوك على القرطاس بردا معمدا^(٢)
إذا عاد يوما ناظر الرنح ارمدا
اراق دما من مقتل الخطب اسودا^(٣)
قوادمه تجري وعيدا وموعدا^(٤)
رأيت مسود القوم يطري المسودا
ولا بلغتني العيس الاك مقصدا
وما بذل المعطاء الا ليعمدا
فاني الى غير الندى باسط يدا^(٥)
وود الفتى كالبر يعطى ويمجنى
ومن طلبته جمه الماء اوردا^(٦)
اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
وكنتم اروض القول حتى تسددا
لكنت كمن يعتاض بالماء جلهدا
اضمنها فيك الثناء المخلدا
علي فاني سوف اعطيكه غدا
بعد عليا للعلی ومحمدا

١ المصبر الاسد ٢ المعبد الموشى ٣ الصرب الصيغ الاحمر ٤ استرعتف سبق
٥ فاغرافتح ٦ جمه الماء معظمه

ابوه ابوه المستطيل بنفسه
فتى سنه عن خمس عشرة حجة
فتي الصبا كل الفضائل ما مشى
تفرد لا يفشي الى غير نفسه
ولا طالباً من دهره فوق قوته
ساحم عيشا صان وجي بمائه
وقالوا لقاء الناس انس وراحة
طربت الى الفضل الذي فيك وانتشي
وما كنت الا عاشقاً ضاع شجوه
وليس عجيبا ان طغى فيك مقول
بعدت عن الانشاد من غير رغبة
فهرني بأمر قبل موتي فاني
وما الميت الا راحل كره النوى

على العز مصروفاً به ومقلدا
تربى له فضلاً ومجدا ومجدا
الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
حديثاً ولا يدعو من الناس منجدا
كفاني من الغدران مانع الصدا
وان كان ما اعطى قليلاً مصرداً^(١)
ولو كنت ارضى الناس ما كنت مفردا
لذكرك شعري راقداً ومسهدا
فاصبح يستملي الحمام المغردا
راك حقيقاً في المعالي فجودا
ولكنني استخلفت نعاك منشدا
ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى
واعجله المقدار ان يتزودا

* وقال يمدحه ايضاً وقد بلغه ان شيئاً من شعره وقع اليه فاعجب به وانفذ الى
* بغداد لانتساخ تمام شعره وكتب بها اليه وذلك في الحرم سنة ٣٨٥ *

اثر الهوادج في عراض اليد مثل الجبال على الجمال القود
يطلعن من رمل الشقيق لواغبا زحف الجنوب بعارض ممدود^(٢)
كم بان في التعملين عشية من ذي لمي خصر الرضاب برود^(٣)
وقضيب اسحلة لو انعطف الصبا يوماً لنا بقوامه الاملود^(٤)

١ التصريد الثقيل ٢ اللغب النعب والاعياء والزحف الاعياء والعارض الحبل

٣ المحصر البرد ٤ الاسحلة جمع اسحل شجر يشبه الاثل

مروا على رملي زرود فهل ترى
 متلفتين من القباب كأنما
 غرسوا الغصون على النقي وترنحوا
 ان اللآلي بين اصداق المي
 ولووا بوعدى يوم خف قطينهم
 لم ترضني تلك الليالي عنهم
 سيان قريهم علي وبعدهم
 ربت على اثاركم نجديّة
 تسقي معالم منكم لولا النوى
 ولجت فيها طارحاً عن ناظري
 هل تبردون حرارة من حائى
 فلقد تمعك في مواطئ عيسكم
 واما وذاك الغزيل انه
 اغدوا الى طرد الظباء وانثى
 حنم تعلق البطالة مقودي
 عشرون اردفها الزمان باربع
 اعلقت في سرب الخطوب حبائلي
 وكرعت في حلو الزمان ومره
 الصاقة لحشّى برمل ذرود
 انتقبوا باعين ربرب وخذود
 من كل مائلة الغدائر رود^(١)
 غلبت مرافقها على مجلودى
 ومن الصدود الي بالموعود
 بنواهم فاقول يوماً عودى
 لولا الجوى وعلاقة المعمود^(٢)
 غراء ذات بوارق ورعود
 لم ارمها بقلى ولا بصودود
 ثقل الدموع وثانياً من جيدي
 حران عن ذاك الغدير مذود^(٣)
 يوم الوداع تمعك الموؤد^(٤)
 عرض الزلال وحال دون ورودي
 وانا الطريدة للظباء الغيد
 ويعودني لهوى الظعائن عيدي
 ارففني ومنعن من تجريدي^(٥)
 وقدحت في ظلم الامور زنودي
 ماشئت واعتقب العواجم عودي^(٦)

١ الرود الشابة المحسنة الداعمة والمنايلة في المشي
 ٢ الحائى العطشان والمزود المطرود والممنوع
 ٣ ارففني من الرفف وهو الرقة واللاطف
 ٤ تمعك ثمرغ والموؤد الذي دفن حبا
 ٥ اعتقب نفص

وفرت راية العلم متمهلاً
 وخبطت في المعترضين بقولة
 فضربت اوجهم بغير مناصل
 ما ضرني لما فللت غروبهم
 وابي الذي حسد الرجال قديمه
 ذوالسن والشرف الذي جمعت به
 احدى اخامصه رقاب عداته
 فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي
 وفرت من سن القروح تجارباً
 ولبست في الصغر العلى مستبدلاً
 وصفقت في ايدي الخلائف راهنا
 وحللت عندهم محل المجتبي
 فغر العدو يريد ذم فضائي
 همساً فكم اسكت قبلك كاشحاً
 مالي اريغ النصف من متحامل
 ام كيف يراًني وليس بناجي
 فلا نهضن الى المعالي نهضة
 اجمع امامك ان هممت بفعله

اجري امام الطالب المجهود^(١)
 جداء من يدع الزمان شرود^(٢)
 وهزمت جمعهم بغير جنود
 اني كثرت لهم وقل عيدي
 ان المناقب آية المحسود^(٣)
 كفاه اخمطة العلى والجود^(٤)
 من سيد بلغ العلى ومسود
 نبذ القذى واقام من تأويدي
 وعسا على قعس السنين عمودي^(٥)
 اطواقها بتمائم الملوود
 لهم يدي بوثائق وعقود^(٦)
 ونزلت منهم منزل المودود
 هيهات الجرم فوك بالجلمود
 يناقبي وعلي فضل مزيد
 او اطلب الاجمال عند حسود
 اترى الرؤوم تكون غير ولود^(٧)
 ملء الزمان تنفي بطول قعودي
 وتغاب عن عدل وعن تفنيد^(٨)

١ فرعت صعدت ٢ خبطت ضربت ٣ اية علامة ٤ اخمطة جمع خبط
 وهو اللين الطيب الريح ٥ القروح انتباه السن وعسا ييس والقعس خروج الصدر
 ودخول الظهر ٦ صفقت من قولهم صفق يده بالبيعة اذا ضرب يده على يده ٧ برأمني
 بعطف علي من قولهم رأمت الناقة ولدها عطف عليه ولزمنه ٨ اجمع اسرع والرعد يد الجبان

وذا التفت الى العواقب بدلت قلب الجري بمهجة الرعيد
 قد قلت للابل الطلاح حدودها غلس الظلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه في الليل زم بارقم مطرود
 فتل الطوى اجوافها بظهورها واحل اكل لحومها للبيد
 ان لم تري كفي الكفاة فلم يزل منكن مسقط ظالع اومود^(١)
 بهداه يستضوي الورى ويهديه قرب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذا جر القبائل خلفه حل الطلى بلوائه المعقود^(٢)
 ومقصر في الدلول خير مقصر في الضرب يقطع كل حبل ويريد
 ومزعزع مثل الجرير اذا انحنى للطعن شيع بالطوال الميسد^(٣)
 ما مر يسحب منه الا رده ريان يقطر من دماء الصيد^(٤)
 والجيش يرفع عمة من قسطل فوق القنا ويمجر ذيل حديد
 سلف لكل كناية يطاء العدى فيها مفاجاة بغير وعيد^(٥)
 في غلة حملوا القنا وتحملوا اعباء يوم المأزق المشهود^(٦)
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلبوا بقساطل وتعمموا بينود
 واذا سروا كنوا كمون اراقم واذا لقوا برزوا بروز اسود
 واذا هتفت بهم ليوم كرية تدمى غوارب نحرها المورود
 كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد ابات كانما يطوي الضلوع على قنا مقصود

١ الظالع الغامز في مشبه من الصعف والمودي المالك ٢ الطلى الاعناق ٣ الجربير
 حبل يجعل للبعير بمنزلة العنار للدابة والزمام ٤ الصيد جمع اصيد الملك والاسد ورافع رأسه
 كثيراً ٥ سلف العسكر مقدمتهم ٦ المأزق المصيق

لو عید محضر العدى بحسامه
ومولات كالمراح تلهظت
سود المخاطم يتظمن محاسنا
كتفتح النوار فتقه الحيا
ما زال قدر من عقيرة سيفه
وجفان جود كالركايا تستقى
كم حجة لك في النوافل نوهت
ومجادل ادمي جدالك قلبه
وشفيت ممرض الهدى من معشر
قارعتهم بالقول حتى اذعنوا
جمر بمسكة الرياح نسفته
في كل معضلة اصب رتاجها
فالله يشكر والنبي محمد
رأي يغب اذا الرجال تلهوجوا
لو كان يمكنني التقلب لم يكن
وطويت ما بعدت مسافة بيننا
وانخت عيسى في جنبك طارحا
وتركت اسوقها نكوس عقيرة
قبل احتمال ضغائن وحقوق
فيها المنون تلهظ المزود^(١)
بيضا يضمن على الليالي السود
او كالصباح فرى الدجى بعمود
علما امام رواقه الممدود
ابدا بايدي نزل ووفود
بدعاء دين العدل والتوحيد
واعضه بجوانب الصيخود^(٢)
سدوا من الاراء غير سديد
واطلت نوم الصارم المغمود
كان الضلال يده بوقود^(٣)
يلقى اليك الدين بالاقليد^(٤)
وقفات مبدئ في النضال معيد
الاراء او عجاوا عن التسديد^(٥)
الا اليك تهايم ونجودي^(٦)
ان البعيد اليك غير بعيد
بفناء دارك انسعي وقمودي^(٧)
متبدلات صوارم بقيود

١ مولات مسرعات والتلهظ الذوق والمزود المذعور ٢ الصيخود الصخر الشديد
٣ المسكة العاصفة ٤ اصب عيم والرتاج الباب المغلق والاقليد المفتاح ٥ يغب
نحمد عاقبتهم وتلهوجوا لم يبرموا امرهم ٦ التهايم النجود الانخفاض والارتفاع ٧ الانسعي يسير
تشدها الرحال والنود جمع قند خشب الرحل

ببني وبينك حرمتان تلاقنا
 ووصايل الادب الذي تصل الفتى
 قد كنت اعقل عن سواك عقائلي
 واحوك افواف القريض فلا ارى
 ولقد ذممت الناس قبلك كلهم
 ان اهد اشعاري اليك فانه
 لكنني اعطيت صفو خواطري
 وسمحت بالموجود عند بلاغتي
 نثري الذي بك يفتدي وقصيدي
 لا باتصال قبائل وجدود
 واصون در قلائدي وعقودي
 اني ادنس باللائم برودي
 فالان طرق لي الي المحمود^(١)
 كالسرد اعرضه على داوود
 وسقيت ما صبت علي رعودي
 اني كذاك اجود بالموجود



* وقال يمدح الوزير ابا نصر سابور بن ازدشير وكتب بها اليه وهو بالاهاوز *
 * بعقب زوال وحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي كانت بينهما على *
 * بنت الوزير ثم انفسخ ذلك *

اعاتب ايامي وما الذنب واحد
 وهن الليالي الباديات العوائد
 واهون شي في الزمان خطوبه
 اذا لم يعاونها العدو المعاند
 وكيف تلذ العيش عين ثقيلة
 على الخلق او قلب على الدهر واجد
 وناصب مال وهو في الجود فائض
 وناقص حظ وهو في المجد زائد^(٢)
 نصوت شباباً لم ائل فيه سبة
 على ان شيطان البطالة مارد^(٣)
 وكنت قصير الباع عن كل مجرم
 ومن عددي قاب جري وساعد
 وعندي ابا لايدين لغاض
 ولو نازعني الرقاق البوارد^(٤)
 وكل فتى لم يرض عن عزمة القنا
 ذليلاً ولو ناجى علاه الفراق

١ طرق لي سهل لي الطريق ٢ الناصب الغائر ٣ نصوت القيت ٤ الرقاق البوارد
 السيف الفوانل

ولولا الوزير الازدشيري وحده
 وسد طريق المجد عن كل سالك
 فتى نفحتني منه ريح بليلة
 ومد بضبعي يوم لا العزم ناصر
 وساعد جدي في بلوغي الى العلي
 على حين ولاني المقارب صده
 تود العلي طلابها وهو وادع
 يخلى له عن كل عز وسوؤد
 انيس سروج الخيل في كل ظلمة
 هموم تناسج بالعلاء وهمة
 يعلمه بهرام كل شجاعة
 وكيف يغص الاقربون بورده
 لك الله ما الآمال الا ركائب
 ابي لك الا الفضل نفس كريمة
 وطود من العلياء مدت سموكه
 واني لارجو من علائك دولة
 ويوماً يظل الخافقين بمزنة
 لاعقد مجدداً يعجز الناس حله

لغاض المعالي والتدس والمحامد
 وضافت على الامال هذي الموارد
 تغادر عودي وهو ريان مائد
 ولا الرمح مناع ولا العضب ذائد^(١)
 وما بلغ الامال الا المساعد
 وزاد على الصد العدو المباعد
 ويبلغ ما لم يبلغوا وهو قعد^(٢)
 ويلقى اليه في الامور المقالد^(٣)
 وبين الغواني مضجع منه بارد
 لها فارط في كل مجد ورائد^(٤)
 ويقطعه اقصى المعالي عطارد^(٥)
 وقد نهات منه الرجال الاباعد
 وانت لها هاد وحاد وقايد
 ورأى الى فعل الجميل معاود
 فطالت ذراه واطمان القواعد^(٦)
 تذلل لي فيها الرقاب العوائد
 رذاذ غواذها الرؤوس الشوارد^(٧)
 وتخل من هام الاعادي معاقد

١ ذائد مانع ٢ وادع اي ساكن من غير كلنة ٣ المقالة المفاتيح ٤ فارط سابق
 الى الماء والرائد الذي ترسله في طلب الكلاء ٥ بهرام اسم المرنج ٦ سموكة من سمك اذا
 طال وارتنع ٧ الرذاذ المطر الضعيف

فمن ذا يراميني ولي منك جنة
علي ردائي من جمالك واسع
ولو كنت ممن يملك المال رقه
فلا تتركني عرضة لمضاغن
ولولا صدود منك هانت عظامي
ولكنك المرء الذي تحت سخطه
كانك للارض العريضة مالك
فعودا الى الحلم الذي انت اهله
وحام علي ما بيننا من قرابة
وارع مقالي منك اذناً سميعه
ومر بجواب يشبه البدء عوده
ومن ذا يدانيني ولي منك عاضد
وعندي عز من جلالك خالد
لقلت بعنقي من نذاك قلائد
يطارد في اضغانه واطارد
تشق علي غيري وذلت شدائد
اسود ترامي بالردى واسود
وحيداً وللدنيا العظيمة والد
فمثلك بالاحسان باد وعائد
فان الذي بيني وبينك شاهد
لها بلاء السائين عوائد
ليردى عدوا اوليكت حاسد

✽ وقال بديها لكافي الكفاة وزيرها الدولة وقد عاتبه على تأخره عنه ✽

أكفيننا الصبح بقيت فينا دائماً ابدا

تمت الى العلى قدما وتبسط بالنوال يدا

لئن حرقنتني عدلا لقد نوهت بي سعدا

فطالت الاطولين علا وفنت الابعدين مدى

علي طروق وردكم وليس علي ان اردا

✽ وقال يمدح اباد ويذم الزمان لخطوب طرقته وذلك سنة اربع وسبعين وثلاثمائة ✽

اذا احبني بالعشب الوادي وانخل فيه الواكف الغادي^(١)

وفوفت ربح الصبا مثته تفويف اعلام وابراي^(١)
 فلا سقاك الله من صفوه او تجزي في السير ميعادي
 رب طلاب اتلع رمته وحاجة عالية الهادي^(٢)
 معتجراً بالليل احدو به بزلاء تستولي على الحادي^(٣)
 لا ارد الماء ولو انني ضجميع اسدام واعداد^(٤)
 كاني روعاء مطرودة يزور عنها جانب الوادي^(٥)
 هذا وكم فيض ترشفته والماء لا يلوي على الصادي
 تؤم بي الخرقاء مخطومة امام وراد ورواد^(٦)
 اشرف بيت من بني هاشم وخير اطناب واعمداد
 القت اليه ناقتي في السرى فضول اتهامي وانجادي
 تركت من ليست له همة ملتفتا في الماء والزاد
 تلوت موسى بابنه في العلى بفضل اجداد واجداد
 نعم حمى الدرع ليوم الوغى انت وراع الحلم للنادي
 اذا القنا مدد مدد باعه عانقته في ثوب فرصاد^(٧)
 ادعوك والدهر له وقفة ما بين اصداري وايرادي
 لمتلها ادعوبات السرى تخلط اعناقاً باعضاء
 نفسي كما تعرف صبارة لولم يفيض الخطب من آدي^(٨)
 ولو امننت الدهر احداثه صافحت كف الضيغم العادي

١ فوفت خططت ٢ اتلع طويل والهادي العنق ٣ الاعتجار لف العامة على الرأس
 والبزلاء من الابل التي فطرنا بها في السنة التاسعة ٤ الاسدام جمع صدم وهو الدم مع الدم ٥ يزور
 يعدل وينصرف ٦ مخطومة الخطام وهو الزمام والرواد طالب الكلاء ٧ الفرصاد الثوت
 وهو الاحمر منه ٨ آدي من آدى الرجل اذا قوي

مالي لا ارغب عن بلدة
 ما الرزق بالكرخ مقيم ولا
 بكل ارض ان توردها
 انحلني فيها طلاب العلى
 لو كان دائي من غرام الهوى
 اين الغواني من طلابي وما
 اكثر ما يلقيني ساهراً
 وقل ما يلقيني راقداً
 ان مسني ناب الردى لم اقل
 سيان ما سيرى على ساج
 وما مقام الحر في عيشة
 تفدي الفتى في عيشه السن
 قالوا وما انكرها قولة
 الظلم والانصاف من فعل من
 فقلت اني وجميع الورى
 ان كان اسلامي على هذه
 هيات لا احسد ذا قدرة
 ولو حسدت الفضل في امله
 ترغب في كثرة حسادي
 طوق العلى في جيد بغداد
 ديار اشكال واضدادي
 وذاك فخرى عند اندادي
 جزعت من ابصار عوادي
 اطلب الا الرائع الغادي
 ما بين اعراف واكتاد^(١)
 ما بين احشاء واجيادي
 ياليت موتي كن ميلادي
 اوشرجم تحف ابرادي^(٢)
 لها المقادير بمبرصاد
 وما له من حنقه فاد
 من مائق في النعي منقاد^(٣)
 يحكم في الحاضر والبادي
 منه على وعد وايعاد
 فكل غي عند ارشادي
 ولو حوى عاقر اغمادي
 حسدت اباعي واجدادي

١ الاعراف جمع عرف للنرس والاكتاد جمع كند ما بين الكاهل الى الظهر ٢ الشرجع
 الجنزة ٣ المائق الاحق

* وقال يمدحه ويهنئه بعيد الاضحى ويعرض بدم ابن عبدالله وزير عضد *
 * الدلة وذلك بعد وفاته لعدواة كانت بينهما سنة ٣٧٦

شقيت منك بالعلاء الاعادي والمعالي ضرائر الحساد
 واستقاد الزمان بعد التداني من رجال تفاءلوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا وتبدات مطمحا بالقياد^(١)
 واذا ما الشجاع شعر برديـه فالله اي يوم جلاـد
 امرعت ارضا بكل مكان واستجابت لنا بروق النوادي
 وحبانا بوبله كل افق واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان نقاضى حاجة طال مطلها في الفؤاد
 بين هم تحت المناسم مطرو ح وعزم على ظهور الجياد^(٢)
 ومهار يكدها كل يوم طرد او قوارح في الطراد
 من قلوب لها القلب في العزم وايد طليقة بالايادي^(٣)
 ما يبالي الهمام اين ترقى وخباء العلي امين العماد
 يا حياة يشجى بها كل حي والتوالي شجى بالهوادي^(٤)
 ان سما بالنفاق غيرك فالأو عال ملوية على الاطواد^(٥)
 او تعاظى مداك فالمرء مسبو ق اذا كف من عنان الجواد
 حركت عزمة المعالي ولكن يحدث السيل خفة في الجواد
 كيف يستعمل السماح وبذل المال غير المعلم المستفاد
 نحن في عصة ترى الجور عدلا وتسمى الضلال دار رشاد

١ مطعم من الطمع وهو انجموح ٢ الم المهمة ٣ الايادي جمع يد وهي النعمة والاحسان
 ٤ الهوادي جمع هادي وهو من كل شيء اوله والتوالي جمع تالي ٥ الاوعال جمع وعل تيس

في رجال تهزأ بوفد المعالي وديار تسطو على الورد
 انما انت نعمة الله في الأرض اذا كان نقمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي وامترى فيه كل قارٍ وبادي
 جاعل قسوة الوعيد على الأيام عبدا ارقمة الميعاد
 ايكون الخيل غير بخيل ام يكون الجواد غير جواد
 لأجار الزمان من كل بؤس ظاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح بالعشب اعين الرواد^(١)
 واضح العزم متائب المطايا مستطيب الاتهام والانجاد^(٢)
 اخذت كفه بصخرة عزم دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كأن هداًب جفنيه على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خاتك العهد وجازاك بغضة بالوداد
 ظن بالعجز ان حبسك ذل والمواضي تصان بالاغداد
 قصر الدهر من ذراه وقد كان بملك الظبي طويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفه وقد كان من اعز العباد
 كنت ايثاً وكان ذئباً ولكن لا تلذ الاشكال بالاضداد
 وتمادى بما جناه على الأيام حتى جنى عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا بعدان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي الآمال ما لا يعان بالاجداد

كل حي يغالط العيش بالدهر وكل تعدو عليه العوادي
 لو رجعنا الى العقول يقيناً لراينا الممات في الميلاد
 كيف لا يطالب الحمام عليل حكمة الدهر فيه راي المعاد
 لو اجيزت له العيادة يوماً لقضى من فظاظة العواد
 او تصدع لمجمع جرحته السن القوم بالعيون الحداد
 هكذا تدرك النفوس من الأعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والأحشاء مزرورة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا انما السيل بعد قطر العهد
 مثل ما مر لا تعيد الليالي والحديث السفیه غير معاد
 رب يوم شهدته والمنايا تطرح الطعن من رؤوس الصعاد^(١)
 والظبي نقذف الغمود وماء النقع جار على الربا والوهاد
 خالق الخيل بالنجيع وكانت غرر الخيل معقلا للجساد^(٢)
 يا قريع الزمان دعوة صب بالاماني متيم بالمراد
 لك ان ذمت المحاضر يوماً عنفوان الثناء في كل ناد
 نظر العيد منك بدمراً تخفى برهة عن نواظر الاعياد
 فتهم السرور فالיום مصقول الحواشي مجرر الابراد
 من مرام بعاده لتدان ومراد نقصانه لازدياد
 لو قدرنا على المنى لفيناً ذي الاضاحي من الظبي بالاعادي
 انما نحن مشبهوك وما الأشبال الا طبائع الاساد

نحن ذاك الغرار من هذه البيض وذاك الشرار من ذا الزناد^(١)
 هذه تحفتي اليك وخير الشعر ما كان تحفة الابشاد
 وضميري اذا طرحتك فيه جاش لي بجره بخير العتاد^(٢)
 انا من صفوة النبي وغيري ولد لا يعد في الاولاد

✽ وقال رحمه الله يمدحه ايضاً ✽

خير الهوى ما نجا من الكمد وعاشق العز ما جد الكبد
 ما حمل الذل ظهر مارنة ولا انزوى عن طبيعة الصيد^(٣)
 كيف يربى الحيوة مقبل يرى المني عاقرا بلا ولد
 يعذلني في الزماع كل فتى والسيف ان قر في الغمود صدي^(٤)
 انا النصار الذي يرض به لو قلبتني يمين منتقد
 اني اظن الظنون صادقة كان يومي طليعة لغدي
 ما وتر الدهر لمتي ويدي نأخذ قبل المشيب بالقود
 تغدري وفرتي وكنت اذا طلبت غير الوفاء لم اجد^(٥)
 بعدكم حنت الركاب وسال الركب بالصمصحان والجدد^(٦)
 والليل بين النجوم تحسبه يخطر في نثرة من الزرد^(٧)
 ليلي ببغداد لا اقر به كاني فيه ناظر الرمد
 ينفر نومي كان مقلته تشرح اجفانها على ضم^(٨)

١ الغرار الحد ٢ جاش غلى والعناد القدح الضخم ٣ انزوى تعي والصيد رفع الرأس
 تكبرا ٤ الزماع المضاء في الامر ٥ الوفرة الشعر المجتمع على الرأس ٦ الصمصحان
 موضع بين حلب وتدمر والجدد ما استرق من الرمل والارض الغليظة ٧ النثرة الدرغ
 ٨ تشرح تخطب والضمد العصبات بشد بها المجرح

افكر في حالة اطاولها وفعلة تخضب القنا بيدي
للفنس ان تبعث الزائم والرأي وكل الفعال للجسد
ها انها نومة بسورتها اقلت العين عثرة السهد^(١)
لا طردت بي اليك سابحة حتى ارى النقع عالي الكتد^(٢)
مالي لا اركب البعاد ولا ادعى على القرب بيضة البلد^(٣)
اصحب من لا الوم صحبته غير نزور الندى ولا جحد
فتى رأى الدهر غير مؤتمن فما فشا سره الى احد
واتهم الخيل فهو يمتحن المهرة قبل الطراد بالطرد^(٤)
في كل فج يقود راحلة تجذبها الارض جذبة المسد^(٥)
لا يبعد الله غلمة ركبوا اغراضهم واستفوا من البعد^(٦)
رموا بعهد النعيم واصطنعوا كل بخيل الذباب مطرد
قلوا على كثرة العدو لهم كم عدد لا يعد في العدد
لي فيهم اشرف الحظوظ اذا الروع اعان الحسام بالعضد
واين مثل الحسين ان حسنت صنائع البيض والقنا القصد^(٧)
البلج ان صاحت المطي به فدى التناي بهيشة الرغد
ما خلع الدهر عنه سابغة والليث لا يتنضى من اللبد
لو امطرته السماء انجمها عزًا لما قال للسماء قدي^(٨)
لايسأل الضيف عن منازل ومنزل البدر غير مفتقد

١ السورة الحدة ٢ الكتد ما بين الكاهل الى الظهر ٣ بيضة البلد واحده الذي
يجمع اليه ٤ الطرد مزاوله الصيد ٥ المسد جبل من ليف ٦ استفوا اي صاروا بالمفاوي
وهي الارضون التي تبت الفوة ٧ القصد المنكسر ٨ فدي يكنيني

رأى الطيبي في الغمود آجنة^(١) والخييل ملطومة عن الالامد^(٢)
 فاستل اسيافه واوردها غمر المنايا بماؤها الشمد^(٣)
 تخلق اجفانها ويعرضها دم الطلي في غلائل جدد^(٤)
 يا قائد الخييل في سنايبكها ما يشمت السهل منه بالجلد^(٥)
 يفديك يوم الخصام ممتن كانه مضغة لمزرد^(٦)
 وصارخ رافع عقيرته فككت عنه جوامع الزرد^(٧)
 اذا المنى قابلك اوجهها صفت باع المطال بالصفد^(٨)
 رب مخوف كان طلعه تلقى المطايا بطلعة الاسد^(٩)
 حططت فيه الرحال محتزماً وانت ثاني المهند الفرد^(١٠)
 تسحب برديك في ملاعبه وما اقتفته براثن الاسد^(١١)
 زادك في كل ما خصصت به في كل امن ويوم محتشد^(١٢)
 كل اصم الكعوب معتدل خلت انايبه من الالود^(١٣)
 وكل طاغي الغرار تلحظه من غمده في طرائق قدد^(١٤)
 ولامة سال فوقها زرد كلماء في قطعة من الزبد^(١٥)
 حكمك بالسيف غير منهمج وانت بالضرب غير متد^(١٦)
 لله بيت رفعت عنته اغناه سلطانه عن العمد^(١٧)
 خلايق طلقة معبسة كالصاب يجري بصورة الشهد^(١٨)
 فانت يوم النوال في حل منها ويوم النوال في زرد^(١٩)

١ الاجنة المتغيرة والامد الغاية ٢ العهد الماء القليل ٣ السنايب جمع سنبك وهي
 طرف الحافر ٤ العقيرة الساق المقطوعة ٥ صفت شددت واوثقت والصفد العطاء
 ٦ الرد الذي لا نظير له ٧ طرائق قدد املاء مختلفة ٨ التهجيم المنهمم والمنشد المنأني
 ٩ الصاب شجر مر والشهد العسل ١٠ النوال الاول العطاء والثاني النصيب

علامة العزان حسدت به ان المعالي قرائن الحسد
 كم لك من وقفة صقلت بها رسائلاً ديجت على البرد
 تنوب عن كنهها معارفها وفضل بدر ينوب عن احد
 ناجاك شعري وكنت اخرسه عن الورى قانعا بمقتصدي
 كان نزاعي اليك يسمع بي فالان مذعدت ضن بي بلدي



* وقال يمدحه ايضاً ويذكر مجلسه مع المطهر بن عبدالله وزير عضد الدولة *
 * حين قبض عليه وحمل الى فارس فحبس في القلعة هو وابن عمر العلوي *
 * وابن معروف قاضي القضاة وقال له كم تدل علينا بالعظام النخرة فقال *
 * هذه القصيدة وسنه فوق العشر بقليل *

نصافي المعالي والزمان معاند ونهض بالآمال والجد قاعد
 تمر بنا الايام غير راجع كما صافحت مر السيول الجلامد
 وتمكننا من مائها كل مزة وتمنعنا فضل السحاب المزاود^(١)
 وما مرضت لي في المطالب همه واحداثه في كل يوم عوائد
 عوائد هم لا يحيين غبطة بهن ولا تلقى لهن الوسائد
 ولله ليل يملأ القلب هوله وقد قلقت بالنائم المراقد
 يقربعيني ان ارى ارض بابل تخوض مغانيها الجياد المذاود^(٢)
 واسحب فيها برد جذلان شامت اذا شاء غتته الرقاق البوارد^(٣)
 سللنا رقاب العيس من خلل الدجى تلاعبها اشطانها والمقاود^(٤)
 وقد حف بالبدر النجوم كأنه هدئي تهاداه الاماء الولائد^(٥)

١ المزاود جمع مزادة الراوية ٢ المزاود من الدود وهو السوق ٣ الرقاق البوارد
 السيف الثنائة ٤ الاشطان جمع شطن المحبل الطويل ٥ الهدى العروس وتهاداه مقابلة
 والولائد جمع ولدة الامه

وفي عين القوم انضمام من الكرى
فمضطرب في غرزه مترنخ
وغائرة قد وقر النوم لحظها
تقود جياداً ما اتهمن على مدى
اذا جال في اشد اقبال الظم قلصت
ابحنا لها تقتض من عذر الربى
طرائق بيد يعسل الآل بينها
هجمنا على غول الطريق وبعده
أرسل خيل اللحظ في طلب الهوى
ولي شغل في طالب ضل قصده
اقول لدهر تاه اذ صيد ليثه
اثلم هذا النصل بالضرب ضارب
تغز فما كل المصائب قادم
ينال الفتى من دهره قدر نفسه
فدى لك يا مجد المعالي وبأسها
فما تركت منك الصوارم والقنا
عزلت ولكن ما عزلت عن الندى
بوجهك ماء العز في العزل ذائب

وطرف السرى بين الازمة شاهد
واخر مكبوب على الرحل ساجد
تسفه جفنيها الموم العوائد
بلي ربما ارتابت بهن الاوابد^(١)
لها الارض وانقادت اليها الموارد^(٢)
فكرت عليها بالعجاج الفدافد^(٣)
كما اضطرب السرحان والليل بارد^(٤)
وما ركضت فيه الرياح الصوارد^(٥)
ومن ظننا ان الحدود طرائد
اسائل عنه ما يقول المقاصد
كذاك يصاد الليث والليث راقد
وزعزع هذا الطود بالوطء صاعد
عليك ولا كل النوائب عائد
وتأتي على قدر الرجال المكاييد
فعال جبان شجعتة الحقائد
ولا اخذت منك الحسان الخرائد
وجودك في جيد العلي لك شاهد
ووجه الذي ولي من الماء جامد

١ الاوابد الوحوش ٢ الظم اشتداد العطش ٣ تقتض تأكل والعذر جمع عنراء وهو غلظ من الارض يعترض في فضاء واسع ولعله تقتض ٤ يعسل بصطرب ٥ الغول بعد المفارقة والمشفقة والصوارد الباردة

فانت ترجي الملك وهو زواله
 فلا يفرح الاعداء فالعزل معرض
 وما كنت الا السيف يمضي ذبابه
 نُضي فقضى حق الضرائب في الوغى
 فاعطوا عنان الضر غيرك اذراً وا
 وما كنت يوماً في الزمان بممسك
 ولا كنت ترضى ان تصح ببلدة
 ايا غدوة ساء الحسين صباحها
 لحققت عندي ان كل صبيحة
 يعرفك الاخوان كل بنفسه
 وطاغ يعير البغي غرب لسانه
 شنت عليه الحق حتى رددته
 يدل بغير الله عضداً وناصرًا
 تعير رب الخير بالي عظامه
 ولكن رأى سب النبي غنيمه
 ولو كان بين الفاطميين رفرقت
 الا ان جذب الحلم عندك مخضب
 ضجرت من العلياء فاخترت عزلها
 تركت قلو صاً بالفلاة ووحشها
 بغير جلال فيه وهو مجالد
 اذا راح عنه صادر جاء وارد
 ولا ينصر العلياء من لا يجالد
 واثنت عليه حين رد المغامد
 يمينك تستولي عليها الفوائد
 عرى المال ان ضجبت اليك المواعد
 اذا قيل عضو من زمانك فاسد
 وسر العدى فيها الزمان المعاند
 مجاجة سم والليالي اسود^(١)
 وخير اخ من عرفتك الشدايد
 وليس له عن جانب الدين ذائد
 صموتاً وفي انيابه القول راقد^(٢)
 وناصرك الرحمن والمجد عاضد^(٣)
 الا نزهت تلك العظام البوائد
 وما حوله الا مريب وجاحد
 عليه العوالي والظبي والسواعد
 وان لثيم المجد عندك رافد^(٤)
 كانك قد افنت نداك المحامد
 تجاذبه عن نفسه وتراود

ستذكرك الارماح وهي قوارب وليس لها الا القلوب موارد^(١)
 حوى المجديا قيس بن غيلان ماجد وجل فما يلقي له فيه حاسد
 فتى يحنوي ارواحكم وهو صارم ويسري جيوشاً نحوكم وهو واحد
 ويوم عويث والسيوف بوارق تظل المنايا والقسي رواعد
 رددهم والسمر بين ظهورهم تعقل فيه الموت والموت شارد^(٢)
 وقد خلقت فيها عيوناً قريجة ينامون عمر الليل وهي سواهد
 اسنة فهر في صدور جيادهم كأن قناها للجياد مقاود
 هم ذخروا اعمارهم لسيوفه فأولى لها والحرب عذراء ناهد^(٣)
 رأيت فياني تقضي هبواته وترغب ارساغ الجيد القواود^(٤)
 مدى يخض الاشواط حتى يعيدها ولا زبدة الا الجواد المجاود^(٥)
 لنعم حريم العزم انت وثغره اذا رجع الرأي الألد المجالد^(٦)
 الست من القوم الذين اذا سطوا تبرس من التاج العظيم المعاهد
 سياطهم بيض الظبي وسجونهم اذا غضبوا دون العلا الملاحد
 رقاب العدى والعيس فيهم ذليلة والبيض ما نيطت عليه القلائد
 يعيش طير الخضب في حجراتهم وتعقل منهن البيوت الشوارد^(٧)
 وما والد مثل ابن موسى لمولد قريب تجافاه الرجال الابعاد
 حمى الحج واحتل المظالم رتبة على ان ريعان النقابة زائد

١ القوارب جمع قارب وهو طالت الماء ليلاً ٢ تعقل نشد وتربط ٣ اولى لها كناية
 بهدد ووعيد اية فاربه ما يهلكه ٤ اللباني جمع فيناه وهي المغازة لا ماء فيها والهبوات الغبار
 والارساع جمع رسغ وهو مفصل ما بين الساعد والكنتف والفرادد القاطعات الفلاة ٥ الاشواط
 جمع شوط الجربى مرة الى الغاية ٦ المحرم الذي حرم منه فلا بدنى منه ٧ الخضب ما يظهر
 من الشجر من خصرة في بدء الابرار ولعنه الخضب

فاقبل والدنيا مشوق وشايق
 وساعده يوم استقل ركابه
 هما صبرا والحق يركب راسه
 تفرد بالعلياء عن اهل بيته
 وتختلف الآمال في ثمراتها
 ومد على الجوزاء اطناب منزل
 فقر لنيران البوارق مصطل
 احق بلاد الله بالمزنى ارضه
 كاني به والعز ينضو همومه
 اعاد اليه الله ماضي سروره
 منيت بشوق ينحر الدمع سيفه
 أَلْ هذيم هل نقر قلوبكم
 اذا جعدوا نعاك لوت رقابهم
 ولا زالت الاسياف تسبي حريمهم
 واعرض والدنيا طريد وطار
 اخوه وقال البين نعم المساعد
 عشية زالت بالفروع القواعد
 وكل يهاديه الى المجد والد
 اذا شرقت بالري والماء واحد
 يلوذ بحقوقه السها والفراق^(١)
 وظم للاحواض الغمام وارد
 اذا شام اقصى خطرة البرق رائد
 وقد خضعت تلك الخطوب النواك^(٢)
 ورد الليالي وهي بيض اماجد
 اذا حادثته بالصقال المعاهد^(٣)
 وقلب بن عدنان على الدهر واجد
 لمنك اطواق بها وقلائد
 وتسبي حريم المال منك القصائد

* وقال يمدحه ايضا ويهنئه برد اعماله القديمة اليه وهي النقابة وامارة الحج والنظر *
 * في المظالم وذلك في جمادى الاولى سنة ثمانين وثلاثمائة *

انظر الى الايام كيف تعود
 الى الزمان نبا وعاود عطفه
 الى المعالي العركيف تزيد
 فارتاح ظمان واورق عود
 نعم طلعت على العدو بغيظه
 فتركه حمر الجنان يميم^(٤)

١ المحفوظ الكشح ٢ ينضو ويجرد ٣ منيت ابتليت ٤ حر من حر الرجل اذا
 نحر غصبا

قد عاود الايام ماءً شبابها فالعيش غص والليلي غيد
 اقبال عز كالاسنة مقبل يمضي وجدُّ في العلاء جديد
 وعلى لأبلج من ذؤابة هاشم يثنى عليه السؤدد المعقود
 قد فات مطلوباً وادرك طالباً ومقارعه على الامور قعود
 خسأت عيونهم وقد طمحت له عدد عراض في العلى وعديد^(١)
 ما صال الا انجاب غيٍّ مظلم واندق من عمد الضلال عمود
 يأسو ويحرج فالجراحة عزمة تضي وآسيها الندى والجود^(٢)
 سطو وصفح يطرقان عدوه ابداً ووعد صادق ووعيد
 عن اي باع في العلاء رميتم لثنا ثقيه مقادر وجدود
 طاشت سهامكم وفارق نزعه سهم الى قلب العدو سديد^(٣)
 حسدوك لما فات سعيك سيهم صعداً فما نفع الغيل حسود^(٤)
 ورأوا بوايجها تلوح وريجها تسري وعارضها الغزير يجود^(٥)
 عجل الزمان بها اليك وحطمت بين الضلوع ضغائن وحقود
 قد كنت اخشى ان يقول مخبر كادوا وما اعطوا المراد فكيدوا
 اوان يقال اقارب نزعت بهم ظنن فكل بالعقوب بعيد^(٦)
 سئلوا العواد فجانبوه فعادوا والان اذ ملك الزمان وقيدوا
 لولا الالية منك الا تنضي غضبا يقوم مقامه التنفيذ
 لسننت في الاقوام غير ملوم ماسن يوم ابن الزبير يزيد

١ خسأت كملت والعراض لعله من العرض بفتحين وهو النشاط ٢ بأسو بداوي والاسي الطيب
 ٣ التزع جذب القوس ٤ نفع الغليل اروي العطش ٥ بوايجها بروقها ان
 منسح رملها اودواهيها ٦ ظنن جمع ظنن بالكسروهي التهمة

اليزم اصحرت الضغائن وانجلت
 وتراجعوا عصباً اليك وخلفهم
 فاصفع فسوف ينال صفحك منهم
 وحذار من وبل العقاب وقد بدت
 وتغنموا عفواً يفيض وفيئة
 فاسطوة الضرغام اجمل بالفتى
 ما السؤدد المطلوب الادون ما
 فاذا هما اتفقا تكسرت القنا
 واجل ما ضرب الرجال بحده
 الان اطلقت النصل ورشحت
 وتبلج البيت الحرام ظلاقة
 وعلى المظالم والنقابة همة
 حمداً لانعمك الجسام فلم يزل
 عليّتي حتى تحققت العدى
 وتركت حسادي على زفراهم
 فلا شكرنك ما تجاذب مقولي
 والشكر انفس ما وجدت وانما
 تلك الموارد والجباه السود^(١)
 عنف السباق وللقلوب وئيد^(٢)
 ما لا ينال العضب وهو حديد
 ملء العيون بوارق ورعود
 تدنو وحاماً لا يزال يعود^(٣)
 من ان يرى عال عليه السيد^(٤)
 يرمى اليه السؤدد المولود
 ان غالباً وتضعضع الجلود
 لسيده الاعداء مجد طارف وتليد
 لسبيلها قب الاياطل قود^(٥)
 مذ قيل ان جماله مردود
 يقضى وظل امانة ممدود
 ابداً يزيد لها عليّ مزيد
 اني حميم للعلی وعقيد^(٦)
 عوج الضلوع فواجد وعميد
 نثر يشق على العدى وقصيد
 امل الفتى ان يقبل الموجود

— ٢٠٠٠٤ —

١ اصحرت برزت الى الصحراء ٢ الوئيد الصوت العالي الشديد ٣ القيمة الغنيمة
 ٤ السيد الذئب ٥ الاياطل جمع اطل الخاصة ٦ الحميم الغريب والعقيد المعامد

* وقال يمدح اخاه ويهينه بمولودة جائته *

جرّي النسيم على ماء العناقيد وعلمي بالاماني كل معمود^(١)
يا نفحة هزت الاحشاء شائقة وذكرت نفحات الخرد الغيد
يضمها الليل في اثناء غيبه والقطر يلمس اطراف الجلاميد
كانها عن طريق المزن طائشة لحظ تردده اجفان مزوود^(٢)
ليت الاحبة اغرين الرياح بنا وان نأين على شحط وتبعيد
وليتهن على ياس اللقاء لنا علان بالوعد سير الضمر القود
ايّت والليل مبثوث حبائله والوجد يقنص منى كل مجلود
شوقاً اليك واشفاقاً عليك ولي دمعان ما بين محلول ومعقود
ليس الغريب الذي تنأى الديار به ان الغريب قريب غير مودود
يا طائر البان ما غربت عن سكن يوماً ولا كمت عن مأوى بمطروود
وانت في ظل افنان مهذلة تحنو عليك بقنوان العنقيد^(٣)
ملئت عشيك طعماً غير مخناس بلا رقيب وورد غير تصريح^(٤)
تبكي ومالك من الف فجمعت به ولا لويت على بعد بموعود
ظلمت ما انت من همي ولا كمدي ان العايل لقلب عاده عيدي
انا الذي ان بكى وجداً فحق له كم بين باك من البلوى وغريد
وخلة جذبت ثني مودنها عني وامسكت عنها بالمواعيد
مني الى الدهر شكوى غير غافلة عن موثق بحبال العجز مصفود
يحارب الهم ان مال الرقاد به حتى تجلى غيابات المراقيد

١ المعمود الذي عبده العشق ٢ مزوود مذعور ٣ القنوان جمع قنن وهو العزق
بما فيه من الرطب ٤ التصريد السقي دون الري

بيني وبين المنى اني اقول لها
 وساهمين على الاكوار دأ بهم
 عاطيتهم من علالات الكرى نطفاً
 وللحدة على آثارنا زجل
 يقطعون حبي الايام عن طبع
 ويهجرون اذا جدت عزائمهم
 ما الفقر عار وان كشفت عورته
 تلقى اكفهم في كل نائبة
 ان صاح صائحهم يوم الوغي هجموا
 وكم عدو مشت فيه رماحهم
 من كل ابلج ان خبت عزائمهم
 اذا تحرق احشاء الفلامت
 وان جرى شرقت بالخصل راحته
 يا بن الحسين وما دعواي كاذبة
 الطاعنين من الاعداء ما لحقوا
 معودون من الايام مرتبة
 يا بون ان يلبس الاظلام ربهم
 ويغضبون اذا عاطيتهم همماً

بيني وبينك قطع اليد واليد
 قرع السياط باعناق المقاحيد^(١)
 والسير يرحم جلوداً بجلود^(٢)
 يغزي المطايا باجواز القراريد^(٣)
 وتحتي بالمعالي والمحاميد
 دنيا ثلاعب بالغر المجاويد
 وانما العار مال غير محمود
 ملوثة بجمال البأس والجود
 على السوابق بالبيض المزاويد
 فاستنصر الركض من جرداء قيدود^(٤)
 القت اليه الاماني بالمقاليد^(٥)
 من رعيه خاطر الريال والسيد^(٦)
 اخذاً وبدد انفس المجاهيد
 اذا نسبتك في الشم المناجيد
 والخيل تلطم هامات الصياخيد^(٧)
 لا يستطيل اليها كل صنديد
 ليلاً وما عذبوا طرفاً بتسميد
 مرقهات وهما غير مكودود

١ ساهمين جمع ساهم وهو المتغير لون الوجه والمقاحيد جمع مقحاذ وهي الناقة العظيمة السنم
 ٢ النطف الدبرة ٣ الفراريد جمع فرود وهو ما ارتفع من الارض ٤ القيدود الناقة
 الطويلة الظهر ٥ خبت اسرعت ٦ تحرق عطش والريال الاسد والسيد الذئب
 ٧ الصياخيد جمع صيخود الصخرة الشديدة

هم الضيوف لارض غير آهلة
 فانت ابسطهم باعاً اذا بسطوا
 الان جاءت خيول السعد راکضة
 ببوله صقل الالباء حليته
 مولودة تهب الراؤن بهجتها
 كانت شهابا كسى ظمائه وضحا
 جاءت بها ليلة ثني سوافها
 الله شمس على جاءت بمجوهره
 ما عدت منك الا نطفة سلكت
 نشرت منها خمراً في الفخار طوى
 شريفة رشحت منها مناسبها
 ما كنت تقبل بذل الدهر تكرمة
 اعطاك كنز فخار كان يصرفه
 شجى لنفس شجاع الحرب معترضاً
 فرقت عنك العدى تدمى ضمائرهما
 لا زلت تملك والاحداث راغمة
 وتستنير لك الايام ملهية
 يا مطلق السمع والاسماع ما برحت
 ورب رزء من الايام منهجم

من الانيس وورد غير مورود
 ايديهم لوعيد او لمعود
 تجري يوم مضيء الوجه محدود^(١)
 فطوق المجد اعناق المواليد
 لثما وعانقتها في ثوب محسود
 والليل يدخل في اثوابه السود
 في صدر يوم رشيق القدامود
 غراء عن قمر بالمجد مسعود
 الى الاماني طريق الماء في العود
 مع النوائب تيجان الصناديد
 حلية العز مجرى الليث والجيد
 حتى حباك ببذل غير مردود
 من نسل غيرك في شتي عباديد^(٢)
 وفرحة لفؤاد العاتق الرود^(٣)
 يباع عز على الايام ممدود
 عناق غصن الاماني غير مخضود^(٤)
 ينمي بها كل اصباح الى عيد
 اسيرة في يدي عدل وتقنيد
 عزاك منه النهى عن خير مفقود

١ مجدود من الجدد وهو الحظوة والمحظ والعظمة ٢ شتى فرقاً من غير قلبية والعباديد
 الفرق من الناس ٣ العاتق التجارية اول ما ادركت والرود جمع رادة المرأة السريعة الشباب
 ٤ الاحداث نوب الدهر والمخضود المكسور

مازلت ترقب احسان الزمان له حتى تبدلت مولوداً بمولود



* وقال فيه ايضاً جواباً عن ابيات كتبها بعقب زوال وحشة كانت بينهما *
 عجبت من الايام انجازها وعدي وتقريبها ما كان مني على بعد
 وان الليالي مذ لبست ردائها تحاذرن حدي فتزري على حدي^(١)
 ولي ان يطل عمري مع الدهر وقفة تذلل احداث الزمان لمن بعدي
 واني لمر البأس مسترعف الظبي واني لحلو الجود مستمطر الرعد^(٢)
 اذا بزني مالي عطاء تركته حميد او طالبت القواضب بالرد^(٣)
 وقد عجمت مني الليالي مذبذباً تخلل انايب الاسود والاسد^(٤)
 اذا خب فيه ملء حيزومه الجوى توقر يخفى منه غير الذي يبيدي^(٥)
 وكنت اذا الايام جلن بساحتي رجعن ولم يبلغن اخر ما عندي
 ولمكنها نفس كما شئت حرة تصول ولوفي ماضع الاسد الورد^(٦)
 واعظم ما القيت شجواً ولوعة عذاب اخ فل الزمان به حدي
 اقيك الردى ما كان ما كان عن قلى ولكن هنات كدن يلعبن بالجلد
 ولا تحسبن القلب جازت كلومه الى القلب الا بعد ما حزن في الجلد
 منعنك ما عندي من الصدم معلناً وعقد ضميري ان ادوم على الود
 ولم اغد محلول اللحاظ طلاقة وقلبي معقود الجنان على الحقد
 سجايا رعين المجد في تلعاته وناقان في العلياء غوراً الى نجد
 وقد كنت ابغي رتبة بعد رتبة فانف لي من ان افوز بها وحدي

١ تزري تعيب ٢ المسترعف الذي يطر منه الدم ٣ بزني سلبني وغلبني
 ٤ المذبذب المسوم ٥ خب اسرع والمحبزوم الصدر ٦ الورد الاسد

حفاظاً على القربي الرؤم وغيره ولم لا ونحن الراجعان من العلى من القوم اشباه المكارم فيهم حسدت عليك الاجنبيين محبة وقد كان لدع فائقيت شباته تجلدت حتى لم يجد في مغمزا وها انا عريان الجنان من التي وكم سخط امسى دليلاً الى رضى اقلب عيناً في الاخاء صحيحة واني مذ عاد التودد بيننا وعاد زماني بعد ما غاض حسنه وكنت سليب الكف من كل ثروة وفارقت ضيق الصدر عنك الى الرضى وقد ضمني محض الصفاء وصدقه وكنت على ما بيننا من عيابة

على الحسب الداني وبقيا على المجد^(١) الى المغرس الريان والسودد الرغد وعرق المائي الغرّ والحسب العد ونافست فيك الابعدين على الود بقلب على الضراء كالبحر الصلد وعدت كما عاد الجراز الى الغمد^(٢) تسوء ومنفوض الضلوع من الوجد وكم خطأ اضحى طريقاً الى عمد اذا ارتمت الاعداء بالاعين الرمد تجلى الدجى عن ناظري وورى زندي انيقاً كبرد العصب او زمن الورد^(٣) فاصبحت من نيل الاماني على وعد كما نشط المأسور من حلق القد^(٤) اليك كما ضمت ذراع الى عضد اعدك جدي حين اسطو على ضدي



* هذه القصيدة التي كان ارسلها اليه اخوه الشريف المرتضى *

* علم الهدى ابو القاسم علي قدس الله روحيهما *

تكشف ظل العتب عن غرة العهد واعدى اقتراب الوصل منا على البعد
تجنبني من لست عن بعض هجره صفوحاً ولا في قسوة عنه بالجلد

١ الرؤم العطوف ٢ الجراز السيف القاطع ٣ العصب برود يمانية ٤ القد بالكسر السير والسوط من المجد

نضته يد الاعتاب عما سخطته
 وكنت على ما جره الهجر ممسكا
 امين نواحي السر لم تسر غدرة
 تلين على مس الاخاء مضاربي
 ولما استمر البين في عدوائه
 اصاحب حسن الظن والشك مقبل
 اذا اتسعت في خطة الصد ففكري
 وان ناكرتي خلة من خلاله
 يخال رجال ما رأوا اضلالة
 وكم مظهر سيما الوداد يرونه
 وحوشيت ان القاك سبطا تظاهري
 اذا تركت يميني يدك تعلقي
 اياها فلم تشرف على غاية النوى
 فلا الدر نثرا ليس يدفع حسنه
 ولم لا يلاق القدح زندا بمثله
 فقد غاض سخطانا فهل من صباة
 هلم نعد صفو الوداد كما بدا
 ونغنم الايام فهي طوائش
 ومثلك اهدى ان يقاد الى الهدى

كما ينتضي العضب الجراز من الغمد
 بجبل وفاء غير منفصم العقد
 ببالي ولم احفل بداعية الصد
 وان كنت في الاقوام مستحسن الجدد
 تغول عفوي او ترقى الى جهدي^(١)
 بوجهي الى حيث استترت عرى الود^(٢)
 تجللي هم يضيق به جلدي
 تعرض قلبي يفتديها من الحقد
 ولن تستشف الشمس بالاعين الرمد
 حميدا وما يخفي بعيدا من الحمد
 وان كنت مطويا على باطن جعد
 فياليت شعري من تمسك من بعدي
 ولم تنأ كل النأي عن سنن القصد
 وليس كما ضمته ناحية العقد
 لما انبعثت شهب الشرار من الزند
 برأيك اني قد تصرم ما عندي
 اعادة من لم ياف عن ذاك من بد
 تواتي بلا قصد وتأبي بلا عمد
 وارشدان ينحاز عن جهة الرشد

* وقال في أبي سعيد بن خلف وقد تخلص من نكة لحقته *

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي
لا تعجبي يا دار انهم ابدوا ومن يك واجدا بيدي
ربع قريب العهد احسبه بالظاعنين وقد مضى عهدي
لو حركت ذاك الرماد يد لرأت بقايا الجمر والوقد
اني ليعجبني حماك اذا نشر النسيم ذوائب الرند
والماء تصقله الرياح كما ابدى العياب مضاعف السرد^(١)
حيما مريض ثراك غادية تعطيه ريح العنبر الورد
او ذات نهدين سارية يتلويان تلوي القد^(٢)
يتشقق البرق اللوع بها وتروعه بتهزم الرعد^(٣)
لي مقلة ما تستفيق جوى تدمى ويقرع ماؤها خدي
والعيس ما وجدت تحن ولا تخفى واكتم دائماً وجدي
وملام ايام وليس لها عطف وبعض اللوم لا يجدي
لا خبر في دنيا نوائبها تدوي وداء منونها يعدي^(٤)
لا تحسبن الرزق مطرحاً فالرزق بين مواضع الاسد
ولرب مصحوب غرقت به غرض الخوامس من قذى الورد^(٥)
داني يدي فنفضتها حذرا من ان يدنس هزله جدي
ومبغل ان جاد بعد مدى فالما يطلع من صفا صلد^(٦)
كيف السبيل الى بلهنية في ذا الزمان وعيشة رغد^(٧)

١ العياب جمع غيبة وهو ما يجعل فيه الثياب ٢ القد السوط ٣ التهزم الصوت
٤ تدوي غرض ٥ غرقت بياكرته الورد والحامس الابل ترضى ثلاثة ايام وترد الرابع
٦ صفا جمع صفاة الحجر الصلد ٧ بلهنية سعة العيش ورفاهيته

في كل ليل لي وقود مني والمراء ما ارضى امانيه
 وجهي مجال للطعان فما فلاشر بن مناقباً بدمي
 ولارحلن العيس مرحلة علي الاقي من اسر به
 واتوب من ذم الزمان اذا خلي ران بعد الزمان به
 ومطاعي في الانس ان لويت لا تحسبوا ذا البعد غيرني
 واذا الفتى حسنت رعايته لو تسألون دمي سمحت به
 او كان جلد يستعار اذا او ان خطوا يستراب به
 كانت غيابة حادث فجلا ونهضت منها غير مكترث
 الله جارك ما رمتك نوى وانا الذي ان تدج نائبة
 ومطامع وسدتها عضدي ينتقاد من لعب الى جد
 خوفي لقاء الحر والبرد ولا تقبن على العلى جهدي
 عوجاء بين القور والوهد^(١) ويفل عند لقائه كدي
 علقت يداي يدي ابي سعدي يوماً وماطاني به وعدي
 عني الرقاب ولج في صدي فالبعد غير مغير ودي
 في القرب ضاعفها على البعد من غير معصية ولا رد
 يوم الطعان لعرتكم جلدي منكم سمحت ورائكم بردي
 ديجورها قمر من السعد مثل الحسام نزا من الغمد
 تذري الركائب اوقطا الجرد يصبح امامك موريا زندي

— ٢٥٥٥ —

* وقال يهني بعض اصدقائه بولود وقيل انه اعد لها ليهني بها اخاه السيد *
 * المرتضى فجاءته بنت فصرها الى غيره *

اسائل سيفي اي بارقة تجدي ولي رغبة عمن يعال بالوعد
 واطلب في الدنيا العلى وركائي مقلقلة ما بين غور الى نجد
 يشتت ترب القاع وسم اكفها واخفافها في حيز النعس والوخد^(١)
 وخطة ضيم خادعني ففتها الى مطلع بين المذمة والحمد
 ويوم من الشعري خرت وشمسه تساقط من هام الاكم الى الوهد^(٢)
 وليل دجوجي كان ظلامه سماوة ملوي الذراعين بالقد^(٣)
 خطوت وفي كفي خطام نجبية مدفعة من كل قرب الى بعدي
 اذا لحظت ماء جذبت زمامها وقلت ارغبي بالعز عن مورد ثم^(٤)
 تؤمين خير الارض اهلاً وتربة يحط بها رحل المكارم والمجد
 وفي الارض قوم ياطمون جماها اذا هجمت اعلى المنازل بالوفد
 وتنبوا كف العيس عن عرصاتهم من البخل حتى تستغيث الى الطرد
 فما خدعتهم اروضة عن مسيرها ولا لمع معسول تطلع من ورد
 اكف بني عدنان تستمطر الطي وتأنف من جود الغمام بالعهد
 وتلقى الوغي واليوم ينصر بيضه على البيض في مجرى من الجد والجد
 منازلهم عقر المطايا وانما تعاقبا بالبشر والنائل الجمعد^(٥)
 جذبتهم بضبع المجد يا آل غالب وغادرتم الاعدام منعفر الخد
 على حين سدت ثلثة العار عنكم صدور العوالي والمظمة الجرد

١ النص استخرج اقصى السير ٢ الشعري جبل عند حرة بني سليم ٣ السماوة رواق
 البيت وسماوة كل شيء شخصه والقدر السير ٤ السعداء الغليل ٥ الجمعد الكرم

وكم غارة اقبلتموها موقراً
 كما قاد علوي السحاب غمامة
 كفى املي في ذا الزمان واهله
 فتى ما مشى في سمعه شذوقينة
 ولا هجر السمر العوالي للذة
 اذا اظلمت آمال قوم بردها
 وان شام يوماً ناره خلت انها
 وكم بين كفيه اذا احندم الردى
 ليهنك يا بن الاكرمين بن حرة
 فَرَبِّ له خيل الوغى فمثلته
 وبشر به البيض الصوارم والقنا
 ستذكره والحرب ينكحها الردى
 كافي به جار على حكم سيفه
 اذا انهضته للنزال حفيظة
 وارخي بعطفه حواشي نجاده
 وعطف خرصان الرماح كأنها
 وزعزع نظم الرمح حتى يرده
 وشايخ عن احسابه بحسامه
 رأيت فتى في كفه سمة الندى

من الاسل الذيال والبيض والسرود
 وجلجلها ملء من البرق والرعد
 عليّ محيراً من يدي الدهر او معدي
 ولا جذبت احشائه سورة الوجد
 ولا عاتب البيض الغواني على الصد
 اضاء سنا معروفه ظلمة الرد
 تطلع نحو الواردين من الزند
 وبين العوالي من زمام ومن عقد
 تمزق عنه النحس عن غرة السعد
 تربي الليالي كاهل الفرس النهدي
 وبشره عن قول النوائب بالجد
 وقد طلقت اغمارها قضب الهند^(١)
 يعاهده ان لا يبيت على حقد
 وانهض مستن الحسام من الغمد
 وجر على اعقابها فاضل البرد
 من الدم في اطرافها شجر الورد
 نثاراً على الاعداء بالحطم والقصد^(٢)
 وذبح عن العرض المنع بالرفد^(٣)
 وفي وجهه شبه من الاب والجد

اذا ما احتبي في الحي وامتد باه
 الى جده تنمى شمائل مجده
 وليد هوى ماء العلى في جبينه
 فلو قيل يوماً اين صفوة يعرب
 الى ربك المألوف مني تطلعت
 ولما بعثت الشعر نحوك قال لي
 سقيت الندى شعري فانبت حمده
 واني لاستحي العلى فيك ان ارى
 كبت الحسود الندب حتى كبته
 اذا الشمس غاضت كل عين صحيحة

رأيت اباه حين يحكمه او يجدي
 وهل ترجع الاشبال الا الى الاسد
 وقد شمت منه بارق الحسب العد^(١)
 رأيت العلى تومى الى ذلك المهد
 رقاب القوافي تحت ادعج ضربد
 الان فعق الا الى بابيه قصدي
 ولو صاب في جسمي لانبته جلدي^(٢)
 ضنيناً من الشعر المصون بما عندي
 فمن عاذري يوماً من الحاسد الوغد
 فكيف بها في هذه المقل الرمذ

—>o<—
 * وقال يمدح وسئل ذلك *

هوسيف دولتنا الذي يوم الوغى
 يفرى قلوب عداته بفرنده
 يعدو بطرف ان جرى سبق الردى
 وبصارم يسم الطلى في غمده
 جار ولكن رأيه في جريه
 ماض ولكن عزمه في حده

—>o<—
 * وقال في الافتخار وشكوى الزمان *

ابارق طالعنا من نجد
 يضيء في عارضه المريد
 مستعبراً عن زفرات الرعد
 ماءً كما ارتجت شعاب العد^(٣)
 يقرن اعناق الربى بالوهد
 ومنهل مبرقع بالشمذ^(٤)

١ العد القديم ٢ صاب امطر ٣ العد الماء الجاري الذي لا تنقطع مادته والقدم من
 الركبا ٤ الوهد الارض المنخفضة والهد الماء القليل او ما يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف

هتكته باليعملات الجرد
 يفقأن بالمصدر عين الورد
 يبيض النجوم واحمرار الوتد
 او مقل صحائح ورمد
 يقول لي الدهر الا تستجدي
 اري الليالي يشتهين بعدي
 ياجن بين صارمي وغمدي
 وحاجتي تصلى بنار الرد
 ولا ابالي من تمادي بعدي
 في ذا الورى قلب بغير حقد
 كل جواد كاذب في الوعد
 يحل بالعذر نطاق العهد
 الا على ظهر اقب نهـد
 كانه في سرعان الوخد
 يا ايها المخوفي بسعد
 ولو اتاك النصر من معد
 اها النفس حبست في جلدي
 اشرف ذخري صارمي في الغمد
 مثلت بالغمام الجعد^(١)
 ليلة صدية الفرند^(٢)
 مثل سماطي نرجس وورد^(٣)
 تنازع اللغظ وايس تعدي
 اين ضياء المطلب المسود
 ولا يقربن يدا من زندي
 كأن صمصامي بغير حد
 الاحظ اني بعين الرشد
 اعوز من رزق بغير كد
 من ذا الذي على الزمان يعدي
 وكل خل خائن في الود
 لا عانقت هوج الرياح بردي
 يخطو على ملامات ملد^(٤)
 يلعب في ارساغه بانرد^(٥)
 طرحني بين النيوب الدرد^(٦)
 جلبحت من لحى زئير الاسد
 ان الاسير غرض بالقـد^(٧)
 ان العلى نشو سيوف الهند^(٨)

١ اللغام لعاب الابل والجعد متراكمة ٢ الفرند السيف او جوهره ٣ السماط الصف
 والنظم ٤ ملامات مجنوعات ٥ سرعان الوخد اوائله ٦ النيوب جمع ناب والدرد ذهاب
 الاسنان ٧ غرض مشدود والقـد السير ٨ النشوا السكر

لا بد ان اطرق باب الجد واجعل الخلة عرس الرد
ويطرد الليل لسان زندي حتى افاكس بابي وجدي
هنت يا مالك رق المجد ومتعي دون الوري بالحمد
منك العطايا والمنى من عندي

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

لحياً عهدهن حيا العهد ندى يقتص منه كل ناد
واطلالاً يطل الدمع فيها اذابت الحواضر والبوادي
روء لا تريخ الريخ فيها من الادلاج انتاج الغوادي^(١)
اذا مات الحيا بين السواري اتاها بالعوادي في معاد^(٢)
مجاهل منزل كانت زماناً معالم كل مكرمة وآد^(٣)
تكف ربوعها ايدي الاماني وقد عانقن اعناق الايادي^(٤)
اذا حل الحبي امل طريف حبه مهجة المال التلاد^(٥)
فمالي واللقاء وكل يوم تهددني الركائب بالبعاد
دعى عذلي فليس العذل يجنى به ما اثرت شيمي وعادي^(٦)
ولي عزم تعوذ به العوالي اذا فزعت الى مهب الاعادي
يضم شعاعه قلب ولكن تضيق به حيازيم البلاد^(٧)
وكم قلب اسر عليّ حقداً فافشى سره سر النجاد
ويوم تغثر الخرصان عمداً به في كل نحر او فؤاد

١ الروء جمع ريان ٢ السواري جمع سارية ٣ الآد القوة ٤ الايادي النعم
والاحسان ٥ الطريف المستحدث والتلاد ضده ٦ المعاد جمع عادة وهي الدبدن
٧ الشعاع التفرق والحجازم الصدور

يشق الروع عن ضاحي بدور برزن من العجاجة في دآد^(١)
 تريهم فيه مرآة المنايا بصدق يقينهم وجه المعاد
 وحشوا كفهم سمر رواء برود الموت من مهج صواد
 تهديها الى الطعن المنايا بحيث تفضل في طرق الهوادي
 وقد نشأت سحاب من عجاج تعط صدورها ايدي الجياد^(٢)
 بارماح خلقن من المنايا واسياف طبعن على الجلاذ
 زرعت اسنتي في كل قلب بها والهام تزرع بالحصاد
 وبحر دم تعوم الطير فيه وترقى بين امواج الطراد
 تراها في فروج النقع حمراً كما طار الشرار عن الزناد
 وليل بات يصلت لي هموماً يطل بغربهن دم الرقاد
 وكيف يجب اغمار الليالي اسير الطرف في ايدي السهاد
 فلو حل المؤمل عقد همي شددت بمقلتي عرى الرقاد
 واني وهو في خيشوم مجد تنفس عن نسيم من وداد^(٣)
 كأن عهودنا كانت قلوباً تربى بين احشاء العهد
 اينسبني له ظن غوي وكان الغي يمكر بالرشاد
 اذا فشكت سابعثي وسيفي غداة وغى وراحاتي وزادي
 اتخلع حليك الاشعار عنها اذا كسيت من المعنى المعاد
 ومن هذا يقوم مقام فضل قعدن له ذرى الصم الصلاذ
 اترك ضيغاً في ظهر طود واخذ ثفلاً في بطن واد^(٤)

١ ضاحي بدوراي بدور بارزة من اضافة الصفة الى الموصوف والدآد اللهو واللعب
 ٢ تعط تشق ٣ الخيشوم من الانف ما فوق نجرته من القصة ٤ التنفل للعلب

والفِظْ صفوا احشاء الغوادي واجرع رنق احشاء الثماد^(١)
 وقد علمت ربيعة ان بيتي لغير الغدر مرفوع العماد
 انك قلادة لم يخل منها صليف الجود اوجيد الجواد^(٢)
 فمن لم يجر دمعته عليها فحاطره افظ من الجماد
 وما اجني بها عذراً ولكن محافظة على ثمر الوداد

✽ وقال ايضاً ✽

مرضت بعدكم صدور الصعاد لا دواء الا قلوب الاعادي^(٣)
 ان خير الرماح ما شرقت با لطنع منها معاقد الاكباد
 اي خطب ارخي ذؤابة ليل لم اجبه من عزمي بزناد
 حكم الدهران صاحب ذا العيش قتيل المني بغير مراد
 وقصير الغنى طويل يد الجو د ثقل الحجي خفيف العتاد^(٤)
 كلما قات روحني الليالي ضربت بي آفاق هذي البلاد
 وتلفت بي الظلام رديف النجم بين الاتهام والانجاد
 وعذاب الزمان مثل عذاب العين تنهى ودمعها بازدياد
 ضجت الخيل من سراياي حتى لحسدن البطاء قب الحياد^(٥)
 كل يوم اقودها شائعات بارق الموت من سماء الجلال
 بليوث تفرى الهجير وجوهاً تقطر المجد بين قار وباد
 شرقت غرة القريض بنذب اشرق عندده وجوه الايادي

١ الرنق الكدر والباد الماء القليل لا مادة له ٢ الصليف عرض العنق ٣ الصعاد جمع
 صعدة الفناء المستوية ٤ العتاد المدة ٥ السرايا جمع سرية والقب جمع اقرب الضامر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لاي حبيب يحسن الرأي والود
ارى ذمي الايام ما لا يضرها
وما هذه الدنيا لنا بمطبعة
تحوز المعالي والعبيد لعاجز
اكل قريب لي بعيد بوده
ولله قلب لا يبل غايله
يكلفني ان اطلب العز بالمتي
احن وما اهواه ربح وصارم
فيا لي من قلب معنى به الحشا
اريد من الايام كل عظيمة
وليس فتى من عاق عن حمل سيفه
اذا كان لا يمضى الحسام بنفسه
وحولي من هذا الانام عصاة
يسر الفتى دهر وقد كان ساء
ولا مال الا ما كسبت بنيله
وما العيش الا ان تصاحب فتية
اذا طربوا يوماً الى العز شمروا
وكه لي في يوم الثوية رقدة
واكثر هذا الناس ليس له عهد
فهل دافع عني نوابها الحمد
وليس خلقي من مداراتها بد
ويخدم فيها نفسه البطل الفرد
وكل صديق بين اضلعه حقد
وصال ولا يلبيه عن خله وعد
واين العلى ان لم يساعدني الجد^(١)
وسابغة زغف وذو ميعة نهد^(٢)
ويا لي من دمع قريح به الخد
وما بين اضلاعي لها اسد ورد
اسار وحلاه عن الطلب القد^(٣)
فللضارب الماضي بقائه الحد
توددها يخفى واضغانها تبدو
وتخدمه الايام وهو لها عبد
ثناء ولا مال لمن لاله مجد
طواعن لا يعينهم النعس والسعد
وان ندبوا يوماً الى غارة جدوا
يضاجعني فيها المهند والغمد

١ الجد المحظ والسعد ٢ الزغف الدرع اللينة الواسعة المحكمة والميعة من ماع الفرس اذا

جرى ٣ الاسار الاسر والقدر السير من جلد

اذا طلب الاعداء اثري ببلدة
 ولو شاء رمحي سد كل ثنية
 نصلنا على الاكوار من عجز ليلة
 طردنا اليها خف كل نجيبة
 ودسنا بايدي العيس ليلاً كأنما
 الاليت شعري هل تباغني المنى
 جواد وقد سد الغبار فروجها
 خفاف على اثر الطريدة في الفلا
 كان نجوم الليل تحت سروجها
 بعيد عليها الطعن كل بن همة
 يضارب حتى ما لصارمه قوى
 تقرب لا مستحقاً غير قوته
 ولا خائفاً الا جريرة رمحه
 اذا عر بي لم يكن مثل سيفه
 وما ضاق عنه كل شرق ومغرب
 اذا قل مال المرء قل صديقه
 واصبح يغضي الطرف عن كل منظر
 فمالي وللايام ارضى بجورها
 تغاضى عيون الناس عني مهابة
 نجوت وقد غطى على اثري البرد
 تطالعني فيها المغاوير والجرد^(١)
 ترامي بنافي صدرها القور والوهد^(٢)
 عليها غلام لا يمارسه الوجد
 تشابه في ظلماته الشيب والمرد
 وتلقى بي الاعداء احصنة جرد
 تروح الى طعن القبائل او تغدوا
 اذا ماجت الرمضاء واخنلط الطرد
 تهاوى على الظلماء والليل مسود
 كأن دم الاعداء في فمه شهد
 ويطعن حتى ما لذابله جهد
 ولا قائلاً الا لما يهب المجد^(٣)
 ولا طالبا الا الذي تطلب الاسد^(٤)
 مضاء على الاعداء انكره الجدد
 من الارض الا ضاق عن نفسه الجدد
 وفارقه ذاك التحنن والود
 انيق ويليه التغرب والبعد
 وتعلم اني لا جبان ولا وغد
 كما انتقي شمس الضحى الاعين الرمد

١ المغاوير جمع مغوار الفرس السريع
 ٢ نصلنا خرجنا والقور جمع قارة الجبل الصغير
 ٣ قائلاً تاركاً
 ٤ الجريرة الجنابة

تخطت بي الكشبان جرداء شطبة
تدافع رجلاها يديها عن الفلا
فجاءتك ورهاء العنان بفارس
ومثلك من لا توحش الركب داره
فيا آخذاً من مجده ما استحقه
ابانت اعلى منه في الفضل والعلى
وما عارض عنوانه البيض والقنا
وكم لك في صدر العدو مرشة
وفوق شواة الذمر ضربة نائر
يود رجال انني كنت مفحماً
مدحتهم فاستقبح القول فيهم
زهدت وزهدي في الحياة لعة
وهان على قلبي الزمان واهله
وارضى من الايام ان لا تميمتي
فلا الرعي دان من خطاها ولا الورد^(١)
الى حيث ينمى العز والجد والجبد
تلفت حتى غاب عن عينه نجد^(٢)
ولا نازل عنها اذا نزل الوفد
نصيبك هذا العز والحسب العد
وامضى يداً والنار والدها زند
اخو عارض عنوانه البرق والوعد
يخضب منه الرمح منعبق ورد^(٣)
يكاد له السيف اليماني ينقد^(٤)
ولولا خصامي لم يودوا الذي ودوا
الارب عنق لا يليق به عقد
وحجة من لا يبلغ الامل الزهد
ووجداننا والموت يطلبنا فقد
وبي دون اقراني نوابها النكد

﴿ وقال ايضاً ﴾

ليت الخيال فريسة لرقادي
ولقد اطلت الى سلوك شقتي
اهون بما حملتني من الضنى
يدنو بطيفك عن نوى وبغاد
وجعات هجرك والتجنب زادي
لوان طيفك كان من عوادي

١ الشطبة الفرس السبطة اللحم ٢ الورهاء من ورهت الرمح اذا كان في مهبها عجرة
٣ المرشة من رشت الطعنة اذا اتسعت ٤ الشواة الاطراف والذمر الشجاع

ولقلماً نزل الخيال بمقلة
ما تلتقي الاجفان منها ساعة
لا يبعدن قاي الذي خلفته
ان الذي عمر الرقاد وسادة
لا زال جيب الليل منضم العرى
يسقي منازل عاث فيهن البلى
واذا الرياح تبوعت فصدورها
ولقد بعثت من الدموع اليكم
اني متى استجبت سرب مدامع
لولا هواك لما ذالت وانما
ما للزمان يزودني عن مطلبي
يحنو عليّ اذا اقمتم كائني
عادات هذا الناس ذم مفضل
ولقد عجبت ولا عجيّب انه
واري زماني يستلين عريكتي
انظني التي اليك يداً وما
اسعى لكل عزيمة فانالها
عزماً قوياً لا يشاور رقة
ما زال يشهد لي اذا استنطقته

روعاء نافرة بغير رقاد
واذا التقت فلفض دمع باد
وقفاً على الاتهام والانجاد
لم يدر كيف بنا عليّ وساد
عن كل اوطف مبرق مرعاد^(١)
بين الغوير فحجاب الاجاد
لعناق حاضر ارضكم والبادي^(٢)
بركائب ومن الزفير بحاد
خذلته اسراب الفراق العادي
عزي يعيرني بذل فوادي
ويريغي عن طارفي وتلاذي
الاسرار في احشاء كل بلاد
وملام مقدم وعذل جواد
كل الورى للفاضلين اعادي
واري هدوي يستنحر عنادي
يني وبينك غير ضرب الهادي^(٣)
عزماً يفوت هواجس الحساد
للخطب في الاصدار والايراد
بالجود في ليلي لسان زنادي

اني لتحقن ماء وجي همتي
 مما يقلل رغبتى انى ارى
 والمال اهون مطلباً من ان ارى
 ومناضل عثرت به احسابه
 خلقت عرف جواده بنجيعة
 ولرب يوم غصة اطرافه
 يوم اراق دم الغمام على السرى
 ولغرة الجو الرقيق اسرة
 جاذبته صايف اديم هجيريه
 في فتية سلبوا النهار ضيأه
 وحشوا حشا الظالماء ملء جناها
 وكانما بيض النجوم فواقع
 نالوا على قدر الرجاء وانما
 قوم اذا قرعوا زنوداً للقرى
 ماضل في قلب امرئ امل سرى
 طنب يعثرن الخطوب وباحة
 سمحوا انايب القنا فكانما
 يزجرن جردا لا تقرر على الثرى
 من كل تلعاء المناكب جيدها
 من ان يراق على يدي باياد
 صفدي يبذل المال مثل صفادي^(١)
 ضرعا ارامي دونه وارادي^(٢)
 في مسلك وعر من الاجداد
 والسبق في طلق الردى لجوادي^(٣)
 صقلت بخطو روائح وغوادي
 بظبي من الايامض غير حداد
 يلمعن من قطع السحاب الغادي^(٤)
 واليعملات شواحب الاعضاد
 ورموا بياض جبينه بسواد
 حتى تصدع بالصديع البادي^(٥)
 في زاخر متتابع الازباد^(٦)
 يروى على قدر الاوام الصادى^(٧)
 ستروا فروج النار بالوراد
 الوجودهم الهدى والهادي
 ممنوعة الا من الرواد
 سمحوا بهن حواشي الابراد
 مرحا كان الترب شوك قتاد
 يغني عن القربوص يوم طراد^(٨)

١ صفدي عطائي والصناد الوثائق ٢ ارادي ارادى واداري ٣ خلفت طيبت ٤ اسرة خطوط
 ٥ الصديع الصبح ٦ النوافع نفاخت الماء ٧ الاوام العطش ٨ التلعاء الطويلة العنق

ضربوا قباب البيض فوق مفارق
 ذبل يهذبها الطعان وانها
 يحملن عبأ الموت وهي خفايف
 هم انشبووا قصد القنا من وائل
 ولغوا بوقع حوافر في مأزق
 نجب نفنض له الفرائص خيفة
 لبست له الحرب المشوبة قبلة
 ولدت وجوهم العجاجة طلعة
 من كل نصل اضمرت احشائه
 الخيل ترتشف الصعيد سورها
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه
 وتكاد تسمع من دماء جراحها
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت
 يوم كان الارض فيه عانقت
 ويكاد جامعها يتقف في الطلى
 وكانن اذا انحنين رواكع
 وشققن اردية الضغائن بالردى
 ان يسلبوا ضافي الدروع فانهم
 رجع الضراب رجالهم بعمائم
 اطنابها شرع القنا المياد
 تزداد جهلاً كل يوم جلاد
 في الطعن بين جناجن وهواد^(١)
 من حيث نار الحقد في ايقاد
 ملأوا بهن مسامع الاصلاد^(٢)
 تحت العرين برائن الاساد
 وتعودت منه صدور صعاد
 وظبي السيوف ثواكل الاغناد
 الارواح وهو حشى بغير فؤاد
 طرداً وتلفظه على الاكتماد^(٣)
 نشز العقاب الى قرار الوادي
 اثار ما نقشست على الاطواد
 لعداتها بدل من الايعاد
 صدر السماء بعارض منقاد
 بالطعن اطراف القنا المناد^(٤)
 صلت الى قبل من الاكباد
 من بعد ما شملت قلوب اباد
 كاسون من علق دروع جساد
 محمرة ونسأهم بحداد

١ الجنان عظام الصدر ٢ المأذق المضيق يقتلون به ٣ النور جمع نسر وهو ما ارتفع في باطن حافر الفرس من اعلاه ٤ المناد المنعطف

لا ينتفضون بنى الحقود كما نأ
 مهج كانبوب اليراع اذا عدا
 كادت تطير مخافة لولم تكن
 بلغت لنا الارماح كل طماعة
 انا خل كل فتى اذا ايقظته
 الف الحسام فلو دعاه لغارة
 كفاه تصديها الدماء من القنا
 ان جاد اقنى المعسرين وان سطر
 من مبلغ الشعراء عني ان لي
 قد كان هذا الشعر ينزع في الدنيا
 شيدت طلوعهم على الاحتاد
 روع وعند المظمعات عوادي
 من شرع الارماح في اسداد^(١)
 وحث لنا الاسياف كل مراد
 ايقظت كالنضاض او كالعادي^(٢)
 عجلائ صاحبه بغير نجاد
 طوراً ويصقلها الندى في النادي
 افنى القنى بمواير الفرصاد
 قول الفحول ونجدة الانجاد
 عنهم فكان عقاله ميلادي



* وقال يفتخر بقريش ونزار على فحطان واليمن وذلك في رمضان سنة ٣٨٥ *
 اراك ستمحدث للقلب وجدا اذا ما الظعائن ودعن نجدا
 بواكر يطلعن نقب الغوير شأون النواظر نأياً وبعدا^(٣)
 تُنبهم نظرات الصقور آسن ههفة الطير جدا^(٤)
 على قنوين الا من راعى ظعائن بالطنع والضرب نجدا
 نخالسها من خلال القنا سلاماً ونعلم ان لا تردا
 كان هوادجها والقباب يشنين منهن بانا ورندا
 فما شئت تنسم بالقلب نشرأ وما شئت تقطف بالعين وردا

١ اسداد جمع سد ٢ النضاض المحبة لا تستقر في مكان والعادي العدو ٣ شأون سبقن ٤ ههفة الطير صوت طيرانه

كان قواني انماطها قطع رياض من الطل تندي^(١)
 يصدون عنا بلع الحدود ويمنعنا وجدنا ان نصدا
 كانا بنجد غداة الوداع نصادي عيوناً من الدمع رمدا^(٢)
 وايسر ما نال منا القليل ان لا نحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع لف الرياح انايب ملدا
 فكل حرارة انفاسه تدل على ان في القلب وقدا
 واني للشوق من بعدهم اراعي الجنوب رواحاً ومغدا
 وافرح من نخور اوطانهم بغيث يجلجل برقاً ورعدا
 اذا طالع الركب يمته احبي الوجوه كهولاً ومردا
 واستلهم عن جنوب الحمى وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 شدتكم الله فليخبرن من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجرع مأهولة انار الربيع عليها واسدس
 وهل حلب الغيث اخلافه على محضر من زرود ومبدا
 وهل اهله عن تنائي الديار يراعون عهداً ويرعون ودا
 لئن اقرض الله ذاك النعيم فيهم لقد كان فرضاً مؤدا
 اعار الزمان ولكنه تعقب اعطاؤه فاستردا
 انا ابن العرائن من هاشم ارق القبائل راحاواندي^(٣)
 اصكنهم للمراميل ظلاً وانقبحهم للطاريق زندا
 سراع الى نزوات الخطوب يهزون سمراً ويمرون جردا

١ القواني الحمير والاماط البسط وهو من اضافة الصفة الى الموصوف ٢ نصادي من الصدى
 وهو العطش ٣ العرائن جمع عرينين وهو السيد الشريف

كان الصريح يهاهي بهم اسوداً تهب من الغيل ربداً^(١)
 اذا اغرقوا ببيضهم في الطلى وساموا القنمان دم الطعن وردا
 على القب تشغلن السياط امام الرعيل عنيفاً وشدا^(٢)
 رمين السخال وقين النفوس حتى بلغن لغوبا وجهدا
 فما اوموا بصدور الرواح يوماً الى القرن الا تردى
 سيوف تطيل قراءاً وقرعا وخيل تعيد طراداً وطردا
 وتفلق فيهم رهون الملوك قتلاً يوم طعان وصفدا
 وكم صاف من دارهم سيد وقاظ يعالج في الجيد قدا^(٣)
 كان الفتى منهم في النزال يرى اكبر الغنم ان قيل اودى
 ولا يحمد العيش في يومه اذا لم يلاق من السيف هدا
 يبيت على ظبتي همة يجاثي خصوصاً من النوم لدا^(٤)
 اذا غل ايدي الرجال النعاس شد على الغضب باعاً اشدا
 واصبح تزفيه ريح العجاج غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته وحيداً الى الروع او جر جندا
 يرى مهرباً فيلاقي الردى لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضيء المحيا كان الجمال اذا هب منه جينا وخدا
 ترى وجهه في حضور الندى كالغضب رقرقت فيه الفوندا
 ينير ويلحم في خفية الى ان يحوك من الرأي بردا
 بني عمنا اين قحطانكم اذا عب بحر نزارومدا

١ يهاهي يقول هيه لشيء يطرد وهي كلمة استزاده ٢ الرعيل القطعة من الخيل ٣ صاف
 اقام مدة الصيف وقاظ مثله والقدر السير ٤ ظبتي الطبة المحد

مضغناكم اذ عددنا قریشا ولنهكم اذ بلغنا معدا
 همُ الدغوکم حماة الرماح ولدوكم بظلي البيض لدا^(١)
 حموکم منابت عشب البلاد تجاوا من النور سبطا وجمدا^(٢)
 وساموا بنجد مطاياکم لما نشطت منه بالغور ردا
 لنا من تعج الورى باسمه الي الله ندعوه في المجد جدا
 وبيت تهاوى اليه المطي تهز الدلاء ذميلا ووخدا^(٣)
 بنا انقذ الله هذا العُرب حتى استقام الى الدين قصدا
 وذل غواشييه من بعد ما سعى في الضلالة سعيا مجدا
 واخفت زمجرة المشركين يفري الجماحم قطا وقدا
 فاكثر بما طل تلك الدماء واعظم بما جر بدرا واحدا
 وان لنا بض تلك العروق اذا عدن ينبضن کیا معدا
 فلا تشمخن يابن ام الضلال بجدي وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخمصيك من زلق الغي اذ كدت تردا
 واعنق عنقك من سيفه فاصبح راسك حرا وعبدا
 يزيد على مشتهى الجود جوداً وييني على غاية المجد مجدا
 نلين عطاءفنا للقریب ونولي المجانب قربا اجدا
 وليس لنا شئخ الراحنين اذا جاد اعطى قليلا واكدى^(٤)
 لقد زجر المجد حتى اصاب بنا مطلع النجم لا بل تعدا^(٥)
 كذاك مناقبنا فانظروا ا احصيتم رمل يبرين عدا

١ حماة جمع حمة الامة يضرب بها الزبور ولدكم خصكم ٢ النور الزهر ٣ الدلاء
 حمة للابل والذميل والوخد من انواع السير ٤ الشئخ نقبض في المجلد واكدى منع ٥ زجر ساق

سبقنا الى المجد من كان قبلا فكيف نقاس بمن جاء بعدا

﴿ وقال قدست نفسه الزكية ايضاً ﴾

لو علمت اي فتى ماجد	ذات الهمى والشنب البارد
لما وفي لي موعدي بالنوى	من غير ذنب ووفى واعدي
كالغصن مهزوزا ولكنه	يفعل فعل الخطل المائد ^(١)
اضللت قايي فيك عمداً وقد	تعيين الثار على العامد
فهل لما اضللت من ناشد	وهل لما ضيعت من واجد
قلوبنا عندك معقودة	بطرف ذاك الشادن العاقد ^(٢)
افلننا ثم ثنى طرفه	تلفت الظبي الى الصائد
ما انصف الفاسق في لحظه	لما ارانا عفة العابد
تعزز الحب له ذلة	وناقص الحب الى زائد
والمرء محسود بلذاته	والحب ملذوذ بلا حاسد
يا عذبة المبسم بلي الجوى	بنهله من ريقك الصارد ^(٣)
ارى غديرا شبها ماءه	فهل لذاك الماء من وارد
من لي به من غسل ذائب	يجري خلال البرد الجامد
انا ابن من ليس بجدد له	من لم يكن بالماجد الجائد
ولم يكن في سلك ابائه	غير طويل الباع والساعد
قد حلب الدهر افويقه	واتبع الشارد بالطارد ^(٤)

١ الخطل الاضطراب في الرمح ٢ الشادن ولد الظبي الذي قوي وطلع قرنائه والعاقد الظبي
ثنى عنقه ٣ الصارد البارد ٤ الافاويق اللبن يمتنع في الضرع بين الحالبين

لنا الجبال القود مرفوعة
لنا الجياد القب اخاذة
لنا القنا والبيض مطواعة
لذا الاسود الغلب في غيلها
من اسد طال به عمره
يا ايها العائب لي جهلة
اقدم النذر ولي سطوة
كلمة البارق مجازة
ان كنت ماجر بني ضاربا
وهاك من كفي مفروجة
رب نعيم زال ريعانه
انا الذي ابذل من طارفي
ما مروتي للناحت المنتحي
اسعى لقوم قعدوا في العلى
انا الذي يوسعها جولة
انا الذي يوطي اكتافها
انا الذي يضرم افاقها
انا الذي يوجر ابطالها
ما انا للعلباء ان لم يكن
ولا مشتي الخيل ان لم اطل

تزل عنها قدم الصاعد^(١)
على العدى بالامد الزائد
في الضرب يعصين يد الغامد
من ثائر بأساً ومن لابد
ومن قريب العمر مستاسد
حذار من ارقمي الراصد
تنفر النوم عن الراقد
نقضي على زعجرة الراعد
فاصبر لما جاءك من ساعدي
فرج القبا موسية العائد
بلسعة من عقرب الحاسد
مثل الذي ابذل من تالدي
يوماً ولا غصني للعاضد
ما اكثر الساعي الى القاعد
تجفل الذود عن الذائد
مارب ربح بيدي مارد
كانها معبعة الواقد
ضربا نخبط الجمل الوارد^(٢)
من ولدي ما كان من والذي
سرير هذا الاغلب الماجد

فان انلها فكما رمتها اولا فقد يكذبني رائدي
والغاية الموت فما فكرتي أسائقي اصبح ام قائدي

✽ وقال ايضاً وبذكر غرضاً في نفسه سنة ٣٨٩ ✽

هل ريع قلبك للخليط المنجد بلوى البراق تزايلوا عن موعدي^(١)
قالوا غدا يوم النوي فتسلفوا عضاً لاطراف البنان على غد
رفعوا القباب وبينهن لبانة لم نقضها عدة الغزال الاغيد
وغدوا غدو الروض البسه الحيا نسجين بين مسرد ومعضد
ووراهم قلب يساق ومهجة بردت ردى وغايلها لم يبرد
لاثوا خدودهم على عين النقي ودمي النارق والغصون الميد^(٢)
واهلة بتنا فضل بضوئها ولقد ترانا بالاهلة نهتدي
فسقى ثرى تلك الغصون نباته ماشاء من سبل الغمام المزبد
ولقد مررت على الديار فعزني جلدي وكان اعز منه تجلدي
لولا مكاثرة الدموع عشية اعرفت رسم المنزل المتابد^(٣)
لهفي لايام الشباب على ندى اطرافهن وظلن الابر
ايام انفض للمراح ذوائبي واروح بين معذل ومفند
ومرجلين من الحمام غرائق مثل الغصون ثياها الورق الندي
متملين من الشباب كانهم اقمار غاشية الظلام الاربد^(٤)
صقلت نصول خدودهم بيد الصبا مرد العوارض في زمان امرد

١ الخليط القوم الذين امرهم واحد ٢ لاثوا اداروا ٣ المتابد المتفر
٥ الاربد المظلم

تستنبط الاحاظ ماء وجوهم
لا تنفر الحسناء من مسي ولا
وبياض ما بيني وبين احبتي
فالان اذ قرع النواذب مروتي
وقصرن خطوي عن مراهنه الصبا
البستني برد الوقار ضرورة
فاليوم اسلس في القياد وطالما
مالي اذل وصارمي لم ينثلم
قد طال في ثوب الهموم تزملي
ولاظعنن دجي الظلام بجسرة
في غامة هدموا ذرى عبدية
تصل الدؤب كان طالي انيق
مشق الهجير لحومها وتناضلت
واذا الموامي غلن اخر جهدها
حتى اذا ركبوا الروس من الكرى
جعلوا الحدود على ازمة ضمير
مثل الصوارم والدجي اغمادها
انا في الضمحي سرج الحصان وفي الدجي

فيكاد ينقع من غضارتها الصدي^(١)
ثني اذا مدت الى ارب يدي
يوم اللقاء من الغراب الاسود
والن معجم عودي المتشدد
فخطوت للذات خطو مقيد^(٢)
واريني جدد الطريق الا قصد^(٣)
منعت فضول عزامي من مقودي
بطلي العدى وقناي لم يتقصد^(٤)
فلاخذن لنهضتي من مقعدي
هوجاء تسئل موردا عن مورد
انضاء خمس للنجاء عمرد
نضع الذفاري بالكحيل المعقد^(٥)
اخف افها بالامعز المتوقد
صاحت بها الاعراق دونك فازدد
وتصوب العيوق بعد تصعد
فتل الكلال قيودهن بلا يد
حتى تسل الى المغار الابعد
كور على ظهر الامون الجاعد^(٦)

١ ينقع يروي والصدب العطشان ٢ المراهنة المسابقة ٣ الاقص من القصد وهو استقامة الطريق ٤ يتقصد يتكسر ٥ الدوب المجاد المجتهد والذفاري جمع ذفري وهو الموضع الذي يهرق من البعير خلف الاذن والكحيل بالنصغير النفط والقطران ٦ الامون الناقة والجاعد الصلب الشديد

بيدي من الهندي فضل عمامة
 اني لا غلط انفاً بمواسي
 قل للعدى ان بت اوقد نارها
 فدعوا مصاولة الضراغم وانجوا
 لا يغرنكم تناوم ضيغم
 الصارم المشهور ينذر نفسه
 واقارب جعلوا العقوق سحبة
 لبسوا لئلا زرد التفاق فاصبحوا
 وكانما تلك الضلوع قساوة
 قالوا الصفاح فقلت ان الية
 من كل منجوب الجنان كانه
 ان عاين النفعين انكر قلبه
 لو عيد من داء الفهاهة واحد
 متقدم في لؤمه ميلاده
 قل للذي بالغى سوى بيننا
 لا تدنين مواردن دعوتهم
 تركوا الفتى تهفو اليك صدوره
 حتى اتقوا بك ثم فاغرة الردى
 قذفوك في غمائها وتباعدا
 لا بد اعصها براس مسود
 واقيم من عنق الابي الاصيد
 ما بيننا ابداً اذا لم تخمد
 نج الكلاب على نجوم الاسعد
 وتناذروا وثبات اغلب ملبد
 فخذوا الحذار من الحسام المغمد
 يتوارثون سفاهة عن قعد^(١)
 في ذمة الخلق اللثيم الاوغد
 نشني على قطع الصفاء الجمد
 ان لا امد يدي بغير مهند
 في الروع مطرود وان لم يطرد^(٢)
 ونجا بناصية الطمر الاجرد
 عادوه من عي اذا حضر الندي
 ومن الخمول كانه لم يولد
 اين الغبار من الجبال الركد
 يوم الطعان فسوفوك الى الغد
 والقوم بين مهلل ومغرد
 فنجوا وانت على طريق المزرد
 عنها وقالوا قم لنفسك واقعد

١ القعد قريب الاباء الى الجد الاكبر ٢ الخجاف الضعيف ✽ فبال التمل اللمام
 الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها (ص ٢٧٣ من الجزء ١٠٧)

قطع الزمان قبال نعلك فانتعل
 يصل الذليل الى العزيز بكيده
 واشدد يديك الى الوغي بغامر
 لم ينقتش شوك القنا من جلده
 من كل مر بدة النجيع اذا علت
 ان سوموه الى الرهان فانما
 ما عذر من ضربت به اعراقه
 ان لا يمد الى المكارم باعه
 متحلقاً حتى تكون ذيوله
 اعن المقادر لا تكن هبابة
 لا تغبطن على البقاء معمرًا
 اخرى ثقيك من العثار وجدد
 والشمس تظلم من دخان الموقد
 ندب لعادات الطعان معود^(١)
 في الروح الا بالقنا المتقصد
 نغراتها قطعت حضور العود^(٢)
 مسحوا جبين مقلد لمقلد
 حتى بلغن الى النبي محمد
 وينال منقطع العلا والسوؤد
 ابد الزمان عمائمًا للفرقد
 وتأزر اليوم العصبص وارتد^(٣)
 فلقرب يوم منية من مولد

✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

يا قلب جدد كذا فمعد البين غذا
 لم ار فرقاً بعدهم بين الفراق والردا
 يا زفرة هيجها حاد من الغور حدا
 اغنى زفير العاشقين عيسه عن الحدا
 ارعى الحمل ناظرًا والزم القلب يدا
 واطرد الظرف على اثارهم ما انطردا

١ المغامر الذي يلقي نفسه في الشدائد ٢ مر بدة محبرة والغرات الصبيات ٣ من هب بمعنى الصياح والانهزام والعصبص الشديد الحر

مذ اوقدوا باضلعي جمر الغضا ما خمد
 ومذ اذابوا ماء عيني بالاسى ما جمدا
 يا هل ارى من حاجة حقف النقا والجمدا^(١)
 وحيث سال الرمل عن جرعائه وانعقدا
 وهل اعيد ناظرًا يتبع سرباً منجدا
 يمشين هزات القنا مال وما تحصدا
 هل ناشد ينشدلي ذاك الغزال الاغيدا
 ما ضل عني انما ضل بقلبي كمدا
 رهنته قلبي ومن يرهن قلباً ابدا
 يا منبراً وعيمده وماطلا ما وعدا
 اراك مني اقربا وان غدوت ابدا
 عذبت قلبي عنتا والطرف لا القلب بدا
 رب ثنايا بردت لذي جوى ما بردا
 يا حر قلب من سقى رضا بهن الا بردا
 لم يدرك ذاق بها جمر غضا او بردا
 يا كبدي تجلدا فما اطيع الجلدا
 عسى فؤاد يرعوى رب مضل وجدا
 وحمل الحاج الرماح لا الامون الجلدا
 اني اذا ما لم اجد الا الهوان موردا
 كنت اداوي كبدي لو غادروا لي كبدا

دع للمشيب ذمة ان له عندي يدا
 اعنق من رق الهوى مذللاً معبدا
 لكن هوى لي ان ارى لون عذاري اسودا
 صر البياضان عليه شائباً وامردا
 ما اخلق البرد فلم بدل لي وجددا
 لولا تكاليفك لم اعط الزمان مقودا
 ولا ثنيت عنقي الى الليالي صيدا
 سجية من بطل لازم ما تعودا
 بايع اطراف القنا وعاهد المهندا
 شاورت قلباً آيباً فقال لي لا تردا
 اني لقوم بعدوا في المجد والجود مدا
 شوس اذا الباغي بغى سمح اذا الجادي جدا
 تفرعوا طود العلى والجبل العطودا^(١)
 مجدهم اقدم من هضب القنان مولدا^(٢)
 اصادق في الخطب للسيف وللمال عدا^(٣)
 اذا اهتدي بنارهم طارق ليل ما اهتدى
 تقارعوا على القرى واقترعوا على الجدا
 وغارة في سدة توقظ حياً رقدا^(٤)
 بضمير اسقطها عليهم مع الندا

١ العطود الجبل الطويل ٢ القنان جمع فن وهو الجبل الصغير ٣ اصادق جمع اصدقا
 ٤ السدة الظامة

تلهب نضاً زعزعا او قربا عمردا^(١)
 كانني ابغثها فيهم ثنى وموحدا
 مزاحم يقذف في يوم الحساب جلهدا
 من كل محبوبك كما امرٌ لاو مسدا
 يغني الفتى عنانه عن سوطه اذا عدا
 كانما فارسه يقدع ذئباً اصردا^(٢)
 انزع عن صفحته شوك القنا مقصدا
 لو شتمه ببارق ماء الكلاب اوردا
 وكل صل لامظ يطلب ريا للصدى
 اقدم من سنانه اذا الجبان عردا^(٣)
 ماض فان شمّ طروق الضيم زاغ حيدا
 يلقي الطراد جذلا كما يلاقي الطردا
 انا الغلام القرشي منجبا ما ولدا
 انزعت دلهي قبلكم الى العراق سوددا
 ما زال عزمي لي عن دار الهوان مبعدا
 مرحلي عن بلد وراجماً بي بلدا
 ان لم يكن نيل مني فابغ اذا ورد ردا

١ النض الريح والعهد الطويل ٢ يقدع بكنته واصرد من اصترد اذا حنق واغناظ
 ٣ عرد هرب

﴿ وقال وقد اختار هذين البيتين من قصيدة فالها في صباه واسعط الباقي ﴾
 ابرّ على الانواء فضلي ونائلي وطال على الجوزاء قدري ومحمدي
 يدي الفت بذل النوال فلو نبت عن الجود يوماً قلت ماهذه يدي



﴿ وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبيين ذكره في معنى النقابة ﴾
 قل للعدى موتوا بغيطكم فان الغيظ مردي
 ودعوا على احرزتها يا وادعين بطول جهد^(١)
 كم بين ايديكم وبين النجم من قرب وبعد
 ولي النقابة خال امي قبل ثم ابي وجد ي
 وليتها طفلاً فهل مجد يعدد مثل مجدي
 واظن نفسي سوف تحملي على الامر الاشد
 حتى ارى متملكاً شرق العلي والغرب وحدي



﴿ وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار على ولد امير المؤمنين علي ﴾
 ﴿ بن ابي طالب عليه السلام بن لا نسب بينه وبين الصحابة ﴾
 ﴿ رضي الله تعالى عنهم ﴾

يفأخرنا قوم بن لم يلدهم بتيم اذا عد السوابق او عدي
 وينسون من لو قدموه لقد موا عذار جواد في الجياد مقلد
 فتى هاشم بعد النبي وباعها لرمي على اونيل مجد وسؤدد
 ولولا علي ما علوا سرواتها ولا جمعوا منها برعى ومورد^(٢)
 اخذنا عليهم بالنبي و فاطم طلاع المساعي من مقام ومعد^(٣)

١ وادعين ساكنين ومستقرين ٢ سروات جمع سرة وهو الظهر ٣ طلاع الشيء ماؤه

وظلنا بسبطي احمد ووصيه
وحزنا عنيقاً وهو غاية فخركم
فجدُّ نبي ثم جدُّ خليفة
وما افتخرت بعد النبي بغيره
رقاب الوري من متهمين ومنجد
بمولد بنت القاسم بن محمد
فما بعد جدينا علي واحمد
يد صفت يوم البياع على يد



✽ وقال قدست نفسه الزكية ✽

نزلنا بمستن المكارم والعلی
وليس نرى للفضل والمجد دوننا
نماني قروم من ذوائب غالب
لئن جحدوا في ابن خير الوري ابا
فلن بق فضل الرجال ولا مجدداً^(١)
على حالة قصدا ولا خلفنا مغدا
يبدون بي في كل طود على مدا
فلن يجحدوا في ابن خير الوري جدا



✽ وقال يرثي الحسين بن علي عليها السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩١ ✽

هذي المنازل بالنعيم فنادها
ان كان دين للمعالم فاقضه
يا هل تبل من الغليل اليهم
نوى كمنعطف الحنية دونه
ومناط اطناب ومقعد فتية
ومجر ارسان الجياد لغلمة
ولقد حبست على الديار عصابة
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها
واسكب سخي العين بعد جمادها
او مهجة عند الطاول ففادها
اشرافة للركب فوق نجادها
ستم الحدود لمن ارث رمادها
تخبو زناد الحي غير زنادها
سجفوا البيوت بشقرها وورادها
مضومة الايدي الى اكبادها
وتعط بالزفرات في ابرادها^(٢)

وقفوا بها حتى كان مطيمهم
 ثم انثنت والدمع ماء مزادها
 من كل مشتمل حمائل رنة
 حيثك بل حيث طولك ديمة
 وغدت عليك من الحمائل يمنة
 هل تطلبون من النواظر بعدكم
 لم يبق ذخر المدامع عنكم
 شغل الدموع عن الديار بكأؤنا
 لم يخلفوها في الشهيد وقد راى
 اترى درت ان الحسين طريدة
 كانت ماتم بالعراق تعدها
 ما راقبت غضب النبي وقد غدا
 باعت بصائر دينها بضالها
 جعلت رسول الله من خصمائها
 نسل النبي على صعاب مطيها
 والهفتاه لعصبة علوية
 جعلت عران الذل في انافها
 زعمت بان الدين سوغ قتلها
 طلبت تراث الجاهلية عندها
 كانت قوائمهن من اوتادها
 ولواعج الاشجان من ازوادها
 قطر المدامع من حلي نجادها
 يشفي سقيم الربع نفث عهادها
 تستام نافقة على روادها^(١)
 شيئاً سوى عبراتها وسهادها
 كلا ولا عين جرعة لرقادها
 لبيك فاطمة على اولادها
 دفع الفرات يزداد عن اورادها
 لقنا بني الطرداء عند ولادها
 اموية بالشام من اعيادها
 زرع النبي مظنة لحصادها
 وشرت معاظب غيها برشادها
 فلبئس ما ذخرت ليوم معادها
 ودم النبي على رؤوس صعادها
 تبعت امية بعد عز قيادها
 وعلاط وسم الضيم في اجيادها^(٢)
 اوليس هذا الدين عن اجدادها
 وشفت قديم الغل من احقادها^(٣)

١ الخبايل جمع خبيلة القطيفة واليهنة برد يعني وتستام تسأل السوم والرواد الطلاب ٢ العران
 عود يحمل في انف البعير والملاط حبل يحمل في عنقه ايضا ٣ التراث الميراث

واستأثرت بالامر عن غيابها
 الله سابقكم الى ارواحها
 ان قوضت تلك القباب فانما
 ان الخلافة اصبحت مزوية
 طمست منابرها علوج امية
 هي صفوة الله التي اوحى لها
 اخذت باطراف الفخار فعاذر
 الزهد والاحلام في فتاكها
 عصب يقط بالتجاد وليدها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها
 يا غيرة الله اغضبي لنبيه
 من عصبة ضاعت دماء محمد
 صفدات مال الله ملء اكفها
 ضربوا بسيف محمد ابناؤه
 قد قلت للركب الطلاح كلنهم
 يحدو بعوج كالخني اطاعه
 حتى تخيل من هباب رقابها
 قف بي ولولوث الازاز فانما
 وقضت بما شئت علي شهادها
 وكسبتم الاثام في اجسادها^(١)
 خرت عماد الدين قبل عمادها
 عن شعبها ببياضها وسوادها
 تنزو ذئابهم على اعداها
 وقضى اوامره الى امجادها
 ان يصبح الثقلان من حسادها
 والفتك لولا الله في زهادها
 ومهود صبيتها ظهور جياها
 ابداً وتسنده الى اضدادها
 وتزحزجي بالبيض عن اغماها
 وبنية بين يزيدا وزيادها
 واكف آل الله في اصفادها^(٢)
 ضرب الغرائب عدن بعد زيادها
 ربد النسور على ذرى اطوادها^(٣)
 معتاصها فظني على منقادها^(٤)
 اعناقها في السير من اعدادها^(٥)
 هي مهجة علق الجوى بفؤادها

١ الاجساد جمع جسد وهو هنا الدم ٢ الصفدات من الصفد وهو العطاء والاصفاد الاغلال
 ٣ الطلاح من الطلح وهو النعب والاعياء والريدة لون الى الغيرة ٤ العوج جمع عوجاء
 السبغة المخلوق والخني جمع حنية وهي القوس ٥ الهباب النشاط والسرعة

بالطف حيث غدا مراق دماءها ومناخ اينقها ليوم جلادها
 القفر من ارواقها والطيور من طراقها والوحش من عوادها
 تجري لها حبب الدموع وانما حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة نترقص الاحشاء من ايقادها
 ما عدت الا عاد قلبي غلة حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة آناؤه خزر العيون تعود بهدادها
 يا جد لا زالت كتائب حسرة تغشى الضمير بكرها وطرادها
 ابداً عليك وادمع مسفوحة ان لم يراوحها البكاء يغادها
 هذا الثناء وما بلغت وانما هي حلبة خلعوا عذار جوادها
 اقول جادكم الربيع وانتم في كل منزلة ربيع بلادها
 ام استزيد لكم عللاً بمدائحى اين الجبال من الربى ووهادها
 كيف الثناء على النجوم اذا سمت فوق العيون الى مدى ابعادها
 اغنى طلوع الشمس عن اوصافها بجلالها وضياؤها وبعادها

— ٢٠٠٤ —

* وقال ايضاً يرثيه عليه السلام في يوم عاشوراء سنة ٣٩٥ *
 وراءك عن شاك قليل العوائد نقلبه بالرمل ايدي الاباعد
 يراعي نجوم الليل والهمل كلما مضى صادر غني باخر وارد
 توزع بين النجم والدمع طرفه بمظروفة انسانها غير راقد
 وما يطيبها الغمض الا لانه طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتكم ذكر الصبا بعد عهده قضى وطراً منى وليس بعائد

اذا جانبوني جانباً من وصالهم
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها
 هي الدار لا شوقي القديم بناقص
 ولي كبد مقروحة لو اضاعها
 اما فارق الاحباب قبلي مفارق
 تأو بني دالة من الهم لم يزل
 تذكرت يوم السبت من ال هاشم
 وظام يربغ الماء قد حيل دونه
 اتاحوا له من الموارد بالقنا
 بنى لهم الماضون اساس هذه
 رمونا كما يرمى الظماء عن الروى
 ويارب ساع في الليالي لقاعد
 اضاعوا نفوساً بالرماح ضياعها
 أ الله ما تنفك في صفحاتها
 لئن رقد النصر عما اصابنا
 لقد علقوها بالنبي خصومة
 ويارب ادنى من امية لحمه
 طبعنا لهم سيفاً فكنا لحده
 الا ليس فعل الاولين وان علا

علقت باطراف المنى والمواعد
 الى الدار من رمل اللوى المتقاود^(١)
 اليها ولا دمعي عليها يجاءد
 من السقم غيري ما بغاها بناشد
 ولا شيع الاطعان مثلي بواجد
 بقلبي حتى عادني منه عائدي^(٢)
 وما يومنا من آل حرب بواحد
 صقوه ذبابات الرقاق البوارد
 على ما اباحوا من عذاب الموارد
 فعلوا على اساس تلك القواعد^(٣)
 يذودننا عن ارث جد ووالد
 على ما رأى بل كل ساع لقاعد
 يعز على الباغين منا النواشد
 خموش لكلب من امية عاقد
 فما الله عما نيل منا براقد
 الى الله تعني عن عيمن وشاهد
 رمونا على الشنان رمي الجلامد^(٤)
 ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 على قبج فعل الاخيرين بزائد

يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضى لسير بني اعمامنا غير قاصد^(١)
كذبتك ان نازعني الحق ظالماً اذا قلت يوماً اني غير واجد

—ooo—

* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وكان صديقاً له *

تفوز بنا المنون وتستبد وياخذنا الزمان ولا يرد
وانظر ماضياً في عقب ماض لقد ايقنت ان الامر جد
رويداً بالفرار من المنايا فليس يفوتها الساري المجد
فاين ملوكنا الماضون قدماً اعدوا للنواب واستعدوا
واين معاقدوا الدنيا قديماً نبت بهم فلازل وعقد^(٢)
وكل فتى تحف بجانيه خواطر بالقنا قب وجرد
فما دفع المنايا عنه وفر ولا هزم النواب عنه جند
ولا اسل لها قرع ووخز ولا قضب لها قط وقد
اعارهم الزمان نعيم عيش فياسرعان ما نزعوا وردوا
هم فرط لنا في كل يوم ندمهم وان لم يستمدوا
فلا الغادي يروح فترجييه ولا المترّوح العجلان يغدو
وللانسان من هذى الليالي جديدها ويبلى المستجد^(٣)
تجد لنا ملابسها فيبقى عليك فما يعد ولا يحد
أ ابراهيم اما دمع عيني ويدي بالاولاخر منه خد
يفحص بالاولا من طرف بكيتك للوداد ورب باك
عليك من الاقارب لا يود

وان بكاء من تبكيه قربي
اذا غصنا الدموع ابت علينا
فمنهن اشطاطك في المساعي
فاين مسابق الاجال طعناً
واين الأسر الفكك يسري
فاعناق احاط بهن من
ايا سهماً رمى غرضاً فاخطى
ولو غير الردى جاثاك افعى
قتيل فله ناب كهام
وذل بذل قاتله فاضحى
فيا اسدا يصول عليه ذئب
وكيف رجوت ان يبقى سليماً
وهل بقيت قبائله فيبقى
من القوم الاولى طلبوا ونالوا
اذا ندبوا الى البساء عاجوا
تصدع مجد اولهم فشدوا
اذا عد الامجد جاء منهم
سقاء احم نجدي التوالي
اذا مخضت حوافله جنوب
لدون بكاء من يبكيه ود
مناقب منك ليس لهن ند^(١)
وفضل العزم والباع الاشد
يعود ورمحه ريان ورد
اليه من العدى ذم وحمد
واعناق احاط بهن قد
وذى الاقدار اسهمها اسد
به من بأسك الخصم الاله
وكان الغضب ضواه الفرند^(٢)
لقاتله به عز ومجد
ويا مولى يطول عليه عبد
وما شرب القرون له معد
ربيعه او نزار او معد
وجد بهم الى العليا جد
وان ادنوا الى العوراء صدوا
جوانبه بانفسهم وسدوا
عديد كالرمال فلم يعدوا
يعم بودقه غور ونجد^(٣)
مرى لقحاته برق ورعد^(٤)

١ النداء المثل ٢ كهام كليل والفرند جوهر السيف ٣ الاحم من الحميم الماء البارد
والودق المطر ٤ حوافلة ضروعه ومرى مع الضرع

تدافع منه ملأً الحوايا سياق النيب اصدرهن ورد^(١)
ولا عرّى ثراه من الغوادي ومن نوارها سبط وجعد
اذا ما الركب مر عليه قالوا ايا حالي الصعيد سقاك عهد
اقد كرمت يمينك قبل حيا وقد كرم النمام عليك بعد

— 0000 —

* وقال يرقى ابا حسان المقلد ابن المسيب وقتله غلمان داره بالانبار *
* غيلة ليلاً وذلك في صفر سنة ٣٩١ وكان صديقاً له *

اعامر لا لليوم انت ولا الغد نقلت ذل الدهر بعد المقلد
واصبحت كالمنظوم من بعد عزة متى قيد مشاء على الضيم ينقد
فان سار للاعداء غيرك فاربعي وان قام للعلاء غيرك فاقعدي
وقل للحمى لا حامي اليوم بعده ولا قائم من دون مجد وسودد
وللبيض لا كف لماض مهند وللسمر لا باع لعال مسدد
وقل للعدى امنا على كل جانب من الارض او نوماً على كل مرقد
فقد زال من كانت طلائع خوفه تعارضكم في كل مرعى ومورد
فاين الجياد المجلمات على الوحي سراعاً الى نقع الصريح المنذر^(٢)
واين الطوال الزراعيات لو يشا لنال بها ما بين نسر وفرقد
واين الظبي ما زال منها بكفه رداء عظيم او عمامة سيد
واين المطايا تذرع البيد والدجى الى اقرب من نيل عز وابعد
واين الجفان الغر من قمع الذرى هجان الاعالي بالسديف المسرهد^(٣)

١ الحوايا جمع حاوية ما تحوى من الامعاء ٢ الوحي الجملة والاسراع والمندد المنروق وفي نسخة الوحي ٣ القمع جمع قمعة رابح السنام والذرى الاسنمة والهان البيض والسديف شحم السنام والمسره السمين من الاسنمة

واين القدور الراسيات كانها
 واين الوفود الماتحون ببابه
 مرمون من قبل اللقاء مهابة
 يشيرون بالتسايم من خلل القنا
 يحيون مرهوباً كان رواقه
 اذا هم امضى الراي غير ملوم
 حسام نكا فيه كهام بغرة
 لئن فال الذلان منه فربما
 فلا نعم الباغون يوماً بعيشة
 ولا صادفوا في الدهر منجى لخائف
 ولا شربوا الا دماً بعده ولا
 ولا نظروا الا بعياء بعده
 ابعد الطوال الشم من آل عامر
 واهل القباب الحمر يرخى سدولها
 اذا فزعوا للامر ألجوا ظهورهم
 لهم جامل داجي المراح كانما
 تروح لهم حمر الهوادي كانها
 كان الرياض الغر حول بيوتهم
 سماوات ربلان النعام المطرد
 يسجلين من بحري وعيد وموعد
 اذا رمقوا باب الطرف الممدد^(١)
 الى واضح من عامر غير قعد^(٢)
 وليجة مفتول الذراعين ملبد
 وان قال اجري القول غير مفند
 واولى له لوهزه غير مغمد^(٣)
 تحيف من ماضي الظبي شق مبرد^(٤)
 ولا حضروا الا بالأم مشهد
 ولا وجدوا في الارض مأوى لمطرد
 تحابوا بغير الزاعي المقصد
 ولا ارتضعوا الا بخلف مجدد
 الى البيض والادراع والخيول والنبد
 على سوؤدد عود ومجد موطد^(٥)
 الى كل طود من نزار عطود
 تراغين عن قطع من الليل اسود^(٦)
 قواني عروق العندم المتورد^(٧)
 ذئاب الغضا يرحن في كل مرود

١ مرمون من ارم اذا سكنت ٢ القعد هنا بعيد الابهاء من الجدد الاكبر ٣ الكهائم
 الكليل ٤ الذلان الدليل وتحيف تنقص ٥ العندم من السود ٦ جامل جمع جل
 ٧ قواني جمع فاني وهو الاحمر

اذا ما انتشوا هزوا رؤساً كريمة
 تراموا بها حمراء تحسب شربها
 لهم سامر تحت الظلام وراكد
 يقول الفتى منهم لراعي عشاره
 مضى النجباء الاطولون كانهم
 رمت فيهم بعد الشام والفة
 تشطوا تشطي العود تجري فروعه
 تكبهم الايام عن جمحاتها
 خلت بهم الاجداث عنا واطبقت
 فمن يعدل الميلاء او يرأب الثأى
 تفانوا على كسب العلى وتجرعوا
 كما رض في مر السيول عشية
 الا في سبيل المجد ثاؤون لم تكن
 وكانوا احاديث الرفاق فاصبحوا
 لعا لكم من عاشرين تابعوا
 آفي كل يوم قطرة من دمائكم
 ملوك واخوان كاني بعدهم

لها طرب بالجود قبل التفرّد
 ذوي قرة حفوا جوانب موقد^(١)
 على النار يذكيا بضال وغرقد^(٢)
 الا لا تقيدها بغير المهند
 صدور القنا في الشرعي المعضد
 يد الاربي صدع البلاط الممرد^(٣)
 على ثغرها خرقاء مجنونة اليد^(٤)
 كما كب اعجاز الهدى المقلد^(٥)
 على المجد منهم كل بيداء قردد^(٦)
 وياخذ من ريب الزمان على يد^(٧)
 بايديهم كاس الردى جرع الصدي
 ذرى جلمد صعب الذرى قرع جلمد
 قبورهم غير الدلاص المسرد^(٨)
 اغاني للغوري والمتنجد
 على زلل الاقدام عثر المقيّد
 تمسحها من ظفر شنعاء مؤثد^(٩)
 على قرب من خمس يوم عمرد^(١٠)

١ القرة ما اصابك من البورد ٢ الضال والغرقداً اسم شجر ٣ الممرد المطول
 ٤ تشطوا تفرقوا وتشطي العود تطايرها والخرقاء المحمقاء ٥ الهدى ما اهدى الى مكة
 ٦ الاجداث القبور والغردد ما ارتفع من الارض ٧ برأب من رأب الصدع اذا اصلحه والثأى
 الانفساد ٨ الدلاص الدرع ٩ المؤثد الداهية ١٠ القرب اذا كان بينك وبين الماء
 مومان فالول يوم تطلب فيه الماء القرب والخمس من اظاء الابل وهي ان ترى ثلاثة ايام وترد
 الرابع والممرد الطويل

عراعر ينزو القلب عند ادكارهم
 سقاكم ولولا عادة عربية
 من المزن رجراج العباب كأنه
 تحال على هام الربى من ربابه
 ترادف يزجي كل كلا بعد كل كل
 خفي برقه ثم استطار كأنه
 لجأنا من الدنيا الى مستقرة
 علقنا جماد النبل ناقصة الجدة
 امن بعدهم ارجو الخلود وهذه
 فان انج من ذا اليوم قاطع ربة
 سواء مخلى للمنايا اكلة
 فقل لليالي بعدهم هاك مقودي
 ودونك من ظهري وقد غال اسرتي
 بأي يدي ارمى الزمان وساعد
 وما كان صبري عنهم من جلادة

نزاء الدبى بالامعز المتوقد^(١)
 لقل لكم قطر الحبي المنضد^(٢)
 من البطى ترجاف الكسير المقود^(٣)
 عناصي هامات العجيج الملبد^(٤)
 تطلع ركب من ابانين منجد^(٥)
 يشقق هداب الملاء المعمد^(٦)
 تنولنا عذب الجننا وكان قد
 تروح علينا بالغرور وتقتدي
 سبيلي ومن تلك الشرائع موردي
 فقصري من ريب المنون على غد
 ومن راح منا في التميم المعقد^(٧)
 نقضى اياي فاصدري بي اوردي
 طريق الردى ظهر الذلول المعبد^(٨)
 وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يدي
 ابى الوجدي بل عادة من تجلدي

— ٣٥٥ —

١ العراعر بالفتح جمع عراعر بالضم وهو الشريف وبنو يسب والدبى اصغر الجراد والامعز المكان
 الصلب ٢ الحبي السحاب بعضه فوق بعض ٣ الكسير المكسورة الرجل ٤ الر باب السحاب
 الابيض والعناصي النبات المنفرد والنجح تصغير الحجاج وهو النبات لاشوك له ٥ يزجي يسوق
 والكلكل الصدر وابانين ثنية ابان اسم لجبلين ٦ الهداب العبي الثقيل والملاء بالضم جمع ملاءة
 وهي الربطة والمعبد الموشى ٧ التميم جمع ثيمية وهي خروزة رقطاء تنظم في السير ثم تجعل في العنق
 ٨ المعبد المذل

* وقال يرثي ابا شجاع بكر ابن ابي الفوارس ويعزي عنه الوزير ابا علي *
 * الحسن ابن احمد لصداقة كانت بينهما اقتضت ذلك *

الا من يطر السنة الجمادا	ومن للجمع يطلعه النجادا
ومن للخيال يقبلهن شعناً	ويركبن شقراً او ورادا
غداة الروع ينعلها الهوادي	من الاعداء واللمم الجعادا
مجلجلة كأن بها اواماً	الى وقع الصوارم او جواداً ^(١)
يسامحها القياد الى المعالي	وعند الضيم يطلها القيادا
ومن للحرب ينضح ذفر يها	ويعركها جلاداً او طراداً ^(٢)
يبدل من دم الاعداء فيها	لصارمه الحمائل والعمادا
هوى قمر الانام وكان اوفى	على قمر التمام على وزادا
فقل للقلب لبك والتعزي	وقل للعين جفئك والرقادا
مصائب لا انادي الصبر فيها	ولا ادعى اليه ولا انادى
اللعينين قد قذا بكاء	ام الجنين قد دلقا وسادا
كأن الوسم شعشع فيه قين	يجذوته علطت به الفوادا ^(٣)
من القوم الاولى ملئوا الليالي	الى اصبارها كرماء وآدا ^(٤)
ورسوا في فواغر كل خطب	صدور البيض والزرق الحدادا ^(٥)
اذا صاب الحيا ببلاد ضيم	جلوا عنهن وانتجعوا بلادا
هم الجبل المطل على الاعادي	اذا رجم الزمان به ورادا
لم حسب اذا نقتب عنه	تضرم حمرة وورى زنادا

١ المجواد كغراب العطش او شدته ٢ يقال نضحت فلانا بالبل رميته ونضحت القربة رثعت
 والعين فارت والذفرى بالكسر من جميع المحيان ما من لدن المقدار الى نصف القفال او العظم الشاخص
 خلف الاذن ٣ العين الحداد وعلطت وسمت ٤ الى اصبارها الى رأسها ٥ رسوا دسوا

لهم انف يذب الضيم عنهم
 وايمان اذا مطرت عطاء
 ترى رأي الفتى فيهم مطاعاً
 وقد بلغوا من العلياء اقصى
 اشت جميعهم صرف الليالي
 مصابك لم يدع قلباً ضنيناً
 كأن الناس بعدك في ظلام
 وكنت افدت خلته ولكن
 فان لم ابكه قربى تلاقى
 يعز علي ان اطويه صفحاً
 تعز ابا علي ان خطبنا
 هو القدر الذي خبطت يداه
 وضعضع كل من حمل العوالي
 يعرى ظهر اكثرنا عديداً
 كذاك الدهران ابقى قليلاً
 ويننا المرء يجنيه ثماراً
 واقرب ما ترى فيه انتقاصاً
 ونعلم ان سيوجرنا مراراً
 وما تجدى الدموع على فقيد
 وكنت مقلداً منها حساماً
 ورأي يفرج الكرب الشدادا
 حسبت الناس كلهم جوادا
 وقول المرء منهم مستعادا
 ذوائبها وما بلغوا المرادا
 ولا يبقى الجميع ولا الفرادا
 بغلته ولا عينا جمادا
 او الايام البست الحدادا
 افادني الزمان وما افادا
 مغارسها بكيت له ودادا
 واذهب عنه نائماً او بعادا
 على العلاء يبلغ ما ارادا
 ثموداً من معاقلها وعادا
 وارجل كل من ركب الجيادا
 ويهجم بيت اطولنا عمادا
 احال على بقيته وعادا
 الى ان عاد يخزطه قتادا
 اذا ما قيل قد كمل ازديادا
 باية ان يلظنا شهادا^(١)
 ولو غسلت من العين السوادا
 على الاعداء داهية نآدي^(٢)

فنافسك الردى في مضريه فناد اليوم غير ابي شجاع
 فبن النصل واخلع النجاد حدى غير الغمام اليه كوما
 وصمّ ابا شجاع ان ينادي نزاع من رياح الغور شبت
 تعز على المقاد ان نقادا مخضن بهن مخض الوطب حتى
 على القلل البوارق والرعادا تلامحت البروق بجانيها
 اذ جليان اطلقن المزا^(١)دا كأن بهن راعي مرزمات
 كأن لها انحلالاً وانقادا فيا للناس اوقره تراباً
 ابس فحرك الخور الجلا^(٢)دا وما السقيا لتبلغه ولكن
 واستسقي لاعظمه العهادا وجدت لها على قلبي برادا



* وقال يرثي عمه ابا عبدالله احمد بن موسى وتوفي في شهر ربيع الاخر *
 * سنة ٣٨١ ويعزي والده عنه وقد خرج الى واسط لتلقي بهاء الدولة *

سلاظاهر الانفاس عن باطن الوجد فان الذي اخفي نظير الذي ابدي
 زفيراً تهاده الجوانح كلما تمطى بقلبي ضاق عن مره جلدي
 وكيف يرد الدمع ياعين، بعد ما تعسف اجفاني وجار على خدي
 واني ان انضح جواي بعبرة يكن نكبي النار يقدح بالزند
 فهذي جفوني من دموعي في حيا وهذا جناني من غليلي في وقد
 حلفت بما وارى الستار وما هوت اليه رقاب العيس ترقل او تخدي^(٣)
 لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب هو الغارب المجزول من ذروة المجد
 واني اذا قالوا مضى لسبيله وهيل عليه الترب من جانب اللحد

١ الوطب الندى العظيم ٢ ابس بالمعز اسلاها الى الماء والخور النوق الغرور والجلا^(٢)دا الكبار
 من الابل ٣ ترقل او تخدي بمعنى تسرع

كساقطة احدى يديه ازاها
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى
 فلا تعجبا اني نحتت من الجوى
 ولو ان رزاً غاض ماء لكانه
 سقى قبره مستمطر ذو غفارة
 اذا قلت قد خفت متاليه ارزمت
 حسام جلى عنه الزمان فصمت
 سنان تحدثه الدروع بزغفها
 جواد جرى حتى استبد بغاية
 سحب علا حتى تصوب مرنه
 ربيع تجلى وانجلي ووراءه
 نعش على الموت الانامل حسرة
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه
 عوار من الدنيا يهون فقدها
 ينال الردى من يعرض الهضب دونه
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله
 فما ذاك ان لم يلق حنفاً بخالد
 لئن ثلثت مني الليالي عشائري
 شجوني ولم يبقوا لعيني بلة

وقد جبتها صرف الزمان من الزند
 صميمي بالداء العنيف على عمد
 فايسر ما لاقيت ما حز في الجلد
 وجفت له خضر الفصون من الرند
 يجر عليه عرف ملاّن مربد^(١)
 واجلب بالبرق المشقق والرعد
 مضاربه حيناً وعاد الى الغمد
 فبدد اعيان المضاعف والسرد^(٢)
 تقطع انفاس الجياد من الجهد
 واقلع لما عم بالعيشة الرغد
 ثناء كما يشنى على زمن الورد
 وان كان لا يغني غناء ولا يجدي
 ولومات من غيظ على الاسد الورد
 تيقننا ان العواري للرد^(٣)
 ولو كان في غور من الارض او نجد
 بايدي الكماة المعلمين على الجرد
 ولاذا من الحنف المظل على بعد
 فما ثلموا الا من الحسب العد
 من الدمع الا استفرغوها من الوجد

عزاءك فالايام اسد مذلة
 اذا اوردته نهلة من نعيمها
 اغل الى القلب المنيع من القنا
 اراد بك الحساد امراً فرده
 فلا يعمدن السطو والحلم ضائر
 هم قمقموا بغياً عليك واجلبوا
 وقد ركبوه مرة بعد مرة
 فحتى متى تغضى مراراً على القذى
 فان لا تصل تصبغ عداك كثيرة
 وهل كان ذاك البعد الا تنزهها
 وجئت مجيء البدر اخلق ضوءه
 وكم من عدو قد سرى فيك كيده
 فاغفلته ثم انتضيت عزيزة
 وذو خطل اوجرته منك غصة

تعط الفتى عط المقاريض للبرد^(١)
 اعادته حران الضلوع من الورد
 واجري الى الآجال من قضب الهند
 عليهم سفاه الراي والراي قد يردي
 وقد نزع الاعداء آصرة الود^(٢)
 فابوا وما قاموا بحل ولا عقد
 فيا لذلول البغي من مركب مردي
 وتلخظك الاضغان من مقل رمد
 عليك وداء الطعن ان هبته يعدي
 على المضرر البغضاء والحاسد الوغد
 فعاد جديد النور بالظالم السعد
 سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 نزعت بها من قلبه حمة الحقد
 فاطرق منها لا يعيد ولا ييدي^(٣)

* وقال بدياً يرثي في شهر ربيع الاخر سنة ٣٩٤ احد فقهاء الشيعة وقد نعى *

* اليه عند عوده من مكة وهو بالعذيب *

اتاني ورحلي بالعذيب عشية
 نعي اطار القلب عن مستقره
 وايدي المطايا قد قطعن بنا نبجدا
 وكنت على قصد فاغلطني القصد
 فليت نعي الركب العراقي غيره
 فما كل مفقود وجعت له فقدا

ويا ناعيمه اليوم غضا على قذى
فبئس على بعد اللقاء تحية
برغمي ان اوردت قبلي بمورد
جزئك الجوازي عن عماد اقمتهما
وذى جدل الجمت فاه بغصة
قعست له حتى التقيت سهامه
ومزاقة للقول ماشئت دحضها
واني لاستسقي لك الله عفوه
واخلق بمن كان النبي ورهطه
بكيتك حتى استنفد الدمع ناظري
فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
احيي بها تذكى على كبدي وقدا
تبرضت منه لا زلا لا ولا بردا^(١)
وعن عقد الدين احكمتها شدا
تالجلم فيه لا مساغا ولا ردا
واثبت في تاموره الحجج الدلا^(٢)
وقدزل عنهم اعاد ومن ابدى
ويا لك غيثا ما اعم وما اندى
محامين عنه ان يفوز ولا يردى
ولومدني دمعي عليك لما اجدى



* وقال يرثي ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وتوفى في شوال *
* سنة ٣٨٤ وكان بينهما من المودة الاكيدة والمكاتبات بالنظم والنثر ما هو *
* معروف وبلغ من العمر احدى وتسعين سنة *

اعلمت من حملوا على الاعود
جبل هوى لو خرفي البحر اغندى
ما كنت اعلم قبل حطك في الثرى
بعدا ليومك في الزمان فانه
لا ينفد الدمع الذي يبكي به
كيف انمحي ذاك الجنب وعطلت
ارأيت كيف خبا ضياء النادي
من وقعه متابع الازباد
ان الثرى يعلو على الاطواد
اقضى العيون وقت في الاعضاء
ان القلوب له من الامداد
تلك الفجاج وضل ذاك الهادي

طاحت بتلك المكرمات طوائح
 قالوا اطاع وقيد في شطن الردى
 من مصعب لو لم يقده الاله
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه
 لو كنت تقدي لا فدتك فوارس
 واذا تألق بارق لوقعة
 سلوا الدروع من العباب واقبلوا
 لكن رماك مجبن الشجعان عن
 كالليث يهون بالتراب ويمتلى
 والدهر تدخل نافذات سهامه
 القى الجران على عنطنط حمير
 اعزز عليّ بان اراك وقد خلت
 اعزز عليّ بان يفارق ناظري
 اعزز عليّ بان نزلت بمنزل
 في عصبة جنبوا الى آجالهم
 ضربوا بمدرجة الفناء قباهم
 ركب اناخوا لا يرجى منهم
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة
 فتهافتوا عن رحل كل مذل
 وعدت على ذاك الجواد عوادي
 ايدي النون ملكت اي قياد^(١)
 بقضائه ما كان بالمنقاد
 هل ذا يد او مانع او فاد^(٢)
 مطروا بعارض كل يوم طراد
 والخيل تفحص بالرجال بداد^(٣)
 يتحدبون على القنا المياد
 اقدامهم ومضعع الانجاد
 نوماً على الاضغان والاحقاد
 مأوى الصلال ومرضى الاساد
 فمضى ومدّ يدا لاهمر عاد^(٤)
 من جانبك مقاود العواد
 لمعان ذاك الكوكب الوقاد
 متشابه الامجاد والاوغاد
 والدهر يعجلهم عن الارواد^(٥)
 من غير اطناب ولا اوتاد
 قصد لانهام ولا انجاد
 للدهر باركة بكل مقاد
 ونطاوحوا عن سرج كل جواد

١ الشطن المحبل ٢ غلق الرهن استغفقه المرهين ٣ تفحص نتجت ٤ الجران مقدم
 عنق البعير والعنطنط الطويل ٥ الارواد من قول الدهر ارود ذو غير اي يعمل عملة في سكون لا يشمر به

بادون في صور الجميع وانهم
 مما يطيل الهم ان اماننا
 عمري لقد اغمدت منك مهندا
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانياً
 من البلاغة والفصاحة ان همى
 من الملوك يجز في اعدائها
 من للممالك لا يزال يلمها
 من للجحافل يستزل رماحها
 من للموارق يسترد قلوبها
 وصحايف فيها الاراقم كمن
 تدمى ظوائعها اذا استعرضتها
 حمر على نظر العدو كأنما
 يقدم اقدام الجيوش وباطل
 فقر بها تسمى الملوك فقيرة
 وتكون صوتا للحرون اذا ونى
 ترقى وتلدع في القلوب وان يشا
 ان الدموع عليك غير بخيلة
 سودت ما بين الفضاء وناظري
 متفردون تفرد الاحاد
 طول الطريق وقلة الازواد
 في الترب كان ممزق الاغمداد
~~يولكن~~ اراد الله غير مراد
 اسفاً عليك فلا لماً لرقاد
 انى ومثلك معوذ الميلاد
 ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 بظبي من القول البليغ حداد
 بسداد امر ضائع وسداد
 ويرد رعلتها بغير جلال^(١)
 بزلازل الابرار والارعاد^(٢)
 مرهوبة الاصدار والايراد
 من شدة التحذير والايعاد
 بدم يخط بين لا بمداد
 ان ينهزم هزائم الاجناد
 ابدا الى مبدى لها ومعاد
 وعنان عنق الجامع المتعاد
 حط النجوم بها من الابعاد
 والقلب بالسيلوان غير جواد
 وغسلت من عيني كل سواد

ري الخدود من المدامع شاهد
 ما كنت أخشى ان نضن بلفظة
 ماذا الذي منع الفتيق هديره
 ماذا الذي حبس الجواد عن المدى
 ماذا الذي فجع الهمام بوثة
 قل للنواب عددي ايامه
 حمل الوبة العلاء بنجدة
 قلصت اظلة كل فضل بعده
 لقضى لسانك مذ ذوت ثمراته
 وقضى جنانك مذ قضت وقداته
 بقيت اعجاز يضل تبيعها
 ياليت اني ما اقتنيتك صاحباً
 ان لم تسف الي التناسل نفسه
 برد القلوب لمن تحب بقاءه
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها
 ويقول من لم يدركنك انهم
 هيهات ادرج بين برديك الردي
 لا تطلبي يا نفس خلاً بعده
 فقدت ملائمة الشكول بفقده
 ما مطعم الدنيا بحلو بعده
 ان القلوب من الغليل صواد
 لتقوم بعدك لي مقام الزاد
 من بعد صولته على الاذواد^(١)
 من بعد سبقتة الى الآماد
 وعدا على دمه وكان العادي
 يغني عن التعديد بالتعداد
 كالسيف يغني عن مناط نجاد
 وامر مشربها على الورد
 ان لا دوام لنضرة الاعواد
 ان لا بقاء لقدح كل زناد
 ومضت هواد للرجال هواد
 كم قنية جلبت اسي لفؤادي
 كفي الاسى بتفاقد الاوداد^(٢)
 مما يحجر حرارة الاكباد
 باماجد الاعيان والافراد
 نقصوا به عددًا من الاعداد
 رجل الرجال واوحد الاحاد
 فمثلته اعبي على المرتاد
 وبقيت بين تباين الاضداد
 ابدًا ولا ماء الحيا يبراد

الفضل ناسب بيننا ان لم يكن
 ان لم تكن من اسرتي وعشيرتي
 لو لم يكن عالي الاصول فقد وفي
 لادر دري ان مظللك ذمة
 ان الوفاء كما اقترحت فلو يكن
 ليس التنافث بيننا بمعاد
 ضاقت علي الارض بعدك كلها
 لك في الحشى قبر وان لم تأوه
 سلوا من الابراد جسمك واثنى
 كم من طويل العمر بعد وفاته
 ما مات من جعل الزمان لسانه
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره
 لا تبعدن واين قربك بعدها
 صفح الثرى عن حر وجهك انه
 وتماسكت تلك البنان فظالما
 وسفاك فضلك انه اروى حيا
 جدث على ان لا نبات بارضه

شرفي مناسبه ولا ميلاد
 فلا انت اعلقهم يدا بوداد
 شرف الحدود بسؤدد الاجداد
 في باطن متغيب اوباد
 حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ابدا وليس زماننا بمعاد
 وتركت اضيقها علي بلادي
 ومن الدموع روائح وغوادي
 جسني يسيل عليك في الابراد
 بالذكر يصحب حاضرا او بادي
 يتلو مناقب عودا وبوادي
 باق بكل خمائل ونجاد
 ان المنايا غاية الابعاد
 مغرى بطي محاسن الاجباد
 عبث البلى بانامل الاجواد
 من رائح متعرس او غاد
 وقفت عليه مطالب الرواد^(١)

✽ وقال في الزهد ✽

ترك الدنيا لطالبا ورضى بالدون مقتصدا

نافرا منها فليس يرى بالاماني آنسا ابدا
 بغد ان نال العلاء وما زال نيني جده صعدا
 نفذ الاطاع عن يده واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لا نجاة له فمضى يبغي النجاة غدا



(النسيب وقال في ذلك)

ياغائباً نقض الوداد اشمّت بالقرب البعاد
 وتركتني والشوق يأ بي ان يروح لي فواد
 تأبى سوابق عبرتي ان تخدع المقل الرقاد
 لو ان طرفي سار نحوك لا اتخذت النوم زادا
 فارجع الى رسم الصفا فانه ان عدت عادا
 ودع العدى فوحمة العلياء لا بلغوا المرادا
 بسطوا لنا ايدي النوا ل وما نرى منهم جوادا
 قلبي اسير في حبالك لا اوّمل ان يقادا
 اعجلت قلبي ان يمس الهجر فاستلب الودادا
 يا بائعي بالنزر مخنّاراً ليبلغ ما ارادا
 ان جدت بي فليندمن من كان بي يوما جوادا
 من ضاع مثلي من يديه فليت شعري ما استفادا
 لا يلبس الود الطريف مجامل خلع الثلادا



* وقال ايضاً *

مثل ودي لا يغيره لك هجران ولا بعد
وجفوني لا يزال بها طيف حلم منك يطرد
وخميري انت تعلمه لك لا يلوى به احد
يامقيد الشوق من كبدي اه لا صبر ولا جلد
جرحتني منك جارحة كل اعضائي لها عدد

* وقال ايضاً رحمه الله *

اترى الاحباب مذ ظعنوا وجدوا للبين ما اجد
لا يبت ذاك الحبيب كما بات هذا القلب والكبد
كان زورا بعد بينهم وغرورا ذلك الجلد
ومتى تدنو الديار بهم يجدوا قلبي كما عهدوا

* وقال ايضاً *

خذي نفسي ياريج من جانب المحبي فلاقي بها ليلاً نسيم ربي نجد
فان بذاك الحي الفأ عهدته وبالرغم مني ان يطول به عهدي
ولولا تداوي القلب من الم الجوى بذكر نلاقينا قضيت من الوجد
ويا صاحبي اليوم عوجاً لتسئلاً ركبنا من الغورين انضاهم تخدي^(١)
عن الحي بالجرعاء جرعاء مالك هل ارتبعوا واخضر واديهم بعدي
كان بعيني بعدهم غائر القذم اذا انا لم انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شيحة خاجرية فامطرتم دمعني وافرشتها خدي

ذكرت بها ربا الحبيب على النوى
واني لمجلوب لي الشوق كلما
تعرض رسل الشوق والركب هاجد
فقلت لاصحابي الا تتزافروا
وما شرب العشاق الا بقيتي
ولا وردوا في الحب الا على وردي

✽ وقال ايضاً ✽

اقول وقد جاز الرفاق بذوي النقا
اتطلب يا قلبي العراق من الحمى
وان حديث النفس بالشيء دونه
تري اليوم في بغداد اندية الهوى
فمن واصف شوقاً ومن مشتك حشا
تلفت حتى لم يبين من بلادكم
وان التفات القلب من بعد طرفه
ولما تدانى البين قال لي الهوى
اتطمع ان تسلوا على البعد والنوى
ولو قال لي الغادون ما انت مشته
أصبر والوعساء بيني وبينكم

ودون المطايا مرنج وزرود^(١)
ليمنك من مرمى عليك بعيد
رمال النقا من عاجل شديد
لها مبدئي من بعدنا ومعيد
رمته المرامي اعين وخذود
دخان ولا من نارهن وقود
طوال الليالي نحوكم ليزيد
رويداً وقال القلب اين تريد
وانت على قرب المزار عميد
غداة جزعنا الرمل قلت اعود
واعلام خبت انني لجليد^(٢)

✽ وقال ايضاً ✽

يا طيب نجد وحسن ساكنه
لو انهم انجزوا الذي وعدوا

١ المرنج بضم الميم رمله في البادية ٢ الخبت المتسع من بطون الأرض

قالوا وقد قربت ركائبنا والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك ارضنا فقلت لهم انجد قلبي واعرق الجسد

﴿ وقال ايضاً ﴾

صدت وما كان لها الصدود وازور عني طرفها والجيد
يقول لما اخلق الجديد اذا المبال ذلك الوليد^(١)
يا ابن ذاك الخضل الاملود زيان من ماء الصبا يمد
تصعبه اللحظ الغداري الغيد غدى الغزال اليوم وهو سيد
قلت نعم ذاك الذي اريد مضى حبيب قلما يعود
لشد ما اوجعني الفقيـد ايامنا بعد البياض سود

﴿ وقال ايضاً ﴾

أ أميم ان اخاك غض جماحه بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على الفتى مرّ الفوادح لم يدعن جديدا
قد كان قبلك للحسان طريدة فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة نظر القلى ولوين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ما ضاع الصبا غرضاً لعمرك يا اميم بعيدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

تحمل جيراننا عن منى وقالوا النقا بيننا موعد
وهل ناقع قول ذي غلة وقد بعد الركب لا يبعدوا

تنادوا بان التناهي غدا لك السوء من طالع يا غدا
 فله ما جمع المازمان وجمع لقلبي والمسجد
 يضاع فينشد قعب الغبوق وقلبي يضاع ولا يُنشد^(١)
 وغيداء من ماطلات الديون لها بالحمى زمن اغيد
 تريع كما التفتت ظبية بذى البان عن لها المورد
 نظرت وهيات من ناظريك ظباء تهامة يا منجد
 ويا ربما والهوى ضلة ترى العين ما لاتنال اليد

—>000<—

* الاغراض وقال في معنى سئل القول فيه *

سقى الله يوماً ساعدتنا كؤوسه على حين ما جاد الزمان بمسعد
 جلونا عليه الخمر حتى تكشفت فواقعها عن لونها المتورد
 نفص لنا عنها حباباً كأنه قذى يمتشي بين اجفان ارمد
 وندمان صدق تسلب الراح عقله وتسلبها خداه حسن التورد
 فلا زالت الايام تجري صروفها علينا بمغبوط من العيش سرمد

—>000<—

* وقال وكتب بها الى صديق له *

حططت المكارم عن عاتقي وجردني الذل عن مجندي
 والا فلا امني النازلون ولا جاءني الطارق المجندي
 ولا قلت اني عند الفخار الا لغير ابي احمد
 متى حلت عن ودك المصطفى واخلف ما رمته مولدي

سألتك بالعهد عند المشيب وها انا في حلية الارمد
واني اذا لم اجد ناصراً وجدتك انصر لي من يدي
خذ الوقت واعلم بان الليب يأخذ من يومه للغد
فما ينفع المرء بعد المنون قول النوادب لا تبعد
على انني تحفة للصديق يروح بنجواي او يغتدي
واني لياس بي الزائرون انيس النواظر بالأثمـد
تغمض لي اعين الحاسدين كالشمس في ناظر الارمد
فلا دخل البعد ما بيننا ولا فك منا يداعن يد
وطول ايامنا بالمقام في ظل عيش رقيق ندي

✽ وقال ايضاً ✽

هب للديار بقية الجلد ودع الدموع وباعث الكمد
واذهب بنفسك ان يقال سلا وصغى لداعي العذل والفند
اتصدعن طلل رعيت به ماشئت من هيف ومن غيد
طوت الليالي من معارفه ما كان من علم ومن نضد
امسى الهوى فيه بلا اثر وجرس البلى فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة بين الظباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به يمشى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بعثوا بينهم مازودوا في القرب للبعد
ما ضرهم والبين يحفزهم لو عللونا بانتظار غد^(١)

وجدوا وما جادوا ومحتجب
 ليت الذي علق الرجاء به
 ولقد رأيتهم وحيم
 فكانما اقنى برائنه
 وغريرة خلف السجوف لها
 خرجت خروج الريم عاطلة
 تجري الاراك على مفاجئة
 عني اليك فلست من اربي
 قضت الليالي منك مأربتي
 وحدا النهى والشيب راحتي
 فاليوم اتبع الزمام وهل
 لا نقر يا ضيف الموم قري
 وانهض فان لم تحظ في بلد
 وابغ العلى ابدًا فكم طلب
 اما يقال سعى فاحرزها
 قولاً لهذا الدهر معتبة
 كم لوعة تهدي الى كبدي
 وعجائب ما كن في فكري
 ايصاح بي عن كل صافية
 للوم من اثرى ولم يجد
 اذ لم يجذ للصب لم يجد
 متقعق الاطناب والعمد^(١)
 ينشبن بين القلب والكبد
 نسب الى امانة العقد^(٢)
 ولجيدها حلبي من الجيد
 يجرين من شهد على برد
 ما انت من غبي ومن رشدي
 ونفضت من علق الغرام يدي
 على استقاماتي على الجدد
 يعني اباي اليوم او صيدي^(٣)
 الا قرى العيرانة الاجد^(٤)
 بالرزق فاقطعه الى بلد
 قد بات من نيل على صدد^(٥)
 او ان يقال مضى ولم يعد
 اسرفت بي يادهر فاقصد
 وعظيمة تلقى على كتدي
 وغرائب ما درن في خلدي
 طرداً الى الاقضاء والتمد

١ متقعق مضطرب ومغترك ٢ الغريرة الشابة والسجوف السنور والعقد اسم قبيلة ٣ الاصيد
 الملك ورافع رأسه كبراً ٤ الاجد يقال نافذة اجد بضمين قوبة ٥ الصدد الغرب

واسام في اكلاء موبية
 هل نافي والجند في صبيب
 امسى علي مع الزمان اخ
 من كان احنى عند نائبة
 لم يثمر الظن الجميل به
 لو كان ما بيني وبينكم
 لأويت من هذا الى حرم
 ولا صبحا في الروح من عددي
 ولما عني اذا جعلت
 او كان ما قدمت من مقه
 بل لو قذفت بمدحتي لكم
 لرمى اليّ اشف جوهرة
 كم من مطالب قد عقدت بها
 واعادني منها على اسف
 الفعل مهزاة لكل فم
 فليثبتن الان ان ثبتت
 وليصبرن لوقع صاعقتي
 فلتدخلن عليه قبته
 وهو اجم يدفعن كل يد
 كالبيض لا يصقلن عن طبع
 محتشادون السوام ردي
 مرّى مع الامال في سعد
 قد كنت آمل يومه لغد
 من والدي وابر من ولدي
 فقدي من الظن الجميل قدي^(١)
 بيني وبين الذئب والاسد
 ولجأت من هذا على عضد
 كرما وفي اللأواء من عددي^(٢)
 نوب الزمان تهيض من جلدي^(٣)
 سبباً الى البغضاء لم يزد
 في البحر ذي الامواج والزبد
 وسقى باعذب مائه بلدي
 ظمعي فحل مرائر العقد
 واباتني فيها على ضمد
 والعرض منديل لكل يد
 قدم على جمر لمعتد
 ويوطنن حشا على الزود^(٤)
 ولأجة تخفى على الرصد
 ونوافذ يهزأ بالزرد
 والسمر لا يغمزن عن اود

حتى يذوق لحدّ انصلها طعنًا ولا طعن القنا القصد
ومتى يوقع فل مقنيها لم اخلها ابدأ من المدد^(١)
اخطأت في طلي واخطأ في بأسى ورد يدي بغير يد
فلاجلن عقوبتي ابدأ ان لا امد يدًا الى احد
فتكون اول زلة سبقت مني واخرها الى الابد



* وقال ايضاً وكان قد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه قد عزم على التوجه *
* الى مصر ثم عاد الى بغداد فقال هذه القصيدة بنىء عما في نفسه ويمدح *
* فيها الاتراك وانه لا يفارقهم وبدم بعض اعدائه وبذكر *
* فيها ملوك بني بويه *

تزود من الماء النفاخ فلن ترى بوادي الغضي ماء نفاخا ولا بردا^(٢)
ونل من نسيم الرند والبان نفحة فبهيات وادينبت البان والرندا
وعج بالحي عينا فلست برامق طوال الليالي ذلك العلم الفردا
وكرر الى نجد بطرفك انه متى يعد لا ينظر عقيقا ولا نجدا
تلفت دون الركب والعين غمرة وقد مدها سيل الدموع بما مدا
لعلي ارى دارا بأسنمة النقا فاطرنا للدار اقربنا عهدا
تلاعب بي بين المعالم لوعة فتذهب بي يأساً وترجع بي وجدا
منازل ناشدت السحاب فما قضى فريضتها عني السحاب ولا ادى
وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
امنك الخيال الطارقي بعد هجمة يعاطي جوى الظان مبتسما بردا

دنا من اعالي الرقمتين وما دنا
ومن عجب ري وما نفع الصدى
اساء ليالي القرب نائياً وهجرة
أفي كل يوم للمطامع جاذب
كافي اذا جادلت دون مطالبي
احل عقود النائبات وانثني
اذا ما نفذت السدم من كل حادث
أترك املاكاً رزانا حلومهم
كانك تلقى منهم آجمية
ولا يأنف الجبار ان يعتفيم
اذا ما عدمننا الجود منهم لعة
وان كريم القوم من خدم الملا
اذا ما طرقت المرء منهم وجدته
لهم كل موقوذ من التاج راسه
نحاسن اقمار الدجى بوجوههم
تخالهم غيدا اذا بذلوا الندى
اذا طربوا للجود امطرتهم حيا
وانقل بيتي في البلاد مجاوراً
خياما قصيرات العماد تخالها
وصد وقد ولى الظلام وما صدا
وعدى له من اعالي وما اعندا
واسدى على بعد من الدار ما اسدى
يحشمني ما يعجز الاسد الورد
اجادل للايام السنة لدا
وخلفي يد للدهر تحكمها عقدا
رايت امامي دون ما ابتغي سدا
حلولا على الزوراء ايمانهم تندى
موللة الانياب او قللا صلدا^(١)
ولا الحر يأنى ان يكون لهم عبدا
فلن نعدم العلياء منهم ولا المجدا
وان لثيم القوم من خدم الرفدا
على الزر لا كابي الزناد ولا وغدا
غنى بالاعلان ينسب الاب والجد
فنبهرها نورا ونغلبها سعدا
وتحسبهم جنا اذا ركبو الجرد
وان غضبوا للمجد هيتمهم اسدا
بيوت المخازي قد ضللت اذا جدا
كلابا على الاذنان مقعية رُبدا^(٢)

اذا عزماء بينهم وردوا القذى
 ترى الوفد عن اعطائهم وقبايهم
 اترك امطاء السوابق ضلة
 لرأي عمري غير دان من النهى
 فلا طرب ان زدت قرباً اليهم
 كمت لسانى ان يقول وان يقل
 وان بروداً للمخازي معدة
 قلائد في الاعتاق بالعار لا تهي
 اذا صاصلت بين القنا قضت القنا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع
 ال بويه ما نرى الناس غيركم
 نرى منعكم جوداً ومطلبكم جدا
 وعيش الليلي عند غيركم ردى
 اذا لم تكونوا نازلي الارض لم نجد
 وينبسط مفاري بارضكم الغنى
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم
 فلم اري من مطلع عن بلادكم
 خذوا بنامى قد رجعت اليكم
 اريد ذهاباً عنكم فيردني

وان قل زاد عندهم مضغوا القذا
 من اللوم انأى من نعامهم طردا
 واستعمل الحاجات احمره قفدا^(١)
 ولا واسط في الحزم قبلاً ولا بعدا
 ولا اسف ان زاد ما بيننا بعدا
 فقل في الجزا العضب ان فارق الغمدا^(٢)
 فمن شاء في ذا الحى استجبه بردا
 على مر ايام الزمان ولا تصدا
 وان زفرت بالسرد قطعت السردا
 مدارجها اسعى من الغراو اعدا
 ولا نشكي للخلق اولاكم فقدا
 واذا لکم عزا وامراركم شهدا
 وبرد الاماني عند غيركم وقدا
 بها الوادي الممطور والكلاء الجعدا
 اذا ما نبا عن جانب اللؤم واكدى^(٣)
 وجدت مجازاً للمطالب او معدا
 ولا من مراح للاماني ولا مفدا
 رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
 اليكم تجارب الرجال ولا حمدا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى وجوهاً وايانا مقفلة فمغلق البشر منها مغلق الجود
معبيين لئلا يحدثوا طمعاً للسائلين ولا يوفوا بموعود
نوالهم بين صعب النيل ممتنع بالمطل او مستخس القدر مردود

﴿ وقال ايضاً ﴾

هوى لكما ان الشباب يعاد وان بياض العارضين سواد
وان الليالي عدن والحي جيرة كما كن ام لا ما هن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت ثلوب على الماء الروى وتذاد^(١)
توان باعناق الغليل وقد حوى مشارعه عذب الجمام براد^(٢)
دع الوجد يبلغ ما اراد فما الهوى بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذاك الجزع وحشا غريرة تصيد وأعياء الناس كيف تصاد
اذا انبض الراعي رمين فؤاده فظل ولم يملك لمن قياد^(٣)
غداة وقفنا والدموع مرشة كأن عيون الواقفين مزاد
ابي طول هم ان تكون مضاجع وغزر دموع ان يكن رقاد
فبين ضلوعي والهموم نقارع وبين جفوني والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مظمنة سليم له يوم الفراق عداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلفت بايديهن في كل مهمه عليهن من باقي الظلام سواد
كايدي العذارى الفاقدات تدارعت للدم الظلا اطمارهن حداد^(٤)

١ النيب النياق المسنة وتلوب تدور حول الماء عطشانة وتذاد تمنع ٢ المشقة شريرة الماء
والجمام الماء الكثير المجمع ٣ انبض حرك ونرا القوس ٤ اللدم اللطم والصلابة

خوائف مهبوط بهن عشية
 نقص باثار الدماء كأنها
 يطيرن بالوقع الشرار كأنما
 كان الدجى والفجر يركب عقبه
 ازيزُ سرى ما فيه للغمض مطمع
 روام الى جمع كان روسها
 يجمعن اجلادها وها مار واجفا
 لحي على الجرعاء الأم رحلة
 اذا حلوا عن خطة اللوم خالفوا
 لهم مجلس ما فيه له جدد مقعد
 بيوتهم سود الذرعى ولنا رهم
 لهم حسب اعمى اضل دليله
 تحير في الاحياء ذلامتى يرم
 له عن بيوت الاكرمين دوافع
 قباب يطاطى اللوم منها كأنها
 وايد جفوف لا تلين وانها
 لمن على طرد الضيوف تعاقد
 تصان النصول النايات وعندهم
 اما كان فيكم مجمل او مجامل
 قرار ومطلوع بهن نجاد^(١)
 مساحب جرحى يوم طال طراد
 مناسمها تحت الظلام زناد
 نزاع دهم خلفهن وراد
 كان قتود اليعملات قتاد^(٢)
 قباب بنتها بالمراقب عاد
 وهن على ما ناهين جلاد
 اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
 اليها باعناق المطي وعادوا
 ومربط عار ما عليه جواد
 مواقد ييض ما بهن رماد
 فلم يدري في الاحساب اين يقاد
 سبيل العلى يضرب عليه سداد
 وعن هضبات الماجدين زياد
 ولورفعت فوق الجبال وهاد
 ولو مطرت فيها الغيوم جماد
 هراش كلاب بينهن عقاد
 نصول مواض ما لمن غماد
 اذا لم يكن فيكم اغر جواد

فلا مرحبا بالبيت لافيه مفزع
 فلا ترهبوني بالرماح سفاهة
 ولا توعدونني بالصوارم ضلة
 سامضغ، لا قول اعراض قومكم
 ترى للقفاني والسماء جليلة
 فحمدا لآل الغوث ان اكفهم
 اذا وقفوا في المجد خافوا نقيضه
 اقاموا باقطر العلى وتناقلوا
 الى حسب منه على البدر عمة
 بمن تنزل الحاجات يا ام مالك
 حبست مقالتي محبس البدن ابتغي
 ارى زهد مستام وارجو زيادة
 فلا اخضر واد انتم من حلاله
 ولا رفعت ناركم مسى ليلة
 فما للندى فيكم نصيب وسهمه
 الا ان مرعى الطالبين هشائم
 لكم عقدة قبل النوال مريرة
 زرعتكم ولكن حال من دون زرعكم
 للاج ولا المستجن عماد
 فعيان اوطاني قنا وصعاد
 فبيني وبين المشرقي ولاد
 وللقول انياب لدي حداد
 عليكم بروق جمه ورعاد
 سباط الحواشي واللمام جعاد
 فتموا على عنف السياق وزاد
 عليها وابدوا في العلى واعادوا
 وفي عاتق الجوزاء منه نجاد
 واين رجال تعتنى وبلاد
 به عوضا جما وليس يراد
 ضلالا ايبن الزاهدين ازاد
 ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
 ولا راج مال طارف وتلاد
 ولا للاماني مسرح ومراد
 لديكم وورد الاماين ثاد^(١)
 وداهية بعد النوال ناد^(٢)
 جنود اذى منها دى وجراد^(٣)



* وقال في سقوط الثلج ببغداد الذي لم يرمثله وذلك في شهر ربيع *
* (الآخر سنة ٣٩٨) *

ارى بغداد قد اخنى عليها وصحبها بغارته الجليد
كان ذرى معالمها قلاص نواء كشتت عنها الجلود^(١)
كان به لغام العيس باتت تساقطه عجل الرجع قود^(٢)
غظى قعم النجاد فكل واد على نشراته سب جديد^(٣)
كسا تعرى به الغيطان محلا وتغبر التهام والنجود
فمها شئت تنظر من رباها الى بيض عواقبهن سود
اقول له وقد امسى مكبا على الاقطار يضعف او يزيد
وراءك فالخاطر باردات على الاحسان والايدي جمود
وانك لو تروم مزبد برد الى برد لاعوزك المزيد

—>ooo<—

* الزيادات وقال *

ردوا تراث محمد ردوا ليس القضيبي لكم ولا البرد
هل عرقت فيكم كفاطمة ام هل لكم كعمد جد
جل افتخارهم بانهم عند الخصام مصاقع لد
ان الخلائف والاولى فخروا بهم علينا قبل او بعد
شرفوا بنا ولجدنا خلقوا وهم صنائعنا اذا عدوا

—>ooo<—

* وقال ايضاً *

بان عهد الشباب منكم حميدا وجديدا لو كان دام جديدا

فترى الظاعن المقوض بيتيه يرجي من قلعة ان يعودا
لا يرى ناقلا الى الحي رجلا لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
فاذا شئت ان تبكي لياليه فملآن قل لعينيك جودا

﴿ وقال ايضا ﴾

احاجي رجلاً ما ملابس سوء جدائد لا يبقى لمن جديد
سحائب تمضي بالفتى فصواعق وغيث وهيف زعزع وبرود
كذلك والايام نعمى وابؤس لكل هبوب يا اميم ركود

﴿ وقال ايضا ﴾

يا قادحا بالزناد مر فاقتمدح بفؤادي
نار الغضا دون نار القلوب والاكباد

﴿ وقال ويعني نفسه ﴾

هذا امير المؤمنين محمد كرمت مغارسه وظاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم وابوك حيدرة وجدك احمد
يسي ومنزل ضيفه لا يحنوى كرما وبیت نضاره لا يقلد

﴿ وقال ايضا ﴾

غيري اضلكم فلم انا ناشد وسواي افقدكم فلم انا واجد
عجباً لكم يا بني البكاء اقارب منكم وتشرق بالدموع اباعد

﴿ وقال ﴾

اتوا بمخالب الاساد سلت براثنها واشلاء الجلود
وايے منع يابی عليهم اذا آبوا باسلا ب الاسود

﴿ وقال ﴾

ظبي برامة كحله من طرفه يرمي القلوب وحليه من جيده
باتت ترائبه وشاح وشاحه وغدت مضاحكه عقود عقود

﴿ وقال ﴾

من كل سارية كان رشاشها ابر تخطيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فنظمت الربى من درهن قلائداً وعقوداً

﴿ وقال ﴾

بعادا فليت اليم دونك ازبدا وليت مكان الطوق منك المهندا
اعذلا على ان اصحب الجود مقودى وارهن في كسب المكارم لي يدا

﴿ وقال ﴾

ولاحت لنا ايات ال محرق بها اللؤم ثاو لا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كأنها كلاب على الاذئاب مقعية ربد

﴿ وقال ﴾

جعلت لك الفرخين يا نصر طعمة فقم غير رعديد لنفسك واقعد^(١)

فاني مشغول عن الراي بالهوى وبابن شريح والغريض ومعبد

✽ وقال ✽

اقول لبيك ولم تناد ما اوقع الموت على الجواد
ما كنت الاحية بواد واسدا على العدو عاد
ورب جارلي من الاعاد اقام بعد ذلة عمادي
كانه في الكرب الشداد جار الحذاقي ابي دواد

قافية الذال

✽ وقال في الغزل رحمه الله ✽

ترى النازلين بارض العراق قد علموا ان وجدي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم وان اوطنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى نازح فيا بعد ذاك ويا قرب ذا
هوى لي اطعت به العاذلين وما طاعة العذل الا اذي
وكننت اقصي به ناظري فمذ غاب صار لعيني قذا

قافية الراء

✽ وقال يمدح بهاء الدولة ويهنته بنديروزه ✽

ما للبياض والشعر ما كل بيض بغرر
صفقة غبن في الهوى بيع بهيم بأغر
صغره في اعين الغيد بياض وكبر

لولا الشباب ما نهى على المها ولا امر
 ما كان اغنى ليل ذا المفرق عن ضوء القمر
 قد كان صبح ليله امر صبح ينتظم
 واهاهل يغنى الفتى بكاء عين لأثر
 يا حبذا ضيفك من مفارق وان عذر
 اين غزال داجن رأى البياض فنفر
 هيئات ريم السرب لا يدنو الى ذيب الخمر^(١)
 يادهر ما ذنبك في ما راخى بمغتفر
 رب ذنوب للفتى ليس لها اليوم عذر
 اقصر فقد جزت المدى مجاملا او فاقتصر
 الان اذ لف النهى صرة حزم بمر^(٢)
 وعاد منصاتي على ايدى الليالي يناطر^(٣)
 وسالمت شمائلي جن العرام والاشر^(٤)
 كان ظلاماً فانجلى اليوم وظلاً فانحسر
 اقسمت بالاطلاح قد ادجج منهن الضمر^(٥)
 كأن ايديها يلاطمن من المرو ابر^(٦)
 يطلن بالعشب فلا رعى لها الا الجرر^(٧)
 كل علاة نثقى السوط بمجدول ممر

١ الخمر بالتحرىك ما وارك من شجر وغيره ٢ المرة فقه الحلق وشدة والمرر طافات الحبل
 ٣ المنصاة من النصي وهو عظم العنق ويناظر ينعطف ٤ الجن المعظم وعرام الرجل شراسنة
 واذاه والاشر البطر ٥ الاطلاح الايل وادجج الشيء لونه في الثوب والضمير الانهزال ٦ المرو
 حجارة بيض برافة نورى النار ٧ الجرر جمع جرة بالكسر ما يفيض به البعير فيأكله ثانية

كأنها حنية الا اللياط والنوتر^(١)
 يحملن كل شاحب طوى الليالي ونشر^(٢)
 ملبدا يرمى الى مكة حصباء الوبر
 اذا رأى اعلامها عج اليها وجار
 ام الاولى ثم نحا الخيف ولبي وجر
 في محرمين بدلوا الغيظ بتعقاد الازر
 ان قوام الدين اولى بالعلی من البشر
 وبالحياد والقنا وبالعديد والنفر
 وبالمقاويم العلا وبالمعاطيم الكبر
 مذهب الاعياص في الاباء مختار الشجر^(٣)
 مفترش للملك احلى في المعالي وامر
 في صبية تفوقوا من حلب العز درر
 ملاعب بين قباب الملك منهم والحجر
 من معشر لم يخلقوا الا لنفع او ضرر
 لسد ثغر فاغر بالببيض او طعن ثغر
 كانوا ثمال الناس والامن اذا ما الامر هر^(٤)
 ايام لا نلقى لنا معتصماً ولا وزر
 جروالى طعن العدى ارعن هداد المجر^(٥)
 جحافلا كالسيل ابقى غمرا بعد غمر

١ الحنية القوس واللياط قشر الفصبة ٢ الشاحب المتغير من هزال ٣ الاعياص الاصول
 ٤ الدمال الغياث الذي يقوم بامر قومهم وهر ماء ٥ جيش ارعن له فضول

قد لبست جيادها براقعاً من الفرر
 ضمركا مثال القنا لولا السبيب والعذر
 معجلة فرسانها حتى عن الدرع تزر
 يقرع فيهن القنا وقع المداري في الشعر^(١)
 ألم اكن انهي العدى عن ناب نضاض ذكر^(٢)
 له اليهم مسح يهدي المنايا ومجر
 مجالياً بكيده ان عاجز القوم اسر
 يمسى بطينا من دم الاعداء وهو مضطمر
 ينام لا عن غفلة عيناً وبالقلب سهر
 ما ضره من سمعه ان لا يعان بالبصر
 بقية من قدم الاضلال وقاد النظر
 اموجد المتنين ان صمم للعقر عقر
 كان في ساعده وعيا وعى ثم جبر
 كالقاتل اعنام القوى بعد القوى ثم شرر
 مخفض الجاش اذا صاح به الجمع وقر
 اخبر خافي الشخص الا بالمقام المشتهر
 يقعي بنجد والحمى من وثبة على غرر
 مترك الصالي على النار ليالي القرر
 كم قلت منه للعدى حذار ان اغنى الحذر

١ المداري جمع مدري وهو المشط ٢ يقال حبة نضاض لا تستقر في مكان او اذا نهشت فتلت

وعوذوا منه النحو ر والرقاب والقصر
 اياكم منه اذا اوعد ناباً وظفر
 وقام نفض المجلس يجلو ناظراً ثم زار^(١)
 ملتفعاً بشملة فيها البحارى والبحر^(٢)
 انذرهم منه وعند القوم اضعاف الخبر
 توقعوا طلاعها كذاغر العرق نغر^(٣)
 ان العدى لينضها ان لم يق العفو حزر
 كأنها حائمة العقبان في اليوم المطر
 يمشين من صبغ الدماء في رياط وازر^(٤)
 تخاطر البزل وقد مار عليهم القطر^(٥)
 في كل يوم تحتها منجدل ومنعفر
 تجر في شوك القنا جرالقديد المصطهر^(٦)
 تخبروا اليوم فما بعد الطعان من خبر
 آل بويه انتم الامطار والناس الحضر
 ما في الليالي غيركم شي به العين ثقر
 ان نهض الجاش بكم فما نبالي من عثر
 لولاكم لم يبق في عود الرجاء معتصر
 قد غنى الملك بكم وهو اليكم مفتقر

١ المجلس كساء على ظهر البعير تحت البرذعة ٢ البحارى الدواهي والبحر بالضم الشر والامر
 العظيم والعجب ٣ ناغر من قولهم جرح نغار يسيل منه الدم ٤ الرياط جمع ربطة الثوب اللين
 الرقيق ٥ مار تحرك بسرعة ٦ المصطهر المأكول

قدم على الايام ار سى في العلى من الحجر
ترفع ذيلاً لمراقى المجد او ذيلاً تجر
وانعم بذا النيروز زوراً نازلاً ومنتظر^(١)
يفاوح النعمى كما فاوحت الروض المطر
قضيت فيه وطراً وما قضى منك وطر
ما جزعي لمن مضى وانت لي فيمن غير
انت المراد والمراد والمعاذ والعصر^(٢)
ردمن جمام الغزلا مطرقاً ولا كدر
وازدد بقاء وعلا ما بعد ورديك صدر
مقدماً الى العلى مؤخراً عن القدر



* وقال في الصاحب عميد الجيوش ابي علي ابن اسناذ هرمز وكتب بها *

* اليه وقد توجه من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من *

* تأخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك في المحرم سنة ٣٩٦ *

ايا مرحبا بالغيث تسر به بروقه تروح يندي لا بكيا ولا نزرا^(٣)
طلعت على بغداد والخطب فاغر فعاد ذميماً ينزع الثاب والظفرا
اضاءت وعزت بعد ذل وروضت كانك كنت الغيث والليث والبдра
تقاير اقطار البلاد محبة عليك فهذا القطر يحسد ذا القطرا
وقامت اظفار الخطوب فما اشتكى نزليك كلما للخطوب ولا عقرا
ومن ذا الذي تسي من الدهر جاره فيقبل للمقدار ان رابه عذرا

١ الزور الزائر ٢ المراد بالغث المرعى والعصر بضمين الدهر والمطر والعطية
٣ البكي كبير البكاء

فيا واقفاً دون الذي تستحقه لو أنك جزت الشمس لم تجز القدر
فعثرا لاعداء رموك ولا لعا ونهضاً على رغبة العدو ولا عثرا



* وقال يمدح فخر الدين ابا غالب ابن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس *
* ويشكره على قضاء حاجة كاتبه بها فأمر بقضائها حين وقف على ذكرها *
* في كتابه قبل ان يستتم قراءة جميعه وذلك في شعبان سنة ٣٩٦ *
لن تشقوا لذا الجواد غبارا فاربجوا خلفه الوحى والعشارا^(١)
وقفوا في مصارع المعجز عنه فات فوت الوميض من لا يجارى
سابق عضت الاكف عليه انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يجني العلى وانتم قعود وصحا للندى وانتم سكارى
طلبوا شائك المبرز هيات طريقاً على الجياد خبارا^(٢)
ليس منهم من ساق تلك المصاعيب غلابا وقاد ذاك القطارا
شمري ايها الركاب وخلي عطن اللوم والعماد القصارا
وانزلي بي مجاوراً في اناس لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالنفوس على العسر وباتوا على السماح غيارا
عند اقنى من البزة عنيق ترك الطير واقعات وطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا واذا جارت الليالي اجارا
ما مقامي على الجدول ارجوها لنيل وقد رأيت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالداء فليت جهازاً وقد دعوت سرارا

لم نفل لا ولم تشد على خلف الندى بين راحتيك صرارا^(١)
 وسبقت العلات لم تنتظرها ولو شتتها لكنت كثارا^(٢)
 قد هز زناك للندى فوجدنا ورقاً ناصراً وعوداً نضارا
 ورأينا النوال عينا بلا مطل اذا ما النوال كان ضمارا^(٣)
 لم تنزل كاملاً ولم تسم بالكامل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاشر حذقوهم ادب الجود والعلاء صفارا
 اليق الناس بالسماح اكفا والمعالى شمائلًا ونجارا
 في صيال الاسود ان نزل الخطب عليهم وفي حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا وعلى المسح تستهل غزارا^(٤)
 اطلقونا من الخطوب فبتنا في يد المنّ مطلقين اسارى
 ما نرى عند غيركم من جميل ليس الا من عندكم مستعارا
 قد رأينا الاحسان منكم عياناً وسمعناه عنكم اخبارا
 من رأى قبلكم شموساً مضيا تـ جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي نظر الغيث صاب يبغي قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا اصمغ عنها فعل اللئيم ازورارا
 بادر الحادث المعد اليها ورأى الغنم ان يكون بدارا
 يوقد النار للقرى وعليها حسب لو خبا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطيّ تسامى شب فوق الرجال بالليل نارا

١ الخلف ضرع الناقة والصرار بالكسر خيط يشد به الضرع ٢ العلات لعلة من قولهم
 تعاللت الناقة اذا استخرجت ما عندها من السير (وهذا البيت مشوش المعنى والنظم) ٣ الضمار
 من المال الذي لا يرجي رجوعه ٤ العصب شد فحذي الناقة لندر

همهم همها العلى علمته بالندى كيف يملك الاحرار
 لا كقوم لم يطلعوا شرف الجود ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي طرق الجود بينهم اوعارا
 عرفوا محكم التجارب في البخل وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول الاراء بله عن الحزم وفي الخطب عاجزون حيارى
 يا كمال العلى ويا وزير الملك اذا لم يجد معنا ودارا
 معملا في الخميس اقلامك الغر اذا اعملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت غريماً صدقاً وراياً مغارا
 بك سدوا فؤار جائشة القعر لها عائد يرد السبارا^(١)
 وجدوا طبها لديك فولوك على البعد عرقها النغارا
 لو اقاموا لها سواك لشبت صعبة تمنع المطا والعذارا^(٢)
 ضربوا اوجه البكار وقادوا للاعادي قباقبا هدارا^(٣)
 ورأوا في مناكب الملك وهنا فدعوا باسمه فكان جبارا
 قائدا للقراع كل حصان نترأى به عقاباً مطارا
 مثل لون العقار تحسبه ناراً يطير الطعان منها شرارا
 دافعاً بالرماح في كل ثغر لججاً تركب العدو غمارا
 يتلاظن باصطكاك العوالي لغط العج يرمون الجمارا
 عجباً للذي اجرت من الايام لم لا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان للث نزيلا وكان للنجم جارا

١ السبار ما يسر به المرح ٢ المطا النمطي والظفر والعذار من اللجام ما سال على خد
 الفرس ٣ القباقيب الجميل الهدار

لو قدرنا وساعفتنا الليالي لوصلنا بعمرك الاعمارا



✽ وقال رحمه الله وكتب بها اليه ايضاً ✽

يا ناشد النعماء يقفوا اثرها	قف المطايا قد بلغت بجرها
مسيلها فينا ومستقرها	طود العلى وشمسها وبدرها
فوضت الدنيا اليه امرها	وقلدته نفعا وضرها
عدت مساعيها فكان فخرها	لم تقذ عين المجد مذ اقرها
ذوشيمة تعطي العيون خبرها	لا تحوج الناظر ان يقرها
نرجوا ونخشى حلوها ومرها	كجبة الماء نرجي غمرها
يوم الورود ونهاب قعرها	يبعثها بعث السحاب قطرها
معجلات نعم وغرها	شغلتنا حتى نسينا شكرها
يهدي الينا شفعا ووترها	عياب دارين حمان عطرها ^(١)
ان المعالي ولدتك بكرها	ما ضمنت مثلك يوماً حجرها
اماً رؤماً ارضعتك درها	لو الفت على النظام نثرها
قلائد المجد لكنت درها	نرى الاعادي ان عزمت ثغرها
اباغث الظير تراءت صقرها	فحل وغى ينسي الفحول هدرها
لاصبحتنا ووقينا شرها	ظلماء امر لا تكون فجرها



✽ وقال يمدح اباسعيد بن خلف ويشبهه بخلم السلطان ذي القرنين ✽
 قرت عيون المجد والفخر بخلمة الشمس

صبت على عطفه اطرافها
كانها خلعة ثوب الدجى
زر عليه الملك فضفاضها
خطوت فيها غير مستكبر
جاءت عواناً من تحياته
فكل يوم انت في صدره
تعدو بك الايام نهضة
فانهض فلورمت لحاق العلى
ولوزجرت المزن عن صوبه
وضمت الانواء اخلافها
فانت سر في ضمير العلى
تبرجت منك وجوه المنى
انك من قوم اذا استلثموا
وقطروا الخيل بفرسانها
وجاذبوا الايام اثوابها
من كل طلق الوجه سهل الحيا
مقدم في القوم ما قدمت
رياء والايام ظمآنه
نعمسك لا يديه ولا
ميت بهم شامة
مفليس في عدو

معلمة بالعر والنصر
في عاتق العيوق والنسر
وانما زر على البحر
خطو السها في خلع الفجر
وانت منها في على بكر
فارس طرف الحمد والاجر
تطلع من مجد الى فخر
صاغت ايدي الانجم الزهر
لضنت الاقطار بالقطر
كما استمر الماء في الغدر
كالعقد بين الجيد والنحر
مرتجة في النائل الغمر
تقبلوا في البيض والسمر
خارجة عن حلقة الحضرة^(١)
عنها بايدي النهي والامر
يبسم عن اخلاقه الغمر
عن ريشها قادمة النسر
من الندى نشوان بالبشر
تاخذ منه سورة الخمر
واضحة في غرة الدهر

شدا بها العترف في جوه وارتاح طير الصبح في الوكر^(١)
 ابياتها مثل عيون المها مطروقة الاحاظ بالسحر
 جاءت تهنيك بطوق العلي ولفظها يفتر عن در
 فاسعد ابا سعد باقباله فالهدي مجنوب الى النحر
 ما هو انعام ولكنه ما خلع الغيث على الزهر
 جاءك من قبلي واحسانها يقوم لي عندك بالعدر
 ولو اجبت الشوق لما دعي جاءك بي من قبل ان تسري

—••••—

* وقال يمدح اياه في يوم الغدير ويذكر دأما لاه عليه وذلك في سنة ٣٩٦ *

نطق اللسان عن الضمير والبشر عنوان البشير
 الان اعفيت القلوب من التقلقل والنفور
 وانجابت الظلماء عن وضع الصباح المستنير
 ما طال يوم ماشم الاستراح الى السفور
 خبر تشبث بالمسامع عن فم الملك الخطير
 واذل اعناق العدى ذل المطية للجرير^(٢)
 يسمو به قول الخطيب وتستعطي يد المشير
 وضائر الاعداء تقذف بالحنين على الزفير
 وسوابق العبرات تر كض في السوالف والنحور
 تقدي ضميرك في النوائب غير فضفاض الضمير
 متحير عند النوائب مستريب بالامور

غرض بنعمته وبعض القوم يشرق بالنمير^(١)
 يغتر بالدينا وحبلك لا يدلى بالغرور
 حسب المضغ بالدماء كمن تغلف بالعبير
 ولأنت مثل القر يعصف منه بالشعري العبور^(٢)
 كنت النسيم جرى عليه ففض من نار الحرور
 عجلائ يحمل مغرم الدنيا على ظهر حسير
 يسطو بلا سبب وتلك طبيعة الكلب العقور
 أنت المكلل بالمناقب عند ايماض الثغور
 في رفقة البيداء او بين المنازل والقصور
 غيرت ألوان الرماح ورونق البيض الذكور
 ورددت اعطاف الطي تخال في العلق الغزير^(٣)
 بضوامر مثل النصور وغلطة مثل الصقور
 وبأسرة من هاشم غدروا بربات الخدور
 سمر الترائب والطلي بيض العوارض لا الشعور
 مستجدون على البعاد ومنجدون على الحضور
 المانعون من الاذى والمنقذون من الدهور
 لهم الكلام وانما للاسد صولات الزئير
 النجر مختلف وان كان النبال من الجفير^(٤)
 في الناس غير مطهر والحر معدوم النظير

١ غرض الغرض من الانوف الطويل اي شاخ بأنه ويشرق بغض ٢ القر البرد
 ويخلص بالثناء ٣ العلق الدم ٤ النجر الاصل والجفير المجعة من الجلود لا خشب فيها

والنسل يخبث بعضه ما كل ماء للظهور
 لك دون اعراض الرجال حمية الرجل الغيور
 ولما كفك في المحول طلاقة العام المطير
 ما بين نعمة طالب فينا ودعوة مستجير
 العز من شيع الغنى والذل اولى بالفقير
 ولربما رزق الغنى رب الشوية والبعير
 عصفت بمغضك النوائب من امير او وزير
 لما اراد بك المنية صار من تحف القبور
 جذبته في شطن المنون يد النآد العنقير^(١)
 وضحت به الايام في ظل النعيم الى الهجير
 متأوهاً تحت الخطوب تأوه الجمل العقير
 لعبت بك الدنيا وسعيك في فم الجد العثور
 والريح تلعب بالذوا بل وهي تطعن في الصدور
 ما التذ لبس الصوف الا من تعمم بالقتير^(٢)
 متحدد الخدين مغبر الذوائب والضفور
 سام بفضل حيائه والطرف يوصف بالفتور
 اسر الوقار طمأحه والقدر املك بالاسير
 من بعد ما صحب الركائب لا يعف عن المسير
 جذلان ينظر وجهه في عارض الغضب الشهير
 منغطراً كالسيل يبطش بالجنادل والصخور

انا بني الدنيا نعلل بالليالي والشهور
 كفلت بانفسنا وهل طفل يعيش بغير ظير
 نحن الشبول من الضراغم والنطاف من البحور^(١)
 واذا عزانا ناسب نسب الشمس الى البدور
 غدر السرور بنا وكان وفاؤه يوم الغدير
 يوم اطاف به الوصي وقد تلقب بالامير
 فتسل فيه ورد عارية الغرام الى المعير
 وابتز اعمار الهموم بطول اعمار السرور
 فلغير قلبك من يعمل همه نطف الخمر
 لا ثقتن عند المطالب بالقليل من الكثير
 فتبرض الاطماع مثل تبرض الثمد الجرور^(٢)
 هذا وان تطاول الحاجات والامل القصير
 فانفج لنا من راحتيك بلا القليل ولا النور
 لا تحوجن الى العصاب وانت في الضرع الدرور
 اثار شكرك في في وسمات ودك في ضميري
 وقصيدة عذراء مثل تالق الروض النضير
 فرحت بمالك رقصها فرح الحميلة بالغدير
 وكانه في رصفها جار الفرزدق او جرير
 وكانه في حسنهما بين الخورنق والسدير

﴿ وقال يمدحه ايضاً ﴾

رَأَيْتَ الْمَنَى نَهْزَةَ الثَّائِرِ وَسَمِ الْعَلَى فِي يَدِ الْقَامِرِ^(١)
 وَمَا عَدِمَ الْمَجْدَ مُسْتَأْسَدَ يَبِلُ الْقَنَاءُ بِالدَّمِ الْمَائِرِ
 وَلَوْ ضَمِنَ الْعِزَّ بَعْضُ الْوَكُورِ أَغَارَتْ يَدَاهُ عَلَى الطَّائِرِ
 وَإِنْ وَلَجَ الضَّغْنُ أَثْوَابَهُ نَضًا لِبَدَةِ الْأَسَدِ الْخَادِرِ^(٢)
 يَسْفَهُ فِي الرُّوعِ فِعْلَ الْقَنَاءِ وَيَرْضَى عَنِ الْمَقْضَبِ الْبَاتِرِ
 فَشَمِرَ لِمَظْلَمَةٍ مَا تَزَالُ ثَقْبُضُ مِنْ بَطْشِهِ النَّاضِرِ
 وَرَدَّ غَمْرَةَ الْعِزِّ بَيْنَ الرِّمَاحِ وَاحْجَرَ عَلَى الْمَاءِ فِي الْحَاجِرِ
 رَأَيْتُكَ تَصَلَّى بِحَمْرِ الطَّعْمَانِ كَمَا صَلَّيْتُ شَحْمَةَ الصَّاهِرِ^(٣)
 ابْنُكَ إِنِّي قَطَعْتُ الزَّمَانَ أَطْلُبُ عِزِّي أَوْ نَاصِرِي
 فَمَا ارْتَاحَ هَمِّي إِلَى صَاحِبِ وَلَا نَامَ عِزْمِي عَلَى سَامِرِ
 إِذَا قَيْدَ اللَّيْلِ خَطَوُ الْمَنَى مَشَى النُّومُ فِي مَقْلَةِ السَّاهِرِ
 وَإِنِّي أَخَفْتُ إِلَى الْمُسْمَعَاتِ عَنْ خَطَرَةِ الشَّغْفِ الْخَاطِرِ
 وَمَا ذَاكَ جَهْلًا وَلَكِنَّهُ نَزَاعُ الْجَوَادِ إِلَى الصَّافِرِ
 وَلَوْلَا الْقَرِيضُ وَاشْغَالُهُ شَغَلْتُ بِغَيْرِ الْمَنَى خَاطِرِي
 وَمَا الشَّعْرُ فَخْرِي وَلَكِنَّهُ أَطْوَلَ بِهِ هِمَّةَ الْفَاحِرِ
 أَنْزَهَهُ عَنِ لِقَاءِ الرِّجَالِ وَاجْعَلْهُ تَحْفَةَ الزَّائِرِ
 فَمَا يَتَهَدَّى إِلَيْهِ الْمُلُوكُ إِلَّا مِنْ الْمَثَلِ السَّائِرِ
 وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِهِ لَتَنْكَرَنِي حَرْفَةُ الشَّاعِرِ

١ الثائر الهائج الواجب ٢ اللبدة الشعر المجتمع بين أكتاف الأسد والخادر الأسد في اجته
 ٣ الصاهر مذهب الشحم

وطوقي الدهر ثني الزمام فالان اهراً بالزاجر
واني لالقي من النائبات ملقى الأشاء من الآبر^(١)
اوانس وحشي هذا البروق في موطن النعم النافر
واصحب فيها رفاق السحاب تنبو عن البلد العامر
لعلي القى عصي النوى تأوب ذي اللبد الصادر
وكننت اذا منغني الملوك نزا من النائل العامر
ايت القايل ولكنني رددت الرذاذ على الماطر^(٢)
وما الفخر في ادب ناتج يضاف الى مطلب عاقر
وكم قمت في مشهد للخطوب قياما بغضبا الى الحاضر
ارد النوائب بالموسوي واعطي الرغائب بالناصري
ولولا الحسين عصبت الرجاء واغضيت عن برقه النائر^(٣)
واشمت بالقرب ايدي النوى وخاطرت بالطمع العائر
اذا هم باع الطلا بالظبي وكف المعافر بالثائر
كان الظلام اذا خاضه تلثم بالقمر السافر
راى المجد اعظم ما يقتني اذا السيف عى يد الشاهر
فطاعن حتى استباح الرماح ان الغنيمة للظافر
رمى بالحياد صدور الركاب عن قدرة الامل القادر
فقد الجديل الى لاحق واهدى الوجيه الى داعر^(٤)
واصبح وهو وراء المطي يلعب بالاجرد الضامر

١ الاشاء كسحاب صغار النخل والاهر ملغ النخل ٢ الرذاذ المطر الضعيف ٣ نصبت
طوبت ٤ المجديل الزمام المجدول ولاحق ووجيه وداعر اسما فحول من النخل معلومة

اذا مشق الخف فوق البطاح وقع فيهن بالحافر
 يوقع الحاظله والشجاع يلحظ عن ناظر فاتر
 اذا عز عن حلمه اول فان الحمية في الاخر
 فما انفرج الدهر عن مثله اذا عصف الروع بالصابر
 احد على الطعن من صارم واصفح عن زلة العاثر
 واجدر ان نابه نائب برد الامور الى الامر
 ابا احمد ثمرات المديح تحرز عن فرعك الناصر
 اذا العجز حط المعالي هجمت على هالة القمر الباهر
 وما زلت تعدل في الغادرين حتى انتصفت من الجائر
 انتك تشبب لب الفتى كما مرقت نفثة الساحر



* وقال يمدحه ايضاً وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة سنة ٣٧٥ *
 وقف على العبرات هذا الناظر وكفاه سقماً انه بك ساهر
 ردي عليه ما نضاً من لحظه خذاك والغصن الوريق الناصر
 فلأنت آمن ان يلوئك عاذل في فرط حب او يغرك عاذر
 هذا الفراق وانت اعلم بالهوى فارعى فايام المحب غوادر
 وانا الفداء لمن اباح حمى الهوى فغدت نظاًه مناسم وحوافر
 حوشيت ان القاك سارق لحظة تلد الوفاء وام عهدك عاقر
 وابي الهوى ماكدت اسلوفي الكرى الا ارتقى طرف الخيال الزائر
 اليوم جار البين في احكامه فكأن اسباب الوفاء جرائر
 هذي الديار لها بمنعرج اللوى فقراً تجنبها الغمام الباكر

ارض اقول بها لسانحة المها
 قالت وقد غمرت دموعي وجنتي
 اغضيت عن وجه الحبيب نكرما
 هب لي وحسي نظرة ارنو بها
 فلتثم البج ان اهل جبينه
 قرب الغمام فعن قريب يلتني
 ان حل ييدا فالحلاء محافل
 يا ابن الاكابر لا اقمتم بمشهد
 ما سرت حتى سار نعتك اولاً
 نفثت لك الامطار في عقد الربى
 ذلل ركابك اين سرت كأنما
 ما ضر من شرب الحمام نكرها
 قضب الاعادي لا ترومي ضربه
 سايرت ازمانى فلم ابلغ مدى
 وصحبت ايام الهوى فرأيتها
 ورأيت اكبر ما رأيت متيماً
 فندمت بعد الحب كيف اطيعه
 ابكي على الايام وهي ضواحك
 لو شاب طرف شاب اسود ناظري
 او ان هذي الشمس تصبغ لمة

انا ان عثرن لماً وقلبي العاثر
 لله ما فعل المحل الدائر
 واريته ان الجفون كواسر
 فمقرها وجه الحسين الزاهر
 جمعت اليه خواطر ونواظر
 فيبل مربك العريض الماطر
 او قاد خيلاً فالسروج منابر
 الا وذكرك في المكارم سائر
 فسريت تنبعه وهمك آخر
 فقصدتها ان الغمام لساحر
 وصى المطي بك الجديل وداعراً^(١)
 بظباك في روع وانت تعافر
 ابداً فانت لما يخد مسابر
 حتى استقل بي الثناء السائر
 سرحاً حمته عواذل وعواذر
 متنازعه أمر او زاجر
 وعصيت عزماتي وهن اوامر
 في وجه غيري وهو فيها حائر
 من طول ما انا في الحوادث ناظر
 صبغت شواتي طول ما انا حاسر^(٢)

١ الجديل اسم فعل للنعان وداعرا اسم فعل ايضاً تنسب اليه الابل ٢ الشواء واحدة الشوى وهي جلدة الرأس

اوكان يأنس بالانيس اوابد يوماً لزم لي النعام النافر^(١)
 ما المجد الا في السرى والحمد الا في القرى والمستغر الخاسر
 وغداً امشى العيس بين حطيطة ووديقة لم يغن فيها ماطر
 تندى مناسمها دمي وشفاهها تندى لغاماً والخفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيغ على الوجي والليل منتشر القوادم طائر
 بينا يوسدنا الكرعى اعضادها حتى قذف النوم وهي نوافر
 خوص كان عيونها في هامها قُلْبٌ بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرت بماء واد جزنه عجلا يخدن كانهن صوادر
 واليك انحلت الفلا اخفافها تطوى بهن قبائل وعمائر
 يحملن ركباً مغرمين اذا سروا رفعت لهم تحت الظلام عقائر
 نخلوا من البلوى نحول مطيم فضومار من فوقهن ضمائر
 فانتك لو كلفت ما كلفتها نوب الزمان ائتك وهي زوافر
 لله صبرك حيث تفترق الطيبي بين الهوادي والقنا متشاجر
 واليوم اسود لمة من ليله سترتك منه ذوائب وغدائر
 في حيث سد على الطيور مجالها حتى رعى ما في الكور الطائر
 لثمت خد الشمس منه بأسود والنور يشهد ان وجهك سافر
 يوم تود السمر ان صدورها لتعد ما كسبت يداك خناصر
 والسبي تعصف بالجيوب اكفها في جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الخروق يلامق وعلى الرجال من النجيع مغافر^(٢)

ولّوا وايديهم على هاماتهم
وبذلت اجساد الكماة لوحشة
اني تعرس فالرياض مظافل
واذا تسالم فالسموم صوارد
وكان رمحك حالب لدم الطلى
لو تعلم الافلاك انك والدي
وبحسب جودك انني لك مادح
ان الذي حلتته غر مدائي
كثرت نعوت صفاته في مدحه
كفل البقاء بنفسه فلو انقضى
واليوم كم في صدره لك آمل
امعثر الاحداث في اذياها
اني رضيتك في الزمان ممدحا

فكأنما تلك الاكف معاجر^(١)
فعلمن انك انت فيه الظافر
لسوام ابلك والوحوش جاذر^(٢)
واذا تخارب فالنسيم هواجر
وكان سيفك في المجاحم جازر
لم ترض اني للسماء مصاهر
وبحسب مجدي انني بك فاخر
ندب كساه مفاخر وماثر
فكان مادحه المنفوه سامر^(٣)
ذا الدهر عاوده الزمان الغابر
يعطى وكم في عجزه لك شاكر
ناجاك مدحي والجدود عواثر
وعلاك لا ترضى بأني شاعر



* وقال يمدحه ويذكر خلاصه وخلاص اخيه من القلعة وحصولها بشيراز *

من الظلم ان نتعاطى الخمارا
وفينا شايب صرف الزمان
تخيرني عفتي والغنى
ولو ان لي رغبة في النوال اجمته واجنديت البحارا

وقد سلبتنا المهوم العقارا
تروى مراراً وتظمى مرار
ومن لي اني ملكت الخيارا

١ المعاجر جمع معجرتوب تعجيرة المرأة ٢ مظافل جمع مظفل المكان الرخص الناعم
٣ المنفوه المنطبق

وهون صولته انني
فما اركب الخطب الاجليلا
وكننت اذا ما استطال العدو
وكملي الى الدهر من حاجة
تجبر اليها ذيول المني
ويوم تحزقت فيه السيوف
اثر العجاج عليه دخانا
وعانقت من بيضه في النجم
وليلة خوف شعار الفتى
ابحنا حماها اكف المطي حتى انتهينا الربى والجرارا
وارض مقنعة بالمجير تنضو من الآل عنها خمارا
هجمت على جوها بالرماح تبني من الطل فيها منارا
فما ارتعت من شعبات الحمام ولا خفت فيه لامر خطارا
وفلت من جنبات الخطوب بعزم اذا جار دهر اجارا
ومما يحلل ذم الزمان اقصاؤه الماجدين الخيارا
اسمعي ذؤابة هذا الانام دعاء يجر علي الجهارا
ثقا بالاله فان الزمان يعطي امانا ويمطي جذارا
ولا عجب ان يغير الثراء فلجد اكرم من ان يعارا
اذا سالم الموت نفسيكما فلا حارب الدهر الا اليسارا

اصابتكما نكبة فانجلت وعاوتم العز الا الديارا
 ودهر يرد علينا العلاء اجدر به ان يرد الغفارا
 الم ترى يا من رمت الخطوب مينا تنازعه او يسارا
 ومن خوض الدهر من ماله قوارح احداثه والمهارة^(١)
 وما اكل الخطب من عزنا وكنا له سلعا او مرارا
 بنينا مصاد العلا مصمتا فبعثر للذل فيه وجارا^(٢)
 عقدنا بباع الردى ذمة فحل الذمام وفض الذمارا^(٣)
 ونحن نؤمل ان الزمان يرد الذي من علانا استعارا
 وفلك اعناق احداثه فنلبسها مسحلاً او عذارا
 وتجلو غمائها عنكما هموما تظل القلوب الحاررا
 ويعطيكم الله نفس الحسود رقاً مسلمة او اساراً
 ويرجع شانيكما شاحبا ينفذ عن منكبيه الغبارا
 ومن قمر الدهر امواله قضى جده ان يرد القمارا
 وحسبك كيدا ميت العدوان يطلب الذل منك الفرارا
 لئن جلتما في مكر الزمان فبؤاكما من مداه العثارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم ولا ينكت الخرق الا الوقارا
 تفرق مالكما في العدى وشخصكما واحد لا يمارا
 ولم الق منفرداً في الزمان يسائل عن الفه اين سارا
 سأنتظر الدهر ما دام لي بوعده واسأر عندي انتظارا^(٤)

١ الفارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل والجمع قوارح ٢ تعوهد والوجار جبر
 الضيع وغيرها ٣ الذمار ما يلزمك حفظه وحمايته ٤ واهار ابقى

لحى الله دهرًا كثير العدو حتى الظلام يعادي النهار
تصفحت اوجه ابنائه فلم يجد اللحظ فيهم قرارا
رأيت الصباح يذم المساء ذمى ويكره منه الجوارا
ويشحب فيه على انه يبدل في كل يوم صدرا^(١)
فكونوا كما انا في النائبات ابي مع القدح الا استعارا
فما غرني جوده بالثراء وما زادني منه الانفارا

❦ وقال يمدحه ايضا ❦

اما ذعرت بنا بقر الخدور وغزلان المنازل والقصور
عشية ما التفتن على رقيب ولا استحيين من نظر الغيور
اما والله لو اطلقت شوقي لفاض على الترائب والنحور
اكدت معنفي لما التقينا على وطر من الدمن الدثور
نبل من الدموع على زفير مراتع ذلك الظبي الغرير
وقد اظمى الهوى منا قلوباً كرعن من الصبابة في غدير
وللسير التدام في المطايا وللبين احندام في الصدور^(٢)
أحين جذبتهم الاوطان عنا باعناق المخطمة النفور
وجدن الشجوي نغم الاغاني ونشوا الشوق في نطف النخور
بواقينا نقيم بالمواضي وزئنا يتيه على المزور
سقى الله البطاح وما تصدى لنا بين الخورنق والسدير
واراما برامة كل غيث تملس من سحائبه مطير^(٣)

ففيمها هزني ارج الخزامى
 قبضت يد السحاب بفيض دمعي
 ركبت اليك اعجاز الليالى
 وفتيان تهزهم المذاكي
 فجئتك راكباً صهوات دهر
 لحى الله امرءاً ينضو حساما
 اما في هذه الدنيا نجيب
 فنشرب آجن الغدران فيها
 ونلقى اشهب الامواه ترمي
 آيت اذا المطامع ايقظتني
 واملأ مقلتي من العوالي
 ويعجبني اطيظ الرجل ترمي
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا
 وبصحبي ذواله مستريبا
 لاني ما تحيفني زمان
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي
 وكنت اذا توعدني قبيل
 رميتهم بمحنبل الاعادي
 كاني لم اشق على الليالي
 واعداني على نار الهجير
 واسكت الحمام بالزفير
 اخوض من المساء الى البكور
 باطراف الحمايل والسيور
 كثير وقائع الجد العثور
 فيجبن وهو ملائ الضمير
 يساعدني على حرب الدهور
 اذا ما الذل حام على النمير
 برغبتنا الى شبه البحور
 الاحظن عن طرف كسير
 اذا امتلئت من العلق الغزير
 ازمته السهول الى الوعور^(١)
 الى طرق المطالب والشقور^(٢)
 بشخصي في الاماعز كالخفير^(٣)
 فاحوجني الحسام الى نصير
 فاطلها لثامي عن سفوري
 ورب الطعن في البيض الذكور
 وقاطع حبة الملك الخطير^(٤)
 بحرب او خصام او مسير

١ اطيظ الرجل صوته ٢ الشقور الحاجة ٣ الذوال الذئب والاماعز الحجارة السود
 ٤ المحنبل الاحولة وهي المصيدة

ولا اضحكت سيفي في جهاد
عذيري من بلاد ليس تخلو
تضن وقد ضنت فما اراها
اذا ادنيت رجلي من ثراها
ارى ترك الصلوة بها حلالاً
وكيف نتم في بلد صلوة
الاحظ في جوانبها رجالاً
تغمض عن وجوههم الدراري
علت اصواتهم صوتي ولكن
مضوا الا بقايا سوف تمضي
وما زالت جمام الماء تنفي
ونكس شاطرته من الليالي
فاصبح لا يرى للمال عنقا
تخيل ضوء درهمه الاماني
صحبنا الدهر والايام بيض
فلما اسودت الدنيا برزنا
تميل على مناكبنا الليالي
ونرسب في مصائبها ونظفو
اذا لحظت عزائمنا التقينا

يمزق عنه تعيس الثغور
سوائي من ملك او امير
بعين المستعير ولا المعير
فزعت بها الى قند البعير^(١)
فما امتاحها ماء الطهور
وجل بقاعه قبل الفجور
فاعرف من ارى غير النظير
وتسحب فيهم غرر البدور
صهيل الخيل يطرق للهرير
وشر القوم شذ عن القبور^(٢)
وتختتم مدة الثمد الجرور^(٣)
يدعن شيمتي كرم وخير^(٤)
وتملك كفه رق البدور^(٥)
مضاجع هامة القمر المنير
ونحن نواضر سود الثعور
لها بيض الذوائب بالقتير^(٦)
بالوان الغدائر والصفور
اغير بني ايننا بالسرور
الى مقل من الايام حور

١ فرع لجأ ٢ الثمد الماء القليل لا مادة له ٣ الخور بالكسر اشرف ٤ البدور
جمع بدرة وهو كيس فيه عشرة الاف درهم ٥ الفقير الشيب

ترينا في جباه الاسد ذلا
 اقول لناقتي واليوم يملا
 وقد سمحت ذوائبها ذكاء
 تمر على الظباء منكسات
 تعاتبها المراتع في الفيافي
 اذا باب الحسين اضاف رحلي
 فثم الغيث معقود النواصي
 اطال العشب من سرر الراوي
 سماح في جوانبه اباء
 فتى يصلي باطراف المواضي
 ويمشق بالعوالي في الهواضي
 يرد الشمس مطروفا سناها
 همام جر ارسان المعالي
 يشاور وهو اعلم بالقضايا
 ويفرغ صائبات الراي فيها
 رمى بالنار في ثغر الدياجي
 لمزود نقاذفه المطايا
 على ظمء قابضة اليه
 وفي حديق الارقم كالفتور
 اناء اليد من ماء الحرور
 على قمم الجنادل والصخور
 كما قطن العذارى في الحدود
 ويشكرها الكباش الى البرير^(١)
 اذم على المطي من المسير
 وليث الغاب محلول الزئير
 وحط الماء في قطع الصير^(٢)
 كحسن الماء في السيف الشهير
 ونار الحرب طائشة السعير
 وطرس اليوم مختلط السطور
 وقد حجبت باجنحة النسور
 اليه وطاس اطناب الامور^(٣)
 فيسبق رايه قول المشير
 كافرغ النبال من الجنير^(٤)
 وادب شيمة الكلب العقور
 ويسنده الى ظهر حسير^(٥)
 بلحظ المجنلي ويد المشير

١ الكباش النضج من ثمر الاراك والبرير الاول من ثمر الاراك ٢ سر جمع سراره افضل
 مواضع الوادي والصير يطلق على الجبل والسحاب ٣ طاس وطى ٤ الجنير الجعبة
 ٥ مزوود مزعور

تناعس نجمها عن كل سار فيقظ بين راحلة وكور
متى القناك قائدھا عربا مثلثة الاشاعر والنشور^(١)
تهادى كالعذارى حاليات معاقد حزمها بدل الخصور
فاسبح من دمائك في خلوق وارفل من عجاجك في عبير
اذا ركضت بساحنك الليالي فلا زالت نقاعس في الشهور
وان طالت بها ايدي الاماني فلا امتدت يد الوعد القصير
ولا زالت رماحك مطلقات ترددها الى الاجل الاسير



* وقال ايضا يمدحه ويذم بعض اعدائه وذلك سنة ٣٧٤ ويذكر فيها *

* اغراضاً كثيرة وهي اطول ما قاله *

بغير شفيع نال عفو المقادر اخو الجدل مستنصراً بالمعاذر
واعجب فعلاً من قعودي على العلى سراي باعقاب الجدود العواثر
او مل ما ابقى الزمان وانما سوافه معقودة بالغواير
فخل رقاب العيس يجذبها السرى بامال قوم محصدرات المرائر
فما التذ طعم السير الابنية وان الاماني نعم زاد المسافرين
ودون مدارات المظي على الوجي مشاغبة الاشجان دون الضمائر^(٢)
فليت قلوب العاشقين اذا وني بها السير كانت في صدور الاباعر
ولله قلبي ما ارق على الهوى واصبى الى لثم الحدود النواصر
يحن الى ما تضمن الخمر والحلى ويصدق عما في ضمان المآزر
ولما غدونا للوداع ونقرت صروف النوى دون الخليط المجاور

١ الاشاعر ما استندار بالمخاف من منتهى الجدل والنسور جمع نسر وهو لحمه في باطن المخاف
او ما ارتفع في باطن حافر الفرس ٢ الوحي الكلام الخفي والصوت وفي نسخة الوجي

عنيت من القلب العفيف بعادل
 عشية لاعرس الوفاء بمرملة
 ومن لم ينل اطماعه من حبيبته
 وكنت اذود الدمع الا اقله
 واني لا ارضى اذا ما تحممت
 كليني الى ليل ^١ ان نجومه
 امر بدار منك مشجوجة اثرى
 تمر عليها الريح وهي كأنها
 ويشفق فيها بالاصايل والضحي
 ويستن فيها البرق حتى تخاله
 ولما رأيت الليل مسترق الحلى
 ارقت لاجفان الركائب هبة
 رسيما به يعتل بالاعين الكرى
 ببهما يستغوي الحداة سرايها
 ويحبو بها الاعياس حتى كأنها
 ومولى اذانيه على السخط والرضى
 يهز علي السوط والرمح دونه
 عطفت له صدر الاصم وتحنه
 فنز وفيه للطعان مناظر

ومن خدع الشوق السفية بعاذر
 لدينا ولا ام الصفاء بعافر
 رضي غير راض بالخيال المزاور
 اسقيا حى من بعد بينك دائر
 اليه مرايع السحاب المواطر
 تغازل طرفي عن عيون الجاذر
 بمجرى نسيم الانسات الغرائر
 تلفت في اعطاف تلك المقاصر
 حيا كل عراض الشايب ماطر^(١)
 يفيض بفيض القطر في كل حاجر^(٢)
 واطرافه تجلو وجوه التباشر^(٣)
 بالحاظ جوال العزائم ساهر
 وينشق عن مكنونه كل ناظر^(٤)
 على ظمأ بين الجواشع نائر^(٥)
 تنص على اخفافها بالكراكر^(٥)
 ويعبط عني والقنا في الحناجر^(٦)
 وهز العوالي غير هز المخاصر
 عواطف اسباب الحقود النوافر
 يطالعها طير الفلا بالمناسر

١ العراض السحاب ذو الرعد والبرق ٢ يستن يضطرب ٣ التباشر اوائل الصبح
 ٤ الرسم سير للابل ٥ الكراكر جمع كركرة وهي رعى زور البعير ٦ يعبط بعد

فما ظفرت من نفسه ام قشعر
 وركب تفادى النوم ان يستخفه
 وردت به بمجوحة الورد فانتني
 وغادر احشاء الغدير ضوأمراً
 ورود خفيف الورد اول وارد
 اذا هز اطراف الخليج رمت به السموارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما عاقه بعد مطلب
 تمرس بالايام حتى الفنه
 واخطأ سهم القطر مقتل محله
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به
 على ماجد لا يشرح اللؤم عنده
 اذا راوح الرعيان ليلاً سوامه
 تفرعت حتى عودتني رماحه
 تشابه ايامي به فكأنما
 هو الواهب الالف التي لو تسومها
 يطول اذا مد الرديني بـاعه
 فيفري طريقاً للسبار كأنما
 تلاق في ثني العرين بعزمة
 فطردها حتى استباح شبوها

بما ظفرت من جسمه ام عامر^(١)
 اذا ما الكرى القى يداً في المهاجر
 يقلص صافي مائه في المشافر
 من الماء في ظمى النواحي الضوامر
 طروقا الى ماء واول صادر
 يضعض اعضاد المطي الزوافر
 وكر على احداثها والدوائر
 فزم قسي العاديات الهوامر^(٢)
 على لآين من آل عدنان تلمو
 ولا تدري افعاله بالماكر
 فقد لفها جنح الظلام بعافر
 فعودت من سوء الظنون سرائري
 اوائلها ممزوجة بالاواخر
 قبيلا فداها بالجديل وداعر^(٣)
 وعانق اعناق الرجال المساعر^(٤)
 لها ذمة في الطعن رسل المسابر
 تذلل امطاء الليوث الخوادر
 وما ضعضته اسدها بالزماجر

١ ام فنعم المنية والداهية وام عامر الضبع ٢ الزم القدم في السير والعاديات الحيل والهوامر
 الضاربات بمجافرها شديداً ٣ الجديل وداعر اسما فحلين ٤ المساعر طوال الاعتناق

يخف اليه الجيش حتى كأنه
جزى الله عنه الخيل ما تستحقه
وخبث على بيدا تشرق مائها
تمر على المعزاء خفاقة الحصى
وتستعرف الافاق لمع صفائها
حمى بيضة الاسلام بالحق فاحتمت
ومن قبل ما كانت ثقل خيفة
اذا عبت اخلاقه ارج العلى
ولما انجلت من جوزة الشرك فرصة
تداركها والرمح يركب رأسه
بطعن كواغ الذئب انزعزع القنا
افاض على عدنان فضل وقاره
فبواً اوفاهم يدا قلة العلى
اذا جنبوه للرهان اتوا به
يغطي على اوضاعها بغباره
اذا ذكروه للخلافة لم تنزل
لعل زاناً يرتقي درجاتها
ومن لي يوم ابطحي سروره
فها ان طوق الملك في عنق ماجد
يد باعناق النعام النوافر
اذا رقصت بالدارعين المغاور
عن الركب في طي الغيون الغوائر
وتحتو بوجه الشمس ترب القراقر^(١)
بمغبرة تمحو سطور الهواجر
وقرت باعشاش الرماح الشواجر
وترقب في الايام وهصة كاسر^(٢)
تضوع في الحين كهب وعامر
تقنصها والدين دامي الاظافر
فيرعف من قطر الدماء القواطر
سقاها شاييب الدماء الموائر
وقد مسها طيش السهام الغوائر
ومد باضباع الرجال البحائر^(٣)
جواداً يفدى شأؤه باليعافر
ويخرج سهلاً من جنوب الاواعر
تطلع من شوق رقاب المنابر
باروع من آل النبي عراعر^(٤)
يجول ما بين الصفا والمشاعر
وان حسام الحق في كف شاهر

١ القراقر الارض اللينة ٢ الوهصة شدة الوطء والرمي العنيف ٣ البحائر جمع بختر
المتجمع القصير المخلق ٤ العراعر الشريف

ويارب قوم ما استعاضوا لذلة
كؤوسهم اسياهم وخضابها
رضوا بنجبال المجد والشخص عنده
هم تبعوه مقصرين وربما
اذا عددوا المجد التليد تنحلوا
حريون الا ان تمز رماحهم
هم انتحلوا ارث النبي محمد
وما زالت الشحنة بين ضاوعهم
الى ان ثنوها دعوة اموية
ولوان من آل النبي مقيمها
فما هرقوا في جمعها ري عامل
وقد ملؤا منها الاكف واهلها
فراشوا لهم نبل العداوة بعد ما
شهدت لقد ادى الخلافة سيفه
يفرق ما بين الكؤوس وشربها
فيرفع صدر السيف ان حط كاسه
وينهض مشتاقا الى مصرخ القنا
معظم حي ما رمت هجيرة
ولما طغت غيلان في عشق غيها
رماهم من الرمح الطويل بحالب

شقيق العوالي من حنين المزامر
اذا جردوها من دماء المعاصر
وما قيمة الاعراض عند الجواهر
توسدت الأظلاف وقع الخوافر
على تنبرى من عقود الخناصر
ضنينون الالبالي والمفاخر
ودبوا الى اولاده بالفواقر^(١)
تربي الاماني في حجور الاعاصر
زوتها عن الاظهار ايدي المقادر
لما جوا عليه بالعهود الغوادر
ولا قطعوا في عقدها شبع طائر
فما ملؤوا منها لحاظ النواظر
بروها وكانت قبل غير طوائر
الى جانب من عقوة الدين عامر^(٢)
ويجمع ما بين الطلى والبواتر
ويمري دماء الهام ان لم يعاقر
فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
فققع في اعراضها بالهواجر
رماها من الكيد الوحي بساخر
ومن شفرة العضب الحسام يجازر

واضرم ناراً فاسترابوا بضوئها
فلما تراخت في الضلال ظننهم
ولما اروه نفرة العار خافها
فارساها شعواء نقدح نارها
شمايط يجرون الحديد كأنها
عليها من البيض العوارض فتية
مفارق لا يعلو عليها مطاول
فجاءوك والخيل العتاق طلائح
وما حركوها للطعان كأنما
وجارت سهام الموت فيهم وانما
وطأتهم باللاحقيات وطئة
فازعجت داراً منهم مطمئنة
شنت بها الغارات حتى ترابها
وكل فتاة من نزار تركتها
تحشش في اذيالها مستمكينة
وكل غلام منهم شام سيفه
ولما امتطى ظهراً من الغي كاسياً
جفته العلى فانسل من عقداتها
ولو لم تسمع بالامان رؤوسهم
وما هي الا للضيوف السوائر
تراخي فطارت ناره في العشائر
ولو نفرت ارماحهم لم تحاذر
على جنبات الامعز المتزاور
مشين على موج من اليم زاخر^(١)
خضاب قناها من دماء المناحر
عداء وغى الا قباب المغافر
تضائل من عبء الرماح العواثر
زجاج قناها علفت بالاشاعر
دليل المنايا في السهام الجوائر
تذل خد الجانب المتصاغر
واخليتها من كل عاف وسامر
يثور على العادات من غير حافر
تريع الي ظل الربوع الدوائر
وتحطب ذلاً في حبال الغدائر
رأى فيه وجه الحق طلق المناظر
تندم ان اعرى ظهور البصائر
وما علفت اعطافه بالماثر
لما انست هاماتهم بالغفائر

تفرت قلوب القوم حتى تهتك
 ابا احمد ثق بالمعالي فانها
 فما مالك المدخور الا لطالب
 ولا تطلبها ثار الرماح وانما
 جلوت القذى عن مقاتي فباشرت
 فان هز يوماً فرع ملكك حاسد
 هو العود سهل للسماح جناته
 اذم على الايام من كل حادث
 وضم شفاه الوحش حتى ظننته
 وما زال يسمو بالمعالي كأنها
 له سابقات القبل في كل اول
 ترفع في العليا عن وصف مادح
 فما هو لولا ما اقول بسماع
 بما استتريت فيه بنات السرائر
 اذا لم ترع بالبغل غير غوادر
 ولا ربك المعمور الا لزاثر
 دماء المعالي في رقاب الجرائر^(١)
 صنيعك اجفاني بالحاظ شاكر
 فان المعالي محكمات الاواصر^(٢)
 ولكن على الاعداء وعزم المكاسر
 وحاط جناب الدين من كل ذاعر
 سيصدي صقالا في نيوب القساور
 تجر اليه بالنجوم الزواهر
 مضى وبقاء البعد في كل آخر
 ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 ولا انا لولا ما بين بشاعر

✽ وقال يمدحه ايضاً ✽

بلاء القلب ناظره وانجي الناس كاسره
 اذا ما عن حسن لم تشبهه نواظره
 واذا كى المضمرات حشا تطهره ضمائر
 وتشهد بالعفاف على بواطنه ظواهره
 وما فخر العفيف الجسم ان فسقت سرائره

١ الجرائر جمع جريرة الذنب والجناية ٢ الاواصر جمع آصرة وهي الرحم والفراصة والمنة

ولي طرف تصرفه على حكي محاجره
 وقلب عاقر في الدهر من داء يخامره
 ولفظ فم اذا ما جال لا تخشى هواجره^(١)
 ورب سنا رقت له يخادعني تباشره
 حياستن بارقه كما يستن ماطره
 ويشدو فيه راعده كما تشدو زواخره
 ومسجور على جدد تمطى بي هواجره^(٢)
 تخز لنهضة الحرباء ساجدة يعافره^(٣)
 ترشفتي موارد وتلفظني مصادره
 ونائي الحجرتين يكاد بدنيه تضافره
 تمس اسنة الارماح من طول مغافره
 كان الشمس ترمقه فتخجلها بواتره
 وتطرده ضوءها منه على ذعر كواسره
 فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره
 يمح شعاعها تبراً قوادفها نواثره^(٤)
 دنائير تلمع من مواقعها دياجره
 تنقل في مغافره كما انتقلت حوافره
 وكل ماثم بالنقع هافية غداثره
 يخف مشيعا كبرت بصارمه جرائره

١ المهاجر جمع هجر وهو الفجع من الكلام ٢ المسجور الموقد ٣ اليعافر جمع يعفور وهو ظي بلون التراب ٤ يخ من الخ وهو خالص كل شيء

ينثر طعنه شزراً إذا انتظمت مفاخره
 وليس ككهايب يلقى الردى والسيف زاجره
 يروح عن الوغى أبداً مرفهة ضوامره
 وما حطمت ذوابله ولا قرعت محاضره
 ولا قبضت انامله على مال زواجره
 ولا ثنيت له الا على مجد خناصره
 اذا ذكر اسمه ارتجت او ارتعدت منابره
 وحيداً في طلاب المجد ترفضه عشائره
 ويعلم جرح صارمه بان الرمح سابره
 فيا ليتاً يراوجه قبيل لا يباكره
 ويعلم من ينزله بان الموت أسرّه
 واي الاسد قاد الموت تحميه زماجره
 نقود زمام جيش انت اوله وآخره
 تنطق بالقنا يحمر ناهضه وعائره
 يبرز الليث جلده اذا ارداه باتره^(١)
 ولا تلوى على سلب اذا ظفرت عساكره
 فياغشا يغيض الغيث ان هجمت هوامره
 ويارجلا تخاف الاسد ان خفقت اعاصره
 وياطوقا تخاوص عن جوانبه جبايره^(٢)

ويا قمرًا دجاه ما نثير له مناسره^(١)
ويا نصلاً تطلع من غراريه محاذره
ويا روضاً يحيي ما رن العليا ناضره^(٢)
ويا عوداً تنم على اعاليه عناصره
وكمهزات بعاجمة على طمع مكاسره
يمزق عنك جيب النقع مصقول تسايه
وليل بات يسهره كأن المجد سامره
يث سوام لحظته وانجمه ازاهره
اذا ما افترخال الليل ان الفجر باهره
وان اسرى يود الافق ان البدر ضامره
وتغشى في الظلام بضوء غرته عذافره^(٣)
فلا عجب له في الليل ان ضلت اباعره
لقد ملك الفخار وبات ينهاه ويأمره
جواد انت راكبه وسيف انت شاهره
ولم ار في الزمان فتى تجنبه بوادره
يحوط الدهر مهبته وتكلوها مقادره
وتقبل في سواه متى جنى جرماً معاذره
ولما تاه مدحي فيه دلته مآثره
اذا ما ضل ناب الليث هرتة اظافره

١ المناسرج منسروه ومن الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين او القطعة من الجيش
٢ المارن بالان من المنف ٣ العذافر الاسد والعظيم الشديد من الابل

الامن كنت شاعره فان المجد شاعره
وان اللفظ مطروح على فكري جواهره
فاما النظم : نظمته واما النثر : ناثره
اذا ما كنت لي فخرًا فمن هذا افاخره

— ❦ —

* وقال يمدح اياه ويذكر غرضًا في نفسه *

شيعي لحاظك عنا ظبية الخمر ليس الصبا اليوم من شأني ولا وطري
مات الغرام فما اصغى الى طرب ولا اربي دموع العين للسهر
من يعشق العزلا يعنو لغانية في رونق الصفو ما يغني عن الكدر
شغلت بالمجد عما يستلذ به وقائم الليل لا يلوى على السمر^(١)
طويت حبل زمان كنت اندبه اذا جذبت به باعًا من العمر
لا يبعد الله من غارت ركائبهم وانجد الشوق بين القلب والبصر
يا وقفة بوراء الليل اعهدا كانت نتيجة صبر عاقر الوطر
والوجد يغصبني قلبا اضن به والدمع يمنع عيني لذة النظر
طرقتهم والمطايا يستراب بها والليل يرمقني بالانجم الزهر
اصانع الكلب ان يبدي عقيرته والحي مني اذا اغفوا على غرر^(٢)
وفي الخباء الذي هام الفؤاد به نجلاء من اعين الغزلان والبقر
ابرزتها فتحاضرنا بمباعدة عن الحيام نغفي الخطو بالازر^(٣)
ثم اثنت ولم ادنس سوى عقب على جنوبي لريا بردها العطر

١ السهر الحديث ليلاً ومجلس السهار ٢ عقيرته من قولم استعقر الذئب اذا رفع صوته
بالنطرب بالعلو ٣ تحاضرنا من الحض وهو ركب الرجل والمرأة

لا اغفل المزن ارضاً يعقلون بها
 جر النسيم على اعطاف دارهم
 وما بكائي على الف فجعت به
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه
 يا للرجال دعاء لا يشار به
 ردوا الرحيل فان القلب مرتعل
 ويوم ضجت ثنايا بابل ومشت
 قمنا نجلي وراء اللثم كل فتى
 اني لا منع قوماً لا ازورهم
 طعنا كما صبح الغدران ممتحن
 وجاهل نال من عرضي بلا سبب
 حمته عني المخازي ان اعاقبه
 ومهمه ككشاف البيض مطرد
 اذا تدلت عليه الشمس اوحشها
 غصصت تربته بالعيش مالكة
 اطوي البلاد الى ما لا اذل به
 مجاهلا ما اظن الذئب يعرفها
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته
 لا تبعدن امانى التي نشزت
 ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 ذيلاً والبسها من رقة السحر
 الا لكل فتى كالصارم الذكر
 ان المشيع اولى الناس بالظفر^(١)
 الا الى غرض بالذل والحذر
 وسافروا ان دمع العين في سفر
 بالخيل في خلع الاوضاح والغرر
 كأن حايته في صفحة القمر
 مج القنا من دم الاوداج والثغر
 رمى فشتت شمل الماء بالحجر
 امسكت عنه بلا عي ولا حصر
 كذاك تحمى لحوم الذود بالدبر^(٢)
 بالآل عار من الاعلام والخمر^(٣)
 تولع المور بالانهار والغدر
 على النجاء رقاب الورد والصدر
 من البلاد وما اطوي على خطر
 ولا مشى قائف فيها على اثر
 ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 على الزمان بايدي الايتق الصعر^(٤)

١ المشيع الشجاع ٢ الذود من الابل من الثلاثة الى العشرة والدبر الزناوير ٣ الخمر
 ما وارك من شجر وغيره والال السراب ٤ الصعر جمع اصعر وهو الذي يداء بلوي عنقه منه

اليك لولاك ما لج البعاد بها
يا بن النبي مقالا لا خفاء به
رأيت كفك مأوى كل مكرمة
لطاب فرعك واهتزت اراكته
ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه
ان الرماح وان طالت ذوائبها
تسل منك الليالي سيف ملحمة
مشيع الراي ان كرت اسننه
فاسلم اذا نكب المركوب راكبه
تري المنازل بالادلج والبكر
واحسن القول فينا قول مختصر
اذا تواصت اكف القوم بالعسر
في المجد ان المعالي اطيب الشجر
قد يفجع العود بالاوراق والثمر
من العدى نتواصى عنك بالقصر
يستنهض الموت بين البيض والسمر
جر القنايين مناد ومناظر^(١)
واستأسد الدهر بالاقدار والغير



* وقال يمدح خاله ويعتذر من البيت الذي في اخر القصيدة البائية *

* لانه غيب عليه لاجله وقد تقدم *

لك السوابق والاوزاح والغرر
وعاطفات من البقيا اذا جعلت
اطراقة كقبوع الصل يتبعها
والليث لا ترهب الاقران طلعته
انت المؤدب اخلاق السحاب اذا
من بعدما اصطفتت فيها صواعقها
وبالبلغ الامر جالت دون مبلغه
وناظر ما انطوى عن لحظه اثر
محقرات من الاضغان تبثدر
عزم يسور فلا يبقى ولا يذر^(٢)
حتى يصمم منه الناب والظفر
ضنت بدرتها العراضة الهمر
وشاغب البرق في اطرافها المظر
سمر القنا وامرت دونه المرر^(٣)

١ المناد من الاد وهو الصلب والقوة والمنأطر المعوج ٢ القبوع ادخال الرأس في المجلد
٣ المرر جمع مرة وهي قوة الحلق وشدته

والقلوب النفس في حمراء ان خفيت
 في جحفل لم تنزل يهدي اوائله
 ان نال منك زمان في تصرفه
 فالبيض تعلق ان سارت مهجرة
 ما ناهض الرحلة الخرقاء معتقلاً
 فاسلب مراح المطايا من مناسمها
 وجب بين فروج الليل اسنمة
 خرس البغام ترد الصوت كاظمة
 كم حاجة بمكان النجم قربها
 اسال في الليل افرند الصباح بنا
 ومشهد مثل حد السيف منصلت
 طعنت بالحجة الغراء ثغرته
 وقسطل شرقت شمس النهار به
 تسلطت فيه اطراف الظبي ودنت
 فوقت فيه سهاماً غير طائشة
 فما استغفك من حمل النهي خرق
 وما نظرت الى الايام معتبرا
 ونعم قادح زندانت في ظلم

بالنقع نم على ضوضائها الشرر
 مطالع من نجاد الارض منتظر
 ما لا يملكه من غيرك القدر
 من الشحوب بما لا تعلق السمر
 بالحزم من فل من ارائه السفر^(١)
 مزالم النجم والاظلام معتكر
 ما استاف اخفافها اين ولا ضجر^(٢)
 وقد تصاعد من اعناقها الجور^(٣)
 طول التعرض والروحات والبكر
 سير تساقط من ادمانه الازر^(٤)
 تنزل عن غربه الالباب والفكر
 ورمح غيرك فيه العي والحصر
 فاسفر النقع والآفاق تعجبر
 عوامل السمر فارتابت بها الشجر
 في حيث يرمح صدر المجس الوتر^(٥)
 ولا استكفك عن طعن العدى خفر^(٦)
 الا واعطاك كنز العبرة النظر
 لا يوقد النار فيها المرخ والعشر^(٧)

١ المخرفاء الارض الواسعة تخترق فيها الرياح ٢ استاف اشتم والابن الاعياء
 ٣ المجر جمع جرة ما يفيض به البعير فياً كلة ثانية ٤ الافرند السيف وجوهه
 ٥ المجس مفيض القوس ٦ المخرق الجهل ٧ المرخ شجر سريع الوري والعشر
 شجر فيه حراق لم يقتدح الناس بأجود منه

بذكر جودك يستسقى المحول اذا
 لما جريت جرت خيل سواسية
 ان البهيم اذا مسحت جبهته
 قارعت دهر ك حتى لاح مقتله
 الان نعم مقيل التاج لمته
 تطيش امواله والبذل يطلبها
 مشيع هذب الارماح مذفطنت
 يسري من الكيد جيشاً لا غبار له
 كم بات في لهوات الليل تعركه
 والخيول نقدح من ارساغها شرراً
 رد السيوف فمغلول ومثل
 اذا اشاح بنصل في انامله
 نصل تمطى المنايا في مضاربه
 عار يصافح اعناق الرجال به
 اذا الوفود دعت للضرب شفرته
 سئلت عن وجهه الظالماء مقمرة
 نفسي فداء اخ لم يقذ صحبته
 لم يله فيها نساء الحلة السمر^(١)
 ولت وخاف على انفاسها البهر^(٢)
 فالحكم ان تلطم الاوضاع والفرر
 ما استعجب الروح حتى استحسن الظفر
 ونعم مغنى العلى ايامه الزهر
 ما وفر المال عن اعراضه وقر^(٣)
 الى طعان الاعادي والردى غمر^(٤)
 ولا طلائع تهديه ولا نذر
 ما بين اكوارها المهرية الصعر^(٥)
 امسى يعثن منه الترب والمدر^(٦)
 على الرماح ومناد ومنأطار
 قامت تعانقه الهامات والقصر^(٧)
 اذا المعزر اثني نصله الخور
 يوم النزال وما في باعه قصر
 اطاع فاحتشمت من ضيقه العكر^(٨)
 عنه وهل يتمارى انه القمر
 اذ كل صافية في مائها كدر

١ السهر الليل او حديثه وظل القمر ٢ سواسية جمع سواء وهو المثل والبهير انقطاع النفس
 من الاعياء ٣ الوفير ثقل في الاذن او ذهاب السمع ٤ المشيع الشجاع ٥ الصعر التي بها
 داء تلنوي منه اعناقها ٦ يعثن بدخن ٧ القصر اعناق الناس ٨ العكر القطعة من
 الابل

ما حان منا لغير العز مضطرب
 أأعذر الدهر إذ جارت حكومته
 عند ابن خيراب حامت أنامله
 ورب قول مريض قد سهرت له
 مالي تسفه اشعاري الذي شهدت
 يا ابن الذين تبارى في ندائهم
 إذا كررنا حديثاً منهم اعترضت
 وكم عدو إذا شاغبت دولته
 قد كان ملكك خلف العزيرضه
 كم حاطب خانة جبل فاقصه
 ومجلس ما اظن الهم يعرفه
 إلى الظلال إذا ما القميط جلله
 ماء كجيد الفتاة الرود قابضة
 ضمخت بالراح اثواب الكؤوس كما
 متميم بالعلی والمجد يألفه
 يخبر الوفد منه عند رحلته
 أعيد مجدك ان تشكوا اليه فم
 حياك بالعذر في عذراء قد خرقت
 زفت اليك وسجف الخدر يعلقها
 ولا أطبأنا إلى غير العلي وطر^(١)
 إذا ففسق عذري حين اعذر
 على القنا ومشت في كفه البتر
 أفضى اليّ به عن لفظك الخبر
 اني ببعض فخار منك افتخر
 اصواتنا ان عرت اوطاننا الغير
 تجلوا قديمهم الايات والسور
 يزور عن طاعنيه السمع والبصر
 حتى عصاك فخان رشفه الدرر
 ذلا وشرب الحبال الحية الذكر
 ينضوا الكرى عن ما قي شر به السهر^(٢)
 تراكضت في حواشي روضه الغدر
 من الحلي على اثنائه الزهر
 فض النسيم على اعطافه السحر
 وما مشى في نواحي خده الشعر
 والماء يخبرنا عن ورده الصدر
 اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 عنها الحجاب وما اقتضت لها عذر
 ومع قبولك لا يغلو لها مهر

* وقال يهني اخاه بملودة وهذه القصيدة من اوائل شعره *

لبست الوغى قبل ثوب الغبار وقارعت بالنصل قبل الغرار
 واسد اذا شعرت بالحمام رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الحدود قصار الحقود رواء الشفار ظماء المهار
 ومنتجعين ديار العدو في كل مصطرم ذي اوار
 بسمر مثقفة للطعان وجرى مسومة للغوار
 ويوم خمننا عليه الردى وقد فض عنه خثام الذمار^(١)
 تصيد قلوب الاعادي به صدور القنا وهي هيم ضوار^(٢)
 اذا ستر النقع اثارها هتكن الضمائر عن كل ثار
 قلوبهم بذبول الحمام من وقع اطرافها في عثار
 وتجهر بالموت ارواحهم وسمر القنا معها في سرار
 وقد وردوا بصدور الرماح كما صدروا بصدور الشفار
 كسونا قنانا ثياب الدما ونحن من العار فيها عوار
 لقد كنت اسحب برد الشمس لا يرفع العذل رخي ازارى
 فاصبحت قبل نزول العذار معترفاً صابراً للعذار
 الا رب صب بحب العلى وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي صديق الايادي عدو النضار
 فتى لا يفتر احلاؤه غرار التصابي بايدي العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجى ويهتك بالخيول صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت يداه بماء من الجود جار

اذا ما رعت في ربي جوده هزال الاماني غدت كالشبار^(١)
 وكم نذيت من نداه المنى ندا سمره بالنجيع المدار
 ومن كن يهوين خلف الرجاء فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا ابن الحسين من شوقه وعيون الفخار
 بمولد غراء اعطيتها بدو الالهة بعد السرار
 اغارت على الحسن اسبابها فاسبابه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترعى مثلها وزندك في كرم العرق واري
 نثرن عليها سواد القلوب وكان الهنا في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع بغير قلوب النجوم الدراري
 هناك بها الله ما غردت صدور القنا في اعالي نزار
 واحيا بها لك ميت العلى واردي بها كل عاب وعار
 وذات عمائم قوم بها كما انها شرف للخمار
 فحسبك فخر بهذا المديح وان غاض في المدح ماء افتخاري
 يزورك بين قلوب العدا فيقطعها في اتصال المزار
 غدت كف مجدك من مدحتي تجول معاصمها في سوار

—>>><<—

* وقال على لسان رجل نزل بقبيلة من العرب فحمدها فستله القول في ذلك *
 جربت آل الغوث ثم تركتهم متخيراً والجار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيتي لما تدافعت العريب جواري
 والضاربين علي بيت زمامة خبأ العدو فها يطيق ضراري

اعظمتوا حسبي ولما تحفلوا مارث من سلمي ولا اطاري
وعرفتموا مني مخيلة سودد خفيت وراء ملابس الاقنار
كيف اعتراني للزمان ورييه فعل الذليل وانتم انصاري
اجتمتم في الصبح راعي هجمتي وكفيتم بالليل موقد ناري

— ٣٥٥ —

* وقال ايضاً في صديق له اهدى اليه رداء فلم يقبله فكتب عليه فكتب اليه *

عقيد العلي لازلت تستعبد العلي وتعتق منها رق كل اسير
لئن خف من ضافي ردائك عانقي فودك يخطو في رداء قنيري^(١)
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمتن الحاسدين فسرهم يشف لظني من وراء امور

— ٣٥٥ —

* وقال يشكر صديقاً له *

لاي صنائعه اشكر وفي اي اخلاقه انظر
فتى طائب المجد في بيته هو السيف والعارض الممطر
فتى كالحسام وصوب الغمام ذا يستهل وذا يطر
اذا ازدحمت فيه الحاظنا وقد ضم اعطافه المحضر
تري ان جلبابه لامة من البأس او تاجه مغفر
واجريت شكري الى شأوه فجاء وانفاسه تزفر

— ٣٥٥ —

* وقال وسأل ذلك *

سانزل حاجاتي اذا طال حبسها بابواب نوام عن الحمد والأجر

باروع مصبوب على قلب الحيا وايض مطبوع على سكة البدر

﴿ الافتخار قال في ذلك وهي من اول قوله ﴾

يا حبذا فوق الكتيب الاعفر	ركز الذوايل في ظلال الضمير
ومناخ كل مطية معقولة	ومجال كل مناقل متمطر ^(١)
وتطرح الركب الطلاح على النقا	يهفون بين مزمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور	والليل مثل الواقف المتحير
نار كاطراف البروق تشبها	بمطالع البيداء ايدي معشر
كم نفرت من شجو قلب نافر	واستمطرت من دمع عين ممطر
لله اية ساعة حضر الاسى	فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها غدر الوفاء فلم تغض	والغدر طامي الماء غير مكدر
وفوارس ركبوا النجاء وادلجوا	من موغل خلف المنى ومغرر
مروا يبحرون الرماح لغارة	والطالعات عن الدجى لم تجرر
فكأنما الجرباء لمة احلس	ولها المجرة مفرق لم يستار ^(٢)
افشي حنين ركايبهم سر السرى	لغيباً فاضمر في نزائع ضمير
نحروا بها نحر الفلاة وقلبوا	قلب الظلام على ذميل مسعر ^(٣)
والعيس تلطم خد كل مفازة	وتريق ما بقى الزاد وتمتري
ولرب منذلق تمنطق سيفه	بنجيع كل ممنطق ومسور
ومسوّد بالغدر وجهه وفائه	عصفرتة بشبا الوشيع الاسمر ^(٤)

١ المناقل الفرس السريع نقل القوائم والمتنطر المسرع ٢ الجرباء الساء والاحلس من
الحلس وهو لون ما بين السواد والحمرة والاحلس الكثير الشعر ٣ الذميل السير والمسعر لعله
من السعران وهو شدة العدو ٤ شبا جمع شبة وهي حد كل شيء والوشيع شجر الرماح

فشفيت غل النفس من حوبائه نهلا يعل من الدم المتعجب^(١)
 خلع الحياة جناته وصوامي خلعت عليه يلقاً لم يزرر^(٢)
 ولقد رميت ضميره من خشيتي باحد من طرف السنان واعقر
 ولرب روع رعه بفوارس قلبوا صدور رماحم للاظهر
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم مثل النجوم على العجاج الاكدر
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم ولد المعالي في حجور الاعصر
 من كل ابلج مذ تلثم وجهه بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 مازال يخاطر في غمامة قسطل بين العوالي او قميص سنور^(٣)
 لا يتقي الشمس الظهائر ان سرى الا بظل قنا وعارض عثير^(٤)
 في معرك سحب العجاج ذوائباً سوداً به فوق النجيع الاحمر
 فكسفت ضاحيه بنقع مظلم وكشفت داجيه بوجه مقمر
 وكأنا نقر الظلام نجومه فتساقطت فوق الرماح الخطر
 افل السنان عن الطعان كأنه المريح بعد طلوعه كالمشتري
 وثقعت بين الكلى قصد القنا فكان كل حشى ربابة ميسر^(٥)
 عثرت بارياش القشاعم شمسه والظعن في هبواته لم يعثر^(٦)
 نثرت على بيض الكماء دراهماً فنثرت ضرباً وهي لم تنثر
 لم تشعر الهامات عند نثارها بقرارها فكانها لم تنثر
 يجرون وهي مقيمة لكنها خطارة من مغفر في مغفر

١ الحوباء النفس والمتعجب السائل ٢ اليلق القباء ٣ السنور لبوس من قد كالدرع
 ٤ الظهائر جمع ظهيرة والعيذر الغبار ٥ الربابة بالكسر خرفة تجمع فيها السهام
 ٦ القشاعم السنور

من مبلغ عني القبائل انني
اشرعت ضم الجود مشرع تالدي
جاءت كما جاء الشهاب مضئته
من خاطر خطرت به همم العلي
نائمي الخناداني النهي صافي السدي
متوطن عنق العلا بمفخر
فامتاحهم وطلاحهم لم تصدر^(١)
تجاول الاسى عن قلب كل مفكر
والشعر بعد بقلبه لم يخطر
ضافي العطايا والعلا والمفخر

✽ وقال ايضاً ✽

اما لو لم تعاقره العقار
وقفنا نغصب الاجفان ماء
فكم من نشوة للشوق تهفو
سقى درر السحاب صدى ربوع
وجاذبها فضول المحل عنها
ليالي يوقظ التذكار شوقي
الا ان الزمان قضى علينا
اذا ما الخطب ضللنا دجاء
نصد عن الحيا والجو ماء
سرينا في ضمير اليد حتى
ايا للمجد من قوم لئام
فاشجعهم اذا فرعوا جبان
لبونكم تدر لابعديكم
عقار الشوق مازجه الوقار
له من نار اضاعنا انتصار
بصبر مسه منها خمار
بما يظمى اليهن المزار
بايمان من الخصب القطار
وهجعة سلوقي فيها غرار^(٢)
باحداث لنا فيها اعتبار
انارت من تحاربنا منار
ونستلم الثرى والارض نار
تركناها ونحن لها شعار
الا حر على عرض يغار
واذكاهم اذا نطقوا حمار
وعندي الذين منها والنفار^(٣)

١ التالذ ما ولد عندك من مالك او نتج
٢ الفرار القابل من النوم
٣ الذين بكسر
الذال العيب

لغيري ضوء ناركه وعندي
وجرد قد لبسن ثياب ليل
بركب ترعد الظلماء منهم
يهلّل نسج ثوب من عجاج
سترن الجوّ بالقسطال حتى
ويوم سلطت فيه العوالي
نعانق فيه ابتكار المنايا
وقد حمز العجاج فلا نجاء
وملنا بالجياد على وجاهـا
وقد وسمت حوافرها كؤوسا
واجرى الضرب في الاحشاء غدراً
ضربن لنا النسور رواق ظل
تحل الهام فيه بالمواضي
تخوض ترائكا منها لجينا
بضرب ينثر الشفرات حتى
بكل فتى يزل العار عنه
حسام لا يضرب عليه غمد
تالف حد صارمه المنايا

دواخنها السواطع والاور
ضوامر في اياطلها اقورار^(١)
فيسترها من الجزع النهار
تشف وراء طرته الشفار
كأن البدر اضمره السرار^(٢)
على الارواح واخترم الذمار
وهن لغير انفسنا ظوار^(٣)
وقد ضاق المجال فلا قرار
وقد دمي الشكائم والعدار
ومن علق الدماء لها عقار
تبرض مائها الاسل الحرار^(٤)
تلوذ بحقوة القب المهار^(٥)
وفي الاعناق جبل ردى مغار
وتصدر وهي من علق نضار^(٦)
لها في كل جانحة غوار
اذا ما هز ضبعيه الفخار
وليث لا يظل عليه زار^(٧)
وفيها عن حشاشته ازورار

١ الاياطل الخواصر ٢ القسطال الغبار ٣ الظوار جمع ظمير وهي العاطفة على غير
ولدها ٤ تبرض تبلغ بالقليل ٥ الحقوة الكشح ٦ الترائك جمع تريكه وهي بيضة الحديد
٧ الزار صوت الاسد

مجرد معصما من صدر رمح
 وسمر الخط تغثر بالهوادي
 وكمن من طعنة في رجب صدر
 فلولا انها فهتت نجيعاً
 وقد جثم الردى في كل سهم
 اذا اخنارت بنو قيس نزالى
 برمح طرفه يزداد لحظاً
 صموت بين اطراف العوالي
 اذا سالت عواليه بحنف
 يصد حسامهم عن ماء قلبي
 وينكص رمحهم في الطعن حتى
 عقاب النصر تحتم مهبض
 لقد اضحكت غني آل فهر
 هم شهب اذا انقدوا لحرب
 اذا وقفت قناهم عن طعان
 اذا اطردت اكفهم بجود
 بهم الف الضرائب حد سيفي
 ويرجع والفؤاد له سوار
 فيجذبها الى المهب العثار
 يجوزبها الى القلب الصدار^(١)
 تخرقها لوسعتها الغبار
 له في كل حيزوم مطار^(٢)
 رجعت والردى فيها الخيار
 اذا ما غص منه دم ممار
 وفي طعن القلوب له خوار
 فليس لها سوى قلب قرار
 واعلم ان غريبه حرار
 كأن كعوبه غني قصار
 ونسر الموت فوقهم مطار^(٣)
 بارماح بكت فيها نزار
 فخرسان الرماح لها شرار
 فليس لها سوى الموت انتظار
 اسرت مائها السحب الغزار
 وشجعني على الطلب الخطار^(٤)

﴿ وقال يفخر ايضاً ﴾

قد زيلت عزيمة فشمري وارضى بما جرى القضاء واصبري

١ الصدر ثوب رأسه كالمنقعة واسفلته يغشي الصدر ٢ الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جهة الصدر ٣ الثعاب الراية والمبيض المكشور ٤ الخطار جمع خطر

يا نفس قد عن المراد فخذى
 نهزة مجد كنت في طلابها
 عشرون اعجان الصبا وجزني بي
 فكيف بالعيش الرطيب بعدما
 سواد رأس ام سواد ناظر
 ما كان اذوى ذلك الليل على
 عمر الفتى شبابه وانما
 الا صديق في الزمان ماجد
 يعتق من رق الهوان عائقاً
 حسبي من رعي المشيم المجنوى
 فما ارى الا سواماً هملاً
 ما انا الا النصل مغموداً ولو
 لا بد ان يظهر معروفى فقد
 لا بد ان اصدر بعد موردى
 لا بد ان اشعر وجي جرئة
 لا بد ان احمل ابناء الوغى
 يطلع للنظر هادي نقعها
 حواملاً الى العدى خطية
 من كل اظمى ناهل سنانه
 ان كنت يوماً تأخذين اوزري
 لمثلها ينصف ساقى مئزري
 غاياته وما قضين وطري
 حط المشيب رحله في شعري
 فانه مذ زال اقذى بصري
 سواد عطفه ولما يقمر
 آونة الشيب انقضاء العمر
 اشكو اليه عجري وبجري^(١)
 عج من الضيم عجميع الموقر
 حسبي من ورد الاجاج الكدر
 او صوراً مذمومة كالصور^(٢)
 جردني الروع لبان جوهرى
 طال على مر الزمان منكري
 قرب قوم يرقبون صدري
 فظالما ذل عنقي خفري
 على خفاف في الطراد ضمير
 طلوع قيدوم السحاب الاغبر^(٣)
 تغير طرف البطل المقطر
 او حسن الاثر قبيح الاثر

ينطحن بالاقران بين معلم
كل جري القلب في مقتحم
عمائم من التريك وضح
كأنما فوق قطا جياها
من كل مشوق يجارى ظله
مروع من حوله كأنه
دونك فانظري فان جهلتي
كيف وقد طابت اصول دوحتي
اوائل من قد علمت في العلي
ذوائب المجد المنيفات على
ذووا البطاح الفيج والبيت الذي
كل عذيق في العلي مرجب
كم يوم مجد ظاهر فخاره
يا قديمي دونك مسعاة العلي
ليكثرن خطوك او تنعلي
لا بد من يوم اعز نصره
فان نصرت فالنعيم مدة
كم مطلب منتظر خدمته

بالدم او معلم بالغير
للروح مغرور به مغرر
على جلايب من السنور^(١)
اسود خفان وجن عبقر^(٢)
كالظائر الزائف في التمطر^(٣)
صال يقي البرد نوازي الشرر^(٤)
فر بما دل علي منطري
تمر للجائين يوماً ثري
ومعشري على القديم معشري
جماجم منيفة في مضر
يعلو الوري والعدد المجهر
عزاً وعود في العلي مجر جر
عنهم ظهور الابلق المشهر
قد ضمن الاقبال ان لا تعشري
سرير ملك او مراقي منبر
يقر عين الواجد المستعبر
والمضجع العاذران لم تنصر
ومطلب جاء ولم انتظر

١ التريك بيضة الحديد والسنور لبوس من قد بليس في الحرب كالدرع
٢ القطا جمع قطة وهي منعقد الرديف من الدابة وخفان مأصدة بين النبي والعذيب وعبقر موضع
في البادية كثير الجن ٣ النمطر اسراع الطير في هويه ٤ النوازي جمع نازية الحدة

علة مثلي السيف لا ممرضة اضج منها كضجج الادبر^(١)
 لا بد من تعفيره في تربها بالداء او بالقاطع المذكر
 فبالسقام ذلة لمن قضى وبالظبي اعز للمغفر
 فان امت من دونها يمض الردى بمعذر في السعي لا بمعذر
 وان اعش هنية فربما شق على اذن العدو خبري

❦ وقال ايضاً ❦

ولقد شهدت الخيل دامية تخال في اعطافها السمر
 في ظلمة من ليل غيبتها ما ان لها الا الردى فجر
 فكان مج دم النحور بها اثر الطعان مقاود حمر

❦ وقال ايضاً في المحرم سنة ٣٨٨ ❦

ما عند عينك في الخيال الزائر اطروق زورٍ ام طماعة خاطر
 بات الكرى عندي يزور زورة من قاطع نايٍ الديار مهاجر
 احذاك حر الوجد غير مساهم وسقاك كاس الهم غير معافر
 ان الظعائن يوم جو سويقة عاودن قلبي عند يوم الحاجر
 سارت بهم ذال الركاب فلاروى للظاميات ولا لعا للعاثر
 كم في سراها من سروب مدامع نقفو سروب ربارب وجاذر
 جلبت ذخائرهما المدامع بعدكم في اربع قبل العقيق دواثر
 ييكن حيا خف غير مقايض بهوى وحياء غير مزاور

لو تحفلون بزفرة من واجد
لا تحسبوا اني اقمتم فانما
قالوا المشيب فعم صباحاً بالنبى
لو دام لي ود الا وانس لم ابل
لكن شيب الرأس ان يك طالعاً
واهاً على عهد الشباب وطيبه
واهاً له ما كان غير دجنة
سبع وعشرون اهتصرن شيبتي
كان المشيب وراء ظل قالص
وأرى المنايا ان رأت بك شيبة
تعشوا الى ضوء المشيب فتهتدي
لو يفتدى ذاك السواد فديته
ابياض راسٍ واسوداد مطالب
ان اصفحت عنه الحدود فظالما
ولقد يكون وما له من عاذل
كان السواد سواد عين حبيبه
لو لم يكن في الشيب الا انه
سالم تصاريف الزمان فمن يرم
من كان يشك من رشاش خطوبه
او تسمعون لانه من ذاكر
قلب المقيم زميل ذاك السائر
واعقر مراحك للطروق الزائر
بطلوع شيب وايضاض غدائر
عندي فوصل البيض اول غائر
والغض من ورق الشباب الناصر
قاصت صبايتها كظل الطائر^(١)
والن عودي للزمان الكاسر
لأخ الصبا وامام عمر قاصر
جعلتك مرمى نبلها المتواتر
وتفضل في ليل الشباب الغابر
بسواد عيني بل سواد ضمائري
صبراً على حكم الزمان الجائر
عظفت له بلوا حظ ونواظر
فاليوم عاد وماله من عاذر
فغدا البياض بياض طرف الناظر
عذر الملول وحجة للهاجر
حرب الزمان يعد قليل الناصر
فلقد سقى لي بالذنوب الوافر^(٢)

ابلاغ طلباء الحى ان فؤاده
 اوردنني فعلمت ان مواردى
 قالت لبا من علائق صبوة
 انا من علمتن الغداة نقيه
 فاعرفن كيف شمائلى وضرائى
 كمعاقد الجبل الاشم معاقدى
 لم يشتمل قلبى الرجاء ولم يكن
 وايت ان ترد المطالب همتى
 اسعى على اثر النوائب منصفاً
 قل للاعادي جنبوا عن ساحلى
 لولا خمولكم لقد قدتم
 اخزيتكم ذا كبرة وتكاوس
 فتناذروا ناب الشجاع مشى به
 ياساعياً لينال مطمع غايى
 اذهب بسبى ان سببتك فاخراً
 من عار هذا الدهرنيلك للعلى
 قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى
 اخذوا المعالي عن متون قواضب

قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 لولا النهى لم ادر اين مصادري
 ونشطت قلباً من جوى متخامر
 ازري وضامنة العفاف مئازري
 وانظرن كيف مناقى وما آثري
 ومجاور البيت الحرام مجاورى
 طرقي جنبية كل برق نائر
 اوان يسف الى المطامع طائري^(١)
 منها واسى كل عرق ناغر
 لا يغرقنكم التظام زواخري
 عاراً بنظم غرائى وسوائري
 وفضاتم ذا ودعة وقرقر^(٢)
 خنج الدجى ويد العقور الخادر
 اين الذوائب من مدق الحافر
 قد نوهت بك ضربة من باتر
 وجنون هذا المنجنون الدائر^(٣)
 وضع الطريق لمنجد او غائر^(٤)
 ترد الغوار وعن ظهور ضوامر^(٥)

١ بسف بدنو ٢ القرقر الحادي الحسن الصوت ٣ المنجنون الدولاب ٤ لحوا
 وطئوا وسلكوا ٥ يقال رجل مغوار بين الغوار كثير الغارات

وعن الرماح يشيط في اطرافها
 قوم اذا اشتجرت عليهم خطة
 واذا التقت ايديهم في ازمة
 لا نارهم نار مغهضة ولا
 وتسوف افواه الملوك اكفهم
 شجعاء افئدة بغير صوارم
 ذمروا قلوب المادحين وانما
 يتغايرون على السماح كأنما
 اهدي الى قومي نصيحة حازم
 لا تنظروا الجاني لمحو ذنوبه
 لن تظفروا بالعز حتى تصبغوا
 لا تعتبوا الا بالسنة القنا
 ودعوا التظاهر بالحلوم فانها
 لا تخدعن فما عقوبة قادر
 بالظعن كل مغاصر ومغاور^(١)
 زعموا النوائب بالقنا المتشاجر^(٢)
 ساجن اذنبه السحاب الماطر
 ايباتهم بالفائض المتداور^(٣)
 سوف السوام ربيع روض باكر^(٤)
 خطباء السنة بغير منابر
 مدح الملوك شجاعة للشاعر^(٥)
 يتغايرون على وصال ضرائر
 طب بادواء الضغائن خابر
 بملفات تنصل ومعاذر
 ثوب لمعالي بالجميع المائر
 فلن اطار البعيد النافر^(٦)
 سبب انبعاث جرائم وجرائر
 الا باحسن من تجاوز قادر



١ وقال يفخر بالاسلام وبقوته على الفرس وذلك في ذي الحجة سنة ٣٩٧ *
 * وقد اجناز بالمداين ونظر الى ايوان كسرى *

قربوهن ليعبدن المغارا ويبدلن بدار الهون دارا
 واصطفوهن لينتجن العلم بالعوالي لا لينتجن المهارا

١ يشيط يفرق والمغامر الملقى بنفسه في الشدائد والمغاور من اغار على القوم رفع عليه الخيل
 ٢ الحطة بالضم الامر والقصة وزعموا كفلوا ٣ الفائض الماطن من الارض الواقع
 ٤ تسوف تشم السوام الابل الراعية ٥ ذمروا شجعوا ٦ الاطار من الاطرو وهو العطف

في بيوت الحلي ادنى منزلاً
 اخدموهن الغواني غيرة
 غرر ثقبص من لاطمها
 جاللوها الرقم من عزتها
 اقضموها بدل الرطب الجنى
 كل محبوبك القرى تحسبه
 تخرج النبأة منه وثبة
 يلحق الرمح ولو كن القنا
 واغر الخلق والخلق له
 ويباض الخلق اعلا رتبة
 سل بقوم نفيل الدهر بهم
 لم تكن علياؤهم منحولة
 طيبوا الاردان ان جالستهم
 كان نثر المسك باقي عهدهم
 ناب عرف الطيب عن نار القرى
 ضرب المجد عليهم بيته
 شذبت ايدي الليالي منهم
 عانقوا الهضب وكانوا هضبة
 ومقامات من البيض العذارا
 انهم كانوا على المجد غيارا
 يوم تسمي لطة الذمر جباراً^(١)
 وادروا لمقاريها العشارا^(٢)
 وسقوها بدل الماء العقارا^(٣)
 طائراً اوفى على النيق وطارا^(٤)
 مضرب الرمح على الطود الازارا
 كسياط الاعوجيات قصارا
 نسب ردد في السيف مرارا
 من بياض زان وجها وعذارا
 فاساء اللبث فيهم والجوارا
 ابد الدهر ولا المجد معارا
 قلت داريون قد فضوا العطارا
 وعهود الناس دمننا وذئارا^(٥)
 في لياليهم اذا الطارق حارا
 وغدوا دون حمى المجد اطارا^(٦)
 عددا لا يرأ الضيم كشارا^(٧)
 لا يلاقي عندها السيل قرارا

١ الذمر الشجاع ٢ الرقة الثوب المخطط والمقاري جمع مقراء وهو الطالب الضيافة
 ٣ القضم الاكل باطراف الاسنان ٤ النيق بالكسر ارفع موضع في الجبل ٥ الدمن
 السرقة والبعث والذئار السرقة قبل الخلط بالثراب ٦ الاطار للبيت كالمنطقة حوله
 ٧ شذبت فرقت ولا يرأ لا يالف

صدع المقدار فيهم صدعة
 لم تكن خثلاً ولكن غارة
 قد نزلنا دار كسر بعد
 اسفرت اعطائها عن معشر
 تصف الدار لنا قطانها
 واذا لم تدر ما قوم مضوا
 آل ساسان حدا الخطب بهم
 بعد ما شادوا البنى ترفها
 كل ماموم القرى صعب الذرى
 جمعوا الايوان في مبركة
 حمل الدهر الى ان رده
 مطرقا اطراق مأمون الشذا
 او مليك وقع الدهر به
 او هنت منه الليالي فقرة
 اين لا اين العالي جمه
 ورجال شذخت اوضاعهم
 يهملون المال اهمالهم
 كل موقوذ من التاج له
 ذي ضياء ان جلى عرينه
 منبذ القعب ابى الا انكسارا
 آمن الشلة من لاقى العوارا^(١)
 اربعا ما كن للذل ظوارا
 شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 المعالي والمساعي والتجارا
 فسل الاثار واستنب الديارا
 واسترد الدهر منهم ما اعارا
 عمد المجد قباباً ومنارا
 يزلق العقبان عنه والنسارا
 مبرك البازل قد قضى السفارا
 ضاغط العبء ضلوعاً وفقارا
 غمر النادي حلاماً وقارا^(٢)
 فاما ط الطوق عنه والسوارا
 لا يلاقي وهننا اليوم جبارا
 والحمى افيع والراي مغارا
 غلبوا الاعناق مناً واسارا
 غارب السرح ويرعون الذمارا^(٣)
 نهر يسقى يلنجوجاً وغارا^(٤)
 ضوء الليل وما اوقد ناراً

١ الشلة جمع شلل وهوان بصيب الثوب سواد ولا يذهب بغسله والعوار الخرق والشق بالثوب
 ٢ الشدا الاذى ٣ الذمار ما ازمك حفظه وحمايته ٤ الموقوذ الثقل والبلنجوج عود بلنجور

تسكن الضواء عنه هيبة
كزئير الليث ينفي صوته
عمروا لم يعلموا ان لنا
قدروا جد نزار واقفا
لاوذوا لما رأوا من دونهم
عابنوا الضرب دراكفي الطلي
اصغر الليث العفري فاشنى
قهقروا الشرك على اعقابهم
واثاروا الدين من مريضه
داينوا المجد باطراف الفنا
علموا لما اذيقوا بأسنا
لا اغب الدار من بعدهم
في غمام بهل اخلافها
مثقلات ترجم الودق بها
تحفز الماطر في جرعائها
كل دهماء ترى القطر بها
جهمة تضرب غاريها الصبا
كمطايا اقبلت مرحولة
مثل ما لبدت المزن الغبارا
عن خفأ فيه ثواجاً ويعارا^(١)
جائز الامر عليهم والامارا
ومشى الجدد فما عزوا نزارا
واذا يلقي به السيل غمارا^(٢)
يعجل الفارس والطعن بدارا^(٣)
يطلب اليربوع في الارض وجارا^(٤)
بعد ما استقدم غياً وضاراً
واطاروا عن مجاليه الخمارا
فعدا عينا وقد كان ضمارة
ان عقب الجري قد بذل الحضارة
شول يحملن وبلاً وقطارا
اطلق الراعد عنهن الصراراً^(٥)
ككف العجج يرمون الجمارا
نغر العرق اذا ما العرق فاراً^(٦)
من لجين وترى البرق نضارا
رجة الركب يكدون البئارا^(٧)
شلها حاد اذا انجد غارا

١ النواج صباح الغنم واليعار صوت المعزى ٢ لاوذوا راوغوا ٣ الدراك اتباع الشيء
بعضه على بعض ٤ العفري الشديد ٥ البهل التي لا صار عليها ٦ تحفز تطعن ونغر
العرق سال منه الدم ٧ يكدون يتزعجون

او نعام الدوّ بادرن الدجى يتجاولن عرارا وزماراً^(١)
 طاولوا الدهر ولم يبقوا ومن يأمن الليل عليه والنهارا



✽ وقال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليها السلام في عاشورا سنة ٣٧٧ ✽

صاحت بذودي بغداد فانسني نعلبي في ظهور الخيل والعرير
 وكلما هجعت بي عن منازلها عارضتها بجنات غير مذعور^(٢)
 اطغى على قاطنيتها غير مكترث وافعل الفعل فيها غير مأور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني وما خلقت لغير السرج والكور
 اني وان سامني ما لا اقاومه فقد نجوت وقدحي غير مقمور
 عجلائ البس وجهي كل داجية والبر عريان من ظبي ويعفور
 ورب قايلة والهم يتحفني بناظر من نطاف الدمع ممطور^(٣)
 خفض عليك فلاحزان آونة وما المقيم على حزن بمعذور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه لا يفهم الحزن الا يوم عاشور
 يوم حدى الطعن فيه بابن فاطمة سنان مطرد الكعبين مطرور
 وخر للموت لا كف ثقله الا بوطن من الجرد المحاضر
 ظمآن سلى نجيع الطعن غلته عن بارد من عباب الماء مقرر^(٤)
 كأن بيض المواضي وهي تنهيه نار تحكم في جسم من النور
 لله ملقى على الرمضاء عض به فم الردى بين اقدام وتشير
 تحنو عليه الربى ظلاً وتستره عن النواظر اذ يال الاعاصير^(٥)

١ الدوا الفلاة والعرار الصباح والزمار صوت النعام ٢ هجمت هدرت ٣ النطاف جمع نطفة وهي الماء الصافي ٤ المقرر البارد ٥ الاعاصير رياح تثير السحاب

تهابه الوحش ان تدنولصرعه
ومورد غمرات الضرب غرته
ومستطيل على الازمان يقدرها
اغرم به ابن زياد لؤم عنصره
وود ان يتلافى ما جنت يده
تسبى بنات رسول الله بينهم
ان يظفر الموت منا با ابن منجبة
يلقى القنا بجبين شان صفحه
من بعد ما رد اطراف الرماح به
والنقع يسحب من اذياله وله
في فيلق شرق بالبيض تحسبه
بنى أمية ما الاسياف نائمة
والبارقات تلوى في مغامدها
اني لارقب يوماً لا خفاء له
وللصوارم ما شاءت مضاربها
اكل يوم لآل المصطفى قمر
وكل يوم لهم بيضاء صافية
مغوار قوم يروع الموت من يده
وابيض الوجه مشهور تغطرفه
مالي فعببت من همي ونفرتي

وقد اقام ثلاثاً غير مقبور
جرث اليه المنايا بالمصادر
جنى الزمان عليها بالقتادير
وسعيه ليزيد غير مشكور
وكان ذلك كسراً غير مجبور
والدين غض المبادي غير مستور
فظالما عاد ريان الاظاير
وقع القنا بين تضميخ وتعفير
قلب فسيح وراى غير محصور
على الغزالة جيب غير مزور
برقاً تدلى على الاكام والقور^(١)
عن شاهر في اقاصي الارض موتور
والسباقيات تمطى في المضامير
عريان يقلق منه كل مغرور
من الرقاب شراب غير منزور
يهوى بوقع العوالي والمباتير
يشوبها الدهر من رنق وتكدير^(٢)
امسى واصبح نهباً للمعاوير
مضى يوم من الايام مشهور
والحزن جرح بقلبي غير مسبور

باي طرف ارى العليا ان نُضِبَتْ عيني ولجلجت عنها بالمعاذير
 القى الزمان بكلم غير مندمل عمر الزمان وقلب غير مسرور
 يا جد لا زال لي هم يحرضني على الدموع ووجد غير مقهور
 والدمع تخفّره عين مؤرقة خفر الحنية عن نزع وتوتير^(١)
 ان السلو لمحظور على كبدي وما السلو على قلبه بمحظور



* وقال يرثي ابا طاهر بن ناصر الدولة وقتله ابو الذواد العقيلي في الحرم *
 * سنة ٣٨٢ وقد تقدمت له مريثة اخرى في قافية الدال وهذه القصيدة *
 * فصيحة الالفاظ كثيرة المعاني وفسرها ابن جني في حياة الرضي فمدحه *
 * لاجل ذلك *

التي السلاح ربيعة بن نزار اودى الردى بقريعتك المغوار
 وترجلي عن كل اجرد ساج ميل الرقاب نواكس الابصار
 ودعى الاعنة من اكفك انها فقدت مصرفها ليوم مغار
 وتجنبي جر القنا فلقد مضى عنهن كبش الفيلق الجرار
 وليغد كل مغرض من بعده مغرى بجل معاقد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العضب الشبا وهدى تخمط فحللك الهدار^(٢)
 واجتاح ذاك البحر يطعم موجه وطوى غوارب ذلك التيار
 اليوم صرحت النوائب كيدها فينا وبان تحامل الاقدار
 مستنزل الاسد الهزبر برمحه ولّى وفالق هامة الجبار
 وتعطلت وقفات كل كريمة ابدأ وحط رواق كل غبار
 هيات لا علق النجيع بعامل يوماً ولا علق السرى بعذار

يا تغلب ابنة وائل مالي ارى
 غرباً فذاك غروبه لمنية
 مالي رأيت فناء دارك عاطلاً
 متخلي الاقطار الا من جوى
 وحنين ملقاة الرجال مناخة
 فجمعت سبائك بالشموس وحولت
 في كل يوم نو، مجدٍ ساقط
 عضت بنازلها المنون ولم تزل
 يا ظالماً بالشار اعجلك الردى
 يعتاد ذكرك ما تهزم مرجل
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعها
 وعدم كل مفازة مرهوبة
 فالان يجررن الازمة بدناً
 اين القباب الحمر تفهق بالقري
 اين الفناء تموج في جناته
 اين القنا مركوزة تهفو بها
 اين الجياد ملان من طول السرى
 من معشر غلب الرقاب ججاج
 من كل اروع طاعن او ضارب
 نجميك قد افلا عن النظار
 عجلى. وذاك غروبه لاسار
 من كل ابلج كالشهاب الواري
 ونشيح كل خريدة معطار^(١)
 وصهيل واضعة السروج عوار
 عنها وعنك مطالع الاقمار
 منها ونجم منانب متوار
 نقر وطريق الناب بالاظفار^(٢)
 عن ان ينام على وجود الثار
 وطنى تفيض برمة اعشار^(٣)
 هول الدجى ومهاول الاوعار
 وامن كل مخاطر عقار
 بين المياه تفيض والانوار
 مهتوكة الاستار للزوار^(٤)
 بصهيل جرد او رغاء عشار
 عذب البنود يظرن كل مطار
 يقدفن بالمهرات والامهار
 غلبوا على الاقدار والاختار
 او واهب او خالع او قار

١ النشيج الغص بالبكاء من غير انحاب ٢ نفرو لتتبع ٣ البرمة القدر من حجر
 والاعشار العظيمة لا يجمعها الا عشرة ٤ نفهق غفل

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها
ركبوا رماحيهم الى اغراضهم
واستنزلوا ارزاقهم لسيوفهم
كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم
لا ينبذون الى الخلائف طاعة
عقدوا لوائهم ببيض اكفهم
واستفظعوا خلع الملوك وايقنوا
كثر النصير لهم فلما جاءهم
هم اعجلوا داعي المنون تعرضاً
او ليس يكفيناً تسلط بأسها
نزلوا بقارعة تشابه عندها
سد البلي وانار فوق جسومهم
خرس قد اعنقوا الصفيح وطالما
نقضت مرائرهم وكن اكفهم
صاروا قراراً للمنون وانما
كنا نرى اعيانهم ممدوحة
شرفاً بني حمدان ان نفوسكم
انفت من الموت الدليل فاشعرت
بكرت عليك سحابة نفاحة
شهاقة اسفاً عليك برعدها

يوم الوغى واوار حر النار
امم العلى وجروا بغير عشار
فغنوا بغير مذلة وصغار
ضرع على حكم المقاتل جار
بقعاقع الایعاد والانذار
كبراً على العقاد والامار
ان اللباس لما ادراع العاري
امر الردى وجدوا بلا انصار
للطعن بين ذوابل وشفار
حتى تسلطها على الاعمار
ذل العبيد وعزة الاحرار
من كل منال النقي موار
اعنقوا الصفائح والدماء جوار
مبلولة بالنقض والامرار
كانوا لسيل الذل غير قرار
فالיום يمتدحون بالاثار
من خير عرق ضارب ونجار
جلداً على وقع القنا الحطار
تلقى زلازلهما على الاقطار
طوراً وباكية بعذب قطار

وسقتك اوعية الدموع فجاوزت قطرات ذاك العارض المدرار
واذا الصبا حدت النسيم مريضة تفلي جميم الروض والنوار^(١)
بمطورة الانفاس فاه بطيها سحر بين بها من الاسحار
فجرت على ذاك التراب سليمة من غير اضرار لها بجوار
تجري وذاك القبر غير مروع منها وذاك الترب غير مثار
اني ذكرتك خالياً فكأنما اخذت علي الارض بالاطرار^(٢)
وكأنما مالت علي بجزءها نزوات قانية الاديم عقار
لا زال زائر قبره في عبرة تنعى البقاء اليه واستعمار
والروض من حال عليه وعاطل والمزن من غاد عليه وسار

*) وقال يرثي المظفر ابا الحسن عبيد الله بن محمد وتوفي في ذي القعدة سنة ٣٨٧ *)
*) وقد ورد الخبر بوفاته وهو متوجه من الري الى مدينة السلام وكان *)
*) بينهما مودة قديمة وصداقة وكيدة وكذلك بينه وبين ابيه رضي الله عنهما *)
او ما رأيت وقائع الدهر أفلا تسيء الظن بالعمر^(٣)
بيننا الفتى كالطود تكنفه هضباته والعضب ذي الاثر
يأبى الدنية في عشيرته ويجاذب الايدي على الفخر
واذا اشار الى قبائله حشدت اليه باوجه غر
يترادفون على الرماح كأنهم سيل يعب وعارض يسري
ان نهنوا زادوا مقاربة فكأنما يدعون بالزجر
عدد النجوم اذا دعى بهم يتزاحمون تزاحم الشعر

١ تفلي ترى والجسيم النبات الكثير ٢ الاطرار الاطراف والنواحي ٣ وردت بعض
اعريض في هذه القصيدة تامة وهي من الكامل الاحد

عقدوا على الجلى ما فرهم
 زل الزمان بوطي اخمسه
 نزع الالباء وكان شملته
 صدع الردى اعياء تلاحمه
 جراح الجياد على الوجى ومضى
 حتى التقى بالشمس مغمده
 ثم اثنت كيف المنون به
 لم تشجر عنه الرماح ولا
 جمع الجنود وراءه فكأنما
 وبني الحصون تمتعاً فكأنما
 وبرى المعابل للعدي فكأنما
 هذا عبيد الله حين رمى
 ورمت به العيوق همته
 غلبت مآثره النجوم على
 وتناذر الاعداء صولته
 قادت حزامته المنون فلم
 نكصت اسننه وأحجم جنده
 قد كان مشهوراً اذا ذكرت
 متهللاً في كل نائبة
 سبط الانامل طيبي الازر^(١)
 ومواطيء الازمان للعرش
 واقر اقرار على صغر
 من اللحم الصدفين بالقطر
 اما يدق السهل بالوعر
 في قعر منقطع من البحر
 كالضغث بين الناب والظفر^(٢)
 رد القضاء بما له الدثر^(٣)
 لاقته وهو مضيع الظهر
 امسى بمضيعة ولا يدري
 لحمامه كان الذي يري^(٤)
 عرض العلى وابى على الدهر
 فوطي رقاب الانجم الزهر
 عرصاتها وبدأن بالبدر
 فابات اشجعهم على دعر
 تمنع مضارب ييضة البئر
 جزعا لمطلع ذلك الامر
 خطط الوغى ومواقف الصبر
 تضع القطوب مواضع البشر

يرقى الى امد المكارم والاعلا
لو لم يعارضه الحمام اذا
اودى وما اودت مناقبه
طوت الليالي بعد مصرعه
خلي وترب ابي لقد سلبت
قد كان من عددي اذا طرقت
وهو الزمان على ثقله
كم زفرة خرساء اكظمها
ضمرت يجرتها عليك وفي
لو ان ما انخى عليك يد
لوقفت بينكما لالعكس سهمها
ولو انها سمراء مشرعة
وسمحت دونك بالحياة على
او بالغنا بالنفس معذرة
لكن رمتك اشد رامية
بلغت من خلف الدروع ومن
حمل الغمام جديد ريقه
لولا مشاركة المدامع في
لو انبتت ترب الرجال على
نبتت عليه من شجاعته

لم تختزله موانع الكبير
لمضى على غلوائه يجري
ومن الرجال معسر الذكر
نار القوي ومعرس السفر
مني النوايب انفس الذخر
بزلاء ضاق بها حي الصدر^(١)
ينوي العقوق بنية الهبر
متمسكاً بعلائق الاجر
احشائها كلواعج الجمر
راعتك بالانباض عن عقر
عن فحرك البادي الى فحري
اعطيت حد سنانها صدري
ضني بها وكرائم الوفير
والسعي بين النجج والعدر
سهماً واهداها الى العقر
خال القنا والعسكر المجر^(٢)
فسقى مغيب ذلك القبر
سقياه قل له ندى القطر
قدر الهلى ونباهة القدر
تلك الجنادل بالقنا السمر

ان التوقي فرط معجزة فدع القضاء يقداو يفري
لو مال بالقرنين خوفهما للموت ما اطغنا على الوتر
اوعد داما في الخطال اذا لتوادعا ابداً على غمر^(١)
نحني المطاعم للبقاء وذي الآجال ملء فزوجها تجري
لو كان حفظ النفس ينفعنا كان الطيب احق بالعمر
الموت داء لا دواء له سيان ما يوبي وما ييري



* وقال بديهاً يروني ابا بكر بن شاه وبه توفي في جمادى الاولى سنة ٣٩٦ *
* ولم يتبع نعشه الا ثلاثة نفر الرضى احدهم على كثرة اصدقائه وكان *
* هذا الرجل جليل القدر بيغداد *

لعمري لقد ما طلت لو دفع الردى مطال وقد عانت لو سمع الدهر
أفي كل يوم انت غاد مشيع حبيباً الى دار يقال لها القبر
لئن كان لي في كل ما انا تارك وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
سقيت ابا بكر على البعد والنوى ولا بل هام الشامتين بك القطر
اخي ما اقل التابعيك الى الثرى واخوانك الادنون من قبلها كثر
لقد كانت النكراء منك خليفة ولا عرف حتى يتقى قبله النكر
الا انما الماضون منا هم الاولى اراحوا وحطوا والبواقي هم السفر
تبعه ابصارنا وهو ذاهب كما مال قرن الشمس او وجب البدر^(٢)
عليك سلام الله فات بك الردى ولم يبق عين للقاء ولا اثر



* وقال يعزي ابا سعيد بن خلف عن ابنه *

لو رأيت الغرام يبلغ عذرا قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
واستزدنا ريح الزفير هبوباً وسحاب الدموع وبلاً وقطرا
ورأينا معرس الحزن سهلاً في الرزايا وجانب الصبروعرا
لكن الامر ما علمت وهل تنظر من وقعة الزمان مبرا
واقعاً بالاضداد اروي واضمى وقضى واقتضى وساء وسراً
كل يوم يغدو بقاطعة الامل غضبان قد تابط شرا
مذنباً كلما شكاً شك كيدا واذا قيل قد اناب اصرا
ضيفما يخبط السروب طروباً كلما مر بالعقيرة كراً^(١)
وارى الناس وفرا وملقى بالرزايا والارض داراً وقبرا
منزلي قلعة ولبث فهذا مجازاً لنا وهذا مقرا
كل يوم نذم للدهر عهداً خان فيه ونشتكي منه غدرا
قد انيخت لنا الركائب فالحازم عبي زاداً ووطأ ظهرا
اسمع الحاديان واستعجل الركب زماعاً الى المنون ونفراً^(٢)
كم فقيده لنا طوته الليالي ذفن منه حلوا وذوقن مرا
وكأن الايام يدركن ثارا عندنا فيه اويقضين نذرا
انما المرء كالقضيبي تراه يكتسي الاخضر الرطيب ليعرى
معكس السهم ذا يراش ليضى في المرامي وذا يراش ليبرا
من مؤد الى علي الوكا أبجد عصيت للصبر امراً^(٣)

١ السروب الطرق والعقيرة ما عفر من صيد او غيره وصوت الباكى ٢ زماناً يعني بلا انشاء ٣ الوكا رسالة

زاد عدلاً فزاد قلبي ولوعاً رب آس اراد نفعاً فضرنا
فسقى الدمع معشراً نزلوا القلب واخلوها باقي المنازل طرا
كلما قصر الحيا كان ماء العين ابقى صوباً واعظم غزرا
كم حشوت الثرى حساماً طريراً وطويلاً لدنا وطرفاً اغراً^(١)
وخدوداً مثل الدواب ملسا وجباها مثل الدنانير غرا
وكان القبور منهم بذى الجزع عياب حملن درّاً وعطراً^(٢)
اوجه صانها الجلال فأمسين تراباً تحت الجنادل غبرا
عطل الدهر من حلاهن فينا وتحلى الثرى بهن واثرى^(٣)
قطع الموت بيننا فتباينا لقاء الا نزاعاً وذكرنا
فبعدنا وما اعتمدنا بعداً وهجرنا وما اردنا الهجرا
روعة ان جزعت منها فعذر الجزوع وان صبرت فاحرى
وقعت موقع العوان من الدهر وان كانت الرزية بكراً^(٤)

✽ وقال يرثي قوماً من عشيرته واقاربه انقضوا وبتاً لم لفقدهم وذلك في ✽
✽ شهر ربيع الاول سنة ٣٩٣ ✽

تناسيت الا باقيات من الذكر ليالينا بين القرينة والغمر^(٥)
وكم زادني فيها الهوى عن جماه وقار عني الغيران عن بيضة الخدر^(٦)
وذى دجج لانا بل الحى رايشا ولا باريا يبري من الشر ما يبري

١ الطريز المحدد والطرف بالكسر الكريم من الخيل ٢ العياب جمع عيبة وهي زيل من
ادم ٣ اثرى كثر ماله ٤ العوان كسحاب من المحروب التي قوتل بها مرة ٥ القرينة
موضع في الطائف والغمر موضع بينه وبين مكة يومان ٦ الجمام الكليل الى رأس الكليل
والغوران من غار على امرأته وهي عليه تغار غيرة

اي خطب راخى قواك وقد كنت جديلاً على الخطوب مراً^(١)
 وقناة صماء تطعن في الخطب خلاجا على الزمان وشزراً^(٢)
 اعل من عثرة الاسى ان لا لاجاد نهضاً وللا عاجز عثراً
 اي باق يبقى عليك ولو كنت موقى من الخطوب معراً
 افقد الاصل بالغاً منتهى النبت المرجى من افقد الفرع نصراً
 كن كهود الطريق طال سراه يشتكي قفرة ويألم عقراً
 والجليد الذي اذا الدهر ابكى منه قلباً جلى على الناس ثغراً
 مستميتاً يزر بالصبر درعا ويراه في ظلمة الهم فجراً
 وقرنه روائح الدهر حتى لم يرع غير مرة واستمراً
 كلما زيد غمة زاد صبراً ضرم الزند كلما لزاورى
 ارمضته هواجر الخطب فانقا دحمول الاذى وما قال هجراً
 هاب ضحضا حها ومر به الدهر على سيمها فحاض الغمراً^(٣)
 كلما غاب من بني خلف بدر يضيء الظلام اخلف بدراً
 نفص الدهر منهم ثم اعيوه بدوراً من المطامع تترى
 عجباً سمتك السلو وعذري مس جرح من الهوى ليس يبرأ
 اتوخى برد القلوب من الوجد وقلبي يزاد بالوجد حرراً^(٤)
 واذا قلت ينزع الدهر ناباً من بقايا ذوي اعلق ظفراً
 كله ابلغ العواذل سمعي في التسلي عن معشر زاد وقراً
 اجد القلب بعد لومي اسخى فكان اللاحي بما قال اغرى

١ الجديل الزمان الجدول من آدم - ٢ خلاجا غمزا والشزر الطعن ٣ الضحاض

الماء البسير ٤ اتوخى انخرى

يقلب لي في معجري ام شادن
 تلقيت من طرفيه سهما وجدته
 فيا لك من رام اضمر سهامه
 اقول اغيداق واذكرني الهوى
 تذكرني ما حالت الارض دونه
 وطى الليالي والجديد الى بلى
 وشرف الرفيقين الذي ان امرته
 يقارني حتى اذا كل غربه
 اني كل يوم انت مانتح عبدة
 ومنترج حجات عينيك راجعاً
 اقول عزاء والجوى يستفزه
 فلم ابي الا البكاء رفته
 وقلت له رد الجفون على القذى
 قسمت زفير الوجد بيني وبينه
 عشية تغشاني من الدمع كنة
 فزعت الى فضل الرداء مبادراً
 كاني وغيداقا طريدا مخافة
 نخلاً عن ماء الحلول ونثنى
 فاين بنوام المكارم والندی
 تجفل او يدنو دنوا على ذعر
 يلذ على عيني ويؤلّم في صدري
 وان نلن مني باليدين الى التحري
 على النأي مال القلب ويبك والذكر^(١)
 الا انما سولت للدمع ان يجري
 وليس لما يطوي الجديد ن من نشر
 عصاك وان ما حضته الدهر لم بدر
 نسينا التصافي واندملنا على غمر
 على طلل بالود او منزل قفر^(٢)
 الى غزرماء لا بكى ولا نزر^(٣)
 واعبي الاواسي وعي عظم على وقر
 بعينين كنا للدموع على قدر
 وخلي الجوى ييري من الدمع ما ييري
 دوايك اقريه اللوامج او يقري^(٤)
 كاني مرهوم الازارين بالقطر^(٥)
 تلقي دمي ان ينم على سرى
 اصابا دما في مالك وبني النضر
 على رصف اكباد احمر من الجمر^(٦)
 والحياد الغر والجمال الدثر

١ الغيداق الناعم والكريم ويك وبك ٢ المانح النازع ٣ البكى القليل ٤ الدوايك
 الخفر في المشي ٥ الكنة الوفاء والمرهوم الممطور ٦ نخلاً ترك شيئاً وتأخذ في غيره والرصف الضم

واين الطوال الغلب كانت سيوفهم
كانك تلقى هجمة الخطب منهم
اذا عدمو اثروا طعانا وغيرهم
لهم كل شهقى بالنجيع كما رعى
لها رقصات بالدماء كأنما
تلمظ تلمظ المروع وتندكفي
رموا بجباه الخيل ماسدت الردى
ولم تدر ايمان القوابل منهم
هم استفرغوا ما كان في البيض والقنا
قباب من العلياء اعلى عمادها
بنوها بايام الطعان وما بنت
يعودون قدر دوا العظيمة عن يد
وغير الوان القنا طول طعنهم
غدوا سهكى الايمان من صدا الطبي
هم الحاجبون العرض عن كل سبة
وهم ينفدون المال في اول الغنى
مليون ان يبدوا بذى التاج ذلة
اذا سئلوا لم يتبعوا المال وجمة

فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
بزيد القنى او بالتمس او عمرو^(١)
لثيم الغنى يوم الغنى عاجز الفقر
قراسية رد العجيج على الهدر^(٢)
تشقق عن اعراف احصنة شقر
جواثيها من مظلم الجال ذي قعر^(٣)
وسدوا بمربوع القنا طلع الثغر
اسلت رجالا ام ظبي تضرب بتر
فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
فحول الوغى بين الزماجر والخطر
لتغلب ايام الطعان على بكر
وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر^(٤)
فبالحمر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
وراحوا كراما طيبي عقد الازر^(٥)
اذا طرقوا والآذنون على القدر
ويستأنفون الصبر في اول الصبر
اذا كرموا في طاعة الجود ذا الظمر
ولم يدفعوا في صفحة الحق بالعدر^(٦)

١ الفلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور ورجل كنانى من نساء الشهور وعمرو ابن معدي
كرب ٢ القراسية الضخم الشديد من الابل ٣ تنكفي ترجع ٤ الطلاطة الداهية
٥ سهكى من انسهلك وهو صداء الحديد ٦ وجمة عبوسة

من البيض يستامون والعام كالح
 كأن عفة المرء ذي الطول منهم
 مغاوير في الجلى مغاير للحمى
 سراع الى الورد الذي ماءه الردى
 وتأخذهم في ساعة الجود هزة
 فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى
 عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد
 اذا نزل الحي الغريب نقسارعوا
 يميلون في شق الوفاء مع الردى
 حواقله مثل الصقور وفنية
 وما لطموا عن غاية المجد جبهتي
 توراك لي في حال يسري فان رأوا
 اذا اوهمت عظمي الليالي وجدتهم
 هم انهضوني بعد ما قيل لا لعا
 كهوني وما استكفيتهم من ضراعة
 ترى كل ذبال العطاف كأنما
 له رائد يلقاك من قبل شخصه
 يصدع عنه الناظرون كأنما
 جدوباً ومطارون في الحجج الغبر
 يدون اودام الدلاء من البحر^(١)
 مفاريح للغمى مداريك للوتر
 اذا ارعد النكس الجبان بلا قر
 كما خايل المطراب عن نزوة الخمر^(٢)
 وهم في جلايب الخصاصة والفقر
 وهين عليهم ان يفيئوا بلا وفر
 عليه فلم يدر المقل من المثر
 اذا كان محبوب البقاء مع الغدر
 اذا ما حناني طارق دعموا ظهري^(٣)
 بلى خلعوا عني لادراكها عذري
 دنوي من الاملاق جاء بهم عسري
 بايدي الندى والطعن قد جبروا كسري
 وهم اغرموا الايام لي ما جنى عثري
 ترافد ايدي الابعدين على نصري
 تفرج منه الليل عن قمر بدر^(٤)
 جلالا كما دل الضياء على الفجر
 يرون به ذا لبدتين ابا اجر^(٥)

١ الاودام جمع ودم وهو السبور بين آذان السلو ٢ النزوة السورة ٣ الحواقل جمع
 حوقلة وهي سرعة المشي ٤ العطاف الرداء ٥ لبدتين اللبدة شعر زبرة الاسد و ابا اجر
 فاقد الاولاد

له عقب يغنيه عن طيب عرضه
لقد اولع الموت الزؤام بجمعهم
وروا كبدي في اخر الدهر لوعة
مضوا فكأن الحى فرع اراكة
واصبح ورد الدمع للعين بعدهم
وما تركوا عند الرماح بقية
نبذتهم نبذ الاداوة لم تدع
بقيت معنى بالبقاء خلافهم
واغدوا على اثارهم وودادتي
وفي الحى بيتي خالفاً وكأني
كاني مغلوب على نصل سيفه
فما اتلافى الغمض الا على قذى
وقالوا صطبر للخطب هيات اذ مضى

سطوعاً من البان المديني والطر
كأن الردى فيهم تحلل من نذر
بما برّ دوا قلبي على اول الدهر
على اثارهم عري من الورق النضر
على الغبّ اذ ورد الفراء على العشر^(١)
لهز الى يوم العماس ولا جر^(٢)
من الماء ما يعدى على غلة الصدر
وما بيننا الا قديمية السفر^(٣)
لوانهم الغادون بعدي على اثري
من الوجد يورى بين اقبرهم قبري
اقام بلا ناب يروع ولا ظفر
ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
مقوم دري والمعين على دهري

✽ وقال يرثي امرأً يخضه ✽

وذي نضد لا يقطع الطرف عرضه
اذا قيل نجدي المباح تغورا^(٤)
تخال به ركني ابان وشابة
اطلاور جراجا من الرمل اغفرا^(٥)
اذا مد بالاعناق قعقع رعه
كعود الملاان عضه العب جرجرا
كما اضطرت رايات قيس وخندف
عجالي يجرون العديد المجمهر

١ الفراء جمع فرا حمار الوحش والعشر ننايع نهيق الحمار ٢ العماس الحرب الشديدة
٣ القديمية تصغير قديم وهو ضد الورا ٤ النضد من الجبال جنادل بعضها فوق
بعض ٥ ابان وشابة جبلان

اذا اج بالايماض قلت ابن كفة
 تشول تشوال البروق بيرة
 كان به النوتي من سيف جدة
 له نعات بين قو ورامه
 ابست به ربح النعامي منيحة
 وهو جاء في اشواطها عجرفية
 تبع بالاطباء من كل فيقة
 واقلع اقلاع الظلام وقد وزى
 قضى بك لا ضاع عليك بدمعي
 لقد ساءني ان البلابل روحت
 تضرعت في اعقاب وجد عليكم
 واهجركم هجر الخلي وانتم
 ولم ازجر العين الدموع لثنتي
 وقالوا ارح قرح الفؤاد وانما
 كفى جانب القبر الذي انت ضمنه
 وما ضر قلبي اذ غدا منك اهلاً

يضررم بالغاب الالباء المسعرا^(١)
 ورجع قرقار الفنيق بقرقرا^(٢)
 على عجل يزجي السفين الموقرا
 ولا نعات الشيخ اوس ابن معيرا^(٣)
 كما جمعهم الوهم الثفال ليعقرا^(٤)
 تسوق من الغور الغمام الكنهورا^(٥)
 كمخض الغريري المزاد الموكرا^(٦)
 قلال الروابي والركي المغورا^(٧)
 ولكن رسيل الدمع جاد وامطرا^(٨)
 وان مطال الداء بعدك اقصر
 ومن فاته الاعذار بالامر عذرا
 اعز على عيني من طارق الكرى
 ولم اعذل القلب اللجوج ليصبرا
 احب فؤادي انطوى دونه البرا
 زفيرى ودمعي ان يراح ويمطرا
 تأمل عيني منزلاً منك مقفرا

١ اج عدا وله حفيف والالباء الفصب ٢ تشول تلحق بطونها لظهورها والبرقة الارض
 الغليظة والفرقار مدير العير والفنيق الفحل المكرم والفرقار القاع الاملس ٣ النعات الشجان
 ٤ الثفال البطي من الابل وغيرها ٥ الهجاء الرجع ثفل البيوت والعجرفة قلة المبالاة
 والكهور قطع من السحاب كالجبال ٦ تبع تبع والاطباء حملات الضرع والفيقة اللبن يجتمع في
 الضرع بين الجلبنين والغريري منسوب الى الغريرو وهو فحل من الابل والموكر المملوء
 ٧ وزى اجتمع والركي جمع ركة وهي البئر ٨ الرسيل الماء

ذكرتك والارض العريضة بيننا وشر على ذي الوجد ان يتذكرا
فان لم يزل قلبي اليك فقد هفا وان لم يزد دمعي عليك فقد جرى

—••••—

✽ وقال وفد اجناز بالحيرة يرثي آل المنذر بن ماء السماء ✽

اين بانوك ايها الحيرة البيضاء والموطئون منك الديارا
والاولى شققوا ثراك من العشب واجروا خلالك الانهارا
المهيبون بالضيوف اذا هبت شمالاً والموقدون الناراً^(١)
كلما باخ ضوؤها اقضموها بالقيبات مندليا وغاراً^(٢)
ربطوا حولك الجياد وخطوا لك من مركز العوالي عذارا
وحموا ارضك الخوافر حتى لقبوا ارضها خدود العذارا
لم يدع منك حادث الدهر الا عبراً للعيون واستعبارا
وبقايا من دارسات طالول خبرتنا عن اهلها الاخبارا
عبرات الثرى كأن عليها اطمين ينفضون العطارا
وقباب كانما رفعوا منها لمسترشد الظلام منارا
عقدوا بينها وبين نجوم الافق من سالف الليالي جوارا
اين عقباتك الخواطف حلقن وابقين عندك الاوكارا
ورجال مثل الاسود مشوا فيك تداعوا قوائم وشفارا
حبذا اهلك المحلون اهلا يوم بانوا وحبذا الدار دارا
لم يكونوا الا كركب ثاني برهة في مناخه ثم سارا

—••••—

﴿ وقال رحمه الله في النسب ﴾

طلعت والليل مشتمل سابغ الاذيال والازر
من خصائص الغميط وقد غرد الحادي على اُقر^(١)
ورقاب القوم مائلة من بقايا نشوة السهر
فاستقاموا في رحالهم يتبعون الضوء بالنظر
فامترينا ثم قلت لهم ليس هذا مطلع القمر

—•••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

الا يا ليالي الخيف هل ترجع الهوى اليكن لي لاجازكن ندى القطر
فيا دين قلبي من ثلاث على منى مضين ولم يبقين غير جوى الذكر^(٢)
ورامين وهناً بالجمار وانما رموا بين احشاء المحبين بالجمر
رموا لا يبالون الحشى وتروحوا خلين والرامي يصيب ولا يدري
وقالوا غدا ميعادنا النفر عن منى وما سرنى ان اللقاء مع النفر
ويا بوئس للقرب الذي لا نذوقه سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
فيا صاحبي ان تعط صبراً فاني نزعت يدي اليوم من طاعة الصبر
وان كنت لم تدر البكا قبل هذه فميعاد دمع العين منقلب السفر^(٣)

—•••—

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارتاح ان اخذ الصفصاف زينته من الربيع وقال الركب قدمطرا
مسائلاً كلما هبت يمانية وفد القرينة هل احسستم خبراً^(٤)

١ الغميط الرجل والاقر واد واسع ٢ الدين الداء ٣ السفر المسافرون
٤ القرينة اسم موضع اوروضة بالصان

ان لم ارق فيك ماء الناظرين اسا على الزمان الذي ولى فلا نظرا

✽ وقال وكتبها الى صديق له ✽

وَنَأَتْ الْقُلُوبُ وَسُوفَ تَنَائِي الدَّارَ	وَتَغَيَّرَتْ بِمَذَاعِمِهَا الْأَسْرَارَ
وَلَقَدْ شَقَقْتُ حَشَى الزَّمَانِ فَلَمْ يَكُنْ	فِيهِ سِوَى سِرِّ النُّوَى اَضْمَارَ
مَا لِلخُطُوبِ تَبْزِينِي ثُوبَ الْهُوَى	وَعَلِيَّ مِنْ أَحْدَاثِهَا أَطْمَارَ
الْفَتَى ضَمِيرِي النَّائِبَاتِ كُنْهَهَا	لَعَتَاقِ أَفْرَاسِ الْجَوَى مَضْمَارَ
مَا لِي أَرْقُ فِيكَ دَمْعًا تَرْتَوِي	مِنْهُ الْخُطُوبُ وَمَا لِي مُشْتَارَ ^(١)
إِيهًا مَوْمِلٌ طِيَّ لَا تَنْقُضُنْ	وَدًّا لِي مِنْ ذِمَّةِ أَمْرَارِ
فَلَقَدْ حَلَلْتُ مِنَ الْفُؤَادِ مَحَلَّةَ	فِي حَيْثُ لَيْسَ مِنَ الْوَرَى لَكَ جَارِ
فَلَنْ وَفَيْتُ فَمَا الْوَفَاءُ بِبِدْعَةٍ	أَنْ الْوَفَاءَ لِذِي الصَّفَاءِ شِعَارِ
وَلَنْ غَدَرْتُ وَلَا عَجِيبٌ أَنَّهُ	بَعْضُ الزَّمَانِ يَبْعُضُهُ غَدَارِ
نَفْسِي فِدَاءَ الْغَادِرِينَ تَبَاعَدُوا	أَوْ قَارَبُوا أَوْ أَنْصَفُوا أَوْ جَارُوا

✽ وقال وقد سئل وصف مجلس ✽

وَرَبَّ لَيْلٍ طَرَبْتُ فِيهِ	وَمَا اسْتَرْقَيْتُنِي الْعَقَارِ
صَحُوتُ مِنْ سَكْرِهِ وَلَكِنْ	بِي مِنْ بَقَايَا الْهُوَى خَمَارِ
نَجْمُهَا فِيهِ مَعَ الْأَغَانِي	وَالْجَهْلُ فِي مِثْلِهِ وَقَارِ
لَمَّا اسْتَضَاءَ الظَّلَامُ مِنَّا	تَعَانَقَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارِ
زَارَ حَبِيبَ الْفُؤَادِ فِيهِ	مِنْ بَعْدِ مَا اسْتَبْعَدَ الْمَزَارِ

إذا تضاءت بنا قلوب فلا تدانت بنا ديار

﴿ وقال ﴾

خذا اليوم كفي للبياع على النهي فلم يبق للطراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطي العواذل طاعة واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
نقضت لبيانات الصبا وتصرمت فلا نهى للاحي علي ولا امر
ولا تحسبا اني نضوت بطالتي نزوعاً ولكن صغر اللذة الكبر
ولا امثري ان الشباب هو الغنى وان قل مال فالمشيب هو الفقر

﴿ وقال على لسان رجل شيخ سئله مدح جارية سوداء ﴾

لاموا ولو وجدوا وجدي لقد عذروا وذب من لام ظمأ غير مغتفر
لما تمالوا على عذلي اجبتهم بغز معترف لا ذل معتذر^(١)
اهو السواد برأسي ثم امقته فكيف يخلف اللونان في نظري
نأبى طلائع بيض ذر شارقهـا في عارضي ان تكون البيض من وطري
اني علقت سواد اللون بعدكم علانة تشمت الظلماء بالقمر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت صبغ الليالي على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة ان تفقد العين يرض القلب بالاثـر
والليل استر للخالي بلذته والصبح افضح للساري على غرر
وللفتى في ظلام الليل معذرة وماله في الضمى ان ضل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الي مابيض الدهر والايام من شعري

وكيف يذهب عن قلبي وعن بصري من كان مثل سواد القلب والبصر

✽ وقال ✽

ليس على الشيب للغواني	وان تجملن من قراري
كأنم! البيض من لداتي	ضرائر البيض من عذاري ^(١)
ان خيمت هذه بارضي	تحملت تلك عن ديارى
ارين في رأسي الليالي	شر ضياء لشر نار
يبدي الخفيات من عيوي	ويظهر السر من عوازي
اعدوا به اليوم للغواني	اعدى من الذئب للضواري
وكنّ طربي الى طروقي	اذ ليل رأسي بلا دراري
فمذاض المشيب فودي	تورع الزور عن مزارى ^(٢)
مثل الخيالات زرن ليلاً	وزلن مع طالع النمار

✽ وقال ✽

انا الفداء لظبي ما اعترضت له	الا وهتك شوقاً لي استره
لاحظته والنوى تدمى ملاحظه	بعارض من رشاش الدمع يطره
ما انفك من نفس للوجد يكتمه	تحت الضلوع ومن دمع يوفره
اهوى اليّ يداً عقد العناق بها	والبين يعذله والحب يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقتنا	فقلت ما كنت انساه فاذكركه

﴿ وقال ﴾

اقول وقد عاد عيد الغرام لما هبطن بنا الاجفرا^(١)
يا صاحبي اترى نارهم فقال تريني ما لا ارى
دعاني الغرام ولم يدعه فابصرت ما لم يكن مبصرا
فمازلت اطربه بالحنين واذكره المنزل المقفرا
الى ان تنفس عن زفرة وان من الوجد مستعبرا

﴿ وقال متغزلاً ﴾

يا قلب ما انت من نجد وساكنه خلفت نجدا وراء المدلج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه على بقايا لبانات واوطار
اهنوا الى الركب تعلو لي ركبهم من الصمى في اسحاق واطمار^(٢)
تضوع ارواح نجد من ثيابهم عند النزول لقرب العهد بالدار
يا راكبان قفالي واقضيا وطري وخبراني عن نجد باخبار
هل روضت قاعة الوعساء ام مطرت خميلة الطلح ذات البان والغار
ام هل ابيت ودار عند كاظمة داري وسمار ذاك الحي سماري
ايام اودع سري في الهوى فرسي واكتم الحي ادلاجي واخطاري
فلم يزالا الى ان نم بي نفسي وحدث الركب عنى دمعي الجاري

﴿ وقال في قصر الليل ﴾

اشكو ليالي غير معتبة اما من الطول او من القصر
تطول في هجركم ونقص في الوصل فما نلتقي على قدر

١ الاجفر موضع بين الحزبية وفيد ٢ الاستحاق تصغير اسحاق وهي الثياب البالية

يا ليلة كاد من تقاربها يعثر فيها العشاء بالسحر

✽ قال وكتب بها الى صديق له وقد اغضبه يصفع عنه ✽

اتحسب سوء الظن يجرح في فكري اذا افاحنوى بي العجز من كنف الصبر
وعاقت يدي عند النزال عوائق عن السيف لا تدني يدي من النصر
فلا ثقرا ظني بظن مسفه يظن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يا بى ان يدنس سره بريب وودي ان يعنف من غدري
وقد جدت بالنعى عليك لانني حلت عرى ضغني وكفكفت من وتري
ولو اني جازيت قوماً بفعلهم لالبتهم حلياً من البيض والسمر
واخلاقنا ماء زلال على الرضى وان اسخطت عادت على السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تنطوي حفاظاً ويرمي الافق بالانجم الزهر
وما نحن الا عارض ان قصده وان هزل للاضغان عادت بروقه
غفرت ذنوباً منك اذكت عزايي وجود حبائك النائل الغمر بالقطر
صفحت وقد كان الثغصص زادني حريقاً على الاعداء مضطرم السعير
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها وكاد شهاب السخط يطالع من صدري
فرح غانماً بالعفوم من لو انطوى عن الصفع لكن انت من كرم البحر
بكفي انى شئت ناصية العلى بقيد النهى اغنته عن طلب العذر
على حنق مات الحمام من الذعر اهز واعناق المكارم في اسري

✽ وقال ايضاً ✽

الا انها غمر السخائم والغمر جناية من يجني بها ثمر الدهر^(١)

تحن الربى للقطر لا لغمامة وما تنفع السحب السواري بلا قطر
سأهجر ابتكار القوافي فاني اراها على الايام نقتص بالغدر

﴿ وقال يصف السماء والنجوم ﴾

الارب دوية خضتها وقد قيد العين ديجورها^(١)
وحاجة رمحي ذيلها وهم جوادي يغورها^(٢)
ربأت بها في ذرى قلة قريب من النجم ديجورها^(٣)
كان السماء بهالامة وزهر النجوم مساميرها

﴿ وقال ﴾

لما رأيت جنود الجهل غالبة والناس في مثل شدة الضيغم الضاري
نهضت نكتم في برديك سابعة كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته الى الملم واما خشية العار

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

صبراً فما الفايز الا من صبر ان الليالي واعدات بالظفر
لا بد ان يمضي بما فيه القدر يلقي الفتى من دهره خيراً وشراً
لا بد ان ينهض جد من عثر قد ينضب الخلف الغزير ويدير^(٤)
ورب عظم هيض حيناً وانجبر اخوك من كان مآلاً ووزر
اذا نحا الدهر بناب وعقر ليس الذي ان جانب الخوف انحسر

١ الدوية الفلاة ٢ الذيل لئور الوحش واليعنور الخنف ٣ ربأت علوت وارتفعت
والديجور التراب ٤ الخلف الضرع

اقبل في الامن وولى في الحذر ذا العنق الاغلب والوجه الاغر
 لولاه ما لا قوا بعودي من خور ولو تعاطاني العدو ما قدر
 وكان للخصوم عني مزدجر حرمت حظي منه من دون البشر
 خصصت بالغلة من ذاك المطر وقد سقى البدو وطبق الحضر
 عسى الذي ساء قريباً ان يسر فليس ظني فيه كاذب الخبر
 ولا رجائي ببعيد المنتظر قد زاده الله على عظم الخطر
 مكارماً ذات حجول وغرر فات بها كل جواد وطير
 سبقاً الى غاية كل مفتخر^(١) فالله يعيشي عنه ناظر الغير
 ما طلع النجم واورق الشجر

— ❦ —
 * وقال وقد كثرت على قلبه الهموم *

ارى ركدة ريحها يرتجى ومظلمة صبحها ينتظر
 لعل همومك هذي الطوال سيكشفها فرج مختصر
 فتأمن من حيث يخشى الاذى كما خبت من حيث يقضي الوطر
 اذا عاد جد كأن لم يزل وان سرّ دهر كان لم يضر
 وقالوا انتظرها على بطئها ومن ضامن العمر للمنتظر
 وهل نافع يوم اقضى صدّى اذا صاب وادي قومي المطر
 فان لم يكن فرج في الحياة فكم فرج في انقضاء العمر

— ❦ —
 * وقال ايضاً *

اذا ضافني هم امل طروقه ببعض الليالي او اضيق به صدره

١ الطهر الفرس المجراد

ولم ارلي ما يطرد الهم مثله سماعا يجلي عن ضمير ولا خمرا
اقول لندماني كرا الى المنى وذكر التصابي واندبا ذلك العصرا
فقد طال ما احدثت عهداً بطيبة فراداً علي القول احدث به ذكرا
فما كان الا خلسة ثم انني رأيت يدي عما علقته به صفرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

ناديته بالرمل والامر ذكر وقد مضى الورد واعجز الصدر^(١)
يا عمرو ذا الجملة والوجه الاغر قم اضطرارا جاوز الامر الخبر
فقام مشرور القوى على مرر كأنما ناط على الجيد القمر^(٢)
مضطرب الازرة وقاد النظر كأنما ينظر من وقبي حجر
قدح لحاظ كمطارات الشرر يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جر ذنابه زفر او الغريري اذا عج هدر^(٣)
جر جر لما شيم ضيماً وزار جرجرة العود بلا طول السفر^(٤)
فردها بعد العراك والبحر واليوم ذو مزادة تنضح شر^(٥)
حتى رماني بهوداها ومر مبتسماً كأنما قضى وطر^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

خذ من صديقك مريء دون مستمع يا بعد بين عيان المرء والخبر
قد يورق العود يوماً وهو ذو ليس وثقبس النار من ذي نعمة حصر^(٧)

١ الذكر الجليل ٢ المر جمع مة وهي فوه الخلق وشدة وناط علق ٣ الغريري
منسوب الى الغريبر وهو فحل من الابل وعج رفع صوته ٤ جرجر رد صوتة والعود المسن من
الابل ٥ البهر انقطاع النفس من الاعياء ٦ الهودي الاعناق او القطعة من الابل
٧ الحصر الخيل

كذب عليه اذا ارضاك ظاهره شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت فقل ما كان عن اذن وان نظرت فقل ما كان عن نظر
ان كنت لا تصطفي الا اخا ثقة فاخلق لنفسك اخوانا على قدر



✽ وقال يشكر الله تعالى على ما يسر له من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ✽ ✽

يا ذا المعارج كم سالتك نعمة فمنحتنيها بالذنوب الاوفر
اي العوارف منك اشكر فضله عجز المقل وزاد طول المكثر
اكفأتني ما قد حذرت وقوعه ام ما كفيت من الذي لم احذر



✽ وقال ايضاً ✽

في كل يوم مودات مظلقة قد كان انكخنيها الدهر مغرورا
يطيب النفس عن قطعي علائقها اني افارق من فارقت معذورا
كن في الانام بلا عين ولا اذن اولا فعش ابد الايام مصدورا
غيب الرجال ظنون قبل مجئته فما طلابك ان تلقاه موفورا
فما نلائم الا عاد منصدعا ولا نتقف الا عاد مأطورا^(١)
محل البلاد ولا جار تغص به يضوي الفتى ويكون العام ممطورا^(٢)
والناس اسد تحامي عن فرائسها اما عقرت واما كنت معقورا
كم وحدة هي خير من مصاحبة ينسي الجميع ويغدو الفذ مذكورا
من كشف الناس لم يسلم له احد الناس داء فخل الداء مستورا



* وقال ايضاً *

من شافعي وذنوبي عندها الكبر
 راحت تريح عليك الهم صاحبة
 رأت بياضك مسوداً مطالعه
 واي ذنب للون راق منظره
 وما عليك ونفسي فيك واحدة
 انساك طول نهار الشيب آخره
 ان السواد على لذاته لعمى
 البيض اوفى وابقى لي مصاحبة
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد^١
 وليس كل ظلام دام غيبه
 أما تريني كصل تحت هضبتة
 مسلماً يأمن الاقران عدوته
 كالفرع ساقط ما يعلوه من ورق
 ان اشهد القوم لا اعلم نجيهم
 كان الشباب الذي انضيت منده
 من بعد ما كنت استسي الماشغفا
 لم ادر ان الصبا تبلى خميصته
 ان امس لا يتقى زجري ولا غصبي
 ان المشيب لذنب ليس يغتفر
 وعند قلبك من غي الهوى سكر
 ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 اذا اراك خلاف الصبغة الاثر
 اذا تلون في الوانه الشعر
 وكل ليل شباب عيبه القصر
 كما البياض على علاته بصر
 والسود مستوفزات للنوى غدر^(١)
 واخلفتك حجول الشيب والغرر
 يسر خابطه ان يطلع القمر
 بالرمل اطرق لا ناب ولا ظفر
 ملقى الحنية عرى متنها الوتر^(٢)
 والجفن افرد عنه الصارم الذكر
 ماذا قضوا ويجمعهم دوني الخبر
 عقب الحميلة لما صوح الزهر^(٣)
 امست تروع بي الغزلان والبقر
 وان منصات ذاك العود ينأطر^(٤)
 ولائد الحى مملولاً لي العمر

فقد ارد العفرنى عن اكيلته
 ما للزمان رعى قومي فذعدهم
 ينفض جماعهم عن كى نائبة
 ما كان ضر الليالي لو نفسن بهم
 اصبت بعدهم في شر خالفة
 في كل يوم لرحلي عن نواقرهم
 ارد نبل الاداني ما رميت بها
 وقد اروع سوام الحي راتعة
 اذا توجس كان القلب ناظره
 اجفوله الولد مذخوراً له شفقى
 يمسون شعثاً وكسى في بلهنية
 ففي القلوب على حوائه حق
 من عاطيات تعالى في اعنتها
 واليوم عريان مشهور بفرجنه
 كانهن ذئاب القاع مجفلة
 يطلعن نزو الدبي العامي اونة
 تخالهن مزاد الماء اغفلها

وازجر الضيغم الغادي فينزجر^(١)
 تطاير القعب لما صكه الحجر^(٢)
 كما تهالك تحت الميسم الوبر
 على النوائب واستتناهم القدر
 مثل السلى حوله الذؤبان والنمر^(٣)
 الى المعاطب مهواة ومحتفر
 فهل الى الرحم البلاء لي عذر
 بمقرب لا يوارى عنقه الخمر^(٤)
 والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 عليه دونهم الروعات والحذر
 كأنما جده عدنان او مضر^(٥)
 وبالعيون الى مضماره شرر^(٦)
 صك القداح رماها القاهر اليسر
 يعتم بالنقع اطواراً ويأتزر^(٧)
 لولا السبيب على الاعناق والعذر^(٨)
 او مطرق القين ينزو تخنه الشرر^(٩)
 بالدور ربط العزالي فهي تبتدر^(١٠)

١ العفرنى الأسد الشديد ٢ القعب القدح الضخم ٣ السلى جلدة فيها الولد من الناس
 والمواشي ٤ الخمر بالتحريك ما وارك من شبر وغيره ٥ البلهنية السعة من العيش
 ٦ الحوباء النفس ٧ الفرجة الخلاص من الهم ٨ السبيب الشعر والعذر جمع عذار
 وهو ما سال على خد الفرس ٩ النزو الوثب والدبي اصغرا الجراد والقين الحداد ١٠ الدق
 الفلاة والعزالي جمع عزلاء وهو مصب الماء من الراوية ونحوها

سواهما كصوالي النار الجأها
 تكاد تسبق ايديها نواظرها
 اني حلفت بايدي الراقصات ضحى
 والرائحات الى جمع محزمة
 تنوس ركبائها نوس القراط اذا
 وما اريق باعلى الخيف من علق
 والبيت قالصة عنه فلاذله
 لامطرن بني الديان دامية
 قلوا عناء وان اثرى عديدهم
 لا يتجبرون على الايام من وهنوا
 تمسكوا بوصايا اللوم تحسبهم
 يا اعثر الله ايدي اينق حملت
 منازل لا يرجى عندها امل
 منابت سار فيها قاذح عمل
 من كل وجه نقب العار نقبته
 يصدى من اللوم حتى لو تعاوده
 ابقوا مخازي لا تغفى مواطنها
 يا طلح رامة لا اسقيت من شجر
 الى مواعدها الشفان والقرر^(١)
 الى الطريدة لولا اللجم والعذر
 وبالعجيج وما ابوا وما جبروا
 مرّ اليام دعى اورادها الصدر^(٢)
 مالت من السهر الاجياد والعذر^(٣)
 توجى له البدن الملقات والجزر
 سوم الخيض جلى عن ركنه الحجر
 هطلى تدم بها الانواء والمطر
 وربما قل اقوام وان كثروا
 بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 ثلثي عليهم بها الآيات والزبر
 رحلي الى حيث لا ماء ولا شجر
 على الليالي ولا يقضى بها وطر
 يرمي العروق وعيدان بها خور
 كالعرمر عليه القار والقطر^(٤)
 ايدي العيون زماناً لانجلي الاثر
 على البلاد فضول الربط والازر^(٥)
 مذم الارض لا ظل ولا ثمر

١ - الحمام من السهم وهو حر السموم ووجه الصيف والشفان الريح ٢ - البام الحمام الوحشي
 ٣ - تنوس من النوس وهو التذبذب والقراط جمع قرط ٤ - العر الجرب ٥ - الربط جمع
 ربطة وهي الملاعة كلها نسج واحد

كانني يوم استدريك من حذر
سيان عندي وايدي الحي جامدة
ما كل ثمرة تحلو لذائقها
اليوم من لا يعد اللوم منقصة
يا نفس لا تهلكي ياساً ولا تدعي
قالوا انتظرها وان عزت مطالبا
القي المطامع مبتوتاً حباثلها
طأ من رجائك لا الاطواد مورقة
ليل من الهم لا يدعى السмир له
انقل النفس من صبر الى جزع
جاني دم طاح لا منجي ولا وزر
ان اخطأ القطر واديهم وان مطروا
ان السياط لها من مثلها ثمر^(١)
وضاع عنب مسيء ليس يعتذر
لوك الشكائم حتى ينجلي العمر
هل ينظر القدر الجاني فانتظر
للرزق والرزق لا الداني ولا القفر^(٢)
يوماً ولا جنديل البقاء معتصر^(٣)
اعمى المطالع لا نجم ولا سمعز
والصبر اعود الا انه ضبر

✽ وقال ايضاً ✽

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه
فان انت لم تستبق بالصون بعضه
تنكر هذا الناس بعدك للندى
فاولاهم بالحمد من لان رده
فمذك لا يقطر على العار قاطره
نتابع مطلولاً على الذل سائره
واقلع من نوء المكارم ما طره
ومن حسنت علاته ومعاذره

✽ وقال ايضاً ✽

تجاف عن الاعداء بقيا فربما
ولا تبر منهم كل عود تخافه
كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
فان الاعادي ينبتون مع الدهر

١ الشبر هنا عقدة اطراف السوط ٢ القفر مصدر قفر ما له اذا قل ٣ طأ من سكن

دخول على زحلوفة الخطب بعد ما
 اذا شئت ان تبقى خلياً من العدى
 اذا انت افنيت العرائن والذرى
 وهبك انقيت السهم من حيث يتقى
 تحامى على دار المقام سفاهة
 ترامت بهم ارجاء مظلمة التعر^(١)
 فعش عيش خال من علاء ومن وفر
 رمتك الليالي عن يد الحامل الغمر
 فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
 ضلالاً لذا رأياً ونحن مع السفر

✽ وقال ايضاً ✽

ولولا هناة والمناة معاذر
 وشيعة اظلعانا كأن زهاؤها
 مفارق دار طأطأ الذل اهلها
 اقمتم على ما ساء اذنأ ومقلة
 ايت رميضاً صاليا حرزفرة
 اربقت ولم يأرق معي من رجوته
 اقام على دار القطيعة والقلى
 رماني عن قوس العدو وقال لي
 وعندي لتبديل الديار مناخة
 اقول غدا والشر اقرب من غد
 فما انت نظار وغيرك رائج
 اذا لم يكن لي ناصر من عشيري
 لطارت برحلي عنك بزلاء ضامر^(٢)
 بجانب ذي القلام نخل موافر^(٣)
 وما عز دار ليس فيها معاشر
 يبالغني المكروه سمع وناظر
 ليلي من زور الملمات سامر
 ليومي اذا دارت علي الدوائر
 يشاور فيما ساءني ويؤامر
 امامك اني من ورائك ثائر
 توقع ما تلي علي المقادر
 ابي الضيم ان يبقى بعشك طائر
 ونضوك مزمووم ورحلك قاتر^(٤)
 فلي من يد المولى وان ذل ناصر

١ الزحلوفة مكان مخدر ملس ٢ الهناة الداهية ٣ زهاؤها طولها والقلام اسم نبت
 والموافر النخل المنقلة بثمرها ٤ القاتر الرجل المجيد الوقوع على الظهر او اللطيف منها

واني وان قلو لمستمسك بهم
 وبعض موالي المرء يغمز عوده
 وقد كان مولى الزبرقان هراسة
 وقد اكل الجيران قيص بن عاصم
 وقد كان فيها للسموئل عذرة
 ولكنه اصغى لما قال لائم
 فلا يغررنك اليوم ثغرابن حرة
 شكى الناس يبكي قلبه ولسانه
 ثواكله الخلان حتى حسامه
 وما كنت الا كالموارب نفسه
 وهل ينفعن الظارقين على الطوى
 يفوز الفتى بالحمد والمال ناقص
 ولو كنت في فهر لقام بنصرتي
 وسدد من دوني سنانا كانه
 اذا ضاقت الحي الحريد مغيرة
 كليث الشرى ما فات حد نيوبه
 ويأبى الفتى والسيف يحطم انفه
 ولو بأبي العوام كان مناخها
 وراحت طراباً لم تشمس رحالها
 وقد تمسك الساق المبيض الجبائر
 كما غمز القدح الخليع المقامر^(١)
 لها واخذ في الاخمصين وناقر^(٢)
 وجار الايادي الخذافي واقر
 ومن رام عذراً امكنته المغادر
 فاوفى ولم يحفل بما قال عاذر
 تبسم للاعداء والصدر واغر
 وان كتمت عنك الدموع النواظر
 واعوانه حتى الجنان الموازر
 بنى ولدا والعزم جداء عاقر^(٣)
 اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
 وتنبع موفور الرجال المعائر
 غضوب اذا لم يغضب الحي غائر
 الى الطعن ناب يقلس السم قاطر^(٤)
 ادر عليها لقحة الطعن عامر^(٥)
 من الطعم يوماً ادركنه الاظافر
 وفي الناس مصبور على السيف صابر
 لغامر عنها اللوذعي المغامر
 ولا نغرت منها القدور النواغر^(٦)

١ الخليع هو المقامر ٢ الزبرقان وما بعده اسما اعلام ٣ الجداء الصغيرة الدى والناهة
 اللبن ٤ يقلس يخرج ملء الفم ٥ الحريد المنفرد ٦ النواغر من نغرت النذر اذا فارت

سوارح لم يدفع عن الرعى دافع
 فتلتهم على ضلعاء منقوضة القوى
 سهامكم في كل عار سديدة
 وما كنتم لجم الجوامع قبلها
 اذا ما دعوا لليوم ذي الخطب اصفحوا
 كان بكوراً من نطاة وخير
 وما انا الا اكلة في رحالمهم
 ولولا ابو العوام لم يملكوا العلى
 ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر
 ارد على قومي فضول تعمدى
 واني لاستاني حلوم عشيرتي
 واطلس مناني الكذاب وقال لي
 ينافط فيها هجرس وهو نائم
 تشبه بالمجرين في حبة الندى
 واهملها مرعية في ضمانه
 راها على علاتها ظهر صعبة
 فاحجم عنها هائباً نزواتها
 رأى سيفه فيها فعض بـانـه
 ائيم ولم ينهر عن الماء زاجر
 اذا ما استمرت بالرجال المرائر
 وسهمكم في مرشق المجد عائر
 فتشنونني ان اعجلتني البوادر
 صدور الحرابي ارضتها الهواجر^(١)
 لها ناحط منهم رميض وناعر^(٢)
 لها الفم الا ان يقي الله فاغر
 على الناس الا ان تشب النوائر^(٣)
 قبايهم ما دام للبدن ناحر
 واني على ما ساء قومي لقادر
 ليعدل مناد ويرجع نافر^(٤)
 ليهنك احدى الليلتين لباكر^(٥)
 وجرر فيها هجرس وهو فاتر^(٦)
 اقم وادعا يا عمر انك عائر
 زمان ادعى نسيانها وهو ذاكر
 تحادر من ارقاصها وتحادر^(٧)
 وطار عليها الشمشحان المخاطر^(٨)
 فالأبا الغلاق كنت تبادر

١ المحرابي جمع حرباء ٢ نطاة اسم خيبر والناحط من يسعل شديداً والرميض من الرمض وهو شدة وقع الشمس على الرمل والناعر من النعور وهو من الرياح ما فاجأك ببرد وانت في حر
 ٣ النوائر من نار اذا هاج ٤ المناد المعوج ٥ اطلس الرجل اذا رى شئ
 ٦ الهجرس الفرد أو الثعلب أو ولده ٧ الأرقاص الففر ٨ الشمشحان الشجاع والغيور

يكش كشيش البكر في الحي اجليت
تطاولح والاوراد تركب عنقه
واني ملي ان بقيت لعرضكم
علالة ركبنا الظلام اذا ونوا
قوارع من تخطيط يعد وهو موضع
بواق باعراض الرجال خدوشها
حقيقية شر بئس ما اخنار ربهنا
فلمكم والله يصدع شعبكم
احن الى قومي كما حن نازع
تذكر جونا بالبطاح تلفه
وجنت عليه ليلة عقريه
باطح معشاب كان نطافه
بييت على الماء الذي في ظلاله
لم في كفاف الارض شرقا ومغربا
اداروا رحي بالاعوجيات قمحها
هم نشطوني منشط السجل بعد ما
ومدوا يدي من بعد ما كان مطرحي
وقواشرها واليوم مستوجب الحشا

عليه برمان القروم الخواطر^(١)
خواطر ما دون الردى وكواسر
بشوه المجالي تحتمن النواقر
من السير مرفوع بهن العقائر
اميم ومن تخطئ بيت وهو ساهر
كما رقت رق الابل المزائر^(٢)
اذا نفضت عند الاياب المآزر
ولا يجبر الاقوام ما الله كاسر
الى الماء قد داني له القيد قاصر
بمنتفض الدوح الغمام المواطر
لها سائل في كل واد وقاطر
دموع العذارى اسلمتها المحاجر
كنانة والحيان كعب وعاهي
عماعم ينبون العلى وكراكر^(٣)
صدور المواضي والرؤوس النوادر
تطاوحه الجولان والقعر غاير^(٤)
من لارض مجرورا عليه الجرائر
له ايجل من عائد الطعن فائر^(٥)

١ يكش يهدر ٢ الابل الراهب والمزائر الاعباد ٣ العمائم الجيش الكثير والكراكر
الجماعة من الناس ٤ نشطوني نزعوني والمنشط النزع والسجل الدلو والجولان التراب
٥ مستوجب ذاهب والايجل عرق غليظ في الرجل او في البدن

وما غير دار المرء الا مذلة ولا غير قوم المرء الا فواقر^(١)
واخلت من قلبي مكاناً لذكرهم وقد يذكر البادي وتنسى الحواضر

✽ وقال مما كان يحدث نفسه ويتمناه من الخلافة ✽

فيا عجباً مما يظن محمد والظنُّ في بعض المواطن غرار
يقدر ان الملك طوع يمينه ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
له كل يوم منية وطماعة ونبذ قريض بالاماني سيار
لئن هو اعفى للخلافة لمة لها طر وفوق الجبين واطرار
وابدى لها وجهاً نقياً كانه وقد نقشت فيه العوارض دينار
ورام العلى بالشعر والشعر دائباً فني الناس شعر خاملون وشعار
واني ارى زنداً تواتر قدحه ويوشك يوماً ان تشب لنا النار

✽ وقال ايضاً ✽

رموا بهرامي بغيرهم فانقيتها وقلت لهم بيني وبينكم الدهر
كاني بكم لا تستطيعون حيلة وليس لكم نهي يطاع ولا امر

✽ وقال ايضاً ✽

بني الزلان غايتنا واني يقام المجد بالعمد القصار
واهتكم لكل خباء نقع اذا ما مد اطناب الغبار
كان الدمع فوق الخد منها حباب يستدير على عقار

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا مثالها ليسخر الساخر لقد ذل جارك يا عامر
تراه لقي بين ايدي الخطوب لا انت ذاه ولا آمر

—>000<—

﴿ وقال ايضاً ﴾

اما تراها كالجزاز البتار تخلق القوم احلاق الاشعار
حي على السير وحي قد سار

—>000<—

﴿ وقال ايضاً ﴾

وعين عوان بالدموع وغيرها من الدمع يعرورى جوانبها بكر
تمطت بي العشرون حتى رمين بي الى غاية من دونها يقطع العمر

—>000<—

﴿ وقال ايضاً ﴾

يقولون نم في هدنة الدهر آمناً فقلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الا ما ترون نقيصة من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواجد ثراء ولا يبقى على وافر وفر

—>000<—

﴿ وقال ايضاً ﴾

تظاير في مر العجاج كأنها اجادل حطتها سغابا وكورها^(١)
لها بين جنبي ضرعد فضرية غريرية يهدي الضيوف زفيرها^(٢)

—>000<—

١ الاجادل الصقور ٢ ضرعد جبل او حرة لغطنان والضربة فربة بين البصرة ومكة
والغريرية اهل منسوبة الى فحل يقال له غرير

﴿ وقال ايضاً ﴾

ايا ربة الخدر الممنع بالقنأ اتناؤن لم تنظر بك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعدما تعاطى القنا قومى وقومك اعصرا

﴿ وقال ايضاً ﴾

اناشد انت اطلاقاً بذى القور اصلها جولان القطر والمور
فما احيل عليهم عند نازلة لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقطعه الاعادي عن مذاهبه قرب ايض مغمود لمنشور

﴿ وقال ايضاً ﴾

ومن عامر غامة كالسيوف جريال اوجههم يقطر^(١)
اذا صدئ القوم لا يصدأون كأنهم الذهب الاحمر

﴿ وقال ايضاً ﴾

رأيت شباب المرء ليلاً يجمهه يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح بين عواره ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالي في النهار لهجنة وان ضلالي في دجى الليل اعذر

﴿ وقال ايضاً ﴾

صبرت على عرك النوائب فيكمه وقد بلغ المجلود او غلب الصبر
وقيدني مر الحفاظ بداركم واطلق غيري من حبالكم العذر
فما كان لولاكم يمر لي الغنى ويحلوا لى قلبي الخصاصة والفقر

﴿ وقال ايضاً ﴾

وافاتهن ابو عامر يقبل ناصية الاشقر
يقول اذا ارهقته الرماح ان لم تزد عنقا تعذر
سليبا يخفف حتى رمى من الرعب بالدرع والمغفر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لهذه كان الزمان ينتظر لم يبق من بعدك للمجد وطر
تأمرني بالصبر هيات لقد هان على الاملس ما لاقى الدبر^(١)
لولا ظبي سيفك في صدورها لما نهي فيها الردى ولا امر

﴿ وقال ايضاً ﴾

لا يغرنك سلم جاء يطلبه لم يخطب السلم الا بعد ما عقرا
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها واسلم النفس لما لم يجد وزرا

﴿ وقال ايضاً في صفة بغير ﴾

رب ناء الملاط يحسب جيذا حائلاً بين غرضه وصداره^(٢)
ان ثناء الزمام جرجر كالراعد بالليل لج في قرقاره^(٣)
وكأن اللغام يسقط من فيه هوا في ما طم من اوباره^(٤)

﴿ وقال ايضاً ﴾

اغلب لا يخشى وعيد السفر كأنما يدعونه بالزجر

١. هو مثل بضرب في سوء اتيام الرجل بشأن صاحبه ٢. الملاط جانبنا السنام

٣. جرجر صوت والفرقار هدير البعير ٤. هوا في الاهل ضوالها

* وقال ايضاً *

كـه قابـس عـاد بغير نار لا بد للمسرع من عـشار

—»»»»—

قافية الزاي

* قال يرثي صديقاً له ولم يوجد له على هذه القافية غيرها *

اطـمـح بطـرفـك هل تـرى الا مصابـا او معـزا
نأبـى التعـزي ثم يـلـحقـنا الزمان بمن تعـزي
اغـدوا وراـء الـذاهـيـين تهـزني الزفـرات هـزا
لا ناظـراً اثـراً ولا متوجـساً للـقـوم رـزا^(١)
ابـكي ظـبي فـجـمـت يـدي مـنـها باصـدقـها مـهـزا
قـد كـنت صـلب العـود لا يـجـني الزمان عـلى غـمـزا
حـتـى مـضـى بـكم يـؤزـكم القـضاء الجـدازا^(٢)
لم اسـتـطـع مـنـعاً فـيـا لـله عـز ما عـاد عـجزا
هـل غـادـروا الا حـشاً قـلـقاً وقـلباً مـسـتـفـزا
امـسي كـأن مـن القـنا با ضـالـعي قـرعاً ووـخـزا
يا ثـانـيا للـنـفس بـل يا ثـالث العـيـنـين عـزا
عـضـو عـثت فـيـه المـنـية ما اـجـل وما اعـزا
عـز الحـمام عـلـيك انـب القـرن انـ ما عـز بـزا^(٣)

—»»»»—

قافية السين المهملة

*) قال يمدح القادر بالله حين استقر في دار الخلافة في شهر رمضان سنة ٣٨١ *

شرف الخلافة يا بني العباس اليوم جدده ابو العباس
وافى لحفظ فروعها وكنيته كان المشير مواضع الاغراس
هذا الذي رفعت يدها بنائها العالي وذاك موطن الاساس
ذا الطود بقاء الزمان ذخيرة من ذلك الجبل العظيم الراسي
ملك تطاوح مالكوه واصبحوا منه وراء معالم ادراس
غاب ابن به ضراغم هاشم من كل اغلب للعدى فراس^(١)
حتى نباهم الزمان فازعجوا عن تلكم الاغتيال والاخياس
فالיום لم العز بعد تشعث واعيد ذكر الدين بعد تناسي^(٢)
قد كان زعزعت الزمان فراعاه عود على عجم النوايب عاس^(٣)
ما كن غير محجرب لك في العلى لتكون راعي الامر دون الناس
فبلاك عيب البأس يوم كريمة وراءك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا مجدداً وابل نؤها الرجاس^(٤)
من معشر وسموا الزمان مناقبا تبقى بقاء الوحي في الاطراس
مترادفين على المكارم والعلی متسابقين الى الندى والباس
خطموا انوف الخالعين وذلوا امما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقائه من كل اروع بالقنا دعاس
سدوا النجاء عليه دون جمائه بقراع لا عزل ولا نكاس

١ ابن اقام والاغلب الاسد ٢ عاس عليظ يابس ٣ الذرب المسعوم والشبا من كل شيء حده والرجاس من رجست السماء اذا رعدت رعداً شديداً

بالزباب والامال واقفة الخطا بين الرجاء لنيلها والياس^(١)
 حتى رأى الجعدي ذل قياده ليد المنون تمد بالامراس
 وهوت به ايد اناملها القنا مهوى كليب عن يدي جساس
 ضربه في بطن الصعيد بنومة ابد الزمان ولات حين نغاس
 وتساموها غضة فمضى بها الابرار ناشزة عن الارجاس
 فالان قر العز في سكناته ثلج الضمائر بارد الانفاس
 وقفت اخامص طالبيه ورهفت ايد نفضن معاقد الاجلاس
 واحتل غاربه وليّ خلافة ما كان يلبسها على الباس
 سبق الرجال الى ذراها ناجيا من ناب كل مجاذب نهاس
 يقظان يخرج في الخطوب وينثني ولهاء للكلم الرغيب اواس^(٢)
 ويرق احياناً وبين ضلوعه قلب على المال المثمر قاس
 تغدوا ظبا اليبض الرقاق بقلبه احلى واعذب من ظباء كناس
 وكان حمل السيف بقطر غربة اسي يمين يديه حمل الكاس
 احسود ذي الغرر الشوادخ انها حرم على الاغيار للافراس^(٣)
 لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم فضلوكم في الاخلاق والاجناس
 واذا رميت الطرف راعك منهم اطلال اجبال عليك رواس
 كانوا نجوماً ثم شمشع نورهم والنار اولها من الاقباس
 مجده امير المؤمنين اعدته غضا كنور المورق المياس
 وبعثت في قلب الخلافة فرحة دخلت على الخلفاء في الارماس

١ الزباب اسم نهر ٢ الكلم المجرى والرغيب الراع والاسي جمع اسي ٣ الشوادخ
 من الشدخ وهو انتشار الغرة

ومكيدة اشلى عليك نيوبها
 فغرت اليك ففتها وتراجعت
 حمراء من جمر الخطوب وطئتها
 فرداً سلكت بها المضيق وانما
 اوراق امين الله عودي انما
 واملك على من كان قبلك شاؤه
 اني لاجنب السؤل متاركاً
 ولقد اطعتك طاعة ما رامها
 فوت اليك بغير داع همتي
 غضبان للقربي القرية ناس
 ففرته بالانياب والاضراس
 فلبست فيها الصبر اي لباس
 طرق العلاء قليلة الايناس
 اغراس اصلك في العلى اغراسي
 في فرط تقربي وفي ايناسي
 خلفاً يدر عليّ بالابساس
 مني امرؤ الا عصاه شماسي
 وصفي اليك بلا قياد راسي

*) وقال يمدح الملك بهاء الدولة وانفدها اليه وهو بفارس في شهر صفر سنة ٣٩٤ *)
 تمنى رجال نيلها وهي شامس
 وان المعالي عن رجال طلائق
 ولم ار كالعلاء ترضى على الاذى
 فقل للحسود اليوم اغض على القذى
 وما لك والاقدام بالخيول والقنا
 وهل نافع يوماً وجدك راجل
 فطب عن بلوغ العز نفساً لئيمة
 وان قوام الدين من دون ثغرها
 رعاها بهم لا يملّ وهمة
 واين من النجم الاكف اللوامس
 وهن على بعض الرجال حبائس
 وتهوى على علاتها وهي عانس^(١)
 فما كل نار اوقدت انت قابس
 وحظك عن نيل العلى متقاعس
 اذا قيل يوم الروع انك فارس
 فما للعلى الا النفوس النفائس
 له ناظر يقظان والنجم ناعس
 اذا نام عنها حارس قام حارس

١ العانس التجارية التي طال مكنتها في اهلها بعد ادراكها ولم تنزوج قط

اخو الحرب ذاق الرائعات وذقته
 يغاديك يوم السلم طلقاً وفكره
 كان ملوك الارض حول سريره
 اذا رmqوه والجفون كواسر
 يميون وضاحا كأن جبينه
 تصرف اعناق الملو ك لاصره
 من القوم حلوا باربي وامدهم
 تعلمهم دار العدو شفاهم
 بهاليل ازوال بكل قبيلة
 وما جالسوا الا السوف معدة
 اذا اخطئوا رمى من المجدا جهشوا
 فمن خائض غمر الردى غير ناكس
 اذا ما اجنداه المجندون على الطوى
 له في الاعادي كل شوهاء يهتدي
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة
 مطرقة الجالين هطلى كأنما
 الارب حي من رجال اعزة
 ارادوك بالامر الجليل فردهم
 ونال ونالته القنا والفوارس
 يارس حد الروع فيما يارس
 بغاث وقوف والقطامي جالس^(١)
 على غير داء والرقاب نواكس
 سنا قمر ما غيرته الخنادس
 وتستخدم الاعضاء والرأس رائس
 قديم المساعي والعلاء القدامس^(٢)
 وترعيمهم الارض القني المداعس^(٣)
 ملاذع من نيرانهم ومقابس^(٤)
 ليوم الوغي والمرء من يجالس
 زئير الضواري افلقتها الفرائس
 ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 بميت رطيب الكف والبطن يابس
 بتهدارها طلس الذئب اللغاوس^(٥)
 كما هاع مملوء من الخمر قالس^(٦)
 ازار الفتى فيهما من الدم وارس^(٧)
 اسالت بهم منك الغمام الرواجس^(٨)
 على عوج الاعقاب جد ممارس

١ القطامي الصقر ٢ القدامس جمع قدموس وهو القدم ٣ القني جمع قناة والمداعس
 جمع مدعاس وهو الرمح الذي لا ينثني ٤ ازوال جمع زول وهو الشجاع والجراد ٥ اللغاوس
 الذئب ٦ هاع قاة والغالس من الغلس وهو قذف الكلس ٧ الجالين المجانين
 ٨ الرواجس الرواعد

تطاعنهم عنك السعود مجدها
 اذا افلتوا طعن الرماح رمتهم
 سلبتهم عز الثراء فلم تدع
 فما لهم غير الشعور عمائم
 وعمتهم من حد بأسك سطوة
 فما جازها في ذروة النيق صاعد
 ولا ناطق للخوف الا مخافت
 ترى الاب ينبو عن بنيه ويتقي
 وليس يحيا منهم اليوم طالع
 تملس اعداء القنى من اكفهم
 يكون مزر المرء غلا لعنفه
 اذا ضربوا في الارض في مهالك
 وعاطسهم في الحفل غير مشمت
 واطرق شيطان الغواية منهم
 وعند طيبب العضلات شتاؤهم
 فيوماه يوم بالماهب غائم
 سحبة بسام يقول عدوه
 نزاد ويروى الابعدون بمائكم
 وتندى لقوم اخرين سحابكم
 ولا يتقي طعن المقادير تارس
 بطعن عواليها النجوم الاناحس
 لهم ما يرى منه العدو المنافس
 ولا لهم غير الجلود ملابس
 بها اجندعت اعتاقهم لا المعاطس
 ولا فاتها في لجة الماء قامس^(١)
 ولا ناظر للذل الا مخالس
 اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 هوانا ولا يجدى اذا اعزم بأس
 وينفضهم من عن قطاها العوانس^(٢)
 من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 وان اوطنوا الايات فهي محابس
 فكك النابج العاوي من القوم عاطس
 فلم يبق من نعابة الغي نابس
 اذا عاد من داء العداوة ناكس
 علينا ويوم بلقواضب شامس
 اهذا الذي يلقي الوغى وهو عابس
 ونحن على الورد الظماء الخوامس
 ونحن مناشي ارضكم والغرائس

١ النيق ارفع موضع في الجبل والقامس الغائص ٢ قطا جمع قطة وهي مقعد الرديف من الدابة والعوانس جمع عنس وهي النافقة الصلبة وعطف العود

رجوتك والعشرون ما تم عقدها
ولي خدمة قدمتها لتعزني
وما هممتي الا المعالي وانني
وقد غار حظ انت ثاني جماعه
عسى ملك الاملاك ينداش اعظما
وقد كنت شمت العزمك وجادني
فباعدني من صوب مزك حاسد
يريني حنانا وهو يضمر بغضة
فجدد يدا عندي يرف لباسها
وبابك اولي بي من الارض كلها
واقسم لولا ان دارك فارس
فلم انا من بعد الثلاثين آيس
ولولا الجنى مارجب الفرع غارس
على المر بالعلياء لا المال نافس
ونقدع من بعد الجماع الشوامس^(١)
برتهن ذؤبان الليالي النواهس
بغيط الاعادي ماطر منه راجس
يضاحك ثغري والجنان معابس
كلا ناظرينامن قلى متشاوس^(٢)
فقد اخلقت تلك الايدي اللبائس
فحنام لي عن قرع بابك حابس
لما انتصفت من ارض بغداد فارس



* وقال يمدحه وكتب بها اليه وهو بفارس وجدت هذه القطعة في مسودة *

* خارجه عن الديوان *

اقول لركب خابطين الى الندى
اقيموا رقاب اليعملات فاني
بنانا اذاسيم الحيا غير باخل
احب ثري ارض اقمتم بجوها
وكم رفعت لي نار حي فجزتها
نزعت فخاري يوم البس نعمة
رموا غرضا والليل داجي الخنادس
سأستمطر النعماء نوءا بفارس
ووجها اذاسيل الندى غير عابس
وان كان في ارض سواها مغارسي
وما نار ممنون القرى من مقابس
لغيرك ما زرت علي ملابسي

اذا كنت لي غيثاً فانت غرستني ومورق عودي بالندی مثل غارسي
 تركت رجالاً لم يهشوا لمنة ولم ينقعوا غل الظماء الخوامس
 على القرب اني فيهم غير طامع ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الندی ضمت اكف واغلقت على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 ولولاك امسى الناس في كل مذهب على اثر من معلم الجود طامس
 عضلت ثنائی عنهم وذخرته لابلج ممنون النقيبة رائس
 وما كنت الا الطرف يمنع ظهره جباناً ويعطي ظهره كل فارس

✽ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ✽

لا ترقدن على الاذى واعزم كما عزم ابن موسى
 لما الظَّ به العدى عتاً واضراراً وبؤساً^(١)
 ورموا اليه نواظرا كاسنة اليزني شوساً^(٢)
 اغضى لهم واثار ليث الغاب يقتنص النفوسا
 غضبان يغلي بالزماجر كلما نظر الفريسا
 يتنكب اللحم الذليل ويطلب العضو الرئيسا
 اظننتموه على الاذى في داركم ابدأ حبيسا
 ان الذلول على القوارع عاد بعدكم شموسا
 وارم مثل الصل ينتظر التي تشفي النفسيسا^(٣)
 حتى احد اكم حساماً قاطعا نفص الرؤوسا^(٤)

١ الظ اقام والنعت الفساد والملايك ولفاء الشدة ٢ البرني نسبة الى ذي بزن ملك الحميم
 ٣ ارم سكت والنسب المجوع ٤ نفص حرك

اماً عقرن ظباه اعجلن العقابر ان تكوساً^(١)
 ان تفجئوا بدخانها فبعقب ما شجر الوطيسا
 كيدا سرى لكم ولم تسمع له اذن حسيسا
 قد ينزع اللين الكريم ويلبس الخلق الشريسا
 وتكون طلقاً ثم يؤنس ذلة فيرعى عبوسا
 ويعود من الطعم لا عذب المذاق ولا مسوسا^(٢)
 القحتم النعمى ولكن طرقت لكم ببوسا
 وغمطتم تلك السعود فابذلت بكم نحوسا^(٣)
 واهتم ثوب العلى فغدى الهوان لكم لبوسا
 من بعد ما حلتكم العلياء جواهرها النفيسا
 حتى ظننا الله ليس برازق الا خسيسا
 يا حسنكم في الدهراذ نابا واقبحكم رؤوسا
 خلوا الطريق لمن تعود ان تجربته خميسا
 ودعوا السياسة في العلى لا غر يحسن ان يسوسا
 هذا خمار فتى ادار من البلاء لكم كؤوسا

✽ وقال في صديق له ✽

يا ذاكر النعماء ان نسيت ومجدد المعروف ان درسا
 ومنبه الآمال ان رقدت بالطول لا اغفى ولا نعسا

١ تكوس غشي على ثلاث قوائم وهي معرفة ٢ الموسى الماء بين العذب والملح او كل ما
 شفي الغليل ٣ غمطتم بطرتم

نصل اذا وقف النصول مضي	جبل اذا اضطرب الجبال رسا
لله بحر ما هتفت به	حتى استهل على وانجسا
اجمت جمته ففاض بها	يطأ الربى ويبل اليسا
زخرت غواربه الي ولم	يقل الرجاء لعلها وعسا
واغر مخنلس مكارمه	ان الكريم يرى الندى خلسا
غرس الصنائع ثم عاد به	عود الندى فسقى الذي غرسا
كالغضب فيه صاقل عمل	ينفي القذى ويباعد الدنيا
من معشر ركبا المكارم في	اولى الزمان مصاعبا شمسا
شغلوا ملابسها فلم يدعوا	للناس الا الدنس اللبسا
العاطفون اذا الصديق نبا	والمحسنون اذا الزمان اسه
واذا خناق الكرب ضاق بنا	ردوا النفوس ورددوا النفسا
ما ضر من مطروا ببلدته	ان كان ماء المزن محبسا
لا ازاق اليوم العبوس لكم	قدما ولا اطفى لكم قبسا
لا تفترن على الزمان وان	عثر الزمان بعزكم تعسا



* وقال في الافتخار وشكوى الزمان ويذم بعض اعدائه *

خذي حديثك من نفسي عن النفس	وجد المشوق المعنى غير ملتبس
الماء في ناظريه والنار في كبدي	ان شئت فاغتري اوشئت فاقتبس
كم نظرة منك تشفي النفس عن عرض	وترجع القلب مني جد متشكس
تلد عيني وتليبي منك في ألم	فالقلب في مأتم والعين في عرس
كم الفؤاد حبيساً غير منطلق	ودمع عيني طليقاً غير منعبس

يوماً بذاك الى المنوع والعس
 فكيف اذكرني هذا الضنا ونسي
 او فاعرقيني بالانياب وانتهي^(١)
 قد امكن الناشط الذيال وافترسي^(٢)
 وكم اقول لعاً والجد في ثعس^(٣)
 حظ لعمرك لم يحرق ولم يكس
 احالة الذئب باد غير مخلص^(٤)
 شجو الوليد اذا ما عب في النفس^(٥)
 وقال لي عند غيل الضيغم احتس
 لا بالرجاع ولا المبذولة اللبس^(٦)
 مما على الابل الجربا من العبس^(٧)
 شمس الاعنة عند الزجر والمرس^(٨)
 من يرضى بالغير يهجر كاهل الفرس
 والمال يحفظ بالاعوان والخرس^(٩)
 خوفاً من السلة الخذاء والخلس^(١٠)
 كناشداً الغفل بين العمي والخرس^(١١)
 ايام ارجو الندى الجاري من اليبس

عل الزمان على الخلاء يسمع لي
 يقول مني كَأَن الحب اوله
 قل لليالي فري نحضي على بدني
 خذي سلاحك لي ان كنت اخذه
 فكم اربغ العلى والحظ في صلب
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جده
 في كل يوم يسري منك غادية
 فوهاء تفغر نحوي وهي ساغبة
 يا بؤس الدهر أَلْقَانِي بمسبعة
 مضى الرجال الاولى كانت نقائبهم
 وصرت اهون عند الحي بعدهم
 استنزل الرزق من قوم خلائهم
 يستبدلون بي الابدال معجزة
 العرض يترك للرامي بمضيعة
 يحصنون على الراجي مطالعه
 اصبحت حين اربغ النفع عندهم
 لقد زلت وكانت هفوة امما

١ الفري القطع والنخس اللحم واعرقيني من عرق العظم اذا اكل ما عليه من اللحم والنفس اخذ
 اللحم بمقدم الاسنان ٢ اربغ اربد واطلب ٣ عب صوت ٤ العبس ما تعلق باذنان
 الابل من ابرأها وابعارها ٥ المرس الشدة ٦ السلة اخراج الشيء في رفق والخذاء السريعة
 ٧ اربغ اطلب والغفل من لا يجرى خوره ولا يتخفى شره

وان اعجز من لاقيت ذو امل يرجو الصلا عند زندقن بالقبس^(١)
 ابالدواب من قومي اوازنهم لقد وزنت الصفا العادي بالدهس^(٢)
 يا صاحبي اشددا النضوين وانطلقا ان سلم الله افجرا من الغلس
 لا تنظرا غير وعد السيف آونة من لم يرس بذباب السيف لم يرس
 سيرا عن الوطن المذموم واتبعنا الى الالباء قياد الانفس الشمس
 ولا نقيما على صعب مغالقه بعرضه ما بثويه من الدنس

✽ وقال ✽

قربت بالبعد من الناس وفضت الاطماع بالياس
 الا بقايا من جميع الهوى تهفو بلب الجبل الراسي
 دمعي كجودي عند بذل الندي وحر بأسي مثل انفاسي
 وجهي رقيق يستشف الحيا منه وقلبي دونه قاس
 لاحظ في المجد لمن لم يزل في حيز الابريق واللكاس
 كل غلام رام خدع العلي يلطف في بري وايناسي

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه ✽

بقاء الفتى مستأنف من فئائه وما الحي الا كالمغيب في الرمس
 ارى الناس ورّادين حوضا من الردى فمن فارط او بالغ الورد عن خمس
 ويجري على من مات دمعي وما له بكيت ولكني بكيت على نفسي
 وكل فتى باق سيتبع من مضى وكل غد جاء سيلحق بالامس

١ الصلاه الوقود والنار ٢ الذوائب جمع ذؤابة وهي من العز والشرف ومن كل شيء اعلاه واصفا الحجر الصلب والدهس المكان السهل ليس برمل ولا تراب

فلا يبعدنك الله من مفرد
 اقول وقد قالوا مضى لسبيله
 كان حداد الليل زاد سواده
 ارى كل رزء دون رزئك قدره
 رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
 مضى غير رعد يد الجنان ولا نكس^(١)
 عليك ورد الضوء من مطلع الشمس
 فليس يلاقيني ليومك ما ينسي

—•••••—

* وقال وقد حلق جمته بمنى ورأى فيها طاقات من البياض في غير *
 * اوانه وذلك في شعبان سنة ٣٩٢ * *

بقلي للنوئب جانحات
 اقارع شعبها لو كان يغني
 وتعذمني فتخطي صفحتها
 كاني بين قادمتي نزور
 ولم يلبثن غرباب الليالي
 وما زال الزمان يحيف حتى
 نضى عني السواد بلا مرادي
 اروع به الظباء وقد اراني
 لمسقط حامل الشعرات عني
 احب الي من نزعي رداء
 واخلى وهويذ كرفي التصابي
 عمق القعر مؤساة الاواسي
 قراي للنوئب او مراسي
 عذامي يوم اعظم او ضراسي^(٢)
 تراوح بين ولغي وانتهاسي^(٣)
 نغيقاً ان اطرن غرب راسي^(٤)
 نزعت له على مضض لباسي
 واعطاني البياض بلا التماسي
 زميلا للغزال الى الكناس
 بجذ السيف في اليوم العاس^(٥)
 كسانيه الشباب واي كاس
 وعود النبع يغمز وهو عاس^(٦)

١. الرعد يد الجنان والتكس الضعيف ٢ وتعذمني من عزم اذا عض والضراس العض
 الشديد ٣ النزور قد يستعمل في الطير كما قال كثير
 بغاث الطير اكثرها فراخاً ٤ نغيقاً يقال نعى ونغق اذا صاح ٥ اليوم العاس اليوم الشديد المظلم ٦ النبع شبر
 للقي والسهم ينبت في قلة الجبل

وددت بأن ما تنجى المواضي
وبغضني المشيب الى لداتي
خذوا بازمتي فلقد اراني
اليس الى الثلاثين انتساي
فمن دل المشيب على عذاري
سابكي للشباب بشاردات
يعل شدوها الطمح المعنى
فمن يك ناسيا عهداً فاني
وكتت عليك مع طمعي جزوعا
لضاع بكاء من يبكك شجواً
ولو اجدى البكاء على نوار
فان العيش بعدك غير عيش

بدال لي بما جنت المواضي
وهونني البقاء على اناسي
قليلاً ما يلين لكم شماسي
ولم ابلغ الى القلل الرواسي
وما جر الذبول على غراسي
كصادرة السهام عن القياس^(١)
اذا سقط العصي من النعاس
لهدك ياشباني غير ناس
فكيف يكون وجدي بعد ياسي
ضياح الدمع بالطلل الطماس
لاعي الدمع عين ابي فراس
وان الناس بعدك غير ناس

✽ وقال في الغزل ✽

امضرة بالبدر طالعة
انا منك في كمد على كمد
جنية وقميلها بشر
ونقول لما جئت اسئله
عجباً له اذ جاء يسئل من
لا تتكري هذا المنحول اما

عند العيون وضرة الشمس
يومي عليّ امر من امسي
عظم البلاء بها على الانس
كيف الشفاء لداء ذي النكس
مس الفؤاد رقي من المر
نفسى تذوب عليك من نفسي

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمي طليقا وغادروا فؤادي على داء الغرام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي واتم احبة كان الاعادي ينظرونني شوسا
 لقد خفت عيني ان تكون طليعة لكم وفؤادي ان يكون دسيسا

﴿ وقال ايضاً في صفة سواد اللون وسئل ذلك ﴾

باح بالمضمر الدفين لسان من النفس
 عن مبلٍ من الجوى راجع الداء فانتكس
 ما لقلبي عن السلو رأى النار فاقتبس
 جددت نظرة المهابة من الوجد ما درس
 طلبت غرة الفؤاد المعنى وما احترس
 ركبت صبغة الهلال على صبغة الغلس
 في خمار من اللى وقميص من اللبس

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالامال بعضكم ثم انقضت فتساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيء غير واحدة هي الرجاء فسوى بيننا الياس

﴿ وقال في معنى آخر ﴾

.. كم عرضوا لي بالدنيا وزخرفها مع الهلوك فلم ارفع بها رأسا^(١)

وكيف يقبل رفق الناس محتملاً ذل المطالب من لا يمدح الناسا

﴿ وقال في الزيادة ﴾

ومعتادة للطيب ليست تُغَبَّه منعمة الاطراف تدمي من الملس
اذا ما دخان الند من ثوبها علا على وجهها ابصرت غيماً على شمس

قافية الشين

﴿ قال يرثي قوماً من اصدقائه من العرب ﴾

لتبدي اليوم نسوة آل كعب باجساد مدمات الخدوش
على الفرسان من سلفي تميم يثلم الردى ثل العروش
مضوا وبقيت بعدهم مهيضاً كما نهض الجناح بغير ريش
ومن نهشت اسنة آل كعب فلا درياق للرجل النهيش
فيا نفس اذهبي اسفاً عليهم فبعدهم كموتك ان تعيشي

قافية الصاد

﴿ قال يرثي صديقاً له من العرب وقيل انه كان قد عاهده ان يدعو اليه ﴾
﴿ في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ﴾

ماهاج من ذي طرب مخاص ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خمصاء في خماص زوراء من رعي الجميم الواصي^(١)

رام الى غايتها الاقاصي ^(١)	بعد مطال القرب البصاص
في مطلق انجمه شواصي ^(٢)	قذى المآقي لبد العناصي
كان خفق الكوكب الوباص ^(٣)	لمع المداري جلن في العقاص
حتى انقبن الشمس بالنواصي ^(٤)	زرقاء من زرق بني ملاص
تطلع الرود من الخصاص ^(٥)	مفتقة من جانب المشاص
كالعير مضروباً على القصاص ^(٦)	مالي وما للقدر المعاصي
يووضها والخيل والدلاص ^(٧)	اين ابو العوام للعواصي
من آمن القلام والقراص ^(٨)	ورعيها بين القنسا العراص
وللقنا يلدغن بالاخراص ^(٩)	وللقري والطرق الخراص
شيم الظبي وضمت القواصي ^(١٠)	بهيمات لاحامي الى العراص
يرجعن ارماقاً بلا اشخاص ^(١١)	سم المطايا ليلة الارقاص
وبعدوا عن جامع فخاص ^(١٢)	زاد الفتى والقوم في انتقاص
قام المجاري وكبي المناصي ^(١٣)	بعد للغايد من القصاص
بين لباب المجد والمصاص ^(١٤)	من معشر مطيب الاعياص
من كل سباق المدى نواص ^(١٥)	لهم بآداب الندى تواصي
قرن لقاء عجل الاقصاص ^(١٦)	قوم لاعناق العدى قواص

١ القرب الذي يورد الابل الماء والبصاص مثله ٢ العناصي النبت المنفرق وقطعة من ابل وغنم والشواصي الشواخص ٣ المداري الامشاط والوباص البراق ٤ بني ملاص اسم بطن من هذيل ٥ النشاص السحاب ٦ العير الحمار يشير الى مثل اصله ما بالعير من قياص يضرب لمن زل بعد عز ٧ العراص اللدن والقلام القاتلي والقراص البابونج ٨ الاخراص الاسنة ٩ سم قصد والارقاص نوع من السير ١٠ اللغايد جمع لغدود وهي لحمه في الخلق وقصاص الشعر حيث ينتهي نبتة من مقدمة او مؤخره ١١ المصاص خالص كل شيء ١٢ النواص النهاض والمتحرك ١٣ الاقصاص سرعة القتل

يا قبر بين القور والدعاص ضم على لؤلؤة الغواص
 ضم الوعا وبز بالعقاص سقيت من داني الحيا والقاصي
 قاد ابن ليلى قائد المعتاص كان سياغي فعد الغنصاحي^(١)
 ما انقل اليأس على الحراص هل لجروح الدهر من قصاص
 جد الردي والناس في حياص حيد الا قاطيع عن القناص^(٢)
 قد ينزل العالي من الصياصي وقد يطيع الرأس وهو عاصي^(٣)
 امر لجام القدر القراص ما شاء من حكم فلا مناص

✽ وقال في النسب ✽

يا بؤس مقتنص الغزال طاعة ذهب الغزال بلب ذاك القانص
 كالدرة البيضاء حان ضياعها من بعد ما ملأت بين الغائص
 ما كان قربك غير برق لامع ولّى الغمام به وظلّ قالص
 اغدوا على امل كحبك زائد واروح عن حظّ كوصلك ناقص

✽ قال يعرض ببعض من اتى الى معد بن عدنان وليس منهم ويذكر غرضاً له ✽
 لمن الديار طولها وقص ما للقطين بعقرها شخص^(٤)
 ابقى الخليط بها معاهده اثر لعمرك ما له قص
 ولقد تحل بها مربية ظمأ الوشاح والبري غص^(٥)
 غنيت بجلي الحسن عاطلة ما للنضار بجيدها وبص^(٦)

١ المعتاص من اعتاص الامرا اذا اشد والناث فلم يهتد الى الصواب ٢ حياص عدول
 وانجباد والاقاطيع جمع قطع على غير قياس ٣ الصياصي المحصون ٤ الوقص من قولهم وقص
 الفرس الا كام دحها والعقر الرمل لا ينبت ٥ مربية مربية والبري التراب ٦ وبص
 لمع وبرق

فرعاء ان نهضت لحاجتها
 ومرجل جعد ينوء به
 سرفت بطرف الريم مهجته
 قسما بشعث جعجعت لهم
 طعنوا الظلام بكل ناجية
 ترمى الاكام بمنسم عمه
 والراجمين جمارها بني
 متجردين من الرياض ضحى
 لاسقينك كاس لاذعة
 بقوارع يمسى الرمي بها
 تنسي جرائحها قوارصها
 االى معد جئت مرقيقا
 آمن الوهاد الى الربى عجلا
 الحقت ريشك في قوادهم
 ان زدتهم فلقد نقصتهم
 غادرتها شغاء ضاحية
 عجل القضيبي وابطى الدعص
 جيد الغزال وناغم رخص^(١)
 ومن النواظر قاطع لص
 بالمازمين ظوالم خص^(٢)
 في موق كل دجى لها بنخص^(٣)
 دامي الاظلم كانه قرص^(٤)
 غدوا وما حلقوا وما قصوا
 حل النطاق واطلق العقص^(٥)
 لا اللعب ينفذها ولا المص
 من غير ما طرب له رقص
 والطلق ينسى عنده المغص
 يا غير اين رمى بك القمص^(٦)
 سرعان ذا الذملان والنص^(٧)
 عجلان تلصقه وينخص^(٨)
 ان الزيادة بالشغا نقص^(٩)
 لا النفس يصبغها ولا الحُص^(١٠)

١ ينوء: ينفض ويجهد ومشقة ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخر يرب مكة ومق
 والظوالم من ظلم البعير اذا غمز في مشبه والنقص من الحصاصه وهو العفاش والمجوع ٣ الموق
 ماق العين والنقص قلع العين شحها ٤ المنسم خف البعير والعيم التام والاطل باطن المس
 ٥ الرياض اسم موضع والعقص قبل الشعر ٦ القمص الوثب ٧ الذملان السير
 المتوسط والنص استفراج اقصى السير ٨ بنخص يذهب ٩ الشغا اختلاف نبتة الاسنان
 بالطول والقصر والدخول والخروج ١٠ النفس المداد والنقص الورس او الزعفران

ومن المخازي عند لابسها ما لا توارى الازر والقمص
يا موعدي بذئاب مخليه ان البعوض اذاته القرص
لا تحسدن المرء ثروته ان البطان الى غد خمص
وخف السقاط على الذين علوا ومن العلو يحاذر الوقص^(١)
واعقد يديك بمجننى كرم لا قدح في حسب ولا غمص^(٢)
اسد اذا بصر الرجال به خفض الكلام وطومن الشخص
من معشر ركبت اوائلهم اولى العلى وجيادها شمس^(٣)
ان احسنوا عموا بنائلهم واذا رموا بجريرة خصوا
عدد المكارم في بيوتهم والجمال القبقاب والقبص^(٤)
رفعوا المساعي من قواعدها يعاوب الرضم والرص^(٥)
حتى انتموا في رأس اشرفها وعلى الكعوب يوقع الخرص
افنى العدو وليس ينقصهم من رمل منقطع اللوى القبص^(٦)

﴿ وقال ايضاً ﴾

رب مستغمز ابائي وفي الناس ذلول على الاذى وقمص^(٧)
ناصر لي حبال الطمع المزري وغيري للمطعمات قميص
بذل المال لي يساوم عرضي ان عرضي اذا علي رخيص
لا يعاب المقل وهو قنوع ويعاب الغني وهو حريص

١ الوقص الكسر والدق ٢ الغمص العيب ٣ الشمص من شمص الدواب اذا طردها
طردها عني وفي نسخة اكبت ٤ الجمال المحي العظيم والقبقاب الواسع الكثير الماء والكثير الكلام
والقبص العدد الكثير من الناس ٥ الرضم تحور عظام يرمم بعضها فوق بعض والرص الرضم
٦ القبص التناول باطراف الاصابع ٧ الغمص الدابة التي تنب بصاحبها

لبستي علها تجلى ولم يدنس رداء من العلى وقميص
 وأنظر نهنسا تجر زعازعها النكب وبطني من النوال خميص
 وارقي عطفة الزمان يجبد ربما حلق الجناح الحميم^(١)
 يقدم الباسل الابي على الخنف وفيه عن الهوان نكوص
 كلما غصه الاذى غص بالصبر يزجي الايام وهي غصيص
 قسماً بالاشاعت الخمص اذتهم الى المازمين قود وخوص^(٢)
 ترتعي جرة البطون من الجهد اذا عز أجرد وقصيص^(٣)
 اكلت نيتها المواي فلم يبق عليها الا الذما والشخوص^(٤)
 لا جعلت الهوان دار مقام وعن الضيم معدل ومحيص
 خيف عن عاتقي الرجاء وكم بات بمن الرجال وهو وقيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ المرجى ففي رجاي قلو^(٥)

قافية الضاد

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه مما اتفق في امره وذلك ان الملك تقدم *
 * بكتب الكتب من البصرة الى بغداد بتولية النقابة وامارة الحج في اول يوم من *
 * جمادى الاولى سنة ٣٩٧ فكان من الاتفاق العجيب ان الصاحب عميد الجيوش *
 * الزمه ببغداد للنظر في هذه الاعمال في ذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد *
 * ايام وبلغ الملك ذلك فنقل عليه لانه آثر ان يكون هو المبتدأ بالمنة والسابق *
 * الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضي فكتب اليه بهذه القصيدة يعتذر مما جرى *
 كيف اضاء البرق اذ اومضا منابت الرمث بوادي الغضا^(٦)

١ المحيص قليل الريش ٢ المأزمان مضيق بين جمع وعرفة وآخرين مكة ومثي
 ٣ الحجرة ما يفيض به البعير فبالكلية ثمانية ولا جرد نبت بدل على الكفاة والغصيص نبت بنبت في
 اصول الكفاة ٤ الذما بقية النفس ٥ سبوغ النعمة اتساعها ٦ الرمث مرغى للابل من الحمض

عهد الحمى لا ين عهد الحمى
ونازل بالقلب اوطانه
لا ناله الداء الذي نالني
ولا يكابد ليل ذي غلة
هان على الواجد طعم الكرى
ما آن للمطول ان يقتضي
ان غريمي بديون الهوى
يا راكباً تحمله جسر
انخله الخوف وخوف الفتى
قل لبراء الملك ان جئته
سخط لو ان الطود يرمى به
ومر قول ذل عزى له
اعوذ بالعفو وهل آمن
ايا غبات الخلق ان اجدبوا
ويا ضياء ان نأى نوره
مالي مطوياً على غلة
قد قلق الجنب وطال الكرى
لا تعطش الزهر الذي نبتته
ان كان لي ذنب ولا ذنب لي

قضى على الصب جوى وانقضى
بين حمى الرمل وبين الاضى^(١)
منه وان شف وان امرضا
لو طلع البدر به ما اضا
ان الفتى الساهر ما غمضا
ولا لذا الماظر ان يقتضى
اذ ان قلبي واساء القضا
كالهقل ناش البلد الاعرضا^(٢)
سيف على مفارقة منتضى
سود دهري بك ما بيضا
ساخ عن الاطواد او خفضا
او مخرج الماء به عرمضا
نذيرة الصل اذا نضمضه
ويا قوام الدين ان قوضا
لم نر يوماً بعده ايضا
ارمضني وجدك ما ارمضا
واظلم الجو وضاق القضا
بصوب انعامك قد روضا
فاستأنف العفو وهب ما مضى

١ الاضى جمع اضاة وهي المستنقع من سيل وغيره ٢ الجسرة العظيم من الابل والهقل الفتى من النعام وناش طلب

لا تبر عودًا انت ريشته حاشا لباني المجد ان ينقضا
 وارع لغرس انت انهضته لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى غيمًا تجلى وخضابًا نضا
 يارامياً لا درع من سهمه اقصدني من قبل ان ينتضى
 قضى على قلبي باقلاقه ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكي لاعراض من يعرض عني الدهر ان اعرضا
 قد كنت ارجوه انيل المنى فالיום لا اطلب غير الرضا

—>ooo<—

*) وقال يفتخرو بدم الزمان *

غند قلبي علاقة ما نقضى وجوى كلما ذوى عاد غضا
 وبكاء على المنازل ابلتني ايدي الايام بسطا وقبضا
 والتفات الى التصابي وقد اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذي الاثل او ما قل منها ديناً عليّ وقرضا
 سامحا بالقليل من عهد نجد ربما اقنع القليل وارضى
 ان عيدا من الغواني اذا رمت التسلي اشجى لقلبي وانضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتني مقلا تفسخ العزائم مرضى
 محسنات الى الغريم مطاللا منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما امتن بالبعد بعضا من فؤادي احيين بالقرب بعضا
 فسقى الرمل منزلاً ومعانا هزجات ينبضن بالبرق نبضا^(١)

ومشت فيه بالنسيم عليلاً قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور ما يغب من الرمل طروقاً في مضجع قد اقضاً^(١)
 مهدياً لي من طيب ارواح نجد ما يداوي نكسي العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق ما زود عين المشوق الا ومضا
 قاده الغمض من زرود فلما زار انبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سوداويضا وقطعت الزمان طولاً وعرضا
 ووردت الامور صفواً ورنقاً ورعيت الامال رطباً وحمضا
 وتلفعت ربطة من بياض انا راض منها بما ليس يرضى^(٢)
 ابرمت لي من صنعة الدهر لا يسرع فيها الا المنايا نقضا
 مخبر فاحم ولون مضي من رأى اليوم فاحماً مبيضا
 كم مقامي تلقي علي الليالي نوباً لا اطيق منهن نهضا
 وخطوباً اذا نحتف من العظم فلا بد لي ان يعرقن المنخضا^(٣)
 قاعداً مطرح السقاء انتحنه بصروف الاقدار جراً ومخضا
 ركبتي فيها جلالاً فما زال جدابي حتى رمى بي نقضا^(٤)
 كل يوم على مزة خطب اتوقى مرمي الى الذل دحضا^(٥)
 ومسقى على القذى يرد الورد جماماً فيشرب الماء برضا^(٦)
 كلما سار طالبا خفض عيش نال زلاً من الزمان وخفضا
 اين لا اين من يحير على الدهر اذا الدهر هر يوماً وعرضا
 قد وهبنا رجائنا لزمان لم يدعنا حتى وهبنا العرضا

١ اقض المضجع خشن ونثرب ٢ الربطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسيج واحد
 ٣ النخض اللحم ٤ الجلال العظيم ٥ دحضا زلقا ٦ البرض القليل

وتركنا نفل الزمان قنوعاً ثم زدنا حتى تركنا الفرضا
 فذمنا على الندى ان يرجى وغياب البخيل من ان يفضا
 وامانا مني عليه فما اذعر سربا ولا انازل ارضا
 لا حملت الحسام ان لم احمّله رؤوس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد الذل بعثا على المنون وحضا
 مستميتا يرعى التحية بالضم لظاما والعار جرحا ممضا
 طارحا نفسه على كل هول قد تعامى عنه الجبان واغضى
 حيث يلتقى ضرب السيوف اخاديد تجم الدماء والطعن وخضا^(١)
 وفتور مثل الاسود اعدوا لقنيص العلياء وثبا وربضا
 فوق اكوار ضمير اقلق النسع قديم اضطمارها والغرضا^(٢)
 كلما اجلوّد الظلام استلذوا لعب الليل بلطاح الانضا^(٣)
 كل مستعسف اليديين بقوس المجد يرمى عن المكارم عرضا
 حامل بزه على ربد التقريب ان اسخط الضواصر ارضا
 منقعا في ماء النجاة منسوبا لبابا الى المناجيب ممضا
 سوطه نسعة العنان اذا حرك جلى الى المراد وافضا
 مثل باز العلياء عن له الطعم فغلى يفاعه وانقضا^(٤)
 فلعلي القى المنى او خلاجا من حمام قضى عليّ وامضى
 راكباً صهوة الخطار عقيدا لبنات الفلا يجبن الارضا

١ وخضا طعننا بخالط الجوف ولم ينفذ ٢ النسع سير يشد به الرجال واضطمارها هزأها
 والغرض للرجل كالحزام للسرج ٣ اجلوّد اسرع ومضى والانض العطشان او قليل اللحم
 ٤ يفاعه تله

كأينا للأنوف جدعا ورغما ولهام الأعداء وقما وغضاً^(١)
برد عز أو حرّ نصل فاني أجد اليوم في ضلوعي رمضا

﴿ الزيادة وقال ﴾

مواقد نيرانهم قرة وسربال طاهيهم أبيض^(٢)
إذا حركوا للمساعي أبوا وإن أنزلوا دارضيم رضوا

﴿ وقال أيضاً ﴾

حذار فأن الليث قد نرنا به وقد أوتر الراعي المصيب وأنبضاً^(٣)
أسرّ بمن أرجى إلى اليوم يومه فادرك ما يهوى وأسى لمن مضى
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي لعلني أرى يوماً من العدل أبيضاً

﴿ وقال أيضاً ﴾

أهلاً به من رائح متصعد بخوالج من برقه ونوابض
هزج البروق كأنه متمطق باراقم قلن الرمال نضائض^(٤)
حتى يقول الساهرون لومضه نضر العراق بقطر هذا العارض

﴿ وقال أيضاً ﴾

ضوّاً حين أومضاً منبت الرمل والغضاً
بارقاً مزنة أطال استنانا وأعرضاً

١ الوقم القهر ٢ الطاهي الطباخ ٣ فركشف ٤ متمطق مصوت وفي نسخة متمنطق والنضائض التي لا تستقر بكأن

* وقال ايضاً *

لغير تقديرٍ ذرعن الارضا حتى علمن طولها والعرضا

* وقال في المشيب *

لجام للمشيب ثنى جماحي وذلاني لا يامٍ وراضا
أقرّ بلبسه ولقد اراني اجاحده اباةً وامتعاضا
تعوضت الوقار من التصابي لشد على المعوض ما استعاضا
لوى عني الخدود من الغواني وقطع دوني الخدق المراضا
فصار يياضه عندي سواداً وكان سواده عندي يياضاً

* وقال في غرض له وقيل انه عاتب بها اياه واخاه في امر جرى *

رضيت من الاحباب دون الذي يرضي ودأبنت من نقضي الديون ولا يقضي
وقد انهرت فيّ الليالي جراحها مراراً وانضاني من الهم ما ينضي^(١)
طوى الدهر اسباب الهوى عن جواضي وحل الصبا عقد الرحايل عن نقضي
ولم يبق لي في الاعين النجل طربة ولا ارب عند الشباب الذي يضي
ضحى اليوم عن ظل الشبيبة مفرقي وابدل مسود العذار بمبيض
اتاني ومطول من الناي بيننا قوارص تنبو بالجفون عن الغمض
ومولى ورى قلبي بلذعة ميسم من الكالم العوراء مضاً على مضٍ
فعذراً لاعدائي اذا كان اقربي يشذب من عودي ويعرق من نخضي^(٢)
اذا ما رمى عرضي القريب بسهمه عذرت بعيد القوم اما رمى عرضي
الم يأتني تفردت بعده روائي للعلياء جاش لها نهضي

(١) قبالي وخدي كل مضطغن ارضي

(٢) على زلق بين النوايب او دحض

فدا مجني بعد التشاور والبغض

فاخلق بمشف لا يعلل ان يقضي

فلا تجعان برق الاذى صادق الومض

(٣) شحيدان تلطينا الجنادل بالارض

(٤) فمثلك اولى ان يرم وان يغضي

وفي العود لم يورق وفي السهم لم يمض

وبعض الرزايا قبل يوم الفتى المقضي

اذا غاق بي ذري مضيت كما تمضي

(٥) عن المجد بطيئ ان يبالغ في حضي

(٦) ولا ذمت العلماء بسطي ولا قبضي

وكان لمثلي مسخفاً فلمن يرضي

(٧) ولا زبد وطبي للمقيم على مخض

تعرقتم الايدي علي من العض

وشدنا وهيئات البناء من النقض

(٨) رداء امرء والعار بق على الرحض

(٩) وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض

واني جعلت الانف من كل حاسد

وكم من مقام دون مجدك قمته

وقارعت من اعيالك قبل قراءه

لقد امست الارحام منا على شفى

رايت مخيلات العقوق مليحة

ولا تشمتن من ود لو اننا معا

اذا كنت اغضي والقواذع جمه

على غصص لو كن في البدر لم ينر

رزئتك حيسا بالقطيعة والفلى

اناديك فارجع من قريب فاني

لقد كان في حكم الوشائج لو رأى

فكيف ولم تخرج مناديج همتي

اذا هو اغضى ناظري على القذى

خليلي ما عودي لاول غامز

فقل للعدى عضوا الاخامص انكم

هم نقضوا ما قد بنى اولوهم

وفي كل يوم يصنع العار منهم

يريدون ان يخفوا النواقر بيننا

١ قبال النعل رمام بين الاصبع الوسطى والى تليها ٢ اندحض المكان اللدق

٣ تلطينا تلذقنا ٤ القواذع من فذعه اذا رماه بالغمس ويرم يصلح ٥ الوشائج جمع وشيخ

وهو اشتباك الثراية ٦ مناديج جمع مندوحة وهي السعة ٧ الوط سقاء اللبن

٨ الرحض الغسل ٩ النواقر الكلام المهي

ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا
دعوتكم قبل التي لا شوا لها
ردوني غيراً قبل ان احمل القذى
ولسوا جميعي قبل ان يمنع الحمى
ومن قبل ان يسدي المعادون بيننا
ولا تركبوا سيساء دامية القرا
ثقوا عار حرب لا يعود مثيرها
ولا تولجوا زور العقوق بيوتكم
اراهنا بعين الظن حمراء جهمة
تهضمتي من لا يكون لغيره
افوق نبل القول بيني وبينه
وارجع لم اولغ لساني في دمي
اذا اضطرت ما بين جنبي غصبة
شفعت على نفسي بنفسي فكفكفت

لما انقضان العرق يحفز بالنفض^(١)
وقلت لهم فيوا الى الخلق المرضي^(٢)
ولا تردوا الا على التمد البرض
ابائي او يوبى على رعيكم حمضي^(٣)
برود الخنا مشئت في الطول والعرض
بلا حقب تطوي البلاد ولا غرض^(٤)
وان غلب الاقران الا على رمض
انا شدكم بالله في الحسب المحض
ستجري الى عار العواقب او تفضي^(٥)
من الناس اطراق على الهون او غضي
فيؤلمني من قبل نزعي بها عرضي
ولم ادم اعضائي بنهشي ولا عضي
وكاد فمي يضي من القول ما يضي
من الغيظ واستعطفت بعضي على بعضي

﴿ وقال ايضاً ﴾

ارى موضع المعروف لو استطيعه
الاحظ خلات الكرام بغصة
واقبض كفي عن عطايا وقد يرى
واغضي ولو شاء الغنى لي لم اغض
ويقصر مالي عن باوغ الذي يرضي
ذهابي بها عند الفضول عن القبض

١ الحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والغضبان التحرك ويحفز يدفع ٢ الشوا الامر الهين
٣ لسوا من الناس وهونف الدابة الكلاً بمقدم فيها ٤ السيساء منتظم فقار الظهر وانقرا
الظهر والحقب الحزام ٥ المجهمة بقية سواد من آخر الليل

نقتلنا هذه الليالي ولا تدي
ولولا الندى ما طأ طأ العدم هامي
وتستقرض الايام منا ولا نقضي
ولا كان ينضيني من الهم ما ينضي
وكيف وفور العرض والمال وافر
ومن عدم اقري النوازل عذرة
ولو حل لي لحيي قريتهم بعضي

✽ وقال ابضاً ✽

قالوا تزاور عطفه وارابنا ايماضه
وابي ابا الصعب لا يستطيعه رواقه
عضبان سل خطامه عنه وحل اباضه^(١)
عطلت رباه من الصفاء وعريت انقاضه
ان يستعض مني فلا مغبوة اعواضه
قد عز من يعتاض منه وذل من يعتاضه
هيئات لا احبابه مني ولا ابغاضه
ما سرنى اقباله فيسوئي اعراضه

قافية الطاء

✽ وقال رحمه الله يرثي ابا علي الحسن بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة
✽ الاحد لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن ✽
✽ بالشونيزية عند قبر ابي بكر الرزاي الفقيه وكان قد تجاوز التسعين سنة ✽
ابا علي للآل ان سطا وللخصوم ان اطالوا اللغطا
تصيب عمداً ان اصابوا غلطا ولع تكشف عنهن الغطا

١ الاباض الحبل الذي يثد به يد البعير

كشفك عن بيض العذري الغطا
 عسفت حتى عاد مجزول المطا
 وسائرات بالخطى لا بالخطا
 كما رأيت الخيل تعدو المرطى
 قد وردت افهامنا ورد القطا
 عطاها بمقول اذا عطا
 غلل ما بين العقاص المشطا
 ملوا مجارات فنيق قدمطا
 مل المطي القرب العنطنطا
 لا جذعا اودى ولا مغتبطا
 عند السراع يعرف القوم البطا
 ارضى زمان بك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام مناشططا

✽ وقال يرثي صديقاً له من العرب ✽

كانك لم تقد بعويرضات
 ابا العوام فتيناً قطاطاً^(٦)
 ولم تحمل على الاعداء منهم
 قناً لدناً وايماناً سباطا
 اذا المنجود نبهم طروقاً
 رأى زعل الشيبية والنشاطا^(٧)
 قيام السميري تبادروها
 وقد لبسوا المخيلة والنشاطا^(٨)

١ المطا النمطي والظهر والملاط حانيا السنام ٢ المرطى ضرب من العدو ٣ الفنيق
 الفحل المكرم ونجمت مدر ٤ القرب سير الليل والعنطنط الطويل ٥ العقابيل بقابا العلة
 والفراط السابق ٦ الفطاط من قوم رجل قط الشعر ٧ الزعل النشاط
 ٨ الخيلة الكبير

ولم تسق الجياد مسومات وترسلها العرضنة إصاديات
 تصيب بها فواغر كل ثغر فليَن مفارق المعزاء وخدا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي وناجية تساقطها حسيراً
 وتطلق رحلها والفجر طفل وشاذبة طويت بها اعتسافا
 دوارع للبلاد بغير حاد وعدت بها تساوك من وجاها
 ومنخرق كان على رباه تعلقت النجوم بجانيبه
 طعنت ظلامه بالركب حتى وكل فتى تبطن بيت نبع
 اغيلة زحمت بها الاعادي تخال على عواملها اذا ما
 ويوم للوقية ذي اوار تجشمها المغاور والوراطا^(١)
 مبادرة الى الماء الغظاظا^(٢) كأنك ترسل النبل المراطا^(٣)
 كفلي الانمل اللمم الشمطا فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
 سقاط حسامك البدن العباطا^(٤) وقد اكل البواني والملاطا^(٥)
 بساط الدوان له بساطا^(٦) تخال فضول انسها سياطا^(٧)
 ديب النمل ينتعل البلاطا من الظلم الاكنة واللياطا^(٨)
 كأن الليل البسها القراطا رأيت له انجيابا وانعظاظا^(٩)
 وصير غمد قاطعه اباطا تعاطى بالذوابل ما تعاطا
 وردن الطعن السنها السلاطا ككير القين او قد فاستشطا

١ الوراط جمع ورطة الملكة وكل غامض الذي لا يرش له ٢ العرضنة الناقة تمشي معارضة ٣ المراط
 الذي لا يرش له ٤ من عط الذبغة اذا نحرها من غير علة وهي سمينة ٥ البواني اضلاع
 الدور وقوائم الناقة والملاط الجنب وجانب السنام ٦ الشاذبة الضامرة والدوافلة
 ٧ النسع سير يسبح عريضا نندو الرجال ٨ اللياط جمع ليطه وهي القوس والفتاة وقشر
 القصب ٩ انجيابا انخرقا وانعظاظا انشقافا

فرقت جموعه فرق العناصي وقد مرج الطعان به اخنلاطاً^(١)
تُعاطي كأسه فتعب فيها ويحتقر الجبان فلا يعاطا
جعات طلى العدى فيه اقتراحا على بيض القواضب واشتراطاً
تغلغل في جماجمها العوالي كما غلغلت في الهمم المشاطا
تترى بعد يومك كل خطب كأنك كنت للجلي رباطا
الا اين السريع الى المنايا اذا المعزال عرد او تباطا^(٢)
اذا ولج الرواق رأيت منه طويل الباع قد غمز السماطاً
وكنت اذا اخذت بمنكيهه غداة الضيق فرج لي الضغاطا
وكم بزلاء صيح بها اليه تظا ط لها تجزك فما تظا طاً
فتقولا للمنفذ مذرويه خض الامر انغماساً وانغطاطاً^(٣)
مراس الحرب اسعجه العوالي وطول الامن اسحبك الرياطا
هم حملوا لك الاحسان عفواً فدونكم ولغا واستراطا
حموكم والاسنة في الهوادي وقوع الطير تبتدر اللقاطا
غداة خلا بداركم الاعادي فلم يدعوا لحوضكم لياطاً^(٤)
تشقق في جلودكم العوالي كان الطعن يلبسها الرهاطاً^(٥)
بكل قوارة منكم لحيم يقضي الليل زفراً وانتحاطاً^(٦)
اجمكم ولاقي عن علاكم غضا ض الطعن والضرب الخنلاطاً
ومد ببوعكم حتي غدوتم وعالي النجم اقربكم مناظاً

١ العناصي البقية من المال وقطعة من ابل او غنم ومرج خلط ٢ عرد هرب
٣ مذرويه يقال جاءه ينفض مذرويه باغياً منه دأ ٤ من لاط الحوض اذا طينة
٥ الرهاط جلد تشقق جوانبه من اسافله يمكن المشي فيه ٦ اللجيم كثير لحم الجسد

وحلق مضرحي كان فيكم وان لكل طائفة سقاطاً^(١)
 فلا تبعد رجال من قریش وسمت بهم فلم اعد العلاطاً^(٢)
 رعوا تلعات هذا المجدلساً بانياب العوامل وانتشاطاً^(٣)
 تخيرهم حمام الموت منا خيار الزائد اعترض النياطاً^(٤)
 تداعوا كالسلوك وهت قواها مروقاً بالنوائب وانخراطاً^(٥)
 مضوا من كل اغلب مستميت اذا ما العار جلله اماما
 نأوا عني فضضعتني نواهم وما كانوا فقد قطعوا النياطاً^(٦)

—•••—
 * وقال في النسب *

سنحت لنا بلوى العقيق وربما عرض الزلال وزيد عنه الفارط^(٧)
 قلبي وطرفي يوم حم لقاءها ضدان ذا راض وهذا ساخط
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا ويذيق طعم الموت سهم غالط^(٨)
 قل للغزال اذا مررت بذي النقا فلعل جأشك للبلايل رابط
 لم انت في هبة القليل مناقش ابداء وفي عدة الوصال مغالط

—•••—
 * وقال في غرض له *

ما لذا الداني الى القلب شحط وغريم الحب بالدين الط^(٩)
 ظالم قلد احكام الهوى طالما جار علينا وقسط^(١٠)

١ المضرحي الصقر الطويل الجناح ٢ العلاط سمة في عرض عنق البعير ٣ اللس
 ننف الدابة الكلاء بمقدم فيها ٤ النياط جمع نط وهو الجباة امرم واحد وثوب صوف يطرح على
 المودج ٥ السلوك الخيوط ٦ النياط الفؤاد ومن المنازة بعد طريقها وعرق غليظ نبط
 القلب الى الوتين ٧ الفارط المتقدم الى الورد ٨ اقصدت طعنت فلم نخطئ ٩ شحط بعد
 والظلم ١٠ وقسط عدل عن الحق

نسخط الشيء ونرضاه اذا
 كل يوم لي خصيم ضالع
 عجبت ان عاد شغباً منطقي
 ورأت وخط بياض طارق
 مالها تنكر مع هذا الشجي
 وارے عودي على صمائه
 موقراً يجبسنى عن غايته
 ان قومي صدعتهم نوبة
 خلتهم والخطب يعتامهم
 وكما خايل يوما عاقر
 تبعوا امر المقادير فهم
 نلّ احداث رعى الدهر بهم
 ذاقهم مستحلياً ارواحهم
 يضطفي كل كريم منهم
 وبواق غير باقين وكم
 كم طوى الموت لهم من بهمة
 وجواد متعب مضمره
 سلمهم او فسل الروح بهم

لم تر العُتبي على طول السخط
 والمقادير لها حكم شطط^(١)
 كل ذي حلم اذا ضيم لغط^(٢)
 وخط التهمام قلبي فوخط^(٣)
 وقعات الشيب بالجد القطط
 أن من غمز الليالي ونحط^(٤)
 لا المدى يطوي ولا العب يحط
 شقق البرد اليماني يعط^(٥)
 شجر الوادي رماه المنحبط^(٦)
 كما ثارت له البدن عبط^(٧)
 قاطن يظعن او دان يشط
 فهم في رقع الدهر نقط^(٨)
 ورأى المضغ طويلاً فاسترط
 واذا أستمكرم ذوالعقب ربط
 يلبث القارب من بعد الفرط^(٩)
 خائض الغمرة فراج الضغط^(١٠)
 كلما لزت به الخيل معط^(١١)
 يوم خدر الشمس بالنقع يلط^(١٢)

١ الضالع الجائر ٢ شغباً معنياً للشر ٣ لعله التهمام ٤ نطط زفر
 ٥ يعط يشق ٦ يعنامهم يأخذ خيلهم ٧ عبط نحر من غير علة ٨ النل المتهزمون
 ٩ القارب طالب الماء ليلاً والفرط المتقدم الى الماء ١٠ البهمة الشجاع الذي لا يهتدي من
 ابن بوقى والجيش ١١ معط مد ١٢ يلط يستر

يبصر الناس على ايديهم قصب الاعناق بالبيض يقط
 اقبلوا الاعداء ملتف القنا بين معروض ومجرور يحط
 تحسب الارماح من قعقاعها شجراً للطير فيمن لقط
 ومواض تنثر الهام لهم هبة العاصف ترى بالخطب^(١)
 فارقونا فبقينا بعدهم كالرذايا وضمت عنها الغبط^(٢)
 في ذنابي معشر جيرانهم مضغ للخطب يغدو او لقط
 ليس بالراضي اذا نبههم طارق الليل ولا بالمغتبط
 صور رائحة لا يرتجي نفعا مثل تماويل النمط^(٣)
 شخروا ان حلق الجدد بهم غاط الدهر وكم يبقى الغاط
 كسل الايام عنهم غرم ربما جاء زمان قد نشط
 كل مخنوق علي جرتة خلط العجز بشوك فاخناط^(٤)
 ان راى المغرم طالما وله حاجب من حافر اللؤم يبط
 اهمل العرض على علم به ورعى لما رعى المال فقطب
 طمع ورطني في حبلم ويصاد الطير من حيث لقط
 كنت ارجوهم ثماراً تجننى فهم اليوم قتاد يختلط
 من عذيري من رصيد كيده راش ما راش طويلاً ومراط^(٥)
 جامع لي بين فخر واذى ربما برح بالاذن القرط
 حمل الثقل على ذي غارب كلما عجم من الحمل ضغط

١ المخط من قولهم خبط الشجرة شدها ثم ننض ورقها ٢ الرذايا جمع رذي وهو من انقله
 المرض والغبط جمع غبط وهو رحل فنبه واحناؤه واحده ٣ النمط ضرب من البسط
 ٤ الحرة اللقمة بتعلل بها البعير الى وقت علته ٥ مرط ازال ريش السهم

أنتقي الرمي ولو شئت مضي كل مطرورا إذا صم عط^(١)
 وإذا كشفت ما يرمضني من مضيض الداء قال الحلم غط
 كل يوم رحم منبوذة كرؤوم البو عضباء نئط^(٢)
 مطرح الشنة قد ايسسها قدم العهد بعامي الاقط^(٣)
 يسأل البقيا وقد احميته ميسماً لو مر بالطود غلط
 صدق الواشين فيما زعموا فنأى بالود عني وشحط
 لا اري الجن وأفاكاً به في دجي الليل ولا الوحي مبط
 نفقة من واغر جمجمها فيك لولا الله والحلم تنط

قافية الظاء

﴿ قال رحمه الله في الزهد ﴾

قل للهوامل في الدنا ما بالكم كالتأمين واتم ايقاظ
 اين المقاول والجبابر قبلكم فاضوا على عال الزمان وفاظوا^(٤)
 متنافسين على المقام وانما خلف الركائب سائق ملاظا^(٥)
 اللبث لمح والمناخ محفز والرعي خطف والورود لماظ
 انظر الى هذا الزمان بعينه ترجع اليك بمقته الاحاظ

﴿ وقال رضي الله عنه ﴾

يا عمرو لا اعرف ثقلاً بهظك خلة حرّ فأعرها ملحظك

١ عطش ٢ الرؤوم العطف والبو جلد يمشي ثباتاً فيقرب من ام الفصيل فتعطف عليه
 فتدور والأط اين الابل ٣ الشنة القرية البالية الصغيرة والاقط الغالي السعر ٤ المقاول
 ملك حمر ٥ ملاظ ملحاح

من قائم على العلا ما احفظك ما نام عن حاجته من ايقظك

—••••—

(وقال ايضاً)

اسيع الغيظ من نوب الليالي وما يشعرن بالحق المغيظ
ارجى الرزق من خرت دقيق يسد بسلك حرمان غليظ^(١)
وارجع ليس في كفي منه سوى عض اليدين على الحظوظ

—••••—

قافية العين

(قال يمدح الملك بهاء الدولة وانفذها اليه وهو في البصرة وقد افتتحها في اخر)

(سنة ٣٩٤)

الهالك عنا ربة البرقع مرّ الثلاثين الى الاربع
انت اعنتي الشيب في مفرقي مع الليالي فصلي اودعي
يا حاجة القلب الم ترجمي جناية الدمع على مدمعي
لولا ضلالات الهوى لم يكن عنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة عهدي به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة ان مر بالدار ولم يدمع
يا حبذا منك خيال سري فدلّه الشوق على مضجعي
اني تسرى من عقيق الحمى منازل الحي على لعلع
بات يعاطيني جنى ظامه وبّت ظمآن ولم انقع
معانقاً كان عناقي له وراء احشائي والا ضلع

عاقرنى يشرب من مهجتي ربا ويسقيني من ادمي
 هل تبلغني الدار من بعدهم على الطوى جائلة الانسع^(١)
 كأن مجرى النسع في ذفها مضطرب الايم على الاجرع^(٢)
 تحماني والشوق في كورها انى دعاني طرب اسمع
 ان بهاء الملك ان ادعه والخطب قد نازلني يمنع
 رب زمام لي في ضمنه لم انقوله ولم ادع
 مصطنعي والسن في روقها اصاب مني غرض المصنع^(٣)
 لم ارض الاله ومن قبله اقنعتني الدهر ولم افنع
 اغراب روع جيرانه لم يذق الغمض ولم يجمع
 كأنه الضيم اليه سرى وهو على المطلع الامنع
 في حسب اصبح وضاحه قد غلب الشمس على المطلع
 لئن نأى عنا فاحسانه ادنى من الناظر والمسمع
 سوم الحيا اقلع عن ارضنا ونحن في اثاره نرتعي
 كم نفحة منه على فاقة تنبت عشب البلد البلقع
 ونظرة تجبر وهن الفتى وعظمه منصدع ماوعى^(٤)
 اذا قضى مرّ على نهجه واستوقف الحق على المقطع
 كم طار في ملكك ذونخوة قالت له ريح المنايا قع
 ان شخ اليوم بعزنيته فهو غدا يعطس عن اجدع
 لم يلقك المغرور الا غدا يقوم الجنب على المصرع

١ الانسع سيور تشد بها الرجال ٢ الذف الاسراع والأيام الحجة ٣ الروق اول
 الشباب ٤ وعي العظم برا على عثم

ينتظر الحي بهم هتفة
من جاهد خاب ومن طالب
ومسرع اقلع من عثرة
ونادم اطرق عن حزبه
معاشر ما اخلطوا بالعلی
شابهت السوأة ما بينهم
ارتضعوا والعار من فيقة
من عاقد اغدر من مومس
راموك بالايدي وكان السهي
قد علموا عند قراع الصفا
قل لبهام نشرت في الربا
قد اصمير الضيغم من غيله
غضبان قد غرك همهامه
كم فيك من خرق لاظفاره
ايس كغزو الذئب بهم الحمي
ان لم تشاور حلمه تصبي
يستمتع الراي وعنه غنى
لا بد ان ترمض روعاته

من النواعي وكأن قد نعي
اوفي على الفج ولم يطلع
روعاء والعثرة للمسرع
قد نادم الناجد بالاصبع
ولا ربوا والعز في موضع
ما اشبه الخالق بالانزع
ونزعوا واللؤم من منزع^(١)
وواعد اكذب من يلمع^(٢)
اعلى من أن يدرك بالاذرع
ان الصفا العادي لم يقرع^(٣)
هذا قوام الدين فاستجمعي
اظفوره منك على مطمع^(٤)
على مجازي اللقم المبيع^(٥)
كلغمه الاشدق لم يرفع^(٦)
ان مر بالسخلة لم يرجع
وليمة الذئبان والاضبع
قد يصقل السيف ولم يطبع
وان عفا اليوم ولم يوقع^(٧)

١ الفيقة اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ٢ اليمع البرق الخلب والسراب
٣ الصفا جمع صفاة الحجر الصلد ٤ اصغر برز للصغرا ٥ اللقم معظم الطريق اوسطه
والمبيع اللبن ٦ المغم محل اللغام ٧ ترمض تشند

والسيف ان مر على هامة
 قل لحسود النجم في فوته
 لا بد للبطنة من خمسة
 اما نهى الاعداء ما جربوا
 مواقف تفسخ فيها الطغي
 ايامك الغر تسر بلتها
 افاقت البصرة من دائها
 عادات اسياك في غيرها
 قدني الى ما قدتي قبلها
 فلست بالخامل من غاري
 قدخاب من اصبح من غيركم
 يا ايها البحر بنا غلة
 روعها ان هو لم يقطع
 عشت بداء الكمد المجمع
 فجع على غيظك او فاشمع
 منك بزعزاع القنا الشرع
 عقدة راي البطل الاروع
 مثل متون القضب الملع
 وقد رقى الناس ولم ينجع
 والسيف مدلول على المقطع
 اي جنيب لك لم يوضع
 على سنام النقب الاظالم^(١)
 على والاقبال منكم معي
 فهل لنا عندك من مكرع

— ٣٥٥٤ —

* وقال وكتب بها الى حضرة الملك الأجل ابي شجاع فناخسرو بن قوام *

* الدين وقد عقد له بارجان بعد ابيه امر الملك يهنئه بمنجد هذه الحال *

* وذلك في جمادى الآخرة سنة ٤٠٣ *

تمضى العلى والى ذراكم ترجع
 ان الصفا العادي يُقرع بالاذى
 متداولين لباس اثواب العلى
 في كل يوم للنواظر منكم
 شمس تقيب لكم واخرى تطلع
 من غيركم وصفاكم لا يقرع
 هذا يجاب له وهذا ينزع
 اعلام علياء تحط وترفع

لا مثل من ملك العلى مستقبل
 عينا عينا عين للمزيد قريرة
 واذا اطمان من العطية مضجع
 فلئن فرحنا ان ذلك مفرح
 للمجد من علياكم ومصابكم
 بوئى ونعمى اعقت فكأنما
 لولا الاعز ابو شجاع لم يكن
 لولاه ما انجبر الكسير ولا سما
 ما كانت العلياء بعد مصابها
 نثلوا ككنائن مجدهم فتخيروا
 سها رمى غرض العلى من بعد ما
 لا يطمع الاعداء مطلع نجده
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها
 ظمئى اليك واين عنك محيدها
 ما كان غاربا بغيرك يمتطى
 سبقت بيدعتك القلوب اكفها
 من مضمحل يخشى الهوى لا يشنى
 اعطت تخاليلها الصدور وربما
 الله ايدى بملككم وسما به
 فينا ومن طوت المنون مودع
 منا وعين للتقيصة تدمع
 يوما اقض من الرزية مضجع^(١)
 ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 انف به شمه وآخر اجدع
 ردت على اعقابهن الادمع
 وهي النوايب عن قليل يرقع
 طرف الحسير ولا سلا المتجع
 لولاه بالبدل المجدد ثقع
 منهن اقوم نصلة لا يانزع
 لم يبق في قوس المعالي منزع
 قد ضاق الاعداء ذاك المطمع
 حتى استقر بها النصاب الامنع
 والرعي عندك والروا والمرتع
 يوما وطينتها بغيرك تطبع
 ايدى اطعنك والضماير اطوع
 او صافق بيد الرضى لا يرجع
 تعطى يد ولها ضمير يمنع
 مجد القواعد والبناء الارفع

بيت يسقف بالسماء رواقه
 اطناب قبته انايب القنا
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه
 كم مصعب منع الخطام تركته
 او خالع قصرت يداه عن العلى
 فسبقتم وكبابه من جده
 تحفى مكائده ويظهر سطوكم
 لا ثل عرش بني بويه انهم
 فعلى روائهم يحوم المعتنى
 ان قاربوا فهم الشهاد المجنى
 ايديهم طرق الندى وجباهم
 فهم لا يام الحفائظ مفرع
 هتف العلاء بهم الى غاياته
 انا غرسكم والغصن لدن والصبا
 رستم سهاجي للعدى وتركتم
 وحشتم حظي ليلحق شاؤكم
 وصنعتم فعرفت قدر صنيعكم
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم
 يا باني الشرف الموطد حيث لا

وتهاب ذروته الحمام الوقع
 وسجوف ظلته المواضي اللع
 او ضعضع البنيان لا يتضعضع
 تحت الرحالة يستقيم ويطلع
 بوع لكم نقص الرقاب واذرع
 دون المناقص الفقار موقع
 الذر يقرص والاراقم تلسع
 غدر المكارم والجناب الامرع
 والى روائهم تشير الاصبع
 واذا ابوا فهم السمام المنقع
 ابيه من التيجان لا بل المع
 وهم لا يام المكارم مطمع
 فتضرع القوم اللئام واسرعوا
 غرض وللعيس القياد الاطوع
 قددي الى امد المعالي تتبع
 حتى استمرو حظ غيري يقعد^(١)
 ولربما غلط الطريق المصنع
 ان الوفاء امانة تستودع
 تصل العيون ولا تنال الاذرع

وسليل محصنة العلى في حجرها مستودع وبدرها مسترضع
تحنو الملوك عليه من جنباته كالقالب حانية عليه الاضلع
ارتق لها فتق النوائب بالندى او بانقنا ولكل خرق مرقع
واسلك سبيل ابيك ان سبيله لقم يميز الى المناقب مهيح^(١)
واطلب على ايامه وجياده حسرى يردن على الطعان وظام^(٢)
تدق الغوار على الغوار كانهما وطفاء تحفرها بليل زعزع^(٣)
والصبح منقذ القميص كما جلا عن حر مفرقه الجبال الانزع^(٤)
واستقبل الايام غير جوائح تثنى اليك بها عنان طيع
نعنو لاختصك الخطوب ذليلة بعد العراك وخذهن الاضرع
ان سر امسك كان يومك فوقه ويقل عند غد لما يتوقع



✽ وقال اقال الله عثراته يمدح اياه ويمهنته برد املاكه عليه باسرها سنة ٣٨٦ ✽
طلاب العز من شيم الشجاع وسعي المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزماع ولست ادري بأين اجز ناصية الزماع^(٥)
ولست اضل في طرق المعالي ونار العز عالية الشعاع
ويعجبني البعاد كان قلبي يتحدث عن عدي ابن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني كما لقي الظموح من الصقاع^(٥)

١ اللقم معظم الطريق او وسطه والجميع الطريق البين ٢ الغوار يقال رجل مغوار يبر
الغوار كثير الغارات ٣ الجبال الشيخ الكبير السيد العظيم مع جمال ونبل ٤ الزماع المضاعف
في الامر والعزم عليه والزماع ايضا ارذل الناس ٥ الظموح الجبوح والصقاع ما يشد به انف
النافع

ولو اني ملكت عنان طرفي
 وكنت اذا تلون لي خليل
 بخيل بالسلام اذا التقينا
 ايصرعني الزمان ولست آوي
 وارضع بالخداع عن المعالي
 الا لله طينتنا بأرض
 اذا مرق الدجى منا اخذنا
 واولى بالضيافة لو علمنا
 الى امل الحسين بسطت ظني
 اذا بخل الغمام على محل
 محيري ان تناكرت الليالي
 وقد جعل الزمان يضيء وجي
 رفعت اليك دعوة مستجير
 ليهنك ما تجده الليالي
 وما رد الزمان عليك حفظاً
 تمارى الناس قبلك وهي غصب
 وعادت في يدك مروضات
 ظفرت بما اشتيت وانت وان

اخذت على الوسيقة بالكراع^(١)
 تلون بي له خلو النزاع
 ولكني جواد بالوداع
 الى جنب ذليل للصراع
 وكان الطفل اولى بالرضاع
 مشوهة المعالم والبقاع
 عليها بالمذاب والتلاع^(٢)
 خصيب الرحل مطروق الرباع
 ورشحت المطالب لانتجاعي
 تدارك غلة الابل الزماع^(٣)
 وعني ان تكاثرت الدواعي
 ويرفع ناظري ويمد باعي
 وانت مدى عقيرة كل داع^(٤)
 وحسبك من فراق واجتماع
 من الاملاك والمال المضاع
 اديوان الضياع ام الضياع
 وكانت فقع قرقرة بقاع^(٥)
 ونال البعض غيرك وهو ساع

١ الوسيقة من الابل كالرفقة من الناس والكراع مستدق الساق ٢ المذاب جمع مذنب
 مسيل الماء الى الارض ٣ الزماع البطيئة المشي ٤ العقيرة صوت المغني والباكي ٥ الفقع
 البيضاء الرخوة من الكتاة والقرقرة الارض المظلمة اللينة والمثل يضرب للدليل فيقال هو اذل من فقع
 بقرقرة

يبشر والقلوب مفجعات
 وما كل المواهب بالاماني
 اكل في بلوغ العز طبع
 بزين الملة اشتفت الاماني
 واصبحت الشفاء مقلقات
 فاعان بشره في كل وجه
 راك لكل ما يأتيه اهلاً
 صنيعاً لا يحجر عليك مناً
 اجار ابو الفوارس منك سيفاً
 فدى لك من ينازعك الرزايا
 بعض انامل الاسد الضواري
 رعاك بلحظ طرف غير ران
 فكنت السيف اغمده جبان
 الان رد العلاء بلارقيب
 ولا يغرك قعقة الاعادي
 رجونا منك يوماً مستظيلاً
 تغيظ الحاسدين به وترضي
 انقمع ان تضام وانت حام
 وما في الارض احسن من يسار
 الان تراجعت تلك الرعايا
 كأن بشيره في الخلق ناع
 ولا كل الاحاطي بالقراع
 وبعض الناس مختلف الطباع
 من المظل الممانع والدفاع
 تنازع نظفة الخبر المذاع^(١)
 وبين طوله في كل باع
 وانت احق ذوداً بالمراع
 وحمل المن غير المستطاع
 تحامته يمين ابي شجاع
 ويقرضك الاذى صاعاً بصاع
 عليك بغيظ انياب الافاعي
 وعاج عليك سمعاً غير واع
 فسل وقد تصدى المصاع^(٢)
 وشمر في الامور ولا تراع
 فذاك الصخر خر من اليفاع
 على الاعداء وضاح القناع
 قلوباً لا تغل بالخداع
 وتهملنا البقاع وانت راع
 اذا استولى على امر مطاع
 وجهزت الرعية للمراعي

وعاد السرب امنع من قلوب تغلب بين اضلاع السماع
 وصار الدهر امرح من طروب تصافع سمعه نغم السماع
 تسمع عطفه بعد اجتناب وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخرنا رجال ليس تدري بما علم الجباب من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان تبينت البطاء من السبراع
 ونحن احق بالدنيا ولكن تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رأيك كل امر يوئلف فرقة الامل الشعاع^(١)
 واطلب منك ما لا عيب فيه واين المجد الا في اصطناعي



﴿ وقال ايضاً هذه القصيدة واعدها لتهنئة اخيه بمولود ذكر فلم يتفق ذلك ﴾
 ﴿ وهي من اول قوله قالها سنة ٣٧٤ ﴾

لاغتكت عن وصلي المموم الفواطع وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 واي طلاب فاتني وطلائعي من قبل اعناق المطي طواع
 دعيني اقم ارضاً واطاب غيرها فيبينهما انت واصل الهم قاطع
 فما كل ممنوح من العز شاكر ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما عاقني ربع فبت ولم تبت يوقعني من غير ذلك المطامع
 قطوع لاقران الرجال كاني الى كل فج ثائر الرجل نازع
 افي كل يوم يعدم الدهر جاني ونقرعني من ناظره القوارع
 وقد قطع المعروف باللوم قاطع وباع الثناء الحر بالذم بائع
 فلم الت الا ماذق الود كاذبا يسف به من طائر الغدر واقع

وراية للبين من عامرية
فلو لم تزودنا السلام عشية
تصد حذاء حين تبعث وعدّها
وتخدعني ورق الحمام بشدوها
حنين المطايا علم الشوق مهجتي
بذلّك قلباً كنت ادخر صونه
سبقت الى ياسي رجائي فجزته
وما عند املاك الطوائف حاجتي
وما لي شغل في القريض وانما
ولو هزّ اسماع الملوك نشيده
نقول لي الايام وهي بخيلة
رأيت كريماً ما خلا قط من حمي
ولا مرضت نار القرى في خيامه
اذا صار عنه الريح خلنا شعاعها
فضناً بني فهر بما في اكفكم
وردوا اكف الحرب حاملاً عن العدى
فكم غارة تسترجف الليل ايقظت
عيون العوالي والنجوم رواق
ولا بد من شعواء تظلم نفوسها
هو اليوم اخفت خيله لمع آله

تزعزع منها بالسلام الاصابع
لسرنا واعناق المطي خواضع
كذباً واني بالرجاء لقانع
ورجع زفيرى للحمام خادع
فكيف تسليها الحمام السواجع
اذا لاح لي برق من العزم لامع
ولم تنتظر رأي فيها اذا طامع
اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
ابين فيه ما نقول المطامع
دروا ان كل انجد ما انله صانع
الا اسئل فاما ذو عطاء ومانع
يزار ولو ان الديار بلاقع
بليل ولو ان الرياح زعارع
تشير الى الورد والركب هاجع
من المجد فالايام عود وراجع
اذا امكنت حد السيوف المقاطع
صدور القنا والغادرون هواجع
ونقع المذاكي بينهن براقع
وليس لها الا السيوف مشارع
فاشباحه فوق العجاج لوامع^(١)

ترى النقع مسود الذبول وفوقه
 وركب كان الترب ينهض نحوه
 فلوان ثغر الليل لاح ابتسامه
 اذا ما سورا تحت الدجى فوجوههم
 وان ادلجوا لم يسئل الليل عنهم
 ويبدأ فيها للسراب زخارف
 فلا تعجبوا من سيرهم في هجيرها
 وارض يضل الليل بين فروجها
 تخطيتها والصبح يخرق في الدجى
 تطاول اسر الليل فيها كأنما
 وقد مد من باع المجرة فانشى
 وهبت لضوء الفرقدين نواظري
 كأنهما الفان قال كلاهما
 اذا انا لم اقبض عن الخل هفوة
 وان انا لم يستنزل المجد جبوتي
 ابا قاسم حلاك بالشعر ماجد
 اخ لا يرى الايام اهلاً لمدحه
 شجاع لاعناق النوائب راكب
 سنشرع ماء الفخر في كأس مدحتي
 رداء الردى تحمر منه الوشائع^(١)
 يعانقه في سيره ويصارع
 عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 لضوء الضمى قبل الصباح طلائع
 كأنهم فيه النجوم الطوالع
 تلاعب لحظ المجلي وتخادع
 فجر وغام للهجير طبائع
 ويجزعه اجزاءها والاجارع
 نوافذ لا يلتقى بها الجو رافع
 دجاء لاعناق النجوم جوامع
 كأن الثريا فيه كف نقارع
 الى ان بدا فتق من الفجر ساطع
 لشخص اخيه قل فاني سامع
 فلا بسطت كفي اليه الصنائع
 فلا اهلت مني الربى والمراع
 عليك له حتى المات رصائع
 ولو ضمنت ان لا تراه الفجائع
 همام لاطواد الحوادث فارع^(٢)
 وما انا في ماء الندى منك شارع

١ الوشائع جمع وشيعة وهي طريقة الغبار
 علاه او من فرع الجبل صعد
 ٢ الفارع من فرع رأسه بالسيف او العصا اذا

ليهنك مولود يولد فخره اب بشره للسائلين ذرائع
 وليد لوان الليل ردي بوجهه لما جاورته بالجنوب المضاجع
 ومبتسم يرتج في ماء حسنه له من عيون الناظرين فواقع
 رمي الدهر منه كل قلب من العدى بسهم نضا احقادهم وهو وادع^(١)
 يرامونه باللحظ كي يعصفوا به وابصارهم صور لديه خواشع^(٢)
 وما صرعوه باللحاظ وانما لارواحهم في مقلتيه مصارع
 يودون ان لو كان بين قلوبهم مع الحق حتى لا تراه المجمع
 متى ابتسموا فاعلم بان تغورهم دموع لها تلك الشفاء مدامع



* وقال يمدح ابا الخطاب حمزة بن ابراهيم ويهنئه بنبروز سنة ٣٩٨ هـ *

تخيرته اطول القوم باعا وارحبهم في المعالي ذراعا
 وأخذهم بعنان الخطوب يحير على الدهر امراً مطاعا
 بعزم كبراقة المشرفي يأبى على الهز الا قراعا
 يهاب ويرجى لريب الزمان كالنصل راق عيونا وراعا
 وصدر وسيع على النائبات يحيل اذا غب رأياً وساعا
 ترى كل يوم مع الحادثات عراكاً له دوننا او قراعا
 له قلم ان جرى غربه امنا القنا وخشنا اليراعا
 ومدره قول بيد الخصوم اذا بلغوا بالخصام القذاعا^(٣)
 كعالية الرمح ان طاولوه طال الى المجد نفساً وباعا

١ وادع تارك ٢ صور حول ٣ المدره رأس القوم ولسانهم والقذاع المشاقة وفحش

اذا نزعوا عن هوى المكرمات
 بجمزة امسيت القى الخطوب
 يدافع ركني حتى انال
 اطال يدي ففرعت الهضاب
 حقوق عليّ رأى انها
 فلا الوعد كان مطالاً ضمّارا
 صنعت فتمت حسن الصنيع
 تعاطوا صنيعة فاستثقلوه
 وغيرك يطل فعل الجميل
 تلقاك نيروزك المستجد
 ولا زال دهرك طوع الجنيب
 تلاقى الخطوب ثقلاً بطاء
 همّام رमित قيادي اليه
 مددت يميني فاعلقتها
 اذا قرحت عندنا نعمة
 فلو رام قسمة عمري له
 وان هو ساومني مهجتي
 من اللوم زاد اليها نزاعا
 وارمى العدو وارقي اليقاعا
 ويدفع عني الاعادي دفاعا
 واطلعتني بالندى ما استطاعا
 حقوق عليه فوالي وراعي
 يغر ولا القول زوراً خداعا
 وكم صانع لا يربّ اصطناعاً^(١)
 ان التطبع يعي الطباعا
 فان فعل الفعل يوماً اضاعا
 يسر عياناً ويرضي سماعا
 اذا ما امرت بأمر اطاعا
 وغر الاماني عجباً لا سراعاً
 مآلاً الى شعبه وانقطاعا
 يداً باصطناع الايادي صناعا
 اعاد ايديه فينا جذاعا
 لم أرض له العمر الا مشاعا
 صفقت على راحتيه يساعا



* الافتخار وقال في ذلك ويذكر غرضاً في نفسه ويفتخر وذلك في *
 * ذي القعدة سنة ٣٩١ *

غالى بها الزائد حتى ابتاعها	بادنة قد ملئت انساعها ^(١)
سوغها الراعي ربيع خارج	والارض قد عم الندى بقاعها ^(٢)
يورها بين نطاع فالنقا	زرق جمام لبست يراعها ^(٣)
طاع لها حمض اللوى ونشرت	لها ربي قباقب اقطاعها
رعت حلي رامة وشاطرت	جوازي الرمل بها لعاعها ^(٤)
تلس اثار درور جونة	القت على ذي بقر بعاعها ^(٥)
مسيلة بين العقيق والحمى	اضواج بطن الارض اواجزاعها ^(٦)
تطلق عقل النبت امارجعت	جلجالها بالرعد او ققعاعها
يستنفض العشب لها رؤسه	اذا البروق اعنصرت دفاعها
حتى بنى النبي على سنامها	مبانياً ما بطنت سياعها ^(٧)
شاغبه الهم فارضاه بها	تشرع عن دار الاذى نزاعها ^(٨)
ان تطع الراعي عليها لم تبل	اشبعها الخذراف ام اجاعها ^(٩)
مخيلة مبركها من شئخصها	اذا المطايا عمرت رباعها
تضبع عن غب الونى كانها	عائمة قد رفعت شراعها ^(١٠)
تحسبها الورهاء ريعت فنجت	من الاذى طارحة قناعها ^(١١)

١ انساعها جمع نسع وهو سير ينجع عريضاً تشد به الرجال ٢ الضارج اسم موضع
 ٣ زرق جمام من اضافة الصفة الى الموصوف اي الجمام الزرق وهي الكثير من الماء الزرق
 الصافية ٤ الحلي ما يحاوب بالغم واللغاع نبت ناعم في اول ما يبدو ٥ تلس تنف الكلاً بمقدم
 فيها وذى يترداد بين اخيلة حتى الربذة والبغاع ثقل السحاب من المطر ٦ اضواج جمع ضوج
 وهو من عطف الوادي ٧ التي السمن والسياع الشحم والطين بالنين ٨ نزاعها النزاع الخصام
 ٩ الخذراف نبات ربي اذا احس بالصف بيس او ضرب من الحمض ١٠ تضبع قد
 اضباعها في سيرها ١١ الورهاء الحمقاء

وقرها السير وكانت حقة^(١) لو سمعت حسّ القراد راعها^(١)
 كأنها طاوى المصير هاجه عض ضراع قد بلا مصاعها^(٢)
 اذا رأى افتراقها زاولها ثم يني اذا رأى اجتماعها
 او احقّب عجله قناصها مشاورات النفس او ازماها^(٣)
 في عانة تطيعه محامياً فان رآها شرداً اطاعها
 تنتصب انتصابه انبأة ذعراً وينصاع لها انصاعها^(٤)
 يحفظها مشايخا عن سربها فان رأى جد الردى اضاعها^(٥)
 اقضى عليها اربا من همة لو عدل الدهر ثنى زماها
 مطبوعة على العلى لورضيت بالذل يوماً انكرت طباعها
 يا حفظها ان بلغت مرامها وان ابى الدهر فياضاعها
 استعجل الامر وحظي رايت نفس ارجى ابداً خداعها^(٦)
 ولو قنعت بالخطوظ لم ابل ابطائها بالرزق ام اسراعها
 اصارع الاقدار عن وقوعها بمنكب معود صراعها
 تصادف الخرقاء من زمانها سجال رزق اخطئت صناعها^(٧)
 قومي الاولى اما جروا لغاية بدوا بطاء الغاي او سراعها^(٨)
 هم الملاجي والمناجي والحمي اذا المنايا وقعت وقاعها
 هم المعاذ والملاذ والذرى اذ السيول ركبت تلاعها
 هم المقيلون المنيلون اذا ما اللزبة للزباء القت باعها^(٩)

١ وقرها سكها والمحبة مدة من الدهر لا وقت لها ٢ الصانع المجالدة
 ٣ الاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض ٤ انصاع انقل ٥ المشايخ من اشاح
 اذا جد ٦ الرائث البطي ٧ الصانع المرأة المحاذقة الماهرة ٨ بالذغلبة
 ٩ اللزبة الشدة

ازوال ايام الطعان ان طغت يد الزمان احسنوا دفاعها^(١)
 في حيث لا تنظر تحت نفعها الاعصي الموت او قراعها
 لم يغنموا الاموال الا اخذوا صفيها وقبضوا مرباعها^(٢)
 تلتقي بهم مرسى الوقار والحجى وضئى العلياء او جماعها^(٣)
 ان نزلوا الجواماتوا شمسها والارض كانوا ابداء طلاعها^(٤)
 بيوتهم مرهوبة تخالها اولاج غيل رشحت سباعها
 المانعون الضيم باللدن ترى هبابها للطعن او زعزاعها
 كان في الايمان حيات النقا ارقمها النضناض او شجاعها
 من كل سوار اذا رام العلى حاز عقاب الجوا وملاعها^(٥)
 محلقاً يبلغ منها غاية لورامها العيوق ما استطاعها
 حاصوا حصاصات قريش بالقنا شوارعا وجمعوا شعاعها^(٦)
 ردوا على ساداتها احضارها وضمنوا ييض الطلى ارتجاعها
 وتوجوا بمجدهم مفرقها عن عطل وسوروا ذراعها
 كانوا صياصيها وكانوا دونها فراطها في المجد او نزعها^(٧)
 والزاحمين بالقنا اعدائها على الشنايا منعوا طلاعها
 ايام حظوا بالظبا اغمادها عن العلى وغمزوا نباعها
 بالخليل لا تعلف الا شدها او ملقها بالبيد واندراعها^(٨)
 مثل الرماح هز هزت كهوبها او كالذباب اتبعت اطماعها

١ الا زوال جمع زول وهو الشجاع ٢ المربع اخذ ربع الغنيمة ٣ الضئى الاصل
 والجماع من كل شيء مجتمع اصله ٤ طلاعها ملاها ٥ ملاعها صفة للعقاب
 ٦ حاصوا خاطوا والحصاصات جمع حصاصة كل خلل او خرق والشجاع الفريق ٧ الصياحي
 الحصون ٨ لا تعلف وفي نسخة لا تعرف والملق السير الشديد واندراعها اندفاعها

كان عقبان الشُريف فوقها تعلقونان الارض او جزاعها^(١)
 تلمح ما عارضها بأعين مثل الجذا طارحة شعاعها^(٢)
 هم رفعوا بمجدهم قبائها وضوؤوا من نارهم يفاعها
 هموا باطراف القنا سوامها من العدى وامنوا رناعها
 والصقوا بالرغم دون نياها موارنا قد اوعبوا اجنداعها
 ان كان روع عاقدوا شجاعها على الردي وامنوا مجزاعها
 كبوا على اذقانها اصنامها لا ودها ابقوا ولا سواعها
 تدارك الله بجدي عزها وقد شراها ذلها وباعها
 جازت به حد العلى وقدرأت نقارع الجدود واصطراعها
 بمجده والعز من ايامه مدت الى نيل العلى اضباعها
 واعجباً لعصبة مغرورة تريد ان تلصق بي قذاعها^(٣)
 اذهلني استوائها في غيها مطيعها أعذل او مطاعها
 تقودني الى الهوان ضلة وقد ابى العزلي اتباعها
 تسومني ورد القذى وقدرأت عزة هذي النفس وامتناعها
 تريد ان التى الحنا لقائها وان انيخ للاذى جماعها
 والبس العار الطويل لبسها وارضع الذل لها رضاعها
 قبيلة اغلظها نهج العلى لؤم عروق جرت اتضاعها
 قوم هوت انفسهم من ذلة واشرفت حظوظهم ايفاعها
 ياليتهم حطوا انحطاط قدرهم او رفعتني همتي ارتفاعها

١ شريف اعلى جبل بلاد العرب وقنان الارض جبالها السهلة المستوية ٢ الجذا جمع
 جذوة الجبرة ٣ قذاعها خناها ونحشها

اما المعالي فاخذنا اولاً
 اسمحت الدنيا لكم واعرضت
 ردت عليكم انعم مظلومة
 يابئس ما جرت عليك عامداً
 نفحة عار لدعت اعراضها
 وغادرت صفاحها دامية
 وامنت منها نزار انها
 طول سنيها واخذتم ساعها
 صنائع لم تحسنوا اصطناعها
 لم تشكروها فانظروا انقطاعها
 من رائعات تكثر ارتياعها
 لدع اللظى ووقرت اسماعها
 عقر المطايا المت ايضاعها
 سوء قول كفيت سماعها

﴿ وقال اقال الله عزاته ﴾

خصيم من الايام لي وشفيع
 وبى ظمأ لولا العلى ما بللته
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى
 رضاعي من الدنيا المات فطامه
 ايننا ولا ضيم اصاب انوفنا
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره
 واقنعنا بالبيد ان ليس منزل
 ابثك ان المال عار على الفتى
 ايطلع لي عزم الى ما اريده
 وتشتاق نفسي حالة بعد حالة
 واني لاغرى بالنسيم اذا سرى
 ويحني علي الشوق نبجي مزنة
 كذا الدهر يعصي مرة ويطيع
 وفي كل قلب غلة ونزوع
 ويجمعني والواردين شروع
 وما نزع الثدي الغزير رضيع
 وفي الارض مصطاف لنا وريع
 حمتنا ذروع طلقة ودروع
 وما بين ايدي العملات وسيع
 وما المال الا عفة وقنوع
 وصاحب سري في الرجال مذيع
 وازجرها اني اذا لقنوع
 ويعجبني بالابرقين ربوع
 وبرق باطراف الحجاز لموع

ولا اعرف الاشجان حتى يشوقني
ولولا الهوى ما كنت الا مشرراً
اذا راق صبح فالحصان مصاحب
تركت الليالي خلف ظهري رذية
وخاطرت مشغوفاً بما انا طالب
الا ان رجحاً لا يصول لنبعة^(١)
وفارقت من ابناء قيس وخندف
تركهم يدعون والدمع ناشز
وحذرهم مني فؤاد مشيع
ونفس على كر النوائب حرة
وقلت قبول الضيم اعظم خلة
فلما رأيت الذل في القوم سبة
الا ان ليلى بالعراق كانه
مقيم يعاطيني الهموم وناظريه
وخيل ابحنها السماء والوجا
الى ان تسامى الصبح والليل لافظ
ولله يوم بالعراق نجوته
تملست منه املس الجيب واثنتي
تنازعه الافواه في كل مشهد

حمام بطن الوادين سجع
اطاع على رغم الهوى واطيع
وان عاق ليل فالحسام ضجيع
وصاحبني طانغي الذباب قطوع
اجوب الدجى والطالبون هجوع
وان حساماً لا يقدر قطيع^(٢)
رجالاً ولم تنفر عليّ ضلوع
وما ملكت طرفي عليّ دموع
وعزم لاقران الرجال قطوع^(٣)
وقلب على حرب الزمان مطيع
وما الحرفي رحب البلاد مضيع
ذهبت فلم يقدر عليّ رجوع
طليع تجافاه الرجال ظليع
معنى باعجاز النجوم ولوع
تنفر ايديها الحصى وتروع^(٤)
حشاشته والطالعات تريع
وايدي المنايا بالنجاء وقوع
له في جيوب الناكثين ردوع^(٥)
وكل حديث كنت فيه بديع

١ النبعة شجرة للقي وللسهام والقطيع السوط

٢ مشيع شجاع

٣

الساواة ظهر الفرس

٤ تمست تخلصت واملس اي لم يعلق به ذم

طعمنا واطعمنا القنا من دماءه
 وتحفظ ايدينا ككعوب رماحنا
 طماعيتي ان املك المجد كله
 ومولى يعاطيني الكؤوس تجملا
 خبأت له ما بين جنبي فتكة
 فلا كان يوم لا يدوم وفائه
 وبعض مقال القائلين مكذب
 ارى راشدا يصغى وليس مكلم
 وما الناس الا ماجد متلثم
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة
 ويوم رقيق الطرتين مصفق
 عجبت له يسري بنا وهو واقف
 واي فتى من فرع سعد صحبته
 خفيف على ظهر النجيب تهزه
 اذا غاب يوم اطلع العز وجهه
 سانقض من ليل الثوبة وفرتي
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاها
 اذا اخذت منها الازمة حثها
 ونحن اذا طار السياط بشاؤها
 واني لا ارضى من الدهر بالرضا
 وسارت بآمال الرجال صدوع
 واطرافها بين القلوب تضيع
 وكل غلام في العلاء طموح
 وقد ود لو ان العقار نجيع
 دهنه ويوم الغادرين شنيع
 فان وفاء في الزمان بديع
 وبعض وراذ الاقرين خدوع
 ومسترشد يدعو وليس سميع
 واخر مجرور العظاف خليع
 وما الخلق الا آمن وجزوع
 وخطب جراز المضربين قطع^(١)
 وياكل من اعمارنا ويجموع
 وما هجنت تلك الاصول فروع
 عروض على اعطافه وقطوع
 وللبدر فينا مغرب وظلوع
 الى منزل الدهر فيه خضوع
 ومن دونها صعب الضراب منيع
 نجاة واعضاد المطي تبوع^(٢)
 سجود على اكوارها وركوع
 وعزمي اخوذ والزمان منوع

وفي العيش مشمول النطاف مرقق وفي الارض مخضر الجناب مريع

المراثي

* وقال يرثي الملك قوام الدين وقد تذكر شدة ميله اليه واشتماله عندخطوب
مرت به وهموم اعنلجت بقلبه وذلك في ذي القعدة سنة ٤٠٤ *

اظن الليالي بعدكم ستريع
خذني عدة الصبر الجميل فانه
وقد كنت ابكي للاحبة قد آنى
ولكنما ابكي المكارم اخليت
وهل اناجاز ذلك العهد بالبكا
اييت وطراق الهموم كانها
اقارع اولى الليل عن اخرياته
وعيني لرقراق الدموع وقية
بن تدفع الحلى بن ترفع العلم
بن ينقع الظمان وهو مخلاء
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلی
فاين قوام الدين للخطب يعتري
واين قوام الدين للبيض والقنا
واين قوام الدين للنيل والقرى
الا من لاضياف الشتاء يلفهم

فمن يبق لي من رائع فتروع
اكل نزاع يا اميم نزوع
لقاي سلو واطمان ولوع
منازل منها للندى وربوع
ولو ان كل الماقمين نجيع
محافل حي تنتجى وجموع^(١)
كاني اقود النجم وهو ظابع
لها اليوم من عاصي الشؤون مطيع
بن تحفظ الآمال وهي تضيع
بن يؤمن المطرود وهو مروع
صلوم لاشراف العلاء جدوع^(٢)
والدهر يغدو بالاذى ويروع
اذا لم يكن الا اليقين دروع
اذا الجذب معط والسحاب منوع
سقيط ظلام قطقط وصقيع^(٣)

تجاذبهم ايدي الشمال رياطهم
 اذا كان بين البيت والزفر الصبا
 ومن للعفاة المرملين يشلم
 فيا راعي الذود الظماء تركتها
 وليس لها في الداردين شريعة
 ولا للغواصي مذ فقدت مزرايد
 اقول لنساعيه عقرت وجربت
 وغافل ما بين الحجابين والحشا
 نعت الندى غصاً يرف نباته
 بيدرم مع في الكواكب مخول
 من القوم طالوا كل طول الى العلى
 بنوا في يفاع المجد وهو منع
 فلا حملت ام المكام بعده
 ولا ادت الركب الخاص على الوجي
 الى ان يزداد المستنيلين بعده
 اضم عليه الراحنين تعلقاً
 غصبتك علقاً لم ابعه ولم اكن
 طويتك طي البرد لم ينض من بلى

(١) فيسقط سب او يضل قطع
 احاديث تخفى مرة وتذيع^(٢)
 من الدهر قرن لا يرام منيع^(٣)
 واحفظ راع مذ نأيت مضيع
 ولا في ثنايا الطالعين طالع
 ولا للمعالي مذ عدت قريع
 بشلوك فدعاء اليدين خموع^(٤)
 سنان كمصباح السليط وقع^(٥)
 وشمل العلى والمجد وهو جميع
 نمته عروق للعلی، وفروع
 اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
 بنى طيرها بين النجوم وقوع
 ولا شب للجد التليد رضيع
 سفائن بر والسياط قلع^(٦)
 من الحي قر في الظلام وجوع
 وقد نزعته من يديه نزوع
 كباغي رباح يشتري ويبيع
 وقد يغمد المطرور وهو صنيع

١ الرباط جمع ربطة الملاحة من نسج واحد والسب الخمار ٢ الزفر الرج الشديدة
 ٣ يشلم يطردهم ويفرقهم ٤ الخموع العرج ٥ السليط الزيت ٦ ادت هدرت

بظهري رحل ضاغط وقطوع
 لو انك واع للدعاء سميع
 وانبض نحوي عاجز وجزوع^(١)
 به الخطب والخطب الجليل قطوع
 من الدهر يدعو بغتة فتطيع
 وقارع امالي عليك قروع
 بدري وبعض الحالين طموع
 الى النيق ربداء الجناح لموع
 دبوب اذا جن الظلام لسوع
 لسوء مقال ان يسوء صنيع
 لامر يضيق القول وهو وسيع
 ربيع وهل يستقي الربيع ربيع
 اذا جن ليل او اضاء صديق^(٢)
 تحرق اكباد لها وضلوع^(٣)
 نزاع ادني وردهن نزع
 الى الماء لا تدني اليه شروع
 وما كل اظعان لمن رجوع
 وان كان مرعى للقطين مريع
 مداه ولو ان القلوب دموع

انا ديك من تحت الخطوب غدى لها
 وما كانت الايام يُفرعن هضبي
 رميتي سهام البأس بعدك جهرة
 وزال مجن مانع كنت انقي
 وما كنت ادري ان فوقك آمراً
 فغالب اطماعي عليك مغالب
 عصبت فلم اسمح لغير اكفكم
 اباءً ولو طارت بكفي مليحة
 لقد اسبتني من عقارب كيدهم
 يسومني، حسن الثناء وضامن
 وحسبك من ذم الفتى ترك مدحه
 سقاك على نأي الديار وشحطها
 وحياك عنا كل نجم وشارق
 ذكرتك ذكر العاطشات ورودها
 نقاذفن يطلبن الرواء عشية
 ضربن طريقاً بالناسم اربعا
 فهجراً لدار الحي بعد رحيلكم
 ولا مرحبا بالارض لستم حلولها
 بقدر جل قدر الرزء ان يبلغ البكا

١ انبض جذب الوتر ثم ارسله ليرن ٢ الصديق الفخر ٣ التزاع التجابب التي تجلب
 الى غير بلاها والتزيع البثر القريبة الفخر

ولوان قلبي بعد يومك صخرة لبان بها وجداً عليك صدوع

✽ وقال يرثي بعض اصدقائه من امراء بني عقيل ثم من ولد نصر ابن شبت ✽
✽ العقيلي وقد ورد نعيه في شهر جمادى الاولى سنة ٣٨٥ ✽

منابت العشب لاحام ولا راع
القائد الخيل يرعيها شكائهما
من يستفز سيوفاً من مغامدها
يسقي اسننه حتى ثقيء دماً
ما بات الا على هم ولا اغنمضت
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه
لما اتاني نعي من بلادكم
ابدي التصام عنه حين اسمعه
عمت عقيلاً وان خصت بني شبت
ليس الشجاع الذي من دون رؤيته
ولا الذي ان مضى ابقى لوارثه
لكنه من اذا اودى فليس له
يعتسه الذئب في الظاماء مرتفقاً
يذوق العين طعم النوم مضمضة
اشيعت الراس لا يجري الدهان به

مضى الردى بطويل الرمح والباع
والمطعم البذل للديمومة القاع^(١)
ومن يجلل نوقاً بين انساع
ويهدم العيس من شد وايضاع^(٢)
عيناه الا على عزم وازماع
اذا رموه بابصار واسماع
عضضت كهي من غيظ على الناعي
عمداً وقد ابلغ الناعون اسماعي
بزلاء تملأ اذن السامع الواعي
باب يلاحك مصراعاً بمصرع^(٣)
سوائماً بين اضواح واجزاع
الا عقائل ارماع وادراع
على رحايل ملقاة واقطاع
اذا الجبان ملا عيناً بنهجاع
وان فلي فبماضي الغرب قطاع

١ الديمومة الارض التي يدوم بعدها والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

٢ يقال وضع البعير يضع وضعاً واوضعه راكبه ايضاعاً اذا حمله على سرعة السير

٣ يلاحك بتداخل وبتلائم

لا يخلف المال الارث يتلفه
 كم فجمعني الليالي قبله بقتي
 ير صوتي فلا يلوي بجانيه
 من كان انسي اضعى وحشتي وغدا
 انزلته حيث لا يظمى الى نهل
 وارفعت حتى اذا لم يبق لي طمع
 في كل يوم اكر الظرف ملتفتاً
 امانع الدمع عيناً حدّ دامعة
 هل دمة حذفتها العين شافية
 ام هل يرد زمان في ثنيته
 يحدو على العنف اخرانا ليلحقنا
 جر الزمان على قومي سنابكه
 واستطعمني المنايا من اذن به
 قلد جناحها الانساع وارم بها
 فلا نجاء من الاقدار طالبة
 يتنايسير الفتى حتى دعون به
 يسعي مجدّاً فان الوى به قدر
 يا مصعباً بجست ايدي المنون به
 كم فرجة للاعادي بت تكلوها
 الحمة بها بصدور الخيل معلة
 ولا يذم على ما روح الراعي^(١)
 مشمر بغروب المجد نزاع
 وكان يكفيه ايامي والماعي
 من كان برئي اسباباً لاوجاع
 ولا يبالي باخصاب وامراع
 املت نهج دموعي غير مرتاع
 وراء نجم من الاقتران منصاع
 والزم اليد قلباً جد ملتاع
 داء حنوت عليه بين اسلاعي
 لنا اوائل سلاف وطلاع
 عجلان ايك اولانا يجمعجاع
 ووقع الموت فيهم اي ايقاع
 فكان بالرغم اطعامي واشباعي
 مناكب الليل ندباً غير مجزاع^(٢)
 فاطلب علالة آمال واطماع
 فرد عارضه لياً الى الداعي
 ضل الدليل وزلت اخمص الساعي
 فقيد قود ذلول الظهر مطواع
 لولاك فاهت بذى ودقين منابع^(٣)
 الى الوغى وطوال ذات زعزاع

ارش فوقك نجدي يد له
 بيدو مع الليل رجافا تكركره
 وكل هافنة الاعناق ينحرها
 برق تكفك جناح المضرحي اذا
 تجتر ودقاً وترغو من جوانبها
 استودع الارض خلاني لتحفظهم
 نيل السماء بأذي ودفاع^(١)
 ريح النعامي بواني الخطو مطلاع
 لمع البروق على ميث واجراع^(٢)
 جلي الطرائد من ومض وتلماع^(٣)
 رعداً اذا قيل قد همت باقلاع
 لقد وثقت الى هوجاء مضيع

— ٢٥٥٤ —

* وقال يرثي الاسناذ ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد *
 * ورد الخبر الى مدينة السلام بوفاته بواسط وذلك في يوم الاربعاء *
 * لعشر ليال خلون من شهر شوال سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة *
 * وكيدة ومودة وانس واختلاط ومفاوضات ومكاتبات *

لو كان يرتدع القضاء بمرجع
 لغدت مشمرة نعيمك من الردي
 ومسددون استمة يزنية
 قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا
 خيل توقع بالنجيع من الوجي
 متعلقين عنان كل مسوم
 ذي غرة سبغت عليه كأنه
 قعد عن الغنم القريب المنجبي
 ياناشداً همل المساعي نافضا
 او ينثني بمدجج ومقنع
 عصب تجر قنا الطعان وتدعي
 فتلوا باكعبها حبال الاذرع
 رفعوا بمسحبها غبار الاجرع
 وقني تثقف بالطلی والاضاع^(٤)
 يشأى عجاجنه بوقع الاربع^(٥)
 فيها يمد لحاظه من برقع
 سرع الى الطلب البعيد المنزع
 في اثرها لقم الطريق المبيع

١ الآذي الموج ٢ هافنة مخفضة والميث جمع ميثاء الارض السهاة ٣ المضرحي النسر
 الطويل الجباح ٤ توقع تصلب حوافرها ٥ بشأى يسابق

هيات لا مسعاة تنشد بعدها
ان ابن يوسف عريت انقاضه
متطامنا من بعد ما وضعت له
القي بطاعنه ولما يمتنع
قذيت له مقل السماح وقد شكّا
ابنته تحت الصفائح لو يرى
ما لبث من يمسي مجازاً للردى
يغدو لاقدام الخطوب بمعثر
ما للزمان يلذ طعم مصائب
مغرى، بنزع قوادمي مستعذبا
ارعى الذين جنوا له ورق الغنى
ومضى باخوان الصفاء فلم يدع
ابيك يا عبد العزيز بخطة
ومقاوم ما زلت تعجز ليلها
اني ارى في المجد بعدك ثلثة
من يشرق الخصم الالذ بريقه
ام من يبلغ بالبلاغة غاية
ام من يرد من المغيرة غربها
بنوافذ للقول يبلغ وقعها
شهب تشعشع في النواشب ضوءها

بظبي القواضب والقنا المتزعزع
وثوى بمنزلة المكل المظلع
ايامه خد الدليل الاضرع
ومضى لطيته ولما يرجع
وهوت له قلل العلاء وقد نعي
ودعوته خلف الجنادل لويحي
ومعرج القدر المغذ المسرع^(١)
ويرى بمرئ للمنون ومسمع
فكانه يظمى ليشرب ادمعي
لتألي من صرفه وتوجعي
دونى واعلكني شكيمة مطمعي
منهم اخا ثقة ولا عضداً معي
نعمى مطالعها وخطب مضاع
بلسان قوال وقلب سميع
تبقى وخرقا ماله من مرقع
عياء ويقدع منه ما لم يقدع^(٢)
تلوى بحسرى طالين وظلع
والخيل تنهض كالقظا بالدرع
ما ليس يبلغ بالرماح الشرع
كالشمس تنفض رأسها للظامع

حتى يقول الغابطون وقد رأوا
ويود من حمل الثنا لو أصبحت
ان لا تكن في الجمع امضى طمعة
ان الفصاحة ذلت لك عنقها
امست ظهور المجد عندك ترثقي
كيد كمارقة النصال ودونه
نهاز اذنبه الكلام اذا هفا
قد قلت للمتعرضين لسطوه
اياكم ان يستضيفكم الدجى
لا تتبعوا شبه الأمور فانه
من كان ماء العين اصبح رزؤه
واذا تغيطلت المطالع حيرة
بأبي من استودعنه بطن الثرى
ياليت شعري من اعد لدهره
لم يخل من ترمي الخطوب سواده
نجد الضراعة والنقيصة نذرة
ان اقض مفروض البكاء عليكم
فالام تتبعكم لواج زفرتي
هل تعلمون على بعاد دياركم

فعلاته زاحم يجد اودع
تلك الاداة على الكمي الاروع
فلانت امضى خطبة في الجمع
فاخذت منها بالعنان الاطوع
منها الى قمع السنام الامنع^(١)
بشر كبارقة النصول الممع
قلب الجري وعي قول المصقع^(٢)
خلوا وجار الارقم المتطلع
ومقبله ومقبلكم في موضع
شبه يتيج الحق عند المقطع^(٣)
مثل القذاة ملظة بالمدمع
صدع العماية بالقضاء المقنع^(٤)
وعلمت كيف خيانة المستودع
ماذا اعد لضيق هذا المضجع
من واقع ابدًا ومن متوقع
ان القلامة شكة للاصبع
متعرجا يجري الدموع تبرعي
ونوازع من دمعي المتسرع
ان الغليل عليكم لم ينقع

١ القمع جمع قمعة وهي رأس السنام وفي نسخة قمع السنان
٢ هفا زل او ذهب ٣
٤ تغيطلت اظلمت

لا تعدوا مني وان بعد المدى نفس العميد وانة المتفجع
 ما شئت من دمع لكم متحدر وزفير وجد بعدكم مترفع
 امسى اخ لك لم يجارك في الصبا طلقاً ولا ساقاك در الموضع
 في صدره ارة عليك من الجوى تذكى بانفاس المعنى الموجه^(١)
 رزء تخفضض سهمه في مقتلي يضى الزمان ونصله لم ينزع
 نضح الثرى ذوانت فيه مجاجل يستخلف الاكلاء بعد المقلع^(٢)
 هزج الرعود له بكل ثنية زجل كشقشة الفنيق الموضع^(٣)
 لثيق المناخ ثقيلة اوراكه حضر الحجر مروض بالبلقع^(٤)
 حتى ترى نزع الربى من نوره غمماً يرف على خصيب ممرع
 ومتى يكن فيه سقاك نقيصة ابد الزمان تمتها بالادمع
 ثثنى عليك ثناء راعي هجمة بعد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولو سكتنا قالت الايام اكثر ما نقول وندي
 ولقد تجافى المجد عن ثفاته قلقاً عليك فما يقر بمربع^(٥)
 نقصت اداة الفضل بعدك كلها فوعى بمصطم وشم باجدع
 فاذهب رعاك الله غير مضيع وسقى ثراك المزن غير مروع
 فالقلب للشانين ان لم يكتب والجفن للاعداء ان لم يدمع

* وقال يرثي ابا حسان امير عقيل وقتله غلمان داره بالانبار غيلة ليلاً وذلك *
 * في شهر صفر سنة ٣٩١ ونقدم له مرثية في حرف الدال من هذا الديوان *
 الى ناشداً ذاك الجنب المنعما وجرداً يناقن الوشيع المزعزعا

١ الاشارة الى نفسها او موضعها ٢ ذو معنى الذي ٣ لثق مبتل ٤ الثفات جمع ثفنة
 ركة البعير وما من الارض من كركرت

ومن يملأ الايام بأساً ونائلاً
اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً
وجاز اضاميم البلاد مغيرة
وسمر عقيل تحمل الموت احمرأ
ولم تخش من حد الصوارم مضرأ
رأى ورق البيض الخفاف هشأماً
هو القدر الاقوى الذي يقصف القنا
ويستهزم الجرد الجياد تخالها
ترى الظفر الماضي الشبابة قلامه
اتاني وغول الارض بيني وبينه
جوانب انباء وددت بانني
تصامت حتى ابلغ النفس عذرة
بان ابا حسان كبت جفانه
اعز على عيني من العين موضعاً
اكن غليلي بالضلوع ولم اجد
وفارقني مثل النعيم مفارقاً
علا الوجد بي حتى كان لم ار الردى
لقد صغر الارزاء رزؤك قبليها
فان لم تزل نفسي عليك فانها

وثنى له الاعناق خوفاً ومطمعاً
وقد كان لا يلقاه الا مروعاً
وحى نزارا حاسرين ودرعاً^(١)
وبيض عقيل تقطر السم منقعا
ولم تلق من ايدي القبائل مدفعا
وشوك العوالي ناصلاً او منزعا
ويلوي من الجبار جيداً واخذعا
بجافلة الابطال سرباً مذعزعا^(٢)
اذا غالب الاقدار والباع اصبعاً
فيالك رزءاً ما امض وأوجعا^(٣)
صممت لها ما اوراق العود مسمعا
وما نطق الناعون الا لاسمعا
واحمد نيران القرى يوم ودعها
والطف في قلبي من القلب موقعا
لقلبي وراء الهم مذ غاب مطلعاً
وودعني مثل الشباب مودعا
يخط لجنب قبل جنبك مصرعا
وهون عندي النازل المتوقعا
ستنفد انفساً حراراً وادمعا

١ الاضاميم جماعات الخبل وفي نسخة موضع البلاد الجياد وموضع جي خيل ٢ مذعزعا مبدداً
٣ الغول البعد

فيالائيّ اليوم لا صبر بعده
 برغمك اجمت الصوارم والقنا
 وتتجمع ارض العدو تخاله
 اذا وردت أنقاع ماء وقبعة
 اذا انقاد علويا حسبت جياته
 مطوت به حتى استراث جماحه
 من القوم طاروا في الفلاكل طيرة
 اذا لبسوا الریط اليماني واقبلوا
 حـبت اسود الغـب رحن عشية
 صفح خدود كالدواب طلقة
 وايض من عليا معد سما به
 كانك تلقى وجهه البدر طالعا
 فان اـلـهبت فيه الحفيظة خلته
 يقوم اهتزاز الرمح خبت كعوبه
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه
 صليب على قرع الخطوب كانما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزؤه
 فطيرا باعباء الملامة اوقعا
 واخليت يوم الروح بيضا وادرعا
 جبال شروري ظلن ميثا واجرعا^(١)
 أنشئت على اخراه بالماء اجمعا
 اكماما عليهم الاجادل وقعا^(٢)
 وجعجع بالبيداء حسرى وظلعا^(٣)
 ومدوا الى الاحساب بوعا واذرعا
 يـجـرون منها الشرعي المضلعا^(٤)
 تحال بهن البالي المشعشعا
 يبادون بالظلماء لحما مبضعا
 الى السورة العليا اب غير اضرعا^(٥)
 اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 وراء اللثام الارقم المتطلعا
 ويقعد اقعاء ابن عيل تسمعا^(٦)
 جموح على الامر الذي كان ازمعا
 يرادين طودا من عماية افرعا^(٧)
 ويوهي صفاة القلب حتى تصدعا

١ شروري جبال لبني سليم والمايث موضع بعقيق المدينة ٢ الاجادل الصقور
 ٣ استراث استبطاً ٤ الشرعي ضرب من البرود ٥ الاضرع الذليل ٦ لعله
 من قولهم خب البحر واصابهم الخب اذا النوت عليهم الرياح واضطربت وهو مجاز وفي نسخة خنت
 والمخن القطع وابن عيل قال في القاموس المعيل الاسد والنمر والذئب فلعله منه ٧ يرادين يراودن
 والعماية جبل والافرع العالي

اذا احجم الاقوام دون ثنية
 تراه النفال العود في حجرته
 فيا بانيا للعر ثلّم ما بنى
 فقدتك فقد الناظرين تخزما
 تهافت ثوب المجد بعدك عن بلى
 لئن بز هذا الحي منك عماده
 فقد تسمع الاذان أوعب صلّمها
 وان يمس نصل من عقيل نجد له
 فما غيض ذاك الماء حتى علا الربا
 وان يخلصنا ذلك العضب حادث
 مجاور قوم انزلوا دار غربة
 ولا يستجدون اللباس من البلى
 بطيئون عن داعي اللقاء تخالهم
 حفائر القى الجود افلاذ كبده
 وحط بهن الرجل تدمى صفاحه
 اجدك لا تلقى لذا المجد جامعا
 وكان طريق الجود عندك مأمنا
 اسيت على آل المسيّب انهم
 تجيز الى بمبوحة المجد اطلعا
 وفي كبة الروع الغلام السرعرا^(١)
 وياراعيا للمجد اهمل ما رعى
 جميعا عن العينين واختلجا معا
 كانك لم ترفع من الارض مرقعا
 فقير عجيب ان يعز ويمنعا^(٢)
 ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا^(٣)
 مناصل في ايدي الصياقل قطعا
 ولا اجنث ذاك الاصل حتى تفرعا
 فمن بعد ما ابقى الغماد المرصعا
 اذا ظعنوا لا يظعنون المشيعا
 ولا يعمرّون المنزل المتضععا
 اذا ما دعوا يوما صرّين هجعا
 بهن وخط المجد فيهن مضجعا
 كما افرد الحي الاجب الموقعا^(٤)
 ولا للمعالي الغر بعدك مجمعا
 فاذا ب بالقوم اللئام واسبعا
 بدور المعالي غاربات وطلعا

١ النفال البطيء من الابل والعود المسن وفي نسخة النفال والكبة الحملة والسرعع الطويل
 والشاب الناعم اللدن ٢ بز سلب ٣ الصلم القطع والفغمة الرميحة ٤ الموقع البعير
 الذي تكثر اثار الدبر عليه

تفروا تفري السجل دق اديمه
مضوا بعد ما بقوا الى المجد منهجا
اذا وضعوا فيه اجازوا الى العلى
ولم يتركوا في نصل شعاء مضر با
تغالتهم ايدي المنون علائقا
اخلاي ما ابقوا لعيني قرّة
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً
كان عقارا بعدهم بابلية
لها رقصات في الذوائب والشو
شربت بها شرب الظمية صادفت
سقاكم وما سقي السحاب غمرة
نشاص الثريا كلما هب برقه
حدثه من الغورين هوجاء كلما
تلف به لف الحداة جمائلا
كان بققعاق الرعود عشية
كان اليماني حاك في اخرياته
الى ان تفروا من جلايبه الصبا
فشق على ذاك التراب مراده

ولما يدع فيه الخوارز مرقعا
ركوبا باعلى غارب الارض مهيعا
وان سار فيه الناس ارذى واطلعا^(١)
ولم يدعوا في قوس علياء منزعا
من العز قد زایلن عادا وتبعنا
ولا زودوا الا الحنين المرجعا
فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجزعا
تخال بها في الرأس نكباء زعزعا
ترد جبان القوم ندبا مشيعا^(٢)
قرار عباي من الماء مترعا
من الجود امرى من نداكم وامرعا
تذبذب يزجي عارضا مترفعا^(٣)
ونى عجرفت فيه فخب واوضعا^(٤)
يزاد عن البیداء طردا مدفعا^(٥)
عشارا يراغين الجلال الجلفعا^(٦)
فاعرض ابراد الرباب واوسعا^(٧)
كان على الجرباء ريطا مقطعا
وخوى على تلك القبور وجعجعا

١ ارذى صارت خيلة وابله رذاياي ضعيفة ٢ الشوى الاطراف والمشيح الشجاع ٣ نشاص ارتفاع ٤ العجرفة الاقدام في هوج ٥ المجبائل جمع جل ٦ الجامع المسن وفي نسخة عوض الجلال الجبلان ٧ الرباب السحاب الابيض

فبعداً لطيب العيش بعد فراقكم فلا اسمع الداعي اليه ولا دعا
ولا اسفا للدهر ان صد مؤيسا ولا مرحبا بالدهر ان عاد مطعما
وان عثر الاحياء من بعد موتكم فلا دعداً للعائرين ولا لعا^(١)



* وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن احمد بن معروف *
* وقد توفي ليلة السبت لست ليال خلون من صفر سنة ٣٨١ لمودة *
* بينهما ويعزي عنه امير المؤمنين الطابع لله لاصطناعه له وتوحيه باسمه *

عظيم الأسى في هذه غير مقنع ولوم الردى فيما جنى غير منجع
ولا عين الا الدمع تجري غروبه فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع وليس الظبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه دفاع المحامي وادراع المدرع
وان المنايا ان طوقن بفادح فسيان لقياس حاسر او مقنع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غبين القوم من طاعن الردى اذا جاء في جيش الرزايا باذمع
اترضى عن الدنيا وما زال برکها على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواء سجبج تلتها على عمد بنكباء زعزع^(٢)
ايوم عبيد الله كم رعت من حشى جليد على طول المدى لم يروع
وكم جف دمع فيك قد كان غربه بطيئاً اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر زاد هماً وقوعه وان وقوع الامر دون التوقع
ايا جدثاً وارى من العز هضبة تمد الى العليا ببوع واذرع

سقاك ولولا ما تجنُّ من التقى
وقلّ لقبر انت سر ضميره
وقفت عليه عاطفاً فضل عبدة
اقول له والعين فيها زجاجة
وما هي الا ساعة وهو لاحق
هل انت مجيبي ان دعوت بانه
وهيات حالت بيننا مستطيلة
لنا كل يوم فرحة من مبشر
وطاري رجاء في ملم مسلم
وما بعد ما بيني وبينك سامعا
لما الله هذا الدهر ماذا جرت به
لقد جب منا ذروة اي ذروة
أليس عبيد الله خلى مكانه
تعز امير المؤمنين صريمة
امينك لم يذكرك نصحاء اذا حنا
هو السابق الهادي الى عقد بيعة
غرس به غرساً يرى الدهر عوده
بقيت امين الله عوداً لمفزع
اذا صفحت عنك الليالي واغرقت
فلا فجمعت بالعز دارك ساعة

لقلت شأيب العقار المشعشع
بكاء الغواذى كل يوم باربع
تفيض على فضل الحنين المرجع
من الدمع قد وارى بها الجول مدمعي
بعاد الى يوم المعاد وتبع
وهل انت غاد بعد طول مدى معي
ضموم على الاجرام من كل مطلع
بمقتبل او رنة من مفعج
وعارض يأس من خليط مودع
وانت بمرأى من مقامي ومسمع
نوائبه من مؤلم الوقع مظالم
فأبنا باضلاع الاجب الموقع
فلا عطس الاسلام الا باجدع
من العزم عن ماضي الصرائم اروع
رجال على الغش القديم باضلع
رأى الناس فيها بين حسرى وظلم
وكان متى تغرس على الرغم ينزع
ومرعى لاخفاق وورداً لمطمع
بحفظك فينا هان كل مضيع
ولا غرض من باب الرواق المرفع

ولا برحت تلك الرباع مجودة على كل حال من مصيف ومربع
لقد هاج هذا الرزؤ ريعان زفرة تلقيتها بالقول عن قلب موجع
ولا سبب الا المودة انه تقطع مني والقوس لم تقطع
وليس مقال حركته حفيظة وعهد كقول القائل المتصنع



* وقال يرثي ابا طاهر ابراهيم بن ناصر الدولة وقد بلغه ان قوماً من بني *
* عقيل غضبوا من مريثة الراحلة المتقدمة *

آب الرديني والحسام معا ولم يوب حامل الحسام معه
ان الخفيف الحاذين جدله معير بالعود والرعة^(١)
غدا عليه من كان خيفته برقاً على الهون لازماً ظلمه
لو انصف الحي من ربيعه ما صاف محله ولا ربعة^(٢)
وانزع الثار من مظنته معاجلا بالدم الذي انتزعه
بالسمر تهاز في اسنتها والخيول تعدو والعنق والرعة^(٣)
في جحفل قعقت حوافره قعاقع الرعد حادياً قزعه^(٤)
تملؤه عين من رآه وترتج من الرعب اذن من سمعه
كان سنانا يزين صعدتهم شل بذاك السنان من نزعه
ومارناً لم يزل له ذبابة يجدد اعناق حي من جدعه^(٥)
يُطلعه فوق كل مرقبة قلب جري وعزمة طُلمه
اذا جرى والحسود في صعد من العلى يبغيان ممتنعه
خلي غبار المدى له ومضى يطلب قوت العيون منقطعه

١ يقال خفيف الحاذ قليل المال والعمال
٢ العنق كما ير نوع من السير مثل العنق والرعة
٣ الفرعة القطعة من السحاب
٤ المارن ما لان من الريح

اشد المجري

ابكى نداء العريض ام بشره اللامع للمعتفين ام ورعه
 ايهاً عقيل واي منقصة كوضع مولى الاقوام من رفعه
 صار طراد الملوك عادتك بعد طراد البعوض والقمعه^(١)
 الأُم اني رثيت زافرة كانوا نجوم الفخار او لمعه^(٢)
 ان لا تكن ذي الاصول تجمعنا يوماً فان القلوب مجتمعه
 كم رحم بالعقوق نقطعها ورحم الود غير منقطعه
 لا تياسوا من ثقب زندهم كاني بالزمان قد قرعه
 لا بد من ان يثوب حالهم لكل ضيق من الامور سعه



* وقال يرثي ابا محمد يوسف بن الحسن بن عبدالله بن ابي سعيد *
 * السيرافي اللغوي النحوي وذلك في يوم الاربعاء لثلاث ليال بقين *
 * من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من اعيان الاعلام في العربية *
 * وما يتعلق بها وبلغ من السن خمسا وخمسين سنة وشهوراً وتوفى بعد *
 * وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل *

يا يوسف ابن ابي سعيد دعوة اوحى اليك بها ضمير موجع
 ان الفجائع بالرجال كثيرة ولقل من يرعى ومن يتفجع
 لما رأيت الناس بعدك نكبوا سنن الحفاظ فغادر ومضيع
 قرطست في غرض الوفاء بقولة لاكون بعدك حافظاً ما ضيعوا^(٣)
 من كان اسرع عند امرك نهضة قد بات وهو الى سلوك اسرع
 كم من اخ لك لم يدملك عهده قد كان منك بحيث ثنتي الاصبع

١ النعمه ذباب بركب الابل والظباء ٢ الدافرة الجماعة ٣ قرطست من قولم روى
 مقرطس اصاب القرطاس وهو كل ادم ينصب للنصال

لم ينسنا كافي الكفاة مصابه
 قرف على قرح تقارب عهده
 وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد
 واهاً له لو كان اسرّ يفندي
 في كل يوم للنعوش مشيع
 كيف الغرور وللغناء ثنية
 ولرب اصغر عاقد عرينته
 ما كنت ابخل ان اطيل لو انه
 لكننه سيان من تجرّ له
 حتى رمانا فيك خطب مظلم
 ان القروف على القروح لا وجم
 ان الحمام بغير علق مومع
 برغبة او كان خرق يرقع
 منا يرف وراجع يسترجع
 ويد المنون تشير ثم المطامع
 امسى له في الارض خذاً اضرع
 يجدى المطيل اذا اطال وينفع
 عند الفجائع دمة او ادمع



* وقال قدس الله تعالى روحه يرثي بعض الناس في المحرم سنة ٣٨٧ *

قف موقف الشك لا يأس ولا طمع
 وخادع القلب لا يود الغليل به
 وكاذب النفس يمتد الرجاء لها
 سائل بصحي اني وجهة سلوكوا
 حدا باظمانهم حتى استمر بها
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها
 بني ابي قد نكي فيكم بشكته
 كنتم نجوماً لذي الدهماء زاهرة
 وغالط العيش لا صبر ولا جزع
 ان كان قلب على الماضين ينخدع
 ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
 عنا واي الثنايا بعدنا طلوعوا
 حادي المقادير لا يلوى بهم ظلع
 مرأ انيق عن الدنيا ومستمع
 ونال ما شاء هذا الازل الجذع^(١)
 تضي منها الليالي السود والدرع^(٢)

١ الازل الجذع الدهر الشديد الكثير البلايا
 ٢ الدرع يقال لبال درع للثلاث تلي البيض
 لاسوداد اوائها وايضا سائرهما

ان تغب انواركم من بعد ما صدعت ثوب الدجا فلفوه الشمس منقطع
 في غرة المجد مذ غيبتكم كلف على الزمان وفي خد العلى ضرع^(١)
 وبالمواضي حران في الوغى وباعناق الضوامر مذ ارحلتم خضع
 مصاعب ذعدت ايدي المنور بها فطاع معتصم وانقاد ممتنع
 لم يعدموا يوم حرب تحت قسطها طير الرخام على لباتهم ثقع
 لم ينزعوا البيض مذ لاثوا عمائمهم الا وقد غاض منها الشيب والزرع
 نسابق الموت تطويحاً بانفسنا حتى كأننا على الاجال نفترع
 ابيكم ويد الايام دائبة تدوف لي فضلة الكاس التي جرعو^(٢)
 لا ام تري انني مجر الى امد جروا اليه قبيل اليوم او نزعو
 وانني وارء العد الذي وردوا بالكروه او قارع الباب الذي قرعو^(٣)
 سدت فواغر افواه القبور بهم وليس للارض لا ري ولا شعب
 اعنادهم لا ارجى ان يعود لهم الي ماض ولا لي فيهم طمع
 فما توهج احشاي على نفر كانوا عوادي الايام فارتجعوا
 نلج ان ترتعي الاقدار انفسنا وكلنا للمنايا السود مزدرع
 نلبوا وما نحن الا للردى اكل والدرهم يعضنا والارض تبلع
 ذوائب من لباب المجد ما فجعوا بمثل انفسهم يوماً ولا فجعوا
 كانوا حوامي جبال العز فانقرضوا وصدعوا قلال العليا مذ انصدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم فاستنزلوا بطعان الدهر واقتاعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم تحت العجاج باطراف القنا ولع

١ ضرع ذل وخضع ٢ تدوف وتذوف تخلص ٣ العد بالكسر الماء الجاري الذي له مادة لا تنقطع

إِما توؤد من الايام نائبة
لا تستلينهم الضراء نازلة
كم خمسة كان فيها العزآونة
من كل اغلب نظار على شوس
يخفي به التاج من لأأ غرته
ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها
يلقى الظبي حاسراً تبدو مقاتله
ان المصائب تنسي المرء مقبلة
حتى اذا انكشفت عنه غياطلها
ارسى النسيم بواديكم ولا برحت
ولا يزال جنين النبت ترضعه
هل تعلمون على نأي الديار بكم
لكم على الدهر من اكبادنا شعل
لواعج افصحت عنها الدموع وقد
انزفت دمعي حتى ما تركت له
ثم اضطررت الى صبري فعذت به

قاموا بها واطاقوا الحمل واضطلعوا^(١)
ولا تقودهم الاطماع والنجع
وشبعة كان فيها العار والضرع
له لواء على العلياء متبع
على جبين بضوء المجد يلتمع
وهمة تسع الدنيا وما تسع
ويرهب ا لدم يوماً وهو مدرع
قصد الطريق لما يسلي وما يزع^(٢)
تبين المرؤ ما يأتي وما يدع
حوامل المزن في اجدانكم تضع
على قبوركم العراضة الهمع
ان الضمير اليكم شيق ولع
من الغليل ومن اماقنا دفع
كادت تجمجمها الاحشاء والضلوع
غرباً يفيض على رزء اذا يقع
واعرب الصبر لما اعجم الجزع

—••••—

* وقال يرثي صديقاً من اصدقائه وقد توفي في شعبان من سنة ٣٨١ *
صبرت عنك فلم الفظك من شعب
وان لي عادة في كل نازلة
لكن اري الصبراولي بي من الجزع
ان لا تذلل لها عنقي من الضرع

لذاك شجعت قلبي وهو ذو كمد
ماض على وقعات الدهران طرقت
وحاسر يتلقى كل نائبة
ما غاض دمي الا بعد ما انفجرت
لولا اندفاع دموع العين غالبة
في اليأس منك سلو عنك يضمه
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس
ما شئت من لين اخلاق ومكرمة
لله نفرة وجد لست املكها
يواصل الحزن قلبي كلما فجمعت
التي النعمام حواياه على جدث
في حيث لا طمع يوماً لذي طمع
لا عين تنظر ان ارسى بعقوتها
وهون الوجد ان الموت مشترك
هي الثنايا الى الآجال نطلعها
كالشاء يعذل منا غير مكترث
الان يعلم ان العيش مخلس

وملت بالدمع عني وهو ذو دفع
غدا يجمل اذاها جد مضطاع
تدعى فيصبر فيها صبر مدرع
غروبه بين منهل ومنهمع^(١)
لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
وقبل يومك يقوى الحزن بالطمع
ولا نطافك معقوداً على طمع
ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
اذا تذكرت اخوان الصفاء معي
يدي يجمل من الاقرب منقطع
نزلت منه بملقى غير متسع^(٢)
في ان يعود ولا رجعى لمرتجع
زور ولا اذن عند النداء تعي^(٣)
فيما وانا لذا الماضي من التبع
فمن حثيث ومن راق على ظلم^(٤)
عيماً ويوعظ منا غير مستمع
واننا نقطع الايام بالخدع

١. من هجعت عينه اسالت الدمع ٢ حواياه استداراته او ما يجويه ٣ العقوة ماحول
الدار والحلة والزور الزائر ٤ الحثيث السريع

هيات لا قارح يقي ولا جذع
 ان المنايا لشتى بين طارقة
 اما فناء عن الدنيا على مهل
 ما لليالي يرتقن المجاجة من
 عدت عوادي الردى بيني وبينكم
 وشئت شملك الايام ظالمة
 اخي لا رغبت عيني ولا اذني
 ولا اراك بقلب غير مصطر
 على نواب كرا الازل الجذع^(١)
 هونا ونافرة عن هول مطلع
 او اعتباطاً يغادي غدوة السبع
 شربي ويويين مصطافي ومرتبعي
 وانزلت النوى عني بمنقطع
 فشمّل دمعي ولبي غير مجتمع
 من بعد يومك في مرأى ومستمع
 اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال ايضاً يرثيه ✽

ذكرتك لما طبق الافق عارض
 وانت مقيم حيث لا البرق يجنلى
 غريب عن الاوطان لالك هبة
 خلا منك ربع قد تبدلت بعده
 وعاد قلبي الذكر اذنن جيرة
 واذا عيشنا الرقاق يسبغ خفضه
 الى ان مشى بيني وبينكم الردى
 وفي كل يوم صاحب استجده
 اذا قلت يخطوه الحمام هوت به
 سلام على تلك القبور وجادها
 واعرض برق كضرام لموع
 بعين ولا روح النسيم يضوع
 اليها ولا بعد المضي رجوع
 ربوع بلى ما مثلن ربوع
 زماناً واذا شمل الجميع جميع
 علينا واذا طير النعيم وقوع
 وقطع اقران الصفاء قطوع
 وينزعه من راحتي نزوع
 نيوب ردى في السمّام نقيع
 باروى واسنى ما يجود ربيع

١ الفارح المسن والجذع الشاب المحدث وقال للدهر الشديد الكبير البلايا الازل الجذع

فلا تعبطونا اذ اقمنا وانتم على ظعن ان اللقاء سريع

—>000<—

* وقال يرثي بعض اهله *

أأترك الغر من لدائي	خوالي البيض والدروع
تحدو الليالي بهم رفاقاً	ماضيهم معوز الرجوع
تفرقوا لا عن اختيار	وانتقلوا لا الى ربوع
رجعت في اثرهم برغمي	بعد نزاع الى نزوع
ابقي الجوى جرحه بقلبي	ما عشت مكسومة النجيع
كم غبن الموت عن كريم	وقارع الخطب عن قريع
بانوا فلم انتزع عليهم	دمعي ولم استذب نملوع
واسفح الدمع الاعادي	اني اذا فارغ الدموع

—>000<—

* وقال ايضاً في الغزل فدى الله روحه *

يا صاحب القلب الصحيح اما شفتي	ألم الجوى من قلبي المصدوع
أأسأت بالمشاق حين ملكته	وجزيت فرط نزاعه بنزوع
هيئات لا تشكلن لي الهوى	فضح التطيع شيمة المطبوع
كم قد نصبت لك الجبال طامعاً	فنجوت بعد تعرض لوقوع
وتركتني ظمآن اشرب غلتي	اسفاً على ذاك الحى الممنوع
قلبي وطرفي منك هذا في حمى	قيظ وهذا في رياض ربيع
كم ليلة جرعته في طولها	غصص الملام وموئل التقريع
ابكي ويبسم والدجى ما بيننا	حتى اضاء بشغره ودموعي

تفلى انامله التراب تمللا وانا ملي في سني المقروع
 قمر اذا استنججته بعتابه لبس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوحيث يستمع السرار وفتما لعجبتما من عزه وخصوعي
 ابغى هواه بشافع من غيره شر الهوى ما نلت به شفيع
 ما كان الا قبلة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
 كمدي قديم في هواك وانما تاريخ وصلك كان مذ اسبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى اني ابيت بلبلة الملسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله لو ان قلبك كان بين ضلوعي

✽ وقال قدس الله روحه في التذكار والاشتياق في شهر ربيع الآخر ✽
 ✽ سنة ٣٩٢ ✽

اقول وما حنت بذوي الاثر ناقتي قري لا ينل منك الحنين المرجع^(١)
 تحنين الا ان بي لابلك الهوى ولي لالك اليوم الخليط المودع
 وباتت تشكى تحت رحلى ضمانة كالانا اذا ياناق نضو مفجع^(٢)
 احست بنار في ضلوعي فاصبحت يغيب بها حر الغرام ويوضع
 اروح بفتيان خماس من الجوى لهم انة في كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الخفي تأوهوا لما وجدوا بعد النوبة وتوجعوا
 على ابرق الحنان كان حنيننا وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع^(٣)
 تزاخر صمعي يوم ذي الاثر ذفرة تذوب قلوب من لظاها وادمع
 منازل لم تسلم عليهن مقلة ولا جف بعد اليين فيهن مدمع

١ قري تنبجي واخرجني من ارض الى ارض ٢ الضمان الدائم نفسه والنضو المهزول
 ٣ ابرق الحنان موضع

وقلب على اهل الديار موزع
 ويرجع بي داعي الغرام فاطمع
 يذاد مژاد العاطشات ويرجع
 ولا مربع بعد الحنين مربع
 وان كن ياساً حين لم يبق مطمع
 زرود ورامته طول واربع
 وبذل الجيران شعب ولعلم
 عهدتك بعد الظاعنين تصدع
 فقلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 عليّ الجوى دار بميشاء بلقع
 بنفسها حال من الروض ممرع
 زمامي منقاد مع الشوق طيع
 ترد الي الطرف يدى ويدمع
 على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 ويبدل منزور النوال فاقنع
 بذات النقا يخفى مراراً ويلمع
 عقيق الحمى منه معان واجرع
 فنبكي على تلك الليالي ونجزع
 اذا لدعاك الشوق من حيث تسمع
 وبره الحشى اني من البين مومع

فدمع على بالي الديار مفرق
 ارى اليأس حتى تعزم النفس سلوة
 ذكرت الحمى ذكر الطريد محله
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم
 سلام على الاطلال لاعن جنائية
 نشدتكم هل زال من بعد اهله
 وهل انبت الوادي العقيقي بعدهم
 فيا قلب ان يفن العزاء فطالما
 وقد كان من قلبي الى المصبر جانب
 نعم عادني عيسد الغرام ونبت
 وطارت بقلبي نفحة غصوية
 اصد حياء للرفاق وانما
 نظرت الكشيب الاين اليوم نظرة
 ورب غزال داجن في كناسه
 واحسن في الود التقاضي اذا لوى
 وايقظت للبرق اليماني صاحبا
 تعرض نجديا واذاكى وميضه
 اأنت معيني للغليل بنظرة
 معلذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى
 هناك الكرى اني من الوجد ساهر

فلا لب لي الا تماسك ساعة
 تصامم عني لائثاً فضل برده
 طوتك الليالي من رفيق كانه
 ينسام على هد الصفاة بلادة
 الا ليت شعري كل دار مشئت
 الا سلوة تنهي الدموع فتنتهي
 فصبراً على قرع الزمان وغمزه
 وهبت له ظهري على عقر غاربي
 وكم ظهر صعب عاد بالذل يمتطي
 وقل لليالي حاملي او تحاملي
 ولا نوم لي الا النعاس المروع
 ولا يحفل الشوق النوم المقنع
 من العجز يربوع الملا المتقصع^(١)
 اذا قام من نبذ الحصاة المشيع
 الا موطن يدنو بشمل ويجمع
 الا مورد يروى الغليل فينقع
 وهل ينكر الحمل الذلول الموقع
 فكل زمام قادني منه اتبع
 وعزني آب بات بالضم يقرع
 فلم يبق في قوس المقادير منزع

✽ وقال رضي الله تعالى عنه ✽

الا ياغزال الرمل من بطن وجرة
 خلا لك في الاحشاء مرعى تروده
 الا هل الى ظل الاثيل تمخلص
 وهل بليت خيم على ايمن الحمى
 وهل لليبنا الطوال تصرم
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلسته
 ولما توافقنا ذهلت ولم يحن
 اللواجد الظمان منك شروع
 وسابك من ماء الدموع ربيع
 وهل لثنيات الغوير طلوع
 وزالت لنا بالابرقين ربوع
 وهل لليالينا القصار رجوع
 بعيني على ان الزبال سريع^(٢)
 لطير قلوب العاشقين وقوع

على حين اعدت حيرتي قلب صاحبي فرحنا وسوط العامري مضيع
حديث يضل القلب عند استماعه فليس عجيباً ان يضل قطيع
عشية لي من رقبة الحلي زاجر عن الدمع الا ان تشذ دموع
وقد امرت عيناك عيني بالبكا فقل لي اي الارين اطيع

✽ وقال ايضاً قدس الله روحه ✽

تشاهقن لما ان رأين بمفرقي بياضاً كأن الشيب عندي من البدع
وقن عهدنا فوق عائق ذا الفتى رداء من الحوك الرقيق فما صنع
ولم ار عضباً عيب منه صقاله وكان حبيباً للقلوب على الطبع
وقالوا غلام زين الشيب رأسه فبعدا لرأس زانه الشيب والنزع
تسلى الغواني عنه من بعد سجوة وما ابعد النبت المهشيم من النجم^(١)
وكن يغرقن السجوف اذا بدا فصرن يرقعن الخروق اذا طلع

✽ وقال قدس الله سره عند دخول الحجيج الى مدينة السلام وذلك ✽
✽ في شهر صفر سنة ٣٩٥ وهي من لواحق الحجازيات ✽

عارضاً بي ركب الحجاز أسائله متى عهده بسكان سلع
واستملا حديث من سكن الخيف ولا تكتباه الا بدمي
فاتني ان اري الديار بطرفي فلعلي اري الديار بسمعي
ياغزالا بين النقا والمصلي ليس تبقى على نبالك درعي
كلما سل من فوادي سهم عاد سهم لكم مضيع الوقع

وتخرجت يوم رحلت حراماً من عطائي فمن اباحك مني
من معيد ايام سلع على ما كان منها واين ايام سلع
طالب باعراق ينشد هيات زماناً اضله بالجزع

﴿ وقال ايضاً في الغزل ﴾

وقفت بربع العامرية وقفة فعز اشتياقي والطلول خواضع
وكم ليلة بتنا على غير ريبة علينا عيون للنهى ومسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة معاقلم احشاؤنا والا ضالع
يكاد غراب الليل عند حديثنا يطير ارتياحاً وهو في الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تعفف وقد رفعت في الحي عنا الموانع
سلوا مضجعي عني وعنهما فاننا رضىنا بما يخبرن عنا المضاجع

﴿ وقال قدس الله روحه ﴾

لقلبي بغوري البلاد لبانة وان كنت مسدوداً علي المطالع
لعلي اعطى والاماني ضلة وان الليالي معطيات موانع
مبיתי في اثواب ظمياء ليلة بوادي الغضا والعاذلون هواجع
وما نظفة مشمولة بجملة وعاهها صفاً من آمن الطود فارع
من البيض لولا بردها قلت دمة مرنقة ما اسلمتها المدامع
باعذب مما نواتنيه موهناً وقد شيم بالغور النجوم الطواع
ارى بعد ورد الماء في القلب غلة اليك على اني من الماء نافع

واني لا قوى ما اكون طاعة اذا كذبت فيك المنى والمطامع

✽ وقال كتب بها الى بعض اصدقائه وقد سأله انفاذ شيء من شعره ✽
✽ ليقراءه وهو بكر بن محمد بن علي بن شاهويه ✽

تجمعهم بالاشعار كل قبيلة وفي القول محفوظ عليها وضائع
وكل فتى بالشعر تجلوهمومه ويكتب ما تملى عليه المطامع
وشعري تخض القلوب بحفظه وتحظى به دون العيون المسامع
واولى به من كان مثلك حازماً يذنب عن اطرافه ويقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة كما حلت الليل النجوم الطوامع
تضي قوافيها وراء بيوتها طرافاً كما يتلو النصول القبائع^(١)
اذا هزها السمار طار لها الكرى وهزت جنوب النائمين المضامع
وغيرك يعنى عن معان مضئئة كما انقبض اللحظ البروق اللوامع
وما كل ممدوح يلذ بمدحه الابعض اطواق الرقاب جوامع^(٢)

✽ وقال يصف الذئب ✽

وعاري الشوى والمنكين من الطوى اتبع له بالليل عادي الاشاجع^(٣)
اغبير مقطوع من الليل ثوبه انيس باطراف البلاد البلائع
قليل نعاس العين الا غيابة تمر بعيني جاثم القلب جائع^(٤)
اذاجن ليل طارد النوم طرفه ونص هدس الحاظه بالمطامع^(٥)

١ النبايع جمع قبيلة وهي ما على طرف مقبض السيف من فضاء او غيرها وفي نسخة طرافاً عوض طرافاً ٢ الجوامع جمع جامعة وهي الغل ٣ الشوى جمع شواة وهي جلدة الرأس او البدان او الرجلان او الاطراف ٤ الجاثم الذي لا يتحرك ٥ ونص استخراج

يرواح بين الناظرين اذا التقت
 له خطفة حذاء من كل ثلة
 لم وقد كاد الظلام نقضيا
 طوى نفسه وانساب في شملة الدجى
 اذا فات شيء سمعه دل انفه
 تظالع حتى حك بالارض زوره
 اذا غابت احدى انفرائس خطمه
 جريء يسوم النفس كل عزيمة
 اذا حافظ الراعي على الضان غره
 يخادعه مستهزءا بلحاظه
 ولما عوى والرمل بيني وبينه
 تاوب والظلماء تضرب وجهه
 له الويل من مستطعم عاد طعمة
 على النوم اطباق العيون الهواجع
 كمنشطة اقنى ينفض الطل واقع^(١)
 يشرد فراط النجوم الطوالع^(٢)
 وكل امرء ينقاد طوع المظالمع
 وان فات عينيه رأى بالمسامع
 وراغ وقد روعنه غير ظالمع
 تداركها مستنجداً بالاكرع
 ويضى اذا لم يمض من لم يدافع
 خفي السرى لا يتقى بالطلايع
 خداع ابن ظلماء كثير الوقائع
 تيقن صحي انه غير راجع
 الينا باذيال الرياح الزعازع
 لقوم عجال بالقسي والنوازع



* وله من قصيدة قالها في صفة القلم *

لك القلم الجوال اذا لا مثقف
 سواء اذا غشيتة النفس رهبة
 يلجج من فوق الطروس لسانه
 وينطق بالاسرار حتى نظنه
 يجول ولا غضب تهاب مواقعه
 وذو لهذم غشي من الدم رادعه^(٣)
 وليس يؤدي ما تقول مسامعه
 حواها وصفير من ضمير اضالعه

١ الاقنى البازي ٢ الفراط السوابق ويقال طلع الفارطان وما كوكبان امام بنات نعش
 ١ رادعة لاطخة

إذا اسود خطب دونه وهو ابيض يسود وابيضت عليه مطالعه

﴿ ومنها في صفة الطعن ﴾

ولا قرن الا ادمع الطعن نحره وما غسلته بالدموع مدامعه
ويوم كان السهمري عيونه الى الموت والنقع المثار براقعه
يخرق منه كل جلباب مهجة على انه في منظر العين راقعه

﴿ ومنها في صفة الليل ﴾

وليل كجلباب الشباب رقعته بصبح كجلباب المشيب طلائعه
كان سماء اليوم ماء اثاره من الليل سيل فالنجوم فواقعه

﴿ وسئل في ذم مغن بارد فبيع الوجه ﴾

ومروع لي بالسلام كأنما تسليمه فيما يبيض وداع^(١)
تغنى بمنظره العيون اذا بدا وثقيء عند غنائه الاسماع
ابذاك نستشفى ومن نعماته تؤولد الالام والواجاع
ام كيف يطربنا غناء مشوه ابداً نهال بوجهه وزراع
نزوي الوجوه تفاديا من صوته حتى كان سماعه إسماع^(٢)
وكان ضرب بنانه ضرب الظلي وكأنما ايقاعه ايقاع
اشهى الينا من غنائك مسمعا زجل الضراغم بينهن قراع

﴿ وقال ايضاً قدس الله روحه ﴾

اروم انتصافي من رجال اباعد ونفسي اعدى لي من الناس اجمعا
اذا لم تكن نفس الفتى من صديقه فلا يحدثن في خلة الغير مطعمها

﴿ وقال ايضاً قدس الله سره ﴾

سيسكتني ياسي وفي الصدر حاجة كما انطقتني والرجال المطامع
بضائع قول عند غيري ربحها وعندي خسراتها والوضائع
غرائب لو هدت على الطود ذي الصفا اصاخ اليها يذبل والقعاقع^(١)
تضاع كما ضاعت خلاة بقفرة زفتها النعامي والرياح الزعازع
كان لساني نسعة حضرمية طواها ولم تبلغ لها السوم بائع^(٢)
لقد كن لي عن باحة الذل مذهب ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مد ما بيني وبين مذاهبي حجاز ولا سدت علي المطالع
اكن ثنائي وابن فعلاء معرض لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالعرض لم يضع فان الندى عند الكرام ودائع
سيدري من المغبون منا ومنكم اذا افترقت عما تقول المجامع
وهل تدعي حفظ المكارم عسبة لئام ومثلي بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن وصلي اليكم ذريعة فياليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقاً لم يزوني وهو حاضر فكيف ارجي ريه وهو شاسع
واخلف شيعي كل برق اشيمه فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع

١ هدت صوتت واصاخ استمع وبذبل اسم جبل والقعاقع موضع بالشريف ٢ النسعة قطعة من السرا المنسوج

سأذهب عنكم غير باك عليكم
 وأهجركم هجر المفيق من الهوى
 وأعند فجا انتم من حلاله
 ومأموقي والركب يرجو على الصدى
 أفارقكم لا النفس ولهى عليكم
 ولا عاطفاً جيدي اليكم بلفتة
 ولا ذاكرًا ما كان بيني وبينكم
 نبذتكم نبذ المخفف ثقله
 وما لي عذران تفيض المدامع
 خلا القلب منه وإطمأن المضاجع
 ثنية خوف ما لها اليوم طالع
 موارد قد نشأت بهن الوقائع^(١)
 ولا اللب مخلوس ولا القاب جازع
 من الشوق ما سار النجوم الطوالع
 مراجعة ان المحب المراجع
 واني لحبل منه الغدر قاطع

✽ وقال في معنى سئله ✽

ما اخطأك سهام الدهر رامية
 الناس حولك غربان على جيف
 فما انا فيهم ان اقبلوا طمع
 ولا عليهم اذا ما ادبروا جزع
 فما ابالي من الدنيا بمن تقع
 بله عن الجدان طاروا وان وقعوا

✽ وقال رضي الله عنه في غرض آخر ✽

يقولون ماش الدهر من حيث مامشى
 وما واثق بالدهر الا كراقد
 وقالوا تعلل انما العيش نومة
 ولو كان نوماً ساكناً لحمدته
 فكيف بماش يستقيم واظلم
 علي فضل ثوب الظل والظل يسرع
 يقضى ويمضى طارق الهم اجمع
 ولكنه نوم مروع مفزع

﴿ وقال على البديهة يصف مجلساً ﴾

ولرب يوم هاج من طربي ولقد يضيق بغيره ذرعي
من منظر حسن ومن نغم ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا طعن الدجى باسنة الشمع

﴿ الزيادات وقال ﴾

عميدك السيف الذي لم يزل دونك مدلولاً على المقطع
يرضيك في هدم رقاب العدى وفي بناء الحسب الارتفاع
طاو من الماء خميص الحشى قد طمع الناس ولم يطمع

﴿ وقال ايضاً ﴾

خالطوا الصوارم بالقنا ونعموا بالبيض واجنابوا العجاج دروعا
قوم اذا هتف الصريخ بنصرهم فجروا عليه من الظبي ينبوعا

﴿ وقال ايضاً ﴾

شرس تيقظه تيقظ خائف وفعال نجدته فعال شجاع
ومدربين على اللقاء كأنهم لم يخلقوا الا ليوم قراع

﴿ وقال ايضاً ﴾

لكل امرئ نفسان نفس كريمة واخرى يعاصيها الفتى او يطيعها
ونفسك من نفسك تشفع للندى اذا قل من احرارهن شفيها

﴿ وقال ايضا ﴾

وضلعاء من مظلمات الخطوب عمياء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال من خوف مكروها يسمع

— ❦ —

﴿ وقال في صفة فرس ﴾

ومنسوبة من بنات الوجيه تحسب غرتها برقعا
مكرمة الخد تحت الطرف يلطم لاطمها اربعا

— ❦ —

﴿ الاغراض وكتب بها الى بعض اصدقائه ﴾

تضيق صدور العتب والعذر اوسع	ويجمع طرف الهجر والود اطوع
لك الله من قلب ملأه وفاءه	فليس لعذر في نواحيه مرتع
ولي خاطر ما ان سلكت مضاءه	على الهم الا كاد في الدهر يقطع
اليك فعما نظمي الى الغدر همتي	اذا ما سقاني من وداك مشرع
ولكنني في معشر حلي ودهم	اذا ما اجنلته النائبات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعي	على العذر جاءت خاطري وهي ظلم
لما الله هذا الدهر سيفاً على المنى	اوصل اراي بها ويقطع
اذا شمت منه بارق العزم ردني	كليل لحاظ الناس والخطب يجمع
صعبت الرجال الخاطبين الى العلى	فتبطني لؤم الزمان واسرع
امالي من حظ المكارم ان ارى	سريعاً الى داعي العلى حين يسمع
ترد سهام الحادثات طوائشاً	وفي قوس عزمي لو تبوع منزع
اصرف فهمي والمقاول سرع	واملك حلمي والعوامل شرع

— ❦ —

* وقال قدست نفسه الزكية في سكين اهديت اليه *

ومهتزة العرين رقاقة السنا تناسب مستن البروق اللوامع
افاض على اعطافها القين حلة تفضع فض في مثل النجوم الطوالع^(١)
فجاءت بجسم يملأ العين بهجة اذا ما اجنلاهما حاسر مثل دارع
يحياً بها من لم تحي يمينه بغير العوالي والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى وارهف من غرب النوى في المقاطع

* وكتب الى بعض اصدقائه *

مقيم من الهم لا يقلع وماض من العيش لا يرجع
ويوم اشم باقباله ويوم بادباره اجدع
لأخفق من علقت بالمني يداه واثرى الذي يقنع
وما الذل الا خداع اللئيم والحر بالذل لا يخدع
رأينا الرجاء على نأيه رشاء وكل يد تنزع^(٢)
بليت وغيري لا يبتلى بامرين ما فيهما مطمع
بدهر الوم ولا يرعوي ومولى اقول ولا يسمع
واني اذا ما استطال الزمان انجدني صاحب اروع
ونفس على صبرها مرة وقلب على رأيه مجمع
اخوض به كل دوية يزل بها الخف او يظلع^(٣)
بكل مقلدة بالنسوع كان اللغام لها برقع

يصيح الحصى تحت اخفافها فنونا ويصطنب اليرمع^(١)
 واني لاوعب في جلدها وللركب هملجة زعنغ^(٢)
 اقيم وخذ الضحى ابيض واسري ووجه الدجى اسفع^(٣)
 وامضي اذا بلد المستغير وهاب الثانية من يطلع
 واشلي على المقربات السياط اذا ضمها البلد البلقع^(٤)
 واوردها الخمس في لجمها تبرّض ما الفت تكرع^(٥)
 تعجب منها وحوش الفلا ة تسري واسرابها رتع
 ارى النوم ينبو به ناظري وكل العيون له مربع
 ومن ضاقت الارض عن هممه حرّ أن يضيق به مضجع
 لن كان احزن بي منزل فمن قبل امرع لي مرتع^(٦)
 على انني عند عض الزمان صفاة يضمن بها المقطع
 لقد عاف امواله من يجود وقد طلق النفس من يشجع
 وابيض يوم الوغى حاسر تردى بقائه الدرّع
 تحف مضاربه ماءه كما حف واديه الاجرع
 واسمر يهتز في راحتي كما هزت القلم الاصبع
 وزغف تحدر عن بيضة كأن الاغم بها انزع^(٧)
 يذال لي سطوات الزمان سيفي ومثلي لا يخضع
 تطاولت للبرق لما سري وعنقي الى مثله اتلع^(٨)

١ يصطنب يتصاحج واليرمع الحجارة الرخوة ٢ هملجة سير في سرعة ٣ اسفع اسود
 ٤ واشلي ارفع ٥ تبرّض تنبغ بالقليل ٦ احزن من الحزن وهو ما غلظ من الارض
 ٧ الزغف الدرّع ٨ الانلع الطويل

فما لي لا استعيد الجوى وقد لاح لي بارق يلمع
وابذل قلباً بامثاله تضمن الجوانح والاضلع
الا ان قلب الفتى مضغة تضرر ولكنها تنفع
وابلج اعدته للخطوب طوداً الى . ظله ارجع
كريم الوفاء امين الاخاء باق على العهد لا يقلع
سريع الى دعوتي في الامور انى الى صوته اسرع
جلوت به الدمع عن ناظري وكان على غيره يدمع
وكفكفت عن سواه يدي وكنت ارى الماء لا يشبع
دعوتك يا ناصري في الهوى وكان الي ودك المنزع
اتاني انك طوحت بالزيارة عن عارض يقطع
لقد نال شكواك من مهجتي كما نال من عرقك المبضع
دم جاش شؤبوه عن يد يقل بها البطل الاروع
مفيض ولكنه غايض وخرق ولكنه يرقع
ولو ان لي فسحة في الزمان جاءك بي القدر الاسرع
وان غبت عنك فان الفؤاد عندك ما فاته موضع
يعاج عليك فلا ينتني ويشرب منك فلا ينقع
واني لتعطفني المطاعم عليك كما عطف الاخدع
ولولاك لم اعترف بالغرام ولا قيل ان الفتى مومع
وما فضل شوقي لولا البكا والشوق عنوانه الادمع

قافية الغين

لئن قرب الله النوى بعد هذه وكان لروحات المطي بلاغ
 شغلت بكن النفس عن كل حاجة وهيات من شغل بكن فراغ
 وليس لبرد الماء لم تشربي به الى القلب مني يا اميم مساغ

تم بحول الله تعالى الجزء الاول من ديوان السيد الشريف
 الرضي رضي الله تعالى عنه ويليه ان شاء الله تعالى الجزء
 الثاني اوله قافية الفاء
